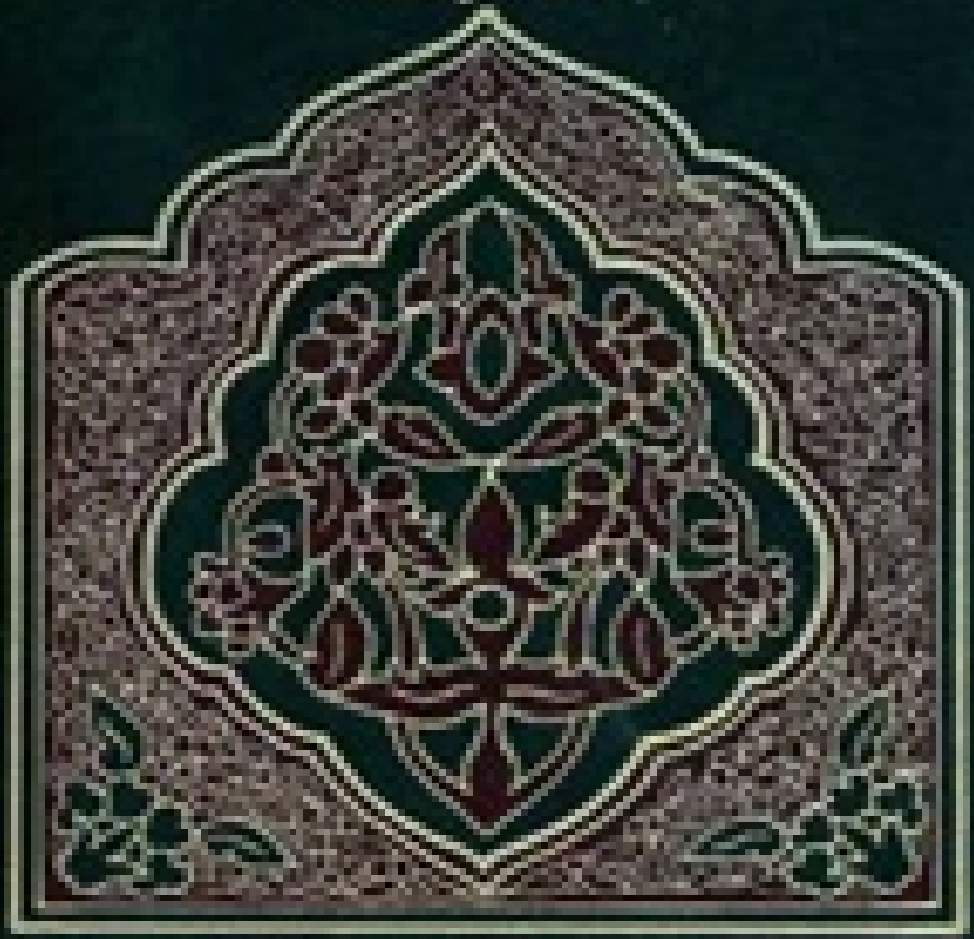
٥٩

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

تتمه كتاب السماء و العالم

تتمه أبواب الإنسان و الروح و البدن و أجزائه و قواهما و أحوالهما

باب 48 آخر فی ما ذکره الحکماء و الأطباء فی تشریح البدن و أعضائه

اشاره

و فیه فصول

الفصل الأول فی بیان الأعضاء الأصلیه للبدن

قالوا إن الله سبحانه خلق أعضاء الحیوان مختلفه لحکم و مصالح فجعلها عظاما و أعصابا و عضلات و أوتارا و رباطات و عروقا و أغشیه و لحوما و شحوما و رطوبات و غضاریف و هی البسائط.

ثم جعل منها الأعضاء المرکبه الآلیه من القحف (1)

و الدماغ و الفکّین و العین و الأذن و الأنف و الأسنان و اللسان و الحلق و العنق و الصلب و النخاع و الأضلاع و القصّ و الترقوه و العضد و الساعد و الرُّسغ (2)

و المشط و الأصابع و الأظفار و الصدر و الرئه و القلب و المری ء و المعده و الأمعاء و الکبد و الطحال و المراره و الکلی و المثانه و مراق البطن و الأنثیین و القضیب و الثدی و الرحم و العانه و الفخذ و الساق و القدم و العقب و الکعب و غیر ذلک.

أربعه منها رئیس شریف و هی الدماغ و القلب و الکبد و الأنثیان إذ فی

1- 1. القحف: العظم الذی فوق الدماغ.
2- 2. الرسغ: المفصل ما بین الساعد و الکف، أو الساق و القدم.

الأول قوه الحسّ و الحركه و فى الثانى قوه الحياه و فى الثالث قوه التغذيه و الثلاثه ضروريه لبقاء الشخص و فى الرابع قوه التوليد و حفظ النسل المحتاج إليه فى بقاء النوع و به يتم الهيئه و المزاج الذكوريّ و الأنوثيّ اللذين (1) هما من العوارض اللازمه لأنواع الحيوان و كل من الثلاثه الأول مشتبک بالآخر محتاج إليه إذ لو لا الكبد و إهداره لسائر الأعضاء بالغذاء لانحلّت و انفشت و لو لا ما يتصل بالكبد من حراره القلب لم يبق له جوهره الذى به يتم فعله و لو لا تسخّن الدماغ بالشرايين و إغذاء الكبد بالعروق الصاعده إليه لم يدم له طباعه الذى يكون به فعله و لو لا تحريک الدماغ لعضل الصدر لم يكن التنفّس و لم يبق للقلب جوهره الذى منه تنبعث الحراره الغريزيه فى أبداننا و لكن الرئيس المطلق هو القلب و هو أول ما يتكون فى الحيوان و منه يسرى الروح

الذى هو محل الحسّ و الحركه إلى الدماغ ثم يسرى منه إلى سائر الأعضاء و منه أيضا يسرى الروح الذى هو مبدأ التغذيه(2) و النمو إلى الكبد ثم يسرى منه إلى سائر الأعضاء فتبارک الله أحسن الخالقين.

ثم اعلم أن العظام أنواع من طويل و قصير و عريض و دقيق و مصمت و مجوّف على حسب اختلاف المصالح و الحكم فمنها ما قياسه من البدن قياس الأساس و عليه مبناه و منها ما قياسه المجنّ و الوقايه و منها ما هو كالسلاح الذى يدفع به المصادم و منها ما هو حشو بين فرج المفاصل و منها ما هو متعلق العضلات المحتاجه إلى علاقه.

و جمله العظام دعامه و قوام للبدن و لهذا خلقت صلبه ثم ما لا منفعه فيه سوى هذه خلق مصمتا و إن كان فيه المسامّ و الخلل التى لا بد منها و ما يحتاج إليه لأجل الحركه أيضا فقد زيد فى تجويفه و جعل تجويفه فى الوسط واحدا ليكون

1- 1. كذا، و الصواب« اللذان».
2- 2. التغذى(خ).

جرمه غير محتاج إلى مواقف الغذاء المتفرقه فيصير رخوا بل صلب جرمه و جمع غذاؤه و هو المخّ فى حشوه ففائده زياده التجويف أن يكون أخف و فائده توحيد التجويف أن يبقى جرمه أصلب و فائده صلابه جرمه أن لا ينكسر عند الحركات العنيفه و فائده المخ ليغذوه و ليرطبه دائما فلا يتفتت بتجفيف الحركه و ليكون و هو مجوّف كالمصمت و التجويف يقل إذا كانت الحاجه إلى الوثاقه(1) أكثر و يكثر إذا كانت الحاجه إلى الخفه أكثر و خلق بعضها مشاشه(2) لأجل (3)

الغذاء المذكور مع زياده حاجه بسبب شى ء يجب أن ينفذ فيها كالرائحه المستنشقه مع الهواء فى العظام التى تحت الدماغ و لفضول الدماغ المدفوعه فيها.

و العظام كلها متجاوره متلاقيه ليس بين شى ء منها و بين الذى يليه مسافه كثيره و إنما لم يجعل كل ما فى البدن منها عظما واحدا لئلا يشمل البدن ما أصابته من آفه أو كسر و ليكون لأجزاء البدن حركات مختلفه متفنّنه(4) و لهذا هيّئ كل واحد منها بالشكل الموافق لما أريد به و وصل ما يحتاج منها إلى أن يتحرک فى بعض الأحوال معا و فى بعضها فرادى برباط أنبته من أحد طرفى العظم و وصل بالطرف الآخر و هو جسم أبيض عديم الحس فجعل لأحد طرفى العظمين زوائد و فى الآخر قعرا موافقه لدخول هذه الزوائد و تمكنها فيها و النابت بهذه الهيئه بين العظام مفاصل و صار للأعضاء من أجل المفاصل أن تتحرک منها بعض دون بعض و من أجل الربط المواصله بين العظام أن تتحرک معا كعظم واحد و من أجل أن العظام و سائر الأعضاء ليس لها أن تتحرک بذاتها بل بمحرک و على سبيل جهه الانفعال وصل بها من مبدإ الحس و الحركه و ينبوعهما الذى هو الدماغ وصولا.

1- 1. الوثاق(خ).
2- 2. المشاشه- بالضم-: الأرض الرخوه التى يتحلب فيها الماء.
3- 3. لامر(خ).
4- 4. فى بعض النسخ« متفقه» و فى بعضها« متنفشه».

و هذه الوصول هى العصب و هو جوهر لدن (1) علک مستطيل مصمت عند الحس غير العصبه المجوّفه التى فى العين فائدته بالذات إفاده الدماغ بتوسطه لسائر الأعضاء حسا و حركه و بالعرض تشديد اللحم و تقويه البدن و ليس يتصل بالعظم مفرده و لكن بعد اختلاطها باللحم و الرباط و ذلک لأن الأعصاب لو اتصلت مفرده بعضو عظيم لكانت إما أن لا تقدر على أن تحرّكه البته و إما أن يكون تحريكها له تحريكا ضعيفا و خصوصا عند ما تتوزّع و تنقسم و تنشعب فى الأعضاء و تصير حصّه العضو الواحد أدقّ كثيرا من الأصل و عند ما يتباعد من مبدئه و منبته و من أجل ذلک ينقسم العصب قبل بلوغه إلى العضو الذى أريد تحريكه به و ينسج فى ما بين تلک الأقسام اللحم و شظايا من الرباط فيتكون من جميع ذلک شى ء يسمى عضلا و يكون عظمه و صغره و شكله بمقدار العضو الذى أريد تحريكه و بحسب الحاجه إليه و وضعه فى الجهه التى يراد أن يتحرک إليها ذلک العضو.

ثم ينبت من الطرف الذى يلى العضو المتحرک من طرفى العضله شى ء يسمى وترا و هو جسم مركب من العصب الآتى إلى ذلک العضو و من الرباط النابت من العظام و قد خلص من اللحم فيمر حتى يتصل بالعضو الذى يريد تحريكه بالطرف الأسفل فيلتئم بهذا التدبير أن يعرض قليل نشج للعضله نحو أصلها بجذب الوتر جذبا قويا و أن يتحرک العضو بكليته لأن الوتر متصل منه بطرفه الأسفل.

و قد يتعدد الأوتار لعضل واحد إذا كان كبيرا و ربما تعاونت عده عضل على تحريک عضو واحد و ربما لا يكون للعضل وتر لصغره جدا و كل عضو يتحرک حركه إراديه فإن له عضله بها تكون حركته فإن كان يتحرک إلى جهه متضاده كانت له عضلات متضاده المواضع تجذبه كل واحده منها إلى ناحيتها عند كون تلک الحركه و تمسک المضاده لها عن فعلها و إن عملت المتضادتان فى وقت واحد استوى العضو و تمدد و قام مثلا الكف إذا مدها العضل الموضوع فى باطن الساعد انثنى

1- 1. اللدن: اللين: و العلک: اللزج.

و إن مده العضل الموضوع فى ظهره رجع إلى خلف و إن مداه جميعا استوى و قام بينهما.

ثم إن مبدأ الحس و الحركه جميعا فى الأعضاء قد يكون عصبه واحده و قد يكون اثنتين و مبدئيه العصب للحس و الحركه إنما هو بسبب حمله للقوه اللامسه و القوه المحركه من جهه الروح الحيوانيه المنبثه فيه من الدماغ فالقوه اللامسه منبثه فى جمله جلد البدن و أكثر اللحم و الغشاء و غير ذلک بسبب انبثاث حاملها الذى هو الروح إلا ما يكون عدم الحس أنفع له كالكبد و الطحال و الكليه و الرئه و العظم.

و تدرک هذه القوه الكيفيات الأول الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه و تدرک أيضا الخفه و الثقل و الملامسه و الخشونه و الصلابه و اللين و الهشاشه و اللزوجه كلها بالمماسه.

و كذلک القوه المحركه منبثه فى جميع الأعضاء بواسطه الروح المنبثه فى العضلات ثم لما كانت أسافل البدن و ما بعد عن الدماغ يحتاج أن ينال الحس و الحركه و كان نزول العصب إليها من الدماغ بعيد المسلک غير حريز و لا وثيق و أيضا لو نبتت الأعصاب

كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس أعظم مما هو عليه بكثير و لثقل على البدن حمله فلذلک جعل الله عز اسمه فى أسفل القحف ثقبا و أخر(1)

منها شيئا من الدماغ و هو النخاع و حصنه لشرفه و عزته بالعنق و الصلب كما حصن الدماغ بالقحف و أجراه فى طول البدن و هو محصن موقى و أنبت منه حين قارب و حاذى عضوا ما عصبا يخرج من ثقب فى خرز العنق و الصلب و يتصل بتلک الأعضاء التى يأتيها العصب من ذلک الموضع فيعطيها الحس و الحركه بقوه مبدئهما الذى فيه.

فإن حدث على الدماغ حادثه عظيمه فقد البدن كله الحس و الحركه و إن حدث على النخاع فقدتهما الأعضاء التى يجيئها العصب من ذلک الموضع و ما دونه

1- 1. أخرج(خ).

فحسب لأن الدماغ بمنزله العين و الينبوع لذلک و النخاع بمنزله النهر العظيم الجارى منه و الأعصاب بمنزله الجداول و أول (1) مبادئ الأعصاب الخارجه من الدماغ و النخاع تكون لينه شبيهه بهما ثم إنها تصلب متى تباعدت منهما حتى يصير عصبا تاما النوع.

ثم اعلم أن العضلات كلها مجلله بغشاء لطيف و كذلک جميع الأحشاء مجلله بأغشيه و الغشاء جسم لطيف رقيق منتسج من العصب و الرباط ليفيد العضو الذى هو غشاء له و محيط به مما لا حس له الحس و الشعور العرضيين فيتبادر إلى دفع الألم فى الجمله و ليحفظ أيضا الأعضاء على أشكالها و أوضاعها و يصونها(2) عن التبدد و التفرق و ليربطها بواسطه العصب و الرباط الذى يشظى إلى ليفها بعضو آخر.

و جميع الأشياء الملفوفه فى الغشاء مما هو داخل الأضلاع فمنبت غشائها من أحد غشائى الصدر و البطن المستبطنين و الأعضاء اللحميه إما ليفيه كلحم العضل و إما ليس فيها ليف كالكبد و لا شى ء من الحركات إلا بالليف أما الإراديه فبسبب ليف العضل و أما الطبيعيه كحركه الرحم و العروق و المركبه كحركه الازدراد فبليف مخصوص بهيئه من وضع الطول و العرض و التورب و للجذب الليف المطول (3) و للدفع الليف الذاهب عرضا العاصر و للإمساک الليف المؤرب.

و أما العروق فنوعان إحداهما النابضه الضوارب و منبتها القلب و يسمى بالشرايين و لها حركتان انقباضيه و انبساطيه و شأنها أن تنفض البخار الدخانى من القلب بحركتها الانقباضيه و تجذب بحركتها الانبساطيه نسيما طيبا صافيا يستريح به القلب و يستمد منه الحراره الغريزيه و بهذه الحركه ينتشر الروح و القوه الحيوانيه و الحراره الغريزيه فى جميع البدن و خلقت كلها ذات صفاقين احتياطا فى وثاقه جسميتها لئلا تنشق بسبب

1- 1. و أما(خ).
2- 2. و لصونها(خ).
3- 3. المطاول(خ).

قوه حركتها بما فيها و لئلا يتحلل ما فيها إلا واحده منها تسمى بالشريان الوريدى فإنها ذات صفاق واحد ليكون ألين و أطوع للانبساط و الانقباض فإن الحاجه إلى السلاسه أمس منها إلى الوثاقه لأنها كما أنها منفذ للنسيم كذلک منفذ لغذاء الرئه فإن غذاءها من القلب و هى تغوص فى الرئه و تصير شعبا و لحم الرئه لين لطيف لا تخشى مصادمته عند النبض و يحتاج إلى ترشح الغذاء إليه بسرعه و سهوله و جعل الصفاق الداخلانى من ذوات الصفاقين أصلب لأنه كالبطانه التى تحمى الظهاره و هو الملاقى لقوه الحراره الغريزيه و لمصادمته حركه الروح فأوجبت الحكمه تقويه منفذ الروح و الحراره الغريزيه بهذه البطانه و إحرازها بها.

و النوع الثانى العروق الساكنه و منبتها الكبد و تسمى الأورده و شأنها إما جذب الغذاء إلى الكبد و إما إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء و كلها ذات صفاق واحد إلا واحد يسمى بالوريد الشريانى فإنه ذو غشاءين صلبين لأنه ينفذ فى التجويف الأيمن من القلب و يأتى بغذاء الرئه إلى القلب و لحم الرئه لحم لطيف خفيف لا يصلح له إلا دم رقيق لطيف.

و من الشرايين ما يرافق (1)

الأورده لترتبط الأورده بالأغشيه المجلله بها فيستقى فى ما بينهما من الأعضاء فيستقى كل واحد منهما عن الآخر و كلما ترافقا(2)

على الصلب فى داخل امتطى (3) الشريان الوريد ليكون أخسهما حاملا للأشرف و ما ترافقا فى الأعضاء الظاهره غاص الشريان تحت الوريد ليكون أستر و أكن له و يكون الوريد له كالجنه.

و أما الغضروف فهو ألين من العظم فينعطف و أصلب من سائر الأعضاء و فائدته أن يحسن به اتصال العظام بالأعضاء اللينه فلا يكون الصلب و اللين قد تركبا بلا

1- 1. يوافق(خ).
2- 2. توافقا(خ).
3- 3. أى اتخذه مطيه و ركبه.

متوسط(1)

فيتأذى اللين بالصلب خصوصا عند الضربه و الضغطه و ليحسن به تجاور المفاصل المستحاكه فلا تتراض لصلابتها و ليستند به و يقوى بعض العضلات الممتده إلى عضو غير ذى عظم و ليعتمد عليه ما افتقر إلى الاعتماد على شى ء قوى ليس بغايه الصلابه.

فهذه هى الأعضاء المتشابهه الأجزاء التى تركب عنها الأعضاء الآليه لواهبها الحمد كما هو أهله و كلها يتكون عن المنى ما خلا اللحم و الشحم فإنهما يتكونان عن الدم.

الفصل الثانى فى تشريح الرأس و أعضائه و ما اشتملت عليه

فمنها قحف الرأس و هو الذى خلقه الله لحفظ الدماغ و وقايته عن الآفات فخلقه الله مستديرا إلى طول لأن المستدير أعظم مساحه من الأشكال المستقيمه الخطوط إذا تساوت إحاطتها و لئلا ينفعل عن المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا و أما طوله فلأن منابت الأعصاب الدماغيه موضوعه فى الطول لئلا يزدحم و لا ينضغط و قد يفقد النتوء(2) المقدم أو المؤخر أو كلاهما.

و القحف مؤلف من سته أعظم اثنان منها بمنزله السقف و أربعه بمنزله الجدران و يتصل بعضها ببعض بدروز(3)

تسمى بالشئون و جعل الجدران أصلب من اليافوخ (4)

لأن السقطات و الصدمات عليها أكثر و لأن الحاجه إلى تخلخل اليافوخ أمس لينفذ فيه البخار المتحلل و لئلا يثقل على الدماغ و جعل أصلب الجدران

1- 1. بلا توسط(خ).
2- 2. النتوء- كالعقود-: الارتفاع.
3- 3. الدروز: جمع الدرز. و هو الارتفاع الذى يحصل فى الثوب عند جمع طرفيه فى الخياطه.

4- 4. اليافوخ: موضع التقام عظام الجمجمه فى مقدمتها و اعلاها.

مؤخرها لأنها غائبه عن حراسه الحواس.

و فی القحف ثقب کثیره لیخرج منها أعصاب کثیره و یدخل فیها عروق و شرایین و یخرج منها الأبخره الغلیظه الممتنعه النفوذ فی العظم فینقی بتحللها الدماغ و لیتشبث بها الحجاب الثقیل الغلیظ الآتی ذکره فیخف عن الدماغ و أعظم ثقب فیه الذی من أسفل عند فقره القفا و هو یخرج النخاع و یتصل بالقحف اللحی (1) الأعلی و هو الذی فیه الخدان و الأذنان و الأسنان العلیا و یترکب من أربعه عشر عظما یتصل بعضها ببعض بدروز ثم اللحی الأسفل و هو الذی فیه الأسنان السفلی إلا أنه لم یتصل به اتصال التحام و رکز بل اتصال مفصل لاحتیاجه إلی حرکه و یسمی موضع اتصاله به الزرفین و هو مرکب سوی الأسنان من عظمین بینهما شان فی وسط الذقن.

و تحت القحف من ناحیه الخلف فیما بینه و بین اللحی الأعلی عظم مرکوز قد ملئ به الخلل الحادث من تقسیم أشکال هذه العظام و یسمی بالوتد فجمیع عظام الرأس إذا عدت علی ما ینبغی خلا الأسنان ثلاثه و عشرون عظما.

و أما الدماغ فخلقه الله سبحانه لینا دسما لینطبع المحسوسات فیه بسهوله و لتکون الأعصاب النابته منه لدنا(2)

لا ینکسر و لا ینقطع و جعل مزاجه باردا رطبا لتنفعل القوی المودعه فیه عن مدرکاتها و لئلا یشتعل بالحراره المتولده فیه من الحرکات الفکریه و الخیالیه و لتعدل قوه الروح و الحراره الصاعده إلیه من القلب و جعل مقدمه الذی هو منبت الأعصاب الحسیه ألین من مؤخره الذی هو منبت الأعصاب الحرکیه لأن الحرکه لا تحصل إلا بقوه و القوه إنما تحصل بصلابه و هو ذو قسمین طولا و عرضا لئلا تشمل الآفه جمیع أجزائها و فی طوله تجاویف ثلاثه یفضی بعضها إلی بعض تسمی بطون الدماغ و هی محل الروح النفسانی و مواضع الحواس و مقدمها أعظمها و یتدرج إلی الصغر حتی یعود إلی قدر النخاع و شکله.

1- 1. اللحی- بفتح اللام و سکون الحاء المهمله-: عظم الحنک الذی علیه الأسنان.

2- 2. لدن بضم العين لدانه و لدونه: كان لينا، فهو« لدن» كفلس.

و له زائدتان شبيهتان بحلمتى الثدى يبلغان إلى العظم الكثير الثقب الشبيهه بالمصفى فى موضعه من القحف حيث ينتهى إليه أقصى الأنف فيهما حس الشم و بهما يندفع الفضول من هذا البطن المقدم إلى العظم المذكور و ينزل منه إلى الخيشوم بالعطاس.

و أما فضول البطنين الآخرين فتندفع إلى العظم المثقب الذى تحت الحنک و البطن المقدم هو موضع انجذاب الهواء إلى الدماغ و الهواء بعد مكثه فى البطون و تغيره إلى المزاج الدماغى يصير روحا نفسانيا و كثيرا ما يزيد على ما تسعه البطون فيصعد إلى بطون للدماغ تسمى بالتزاريد و يستحيل فيها إلى المزاج الدماغى و إلى صلوحه له.

و الزرد الموضوع من جانبى البطن الأوسط يتمدد تاره و يتقلّص أخرى مثل الدوده و يسمى بها كما يسمى هذا البطن أيضا لأن بتمدّده يستطيل هو و ينتظم معه و بتقلّصه يستعرض و ينفرج عنه و الأول حركه الانقباض بها يندفع الفضله و الثانى حركه الانبساط بها تتأدى صور المدركات إلى القوه الحافظه بتقدير العزيز الحكيم.

ثم إنه تعالى قد جلل الدماغ بغشاءين رقيق لين ملاصق له و مخالط فى مواضع و غليظ صلب فوقه ملاصق للقحف و له فى أمكنه منه و هو مثقب ثقبا كثيره فى موضعين عند العظيم الشبيه بالمصفّى و العظم الذى فى الحنک لاندفاع الفضول و يتشعب منه شعب دقاق يصعد من دروز القحف إلى ظاهر يتشبث أولا الغشاء بالقحف بتلک الشعب فيتجافى بها عن الدماغ و يرتفع ثقله عنه ثم ينسج من تلک الشعب على ظاهر القحف غشاء يجلله.

و يتوسط أيضا جزئى الدماغ المقدّم و المؤخّر حجاب لطيف. يحجب الجزء الألين عن مماسّه الأصلب و تحت الدماغ بين الغشاء الغليظ و العظم نسجه شبيهه بالشباک الكثيره التى ألقيت بعضها على بعض حصلت من الشرايين الصاعده إلى الرأس من القلب و الكبد و يخرج منها عرقان فيدخلان الغشاء الصلب و يتصلان بالدماغ

و إنما فرشت الشبكه تحت الدماغ ليبرد فيها الدم الشريانى و الروح فيتشبه بالمزاج الدماغى بعد النضج ثم يتخلص إلى الدماغ على التدريج و الفرج التى تقع بين فروع هذه الشريانات محشوّه بلحم غددىّ لئلا تبقى خاليه و لتعتمد عليه تلك الفروع و تبقى على أوضاعها.

و أما الأعصاب النابته من الدماغ فسبعه أزواج أولها ينشأ من مقدّم الدماغ و يجى ء إلى العين فيعطيها حسّ البصر بتوسط القوه الباصره و هاتان العصبتان مجوّفتان و إذا نشأتا من الدماغ و بعدتا عنه قليلا اتصلتا و أفضى ثقب كل واحد منهما إلى صاحبه ثم يفترقان أيضا و هما بعد داخل القحف ثم يخرجان و يصير كل واحد منهما إلى العين التى من جانبه.

و الزوج الثانى ينشأ من خلف منشإ الأول و يخرج من القحف فى الثقب الذى فى قعر العين و يتفرق فى عضل العين فتكون به حركاتها.

و الثالث منشؤه من خلف الثانى بحيث ينتهى البطن المقدم إلى البطن الثانى و يخالط الزوج الرابع الذى بعده ثم يفارقه.

و ينقسم أربعه أقسام أحدها ينزل إلى البطن إلى ما دون الحجاب و الباقى منها يتفرق فى أماكن من الوجه و الأنف و منها ما يتصل بالزوج الذى بعده.

و الرابع منشؤه من خلف منشإ الثالث و يتفرق فى الحنک فيعطيه حسّا خاصا له.

و الخامس يكون ببعضه حس السمع و ببعضه حركه العضل الذى يحرّک الخدّ.

و السادس يصير بعضه إلى الحلق و اللسان و بعضه إلى العضل الذى فى ناحيه الكتف و ما حواليه و بعضه ينحدر من العنق و يتشعب منها فى مرورها شعب تتصل بعضل الحنجره فإذا بلغت إلى الصدر انقسمت أيضا فرجع منها بعضها مصعدا حتى يتصل بعضل الحنجره و يتفرق شى ء منها فى غلاف القلب و الرئه و المرى ء و ما جاورهما و يمر الثانى و هو أكبره حتى ينفذ الحجاب و يتصل بفم المعده منه أكثره و يتصل

الباقى بغشاء الكبد و الطحال و سائر الأحشاء و يتصل به هناک بعض أقسام الزوج الثالث.

و السابع يبتدئ من مؤخر الدماغ حيث ينشأ النخاع و يتفرق فى عضل اللسان و الحنجره و العضلات المحركه لأعضاء البدن كلها ينشأ من هذه الأعصاب و الأعصاب النخاعيه الآتى ذكرها و لما لم يمكن تصويرها بالكلام ما يمكن من تصوير الأعصاب و العظام بل لا بد فى ذلک من مشاهده و دريه كثيره بالغه أعرضنا عنه و عدد كل ما فى البدن من العضلات خمسمائه و تسعه و عشرون عضلا على رأى جالينوس.

و أما العين فهى مركبه من سبع طبقات و ثلاث رطوبات ما خلا الأعصاب و العضلات و العروق و بيان هيآتها أن العصبه المجوفه التى هى أولى العصب الخارجه من الدماغ تخرج من القحف إلى حيث قعر العين و عليها غشاءان هما غشاء الدماغ فإذا برزت من القحف و صارت فى حومه عظم العين فارقها الغشاء الغليظ و صار لباسا و غشاء على عظم العين الأعلى كله و يسمى هذا الغشاء الطبقه الصلبه و يفارقها أيضا الغشاء الرقيق فيصير غشاء و لباسا دون الطبقه الصلبه و يسمى الطبقه المشيميه لشبهها بالمشيمه و تعرض العصبه نفسها و يصير فيها غشاء دون هذين و تسمى الطبقه الشبكيه. ثم يتكوّن فى وسط هذا الغشاء جسم ليّن رطب حمراء صافيه غليظه مثل الزجاج الذائب يسمى الرطوبه الزجاجيه و يتكون فى وسط هذا الجسم جسم آخر مستدير إلا أن فيه أدنى تفرطح (1) شبيه بالجليد فى صفائه و تسمى الرطوبه الجليديه و تحيط الزجاجيه من الجليديه بمقدار النصف و يعلو النصف الآخر جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفاء و الصقال يسمى الطبقه العنكبوتيه.

ثم يعلو هذا الجسم سائل فى لون بياض البيض يسمى الرطوبه البيضيه و يعلو الرطوبه البيضيه جسم رقيق مخمل الداخل حيث يلى البيضيه أملس الخارج و يختلف لونه فى الأبدان فربما كان شديد السواد و ربما كان دون ذلک فى وسطه بحيث

1- 1. تفرطح: صار عريضا.

يحاذى الجليديه ثقب يتسع و يضيق فى حال دون حال بمقدار حاجه الجليديه إلى الضوء فيضيق فى الضوء الشديد و يتسع فى الظلمه و بانسداده يبطل الإبصار و هو مثل ثقب حبّ عنب ينزع من العنقود و هو الحدقه و فيها رطوبه لطيفه و روح و لهذا يبطل الناظر عند الموت و يسمى هذا الغشاء الطبقه العنبيه.

و يعلو هذه الطبقه و يغشاها جسم كثيف صاف صلب يشبه صفحه صلبه رقيقه من قرن أبيض و تسمى القرنيه غير أنها تتلون بلون الطبقه التى تحتها المسمّاه عنبيه كما تلصق وراء جام من زجاج شيئا ذا لون فيميل ذلک المكان من الزجاج إلى لون ذلک الشى ء و يعلو هذا و يغشاه لكن لا كله بل إلى موضع سواد العين لحم أبيض دسم مشف مختلط بالعضلات المحركه للعين غليظ ملتحم عليه تسمى بالملتحمه و هو بياض العين و ينشأ من الغشاء الذى على القحف من خارج كما ينشأ القرنيه من الطبقه الصلبه و العنبيه من الطبقه المشيميه و العنكبوتيه من الشبكيه و كل يجذب الغذاء من التى هى منشؤها فإنها تتغذى بنصيبها و تؤدى الباقى إليها.

و ألوان العيون باعتبار اختلاف ألوان الطبقه العنبيه أربعه كحلاء و زرقاء و شهلاء و شعلاء و سبب الكحل إما قله الروح و عدم إشراقها على جميع أجزاء العين أو كدورتها و قله إشراقها على لون العنبيه أو صغر الجليديه أو غورها و كونها داخله جدا فلا يظهر صفاؤها كما ينبغى أو كثره الرطوبه البيضيه أو كدورتها فتستر بريق الجليديه أو شده سواد العنبيه فإذا اجتمعت هذه الأسباب كانت العين شديده الكحل.

و أسباب الزرقه أضداد ذلک و إذا اختلطت أسباب الكحل و الزرقه و تكافأت كانت العين شهلاء و إذا زادت أسباب الزرقه على أسباب الكحل كانت شعلاء.

و إنما خلقت هذه الطبقه على هذا اللون لأنه أوفق الألوان لنور البصر إذ الأبيض يفرق نوره و الأسود يجمعه و يكثفه و الآسمانجونى لاعتداله يجمع النور جمعا معتدلا و يقوّيه و إنما خلقت غليظه لتمنع عن إشراق الشمس على نور

البصر و ليكون وسيطا قويا بين الرطوبات و بين الطبقه الصلبه القرنيه التى قدامها و لهذا جعل ظاهرها الذى يليها أصلب.

و فى صلابه ظاهرها فائده أخرى هى أن تبقى الثقبه العنبيه لصلابه ما يحفظ بها مفتوحه لا تتشوش من أطرافها تشوش الشى ء الرخو اللين و فى الحقيقه هذه الطبقه طبقتان داخلانيه ذات خمل و أخرى صلبه. و جعلت القرنيه شفيفه لئلا تحجب نور البصر عن النفوذ فيها و صلبه لتكون وقايه للطبقات الأخر و للرطوبات عن الآفات و لتحفظها على أوضاعها و أشكالها.

و جعلت الرطوبه البيضيه قدام الجليديه لتحجب منها قوه الأشعه و الأضواء لكيلا تغلبها و جعل ظاهر الجليديه مفرطحه لأن تقع الأشباح المدركه فى جزء كبير منها فيكون الإبصار به أقوى إذ المدور لا يحاذى الشى ء إلا بجزء صغير و جعلت الزجاجيه غليظه لئلا تسيل و جعلت من وراء الجليديه ليكون إلى مبدإ الغذاء أقرب.

و الرطوبه الجليديه هى أشرف أجزاء العين و سائر الطبقات و الرطوبات خادمه لها و وقايه و هى محل المدركات البصريه من جهه الروح الآتى إليها من العصبتين المجوفتين اللتين هما محل القوه الباصره المدركه للأضواء و الألوان و الحركات و المقادير و غيرها بتوسط الروح التى فيها.

و إنما جعلت العصبتان مجوفتين للاحتياج إلى كثره الروح الحامل لهذه القوه بخلاف سائر الحواس و إنما جعلتا متلاقيتين ليجمع عنده تلاقيهما الروح حتى لو أصاب إحدى العينين آفه لا يضيع نورها بل يندفع النور من هذا المجمع بالكليه إلى العين الصحيحه فيصير بسبب ذلک أشد إبصارا و لهذا كل من غمض إحدى عينيه تقوى عينه الأخرى و تتسع ثقبتها العنبيه و لأن يكون للعينين مؤدى واحد تؤديان إليه شبح المبصر فيتحد هناک و يكون الإبصار بالعينين إبصارا واحدا ليتمثل الشبح فى القدر المشترک و لذلک يعرض للحول (1)

أن يروا الشى ء الواحد

1- 1. الحول- بالضم-: جمع« أحول» و هو الذى تميل احدى حدقتيه الى الانف و الأخرى الى الصدغ.

شیئین عند ما تزول إحدی الحدقتین إلی فوق أو إلی أسفل فتبطل به استقامه نفوذ المجری إلی التقاطع و یعرض قبل الحد المشترک حد مشترک آخر لانکسار العصبه و کذلک کل من استرخی أعضاؤه و تمایلت حدقتاه کالسکاری.

و من هذا القبیل الإحساس بشیئین عن شی ء واحد لمن یلوی إصبعه الوسطی علی السبابه و أدار بهما شیئا مدورا فإن الوسطی تحس عن محاذاه الأعلی و السبابه عن محاذاه الأسفل و لأن یستدعم کل عصبه بالأخری و یستند إلیها و یصیر کأنها نبتت من قرب الحدقه فیکون اندفاع النور إلی العین أقوی مثل مجمع الماء الذی یتخذ للماء القلیل و لأنه لو لا هذا الالتقاء لکانت العصبتان عند کل نظره و تحدیق و التفات تتمایلان و تتزایل إحدی الحدقتین عن محاذاه الأخری فیکون أکثر الناس فی أکثر الأحوال یری الشی ء الواحد شیئین.

و أما الجفن فمنشؤه من الجلد الذی علی ظاهر القحف و فائدته أن یمنع نکایه ما یلاقی الحدقه من خارج و یمنع عند انطباقها وصول الغبار و الدخان و الشعاع و یصقل الحدقه دائما و یبعد عنها ما أصابها من الهباء و القذی و جعل الأسفل أصغر من الأعلی لأن الأعلی یستر الحدقه مره و یکشفها أخری بتحرکه و أما الأسفل فغیر متحرک فلو زید علی هذا القدر یستر شیئا من الحدقه دائما و کان (1) تجتمع فیه الفضول و لا تسیل.

و أما الأهداب فتمنع من الحدقه بعض الأشیاء التی لا یمنعها الجفن مع انفتاح العین کما یری عند هبوب الریاح التی تأتی بالقذی فیفتح أدنی فتح و تتصل الأهداب الفوقانیه بالسفلانیه فیحصل له شبه شباک ینظر من ورائها فتحصل الرؤیه مع اندفاع القذی.

و أما الأذن فهو مخلوق من العصب و اللحم و الغضروف و خلق مرتفعا کالشراع (2) لیجتمع فیه الهواء الذی یتحرک من قوه صوت الصائت و یطنّ فیه

1- 1. لکان(خ).
2- 2. الشراع- بالکسر-: الملاءه الواسعه التی تنصب علی السفینه فتهب فیها الریاح فتمضی بها.

و ينفذ فى المنفذ الذى فى عظم صلب يسمى الحجرى و يحرک الهواء الذى هو داخل الأذن و يموجه كما يرى من دوائر الماء لما وقع فيقع هناک على جلده مفروشه على عصبه مقعره كمد الجلد على الطبل فيحصل طنين يشعر بهيئته القوه السامعه للأصوات المودعه فى تلک العصبه بتوسط ما هو وراءها من جوهر الروح و ذلک المنفذ كثير التعاريج و العطفات و عند نهايته تجويف يسمى بالجوفه و العصبه على حواليها و إنما جعل كذلک لتطول به مسافه ما ينفذه من قوه الصوت و الرياح الحاره و البارده فينفذ فيه و هى مكسوره القوى فاتره.

و حال تلک العصبه فى السمع كحال الرطوبه الجليديه فى الأبصار و محلها مثل محلها و كما أن جميع أجزاء العين خلقت إما خادمه للجليديه و إما وقايه لها كذلک جميع أجزاء الأذن خلقت خادمه لهذا العصب و فائده الصماخ فائده الثقبه العنبيه و الصدى إنما هو لانعطاف الهواء المصادم لجبل أو غيره من عالى أرض و هى كرمى حصاه فى طاس مملوء ماء فيحصل منه دوائر متراجعه من المحيط إلى المركز و قيل إن لكل صوت صدى و فى البيوت إنما لم يقع الشعور لقرب المسافه فكأنهما يقعان فى زمان واحد و لهذا يسمع صوت المغنى فى البيوت أقوى مما فى الصحراء.

و أما الأنف فهو مخلوق من العظم و الغضروف ما خلا العضلات المحركه و بيان هيئته أن له عظمين هما كالمثلثين تلتقى زاويتاهما من فوق و قاعدتاهما تتماسان عند زاويه و تتفارقان بزاويتين و على طرفيهما السافلين غضروفان لينان و فيما بينهما على طول الدرز غضروف حده الأعلى أصلب من الأسفل و مجراه إذا علا انقسم قسمين يفضى أحدهما إلى أقصى الفم و به يكون استنشاق الهواء إلى الرئه و التنفس الجارى على العاده لا الكائن بالفم و يمر الآخر صاعدا حتى ينتهى إلى العظم الشبيه بالمصفى الموضوع فى وجه زائدتى الدماغ المشبهتين بحلمتى الثدى و به يكون تنفض (1) الفضول من الدماغ و استنشاق الهواء إليه و التنفس و بالزائدتين حس الشم إذ هما محل القوه الشامه للروائح بتوسط الهواء المنفعل بها و محليتهما

1- 1. أى استخراجها، و فى بعض النسخ« نفض».

لها من جهه الروح المودعه فيهما و فى أقصى الأنف مجريان إلى المأقين (1)

و لذلک قد يتأدى طعم الكحل إلى اللسان.

و إنما خلق الأنف على هذه الهيئه ليعين بالتجويف الذى يشتمل عليه فى الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء كثير و ليعتدل فيه الهواء قبل النفوذ إلى الدماغ و ليجمع الهواء الذى يطلب منه الشم أمام آله التشمم ليكون الإدراک أكثر و ليعين فى تقطيع الحروف و تسهيل إخراجها لئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذى يحاول فيه تقطيع الحروف و ليكون للفضول المندفعه من الرأس سترا و وقايه عن الأبصار و آله معينه على نفضها بالنفخ.

و منفعه غضروفيه الطرفين بعد المنفعه المشتركه للغضاريف أن ينفرج و يتوسع إن احتيج إلى فضل استنشاق و نفخ و ليعين فى نفض البخار(2)

باهتزازهما عند النفخ و انتفاضهما و ارتعادهما و منفعه الوسطانى أن يفصل الأنف إلى منخرين حتى إذا نزلت من الدماغ فضله نازله مالت فى الأكثر إلى أحدهما و لم يسد جميع طريق الاستنشاق.

و أما الأسنان فست عشره سنا فى كل لحى منها ثنيتان و رباعيتان للقطع و نابان للكسر و خمسه أضراس يمنه و يسره للطحن و لأكثرها مدخل فى تقطيع الحروف و تبيينها و ربما نقصت الأضراس فكانت أربعا بانعدام الأربعه الطرفانيه المسماه بالنواجد و هى تنبت فى الأكثر بعد البلوغ إلى قريب من ثلاثين سنه و لهذا تسمى أسنان الحلم.

و للأسنان أصول هى رءوس محدده ترتكز فى ثقب العظام الحامله لها من الفكين و تنبت على حافه كل ثقب زائده مستديره عليها عظميه تشتمل على السن و هناک روابط قويه و أصول الأضراس التى فى الفک الأعلى ثلاثه و ربما كانت و خصوصا للناجدين أربعا و التى فى الفک الأسفل لها أصلان و ربما كانت و

1- 1. المأق: طرف العين ممّا يلى الانف و هو مجرى الدمع.

2- 2. النخاعه(ظ).

خصوصا للناجدين ثلاثه و أما سائر الأسنان فإنما لها أصل واحد و إنما كثرت رءوس الأضراس لكبرها و زياده عملها و زيدت للعليا لأنها معلقه و الثقل يجعل ميلها إلى خلاف جهه رءوسها أما السفلى فثقلها لا يضاد ركزها. و من عجيب الخلقه فى هيئه الأسنان أن الثنايا و الرباعيات تتماس و يتلاقى بعضها بعضا فى حاله الحاجه إلى ذلک و هى عند العض على الأشياء و لو لم يكن كذلک لم يتم العض و ذلک يكون بجذب الفک إلى قدام حتى تلاقى هذه بعضها بعضا و عند المضغ و الطحن يرجع الفک إلى مكانه فتدخل الثنايا و الرباعيات التحتانيه إلى داخل و تحيد عن موازاه العاليه فيتم بذلک للأضراس وقوع بعضها إلى بعض و ذلک أنه لا يمكن مع تلاقى الثنايا و الرباعيات الفوقانيه و التحتانيه أن تتلاقى الأضراس و لعل الحكمه فيه أن لا تنسحق إحداهما عند فعل الأخرى من غير طائل.

و إنما جعل المتحرک من الفكين عند المضغ و التكلم الأسفل دون الأعلى إلا نادرا كما فى التمساح لأنه أصغر و أخف و لأن الأعلى مجمع الحواس و الدماغ فلو تحرک لتأذى الدماغ بحركته و تشوشت الحواس و لكان أيضا مفصل الرأس مع العنق غير وثيق و الواجب فيه الوثاقه.

و إنما جعل هذا الفک من الإنسان أخف و أصغر من سائر الحيوانات لأن أغذيه الإنسان لحم و خبز مطبوخ و فواكه نضيجه و أمثال ذلک مما لا يعسر مضغه و غيره من الحيوانات أغذيتها إما حشائش و حبوب و أصول للنبات و أغصان للأشجار و إما لحوم نيه(1) و عظام صلبه فأعطى كل عالف (2)

بقدر احتياجه.

و أما اللسان فهو مخلوق من لحم أبيض لين رخو قد التفت به عروق صغار كثيره منها شرايين و منها أورده و بسببها يحمر لونه و عند مؤخره لحم غددى يسمى

1- 1. النى- بالكسر-: اللحم الذى لم تمسه النار و لم ينضج، و أصله،« النى ء» بالهمزه.
2- 2. حالف(خ).

مولد اللعاب و تحته فوهتان تفضيان إلى هذا اللحم تسميان بساكبى اللعاب بهما تنسكب الرطوبه و الرضاب (1)

من اللحم الغددى إلى اللسان و الفم و تحته أيضا عرقان كبيران أخضران تسميان الصردان.

و هو ذو شفتين طولا و لكنهما فى غشاء واحد متصل بغشاء الفم و المرى ء و المعده إلا فى بعض الحيوانات كالحيه فإن شفتى لسانها ليسا فى غشاء واحد و لهذا يظهران و على جرم اللسان عصبه منبثه هى محل القوه الذائقه للطعوم بتوسط الأجسام المماسه المخالطه للرطوبه اللعابيه المستحيله إلى طعم الوارد و محليتها له من جهه ما هو وراءها من جوهر الروح.

و على اللسان زائدتان نابتتان إلى فوق كأنهما أذنان صغيرتان تسميان باللوزتين و جوهرهما لحم عصبانى غليظ كالغده و منفعتهما مثل منفعه اللهاه و يأتى ذكرها و إنما خلق اللسان ليكون آله تقطيع الصوت و إخراج الحروف و تبيينها و آله تقليب الممضوغ كالمجرفه و آله تميز المذوق و أعدلها فى الطول و العرض أقدر على الكلام من عظيمها جدا أو من الصغير المتشنج.

الفصل الثالث فى الحلق و الحنجره و سائر آلات الصوت

فبيان هيئاتها أن أقصى الفم يفضى إلى مجريين أحدهما من قدام و هو الحلقوم و يسميه المشرحون قصبه الرئه فيها و منها منفذ الريح التى تدخل و تخرج بالتنفس و الآخر موضوع من خلف ناحيه القفار على خرز العنق و يسمى المرى ء و فيه ينفذ الطعام و الشراب و يخرج القى ء و سيأتى شرحهما.

و الحنجره مؤلفه من ثلاثه غضاريف أحدها من قدام و هو الذى يظهر تحت الذقن قدام الحلق و هو محدب الظاهر مقعر الباطن و الثانى من خلف

1- 1. الرضاب- بالضم. الماء العذب، و الريق المرشوف.

بانضمامهما يضيق الحنجره عند السكوت و يتباعد أحدهما عن الآخر و يتسع عند الكلام و الثالث مثل مكبه بينه و بين الذى من خلف مفصل يلتئم بزائدتين من ذلک تتهندمان (1)

فى فقرتين منه و يرتبط هناک برباطات و هو يتحرک بهذا المفصل و بانكبابه عليهما تنغلق الحنجره و بتجافيه عنهما تنفتح.

و الحاجه إلى انغلاق الحنجره عند الأكل و الشرب شديده جدا لئلا يقع أو ينقطر فى قصبه الرئه شى ء من المأكول و المشروب و ذلک لأن قصبه الرئه و المرى ء متجاوران متلاصقان مربوط أحدهما بالآخر و عند انغلاق الحنجره يمر الطعام و الشراب على ظهر الغضروف المكبى و ينزل فى المرى ء و إذا انفتحت الحنجره على غفله من الإنسان بأن يبتلع و يتصوت أو يتنفس فى حاله واحده ربما وقع شى ء من المأكول و المشروب فى قصبه الرئه فتحدث فيها دغدغه و حاله مؤذيه شبيهه بما يحدث فى الأنف عند اجتلاب العطاس بإدخال شى ء فيه فتستقبله القوه الدافعه لدفعه فيورث السعال إلى أن يندفع قل أم كثر لأن القصبه إنما تنتهى إلى الرئه و ليس لها منفذ من أسفلها يندفع فيها فأنعم الخالق سبحانه بتأليف الحنجره من هذه الغضاريف على هذا الشكل ليغلق بها عند الأكل و الشرب منفذ الصوت و التنفس فيسلم الإنسان و يتخلص من السعال المغلق و لهذا لا يجمع الازدراد و التنفس معا فى حاله واحده.

و فى داخل الحنجره رطوبه لزجه دهنيه تملسها و ترطبها دائما ليخرج الصوت صافيا حسنا و لهذا ما يذهب أصوات المحمومين الذين تحترق رطوبات حناجرهم بسبب حمياتهم المحرقه و يذهب أيضا أو يضعف أو يتغير أصوات المسافرين فى الفيافى المحترقه(2) و كذلک كل من تكلم كثيرا تجف حنجرته فلا يقدر على التكلم إلا بعد أن يرطب حلقه أو يبلع ريقه و الفائده فى دهنيتها أن لا يجف بالسرعه و لا يفنى و أن تسلس بها حركات الحنجره.

1- 1. هندم العود: سواه و أصلحه على مقدار، فتهندم.
2- 2. الفيافى- جمع الفيفى و الفيفاء و الفيفاه-: المفازات التى لا ماء فيها.

و فی أعلی الحنجره عضو لحمی معلق یسمی باللهاه یتلقی ما شأنه النفوذ فی الحنجره من خارج مثل برد الهواء و حره و حده الدخان و مضرته فیمنع نفوذها دفعه لیتدرج وصولها إلی الرئه و یتلقی أیضا ما شأنه الصعود من داخل مثل قرع الصوت الصاعد من الحنجره و بالجمله هی کالباب المرصد علی مخرج الصوت تقدیره فلا یندفع دفعه و لا ینقطع مدده جمله فیزداد بذلک قوه الصوت و یتصل بذلک مدده.

و کذلک اللوزتان المشار إلیهما فیما سبق فإنهما یعاونانها فی ذلک و تحتها لحم صفاقی لاصق بالحنک یسمی بالغلصمه یصفی ما قد یقرب الهواء من کدوره الغبار و الدخان لئلا یصل شی ء منها إلی الحنجره و الرئه فهی کالمفزعه لآلات الصوت و الحنک کالقبه یطن فیها الصوت فهذه جمله آلات الصوت.

و الصوت إنما یکون من النفس و أصله دوی فی قصبه الرئه و إنما یصیر صوتا عند طرف القصبه المسمی رأس المزمار و هو أشرف آلاته بل هو بالحقیقه آلته و الباقی من المعینات و المتمات (1)

و إنما سمی بذلک لتضایقه ثم اتساعه عند الحنجره فیبتدئ من سعه إلی ضیق ثم إلی فضاء أوسع کما فی المزمار إذ لا بد للصوت من ضیق لیحبس الدوی و یقدره و لا بد أیضا من الانضمام و الانفتاح لیحصل بهما قرع الصوت.

و اللهاه تقوم مقام إصبع المزمار و الغلصمه مثل الشی ء الذی یسد به رأس المزمار و عضلات آلات الصوت کثیره حسب حرکاتها المحتاج إلیها فی هذا الموضع فیکون من ضروب أشکالها ضروب الأصوات و عند الحنجره من قدام عظم هو منشأ رباطات عضلاتها و للعظم أیضا عضلات تمسک بها غیر عضلات الحنجره.

و اعلم أنه لما لم یکن غذاء الإنسان طبیعیا و لا لباسه طبیعیا بل یحتاج فی ذلک و أمثاله إلی صنائع کثیره و آلات مختلفه قلما یحصل بإلهام أو وحی بل لا یستحفظ وجوده البقائی إلا بتعلیم و تعلم مفتقر إلی طلب و نهی و وعد و وعید و ترغیب و تخویف و تعجیل و تأجیل و غیرها من إعلان مکنونات الضمائر و إعلام مستورات البواطن

1- 1. المتممات(خ).

فلهذه الأسباب و غيرها صار من بين الحيوانات أحوج إلى الاقتدار على أن يعلم غيره من المتشاركين فى التعيش و نظام التمدن ما فى نفسه بعلامه وضعيه و لا يصلح لذلک شى ء أخف من الصوت أو الإشاره و الأول أولى لأنه مع خفه مئونته لوجود النفس الضرورى المنشعب بالتقاطيع إلى حروف مهيأه بالتأليف لهيئات تركيبيه غير محصوره بلا تجشم تحريكات كثيره كما فى الإشاره لا يختص إشعاره بالقرب و الحاضر بل يشمل هدايته لهما و لغيرهما من البعيد و الغائب و يشمل أيضا الصور و المعانى و المحسوس و المعقول فلذلک أنعم الله سبحانه عليه بذلک.

الفصل الرابع فى العنق و الصلب و الأضلاع.

أما العنق و الصلب فمخلوقتان من الفقرات و الفقره عظم مدور فى وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع و إنما خلقت لتكون وقايه للنخاع و دعامه للبدن و نسبتها إلى النخاع كنسبه القحف إلى الدماغ و هى ثلاثون عددا سبع للعنق و اثنا عشر للظهر و ربما زادت أو نقصت واحده منها فى الندره و الزياده أندر و خمس للقطن (1) و ثلاث للعجز و هما كالقاعده للصلب و ثلاث للعصعص و إنما خلقت صلبه ليكون للإنسان استقلال به و قوام و تمكن من الحركات إلى الجهات و لذلک جعلت المفاصل بينهما لا سلسله فيوهن القوام و لا موثقه فيمنع الانعطاف.

و منها ما لها زوائد من فوق و من أسفل بها ينتظم الاتصال بينهما اتصالا مفصليا بنقر(2) فى بعضها و رءوس لقميه فى بعض و لبعضها زوائد من نوع آخر عريضه صلبه موضوعه على طولها للوقايه و الجنه و المقارنه لما يصاک و لأن ينتسج عليها رباطات.

1- 1. القطن- بفتحتين-: ما بين الوركين.
2- 2. النقر- بضم ففتح-: جمع النقره: و هى التقعير فى الشى ء، و الوهده فى الأرض.

فما كان منها موضوعا إلى خلف يسمى شوكا و سناسن (1) و ما كان يمنه و يسره يسمى أجنحه و لكل جناح مما يلى الأضلاع نقرتان و لكل ضلع زائدتان محدبتان تتهندم الزائده فى النقره و ترتبط برباطات قويه و للفقرات غير الثقبه المتوسطه ثقب أخرى تخرج منها الأعصاب و تدخل فيها العروق.

و العنق و فقراته وقايه للمرى ء و قصبه الرئه و لما كانت فقراته محموله على ما تحتها من الصلب وجب أن يكون أصغر و لما كانت مسلكا لأصل النخاع و أوله الذى يجب أن يكون أغلظ و أعظم مثل أول النهر وجب أن يكون الثقب الوسطانى منها أوسع و الصغر و سعه التجويف مما يرفق جرمها و يوهنه فالخالق سبحانه تدارک ذلک بأن خصها بزياده صلابه و حرز ليس لما تحتها و جعل سناسنها أصغر ليكون أخف عليها ثم تدارک صغر سناسنها بكبر أجنحتها و جعلها ذوات رأسين.

و لما كان أكثر منافع العنق فى حركاته جعل مفاصله سلسه و لم يجعل زوائدها المفصليه كثيره كزوائد ما تحتها لتكون حركاته أسرع و تدارک تلک السلاسه بأعصاب و عضلات كثيره محيطه به و جعل أيضا مسالک الأعصاب التى تتفرع عن النخاع مشتركه من فقرتين لئلا يقع ثقبه تامه من فقره واحده فتوهنها.

و الصلب و فقراته وقايه و جنه للأعضاء الشريفه الموضوعه قدامه و لذلک خلق له شوک و سناسن و هو مبنى لجمله عظام البدن مثل الخشبه التى تهيأ فى نجر السفينه أولا ثم يركز فيها و يربط بها سائر الخشب و لذلک خلق صلبا و هو كشى ء واحد مخصوص بأفضل الأشكال و هو المستدير إذ هذا الشكل أبعد الأشكال عن قبول آفات الصادمات و لما كان الصلب قد يحتاج إلى حركه الانثناء و الانحناء نحو الجانبين و ذلک بأن يزول الوسط إلى ضد الجهه و يميل ما فوقه و ما تحته عن نحو تلک الجهه و كان طرفى (2) الصلب يميلان إلى الالتقاء لم يخلق للفقره التى هى الوسط فى الطول و هى

1- 1. السناسن: جمع السنسنه، و هى حرف فقار الظهر.
2- 2. كذا فى النسخ، و الظاهر« طرفا الصلب» الا أن يقرأ« كأنّ» بتشديد النون و هو خلاف الظاهر.

العاشره لقم بل نقر ثم جعلت اللقم السفلانيه و الفوقانيه متجهه إليها أما الفوقانيه فنازله و أما السفلانيه فصاعده ليسهل زوالها إلى ضد جهه الميل و يكون للفوقانيه أن تنجذب إلى أسفل و للسفلانيه أن تنجذب إلى فوق.

و أما النخاع فهو جسم أبيض لين دسم دماغى منشؤه مؤخر الدماغ كما أشرنا إليه و هو خليفته ليتوزع منه الأعصاب و العضلات على الأعضاء ليفيدها الحس و الحركه فجمله ما ينشأ منه أحد و ثلاثون زوجا من العصب و فرد لا مقابل له فالزوج الأول يخرج

من الثقب الذى فى الفقره الأولى من فقار العنق و يصعد حتى يتفرق فى عضل الرأس و الثانى يخرج مما بين الثقب الملتئم فيما بين الفقره الأولى و الثانيه و يتصل بجلده الرأس فيعطيها حس اللمس و بعضل العنق و عضل الخد فيعطيهما الحركه.

و الزوج الثالث مخرجه من الثقب الملتئمه فيما بين الفقره الثانيه و الثالثه و ينقسم قسمين فبعضه يصير إلى العضل المحرک للخد و بعضه يتفرق فى العضل الذى بين الكتفين.

و الرابع منشؤه ما بين الفقره الثالثه و الرابعه و ينقسم قسمين أحدهما فى العضل الذى فى الظهر و الآخر يأخذ إلى قدام و يتفرق فى العضل الموضوع بحذائه و فوقه.

و الخامس يخرج فيما بين الفقره الرابعه و الخامسه و ينقسم أقساما بعضها يصير إلى الحجاب و بعضها إلى العضل الذى يحرک الرأس و الرقبه و بعضها إلى عضل الكتف.

و السادس و السابع و الثامن تخرج ما بين الخامسه و السادسه و السابعه و الثامنه و ينقسم بعضها فى عضل الرأس و الرقبه و بعضها فى عضل الصلب و الحجاب ما خلا الثامن فإنه لا يأتى بالحجاب منه شى ء و بعضها يصير إلى العضد و إلى الذراع و إلى الكتف فيتصل من السادس بعضه بعضل الكتف و يحرک العضد و بعضه بعضل أعالى العضد و ينيله الحس و من السابع بعضه يصير إلى العضل الذى من العضد و به حركه الذراع و بعضه تفرق فى جلد العضد الباقى و ينيله الحس و بعض من الثامن ينبت

فی جلده الذراع فیعطیها الحس و بعضه یصیر فی عضل الذراع و یحرک الکف.

و الزوج التاسع یخرج ما بین الفقره الثامنه و التاسعه و هما أول فقار الظهر و ینقسم بعضه فی العضل الذی فیما بین الأضلاع و بعضه فی عضل الصلب و بعضه ینزل إلی الکعب و ینبث فیه فینیله الحس و بعض الحرکه.

و العاشر یخرج ما بین الفقره التاسعه و العاشره و یصیر منه جزء إلی جلد العضد فیعطیه الحس و باقیه ینقسم فیأخذ منه قسم إلی قدام فیتفرق فی العضل الذی علی البطن و بعضها یتفرق فی عضل الظهر و الکتف و علی نحو هذا یکون خروج العصب و تفرقه إلی الزوج التاسع عشر.

و الزوج العشرون یخرج مما بین الفقره التاسع عشر و العشرین و هی أول فقرات القطن و علی هذا القیاس إلی أن تخرج خمسه أزواج من بین هذه الفقار و یصیر بعضها فی القدام فیتفرق فی العضل الذی علی القطن و یتفرق بعضها فی العضل الذی علی المتن و یخالط الثلاثه الأزواج العلیائیه عصب ینحدر من الدماغ و الزوجان اللذان تحت هذه الثلاثه الأزواج ینحدر منها شعب کبار إلی الساق حتی یبلغ طرف القدم و ثلاثه أزواج تخرج من فقرات العجز و تخالط القطنیه و تنحدر منها إلی الساق و تتفرق فی العضلات التی هناک و ثلاثه تخرج من نخاع العصعص مشترکه المخارج کالعنقیه و فرد من آخره إذ الفقره الأخیره منه لا ثقبه فیها غیر الوسطانیه و کلها ینبث فی القضیب و فی عضل المقعده و المثانه و الرحم و فی غشاء البطن أو فی العضل الموضوع بقرب هذه المواضع.

و أما الأضلاع فهی أربعه و عشرون عظما من کل جانب اثنا عشر کلها محدبه أطولها أوسطها سبع منها یتصل أحد طرفیها من خلف بفقار الظهر بزوائد منها و نقرات من الفقرات و ارتباط برباطات و حدوث مفاصل مضاعفه و من قدام بعظام القص (1) برءوس غضروفیه و تسمی أضلاع الصدر لاتصالها بالقص و اشتمالها علی أحشاء الصدر و خمس منها یقطع دون الاتصال بالقص متقاصره و رءوسها متصله

1- 1. القص بالفتح: عظام المصدر.

بغضاريف و تسمى ضلوع الخلف.

و إنما خلقت لتكون وقايه لما يحيط به من آلات التنفس و أعالى آلات الغذاء و لهذا جعل ما يحيط منها بالعضو الرئيس متصلا بالقص ليكون متحصنا به من جميع جهاته و ما يلى آلات الغذاء جعل كالمحرزه من خلف حيث لا تدركه حراسه البصر و لم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا فى الانقطاع و جعل أعلاها أقرب مسافه ما بين أطرافها البارزه و أسفلها أبعد مسافه ليجمع إلى وقايه أعضاء الغذاء من الكبد و الطحال و غير ذلک توسيعا لمكان المعده فلا ينضغط عند امتلائها من الأغذيه و من النفخ.

و هذا هو السبب فى تعددها كلها و كونها ذا فرج فى الكل مع إعانه ذلک على جذب الهواء الكثير و تخلل العضلات المعينه فى أفعال التنفس و غير ذلک.

الفصل الخامس فى تشريح الصدر و البطن و ما اشتمل عليه من الأحشاء و اليدين.

أما القص فهو سبعه عظام على عدد أضلاع الصدر متصله بها و هى عظام هشه(1) موثوقه و قد اتصل بآخرها غضروف عريض يشبه الخنجر يسمى خنجريا و إنما جعلت هشه لتكون أخف و الحركات الخفيفه التى بها أسهل و ليتحلل منها البخار و لا يحتقن فيها و وثاقه مفاصلها لئلا ينضغط عن ضاغط أو مصادم فينضغط القلب و الخنجرى جنه لفم المعده.

و أما الترقوه فعظم موضوع على كل واحد من جانبى أعلى القص فيه طول و انحداب إلى الجانب الوحشى و تقعير إلى الجانب الإنسى يتصل أحد رأسيه بالقس و الآخر برأس الكتف فيرتبط به الكتف و بهما جميعا العضد و رأسه الآخر عريض و ينفذ فى مقعره العروق الصاعده إلى الدماغ و العصب النازل منه و هو وقايه لهما.

1- 1. أى رخوه لينه.

و أما الكتف فعظم طرفه الوحشى إلى الاستداره يستدق من ذلک الطرف و يغلظ فيحدث عليه نقره غير غائره يدخل فيها طرف العضد للدور و لها زائدتان تمنعان العضد عن الانخلاع إحداهما إلى فوق و من خلف و يسمى منقار الغراب و بها رباط الكتف

مع الترقوه و الأخرى إلى أسفل و من داخل ثم لا يزال يستعرض كلما أمعنت فى الجهه الإنسيه ليكون اشتمالها الوافى أكثر حتى ينتهى إلى غضروف مستدير الطرف يتصل بها و على ظهره زائده كالمثلث يسمى عير(1) الكتف قاعدته إلى الجانب الوحشى و زاويته إلى الإنسى حتى لا يختل سطح الظهر بإشاله الجلد و تألمه عن المصادمات و هى بمنزله السنسنه للفقرات مخلوقه للوقايه.

و إنما خلق الكتف لأن يتعلق به العضد فلا يكون ملتزقا بالصدر و لأن يسلس به حركات اليدين و لا يضيق مجالهما و أن يكون جنه و وقايه ثانيه للأعضاء المحصوره فى الصدر و يقوم بدل سناسن الفقرات و أجنحتها.

و أما العضد فهو عظم مستدير مثل أنبوبه قصب مدور مجوف مملوء مخا محدب إلى الوحشى مقعر إلى الإنسى ليكن بذلک ما ينتضد عليه من العضل و العصب و العروق و ليجود تأبط ما يتأبطه الإنسان و إقبال إحدى اليدين على الأخرى و طرفه الأعلى المحدب يدخل فى نقره الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا تضمه رباطات أربعه و بسبب الرخاوه يعرض له الخلع كثيرا و إنما جعل رخوا لتسلس الحركه فى الجهات كلها مع عدم الاحتياج إلى دوام هذه الحركه و كثرتها ليخاف انتهاک الأربطه أو تخلعها بل العضد فى أكثر الأحوال ساكن و سائر اليد متحركه و أما طرفه السافل فإنه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان فالتى تلى الجانب الإنسى منهما أطول و أدق و لا مفصل لها مع عظم آخر و ليس يرتبط بها شى ء لكنها وقايه للعروق و العصب التى تأتى اليد و الأخرى التى تلى الجانب الوحشى يتم بها مفصل المرفق و فيما بين هاتين الزائدتين حز(2) شبيه

1- 1. العير بفتح المهمله: كل ناتئ فى مستو.
2- 2. الحز فى العود و نحوه: الفرض، و البكره آله مستديره يمر عليها حبل و فى وسطها محز، تستعمل لرفع الاثقال و حطها.

بحز البكره عند نهايته نقرتان من قدام و من خلف تسميان عتبتين فالتى إلى قدام مسواه مملسه لا حاجز عليها و الأخرى و هى الكبرى أنزل إلى تحت و غير مستدير الحز لكنه كالجدار المستقيم إذا تحرک فيها رأس عظم الساعد إلى الجانب الوحشى و وصل إليه وقف.

و أما الساعد فهو مؤلف من عظمين متلاصقين طولا و يسميان الزندين و الفوقانى الذى يلى الإبهام منها أدق لأنه محمول و يسمى الزند الأعلى و السفلانى الذى يلى الخنصر أغلظ لأنه حامل و يسمى الزند الأسفل و جملتها تسمى ذراعا و بالأعلى تكون حركه الساعد على الالتواء و الانبطاح (1)

و لهذا خلق معوجا كأنه يأخذ من الجهه الإنسيه و يتحرف يسيرا إلى الوحشيه ليحسن استعداده للحركه الالتوائيه.

و بالأسفل تكون حركه الساعد إلى الانقباض و الانبساط و لهذا خلق مستقيما ليكون أصلح لهما و دقق الوسط من كل منهما لاستغنائه بما يحفه من العضل الغليظه عن الغلظ المثقل و غلظ طرفاهما لحاجتهما إلى كثره نبات الروابط عنهما لكثره ما يلحقهما من المصاكات و المصادمات العنيفه عند حركات المفاصل و تقربهما عن اللحم و العضل.

و الزند الأعلى فى طرفه نقره مهندمه فيها لقمه من أطراف الوحشى من العضد و يرتبط فيها برباطات و بدورانها فى تلک النقره تحت الحركه المنبطحه و الملتويه.

و أما الزند الأسفل فله زائدتان بينهما حز يتهندم فى الحز الذى على طرف العضد و منهما يلتئم مفصل المرفق فإذا تحرک الحز إلى خلف و تحت انبسط اليد و إذا اعترض الحز الجدارى من النقره الحابسه للقمه حبسها و منعها عن زياده انبساط فوقف العضد و الساعد على الاستقامه و إذا تحرک أحد الحزين على الآخر إلى قدام و فوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الإنسى و القدام و طرفا الزندين من أسفل يجتمعان معا كشى ء واحد و يحدث فيهما نقره واسعه مشتركه

1- 1. الانبطاح: الانبساط و الاستيساع، و المراد به هنا ضد الالتواء.

أكثرها فى الزند الأسفل و ما يفصل عن الانتقار يبقى محدبا مملسا ليبعد عن منال الآفات.

و أما الرسغ و المشط فالرسغ مؤلفه من ثمانيه أعظم مدوره منضوده فى صفين و هى عظام صلبه عديمه المخ مقببه الشكل تقبيبا تلتئم من اجتماعها هيئه موافقه لما ينبغى أن يكون الرسغ عليه.

و المشط مؤلف من أربعه أعظم متصله بأعظم الرسغ بأربطه موثقه و الصف الأعلى من الرسغ و هو الذى يلى الساعد ثلاثه عظام موثوقه المفاصل و عظامه أدق ثم رءوسها التى تلى الساعد أدق و أشد تهندما و اتصالا كأنها واحده و رءوسها التى تلى الصف الأسفل أعرض و أقل تهندما و اتصالا و الصف الأسفل أربعه عظام بعدد عظام المشط لاتصالها بها و أما العظم الثامن فليس مما يقوم صفى الرسغ بل خلق لوقايه عصبه تلى الكف و عظام المشط متقاربه من الجهه التى تلى الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالمتصله المتلاصقه و تنفرج يسيرا فى جهه الأصابع ليحسن اتصالها بعظام منفرجه متبائنه و للرسغ مع الساعد مفصلان أحدهما للانبساط و الانقباض و هو أكبرهما يحدث من تهندم عظام الرسغ فى النقره المشتركه بين طرفى الزندين و الآخر للالتواء و يحدث من تهندم زائده تنبت على طرف الزند الأسفل على الخنصر فى نقره وقعت فى طرف عظم الرسغ محاذيه لها فتدور النقره على الزائده و يلتوى الرسغ و ما يتصل بها.

و مفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر فى أطراف عظام الرسغ يدخلها زوائد من عظام المشط قد ألبست غضاريف و هذه العظام كلها موثقه المفاصل مشدوده بعضها ببعض لئلا تتشتت فتضعف عند ضبط الكف لما يحويه و يحبسه حتى لو كشفت جلده الكف لوجدتها كأنها متصله بعد فصولها عن الحسن و مع وثاقتها مطاوعه لانقباض يسير و فى جميع عظام الرسغ و المشط تقعير من جانب الكف يمكن الكف بتلك المطاوعه و هذا التقعير من قبض المستديرات و ضبط السيالات.

و أما الأصابع فكل واحد منها مخلوقه من ثلاثه عظام تسمى بالسلاميات و السفلانيه منها أعظم و الفوقانيه أدق و أصغر على التدريج ليتحسن نسبه ما بين الحامل و المحمول و عظامها مستديره لتتوقى الآفات و جعلت صلبه عديمه التجويف و المخ مقعره الباطن محدبه الظاهر لتكون أقوى فى القبض و الضبط و الجر.

و الوسطى أطول ثم البنصر ثم السبابه ثم الخنصر لتستوى أطرافها عند القبض و لا تبقى فرجه و ليتقعر هى فى الراحه و يشتمل على المستدير المقبوض عليه.

و وصلت سلامياتها كلها بحروف و نقر متداخله بينها رطوبه لزجه ليدوم بها الابتلال و لا تجففها الحركه و تشتمل على مفاصلها أربطه قويه و تتلاقى بأغشيه غضروفيه و يحشو الفرج فى مفاصلها لزياده الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانيه و جعل باطنها لحميا لتتطامن تحت الملاقيات المقبوضه و لم يجعل كذلک من خارج لئلا يثقل و لتكون حاله الجمع سلاحا موجعا و وفرت لحومها لتهندم جيدا عند التقاء كالمتلاصق.

و لم تخلق فى الأصل لحميه خاليه من العظام و إن كان قد يمكن مع ذلک اختلاف الحركات كما لكثير من الدود و السمک إمكانا واهيا لئلا تكون أفعالها واهيه و أضعف ما يكون للمرتعشين و لم تخلق من عظم واحد لئلا تكون أفعالها متعسره كما يعرض للمكزوزين (1).

و اقتصر على عظام ثلاثه لأنه إن زيد فى عددها و أفاد ذلک زياده عدد حركات لها أورث لا محاله وهنا و ضعفا فى ضبط ما يحتاج فى ضبطه إلى زياده وثاقه و كذلک لو خلقت من أقل من ثلاثه مثل أن تخلق من عظمين كانت الوثاقه تزداد و الحركات تنقص عن الكفايه و الحاجه إلى التصرفات المتفننه أمس منها إلى الوثاقه المجاوزه للحد و لم يجعل لبعضها عند بعض تحديبا و لا تقعيرا لتكون كأنها شى ء واحد إذا

1- 1. المكزوز: المصاب بالكزاز، و هو داء يعرض من شدّه البرد من أجله لا تنعطف المفاصل.

احتيج إلى أن يحصل منها منفعه عظم واحد و جعل للإبهام و الخنصر تحديبا فى الجانب الوحشى الذى لا يلقاه إصبع لتكون بجملتها عند الانضمام كالمستدير الذى يقى من الآفات و لم يربط الإبهام بالمشط لئلا يضيق البعد بينه و بين سائر الأصابع و يكون عدلا لسائر الأصابع الأربع (1) فإذا اشتمل الأربعه من جهه على شى ء صغير و عاونها الإبهام بأن يحفظها على هيئه الاشتمال عادلت قوه الإبهام فى ضبط ذلک الشى ء قوى الأربعه و ليكون الإبهام من وجه آخر كالصمامه(2)

على ما يقبضه الكف و لو وضع فى غير موضعه لبطلت منفعته و لو وضع إلى جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحده منهما مقبله على الأخرى فيما يجتمعان على القبض عليه و أبعد من هذا لو وضع من خلف أو على الراحه.

و أما الظفر فهو عظم لين دائم النشوء لأنه ينسحق دائما كالسن و إنما خلق ليكون سندا للأنامل لئلا تنعطف و لا تنضغط عند الشد على الشى ء فيوهن و ليتمكن به الإصبع من لقط الأشياء الصغيره و من الحک و التفتيه و ليكون سلاحا فى بعض الأوقات و هذا فى غير الإنسان أظهر و خلق مستدير الطرف ليشق بعض الأشياء و يقطع به ما يهون قطعه و لينا ليتطامن تحت ما يصاكها فلا يتصدع.

و أما ماهيه الصدر فبيانها أن تجويف البطن كله من لدن الترقوه إلى عظم الخاصره ينقسم إلى تجويفين عظيمين أحدهما فوق يحوى الرئه و القلب و الثانى أسفل يحوى المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و الكلى و المثانه و الأرحام و يفصل بين هذين التجويفين العضو المسمى بالحجاب و هذا الحجاب يأخذ من رأس القصر(3) و يمر بتأريب إلى أسفل فى واحد من الجانبين حتى يتصل بفقار الظهر

1- 1. الأربعه(خ).
2- 2. الصمامه- بكسر المهمله: سداد القاروره و نحوها.
3- 3. كذا في النسخه المخطوطه أيضا، و الصواب:[من رأس القص و يمر بتحديب الى أسفل].

عند الفقره الثانيه عشر و يصير حاجزا بين ما فوقه و ما تحته.

ثم ينقسم هذا التجويف الأرفع إلى قسمين يفصل بينهما حجاب آخر و يمر فى الوسط حتى يلصق أيضا بفقار الظهر و يسمى هذا التجويف الأعلى كله صدرا و حده من فوق الترقوتين إلى الحجاب القاسم للبطن عرضا.

و إنما خلق الصدر من أجل التنفس و ذلک لأنه إذا انبسط جذب الرئه و بسطها و إذا انبسطت الرئه اجتذبت الهواء من خارج و كان ذلک أحد جزئى التنفس و هو تنشق الهواء ثم إن الصدر ينقبض فتنقبض الرئه و يكون بانقباضها إخراج النفس و هو الجزء الثانى.

و إنما احتيج إلى تنشق الهواء الخارج ثم إخراجه لترويح القلب و تعديل حرارته و إمداد الروح بجوهر ملائم له فإن الهواء يصير مركبا للروح منفذا له مثل ما يصير الماء المشروب مركبا للغذاء فالهواء الذى يستنشق يصل منه إلى القلب فى المنافذ التى بينها و بين القلب فإذا سخن ذلک الهواء الذى اجتذب احتيج إلى إخراجه و الاستبدال به فانقبض الصدر و قبض الرئه ثم عاد فانبسط و بسط الرئه فدخلها هواء آخر على مثال الزقاق التى ينفخ بها النار فإنها إذا انبسطت امتلأت من الهواء ثم إذا انقبضت (1) انفرغت.

و أما الرئه فإن قصبتها تنتهى من أقصى الفم على ما ذكرنا حتى إذا ما جاءت إلى ما دون الترقوه انقسمت قسمين و ينقسم كل قسم منها أقساما كثيره و انتسج و احتشى حواليها لحم أبيض رخو متخلخل هوائى غذاؤه دم فى غايه اللطافه و الرقه فيملأ القصبه و الفرج التى بين شعبها و شعب العروق التى هناک فصار من جمله القصبه المنقسمه و العروق التى تحتها.

و اللحم الذى يحتشى حواليها بدن الرئه و نصفه فى تجويف الصدر الأيمن و الآخر فى الأيسر فهى ذات شقين فى جزئى الصدر لكى يكون التنفس بآلتين (2)

1- 1. قبضت(خ).
2- 2. باثنين(خ).

فإن حدث على واحد منهما حادثه قام الآخر بما يحتاج إليه كالحال فى العينين و جللت بغشاء عصبى ليحفظها على وضعها و ليفيدها حسا ما.

و إنما تخلخل لحمها لينفذ فيه الهواء الكثير فوق المحتاج إليه للقلب ليكون للحيوان عند ما يغوص فى الماء و عند ما يصوت صوتا طويلا متصلا يشغله عن التنفس و جذب الهواء و عند ما يعاف (1)

الإنسان استنشاق هواء منتن أو هواء مخلوط بدخان أو غبار هواء(2)

معد يأخذه القلب و أن يكون معينا بالانقباض على دفع الهواء الدخانى و على النفث.

و سبب بياض لحمها هو كثره تردد الهواء فيه و غلبته على ما يغتذى به و إنما تشعب شعبا لئلا يتعطل التنفس لآفه تصيب إحدى الشعب و لا رئه للسمک و إنما يتنفس بالهواء من طريق الأذنين.

و أما قصبه الرئه فمؤلفه من غضاريف كثيره منضود بعضها فوق بعض مربوط بعضها إلى بعض برباطات بعضها دوائر تامه و هى التى فى داخل الرئه و بعضها نصف دائره و هى التى تجاور المرى ء و تماسه فى فضاء الحلق و بين كل اثنين منها فرجه و يجللها غشاءان يجريان عليها و يشملان الفرج التى بينها و يصلان بين طرفى أنصافها داخلا و خارجا و إنما جعلت غضروفيه لتبقى مفتوحه و لا تنطبق و لتكون صلابته سببا لحدوث الصوت أو معينا فيه.

و إنما كثرت لئلا يشملها الآفه و إنما ربطت بأغشيه لتتسع تاره و تجتمع أخرى عند الاستنشاق و التنفس فإن القابل للتمدد و الاجتماع هو الغشاء دون الغضروف و إنما لاقت المرى ء بجانبها الناقص و بالغشاء ليندفع عند الازدراد(3) عن وجه اللقمه النافذه إذا احتاج المرى ء إلى التمدد و الاتساع فينبسط إلى الغشاء

1- 1. أى يكره.
2- 2. اسم لقوله« ليكون للحيوان ...» و قد انفصل بينه و بين الخبر المقدم عليه ظروف متعاطفه.

3- 3. أى الابتلاع.

و يأخذ حظا من فضاء القصبه فيتسع و ينفذ اللقمه بسهوله فيكون تجويف القصبه حينئذ معينا للمرى ء عند الازدراد و جعل الغشاء الداخلانى أصلب و أشد ملاسه ليقاوم حده النوازل و النفوث الرديه و الدخان المردود من القلب و لئلا يسترخى عن وقوع الصوت.

و إنما انقسمت فى داخل الرئه أقساما كثيره لينفذ فيها الهواء الكثير و يستعد فيها للقلب و منفعتها فى إعداد الهواء للقلب مثل منفعه الكبد فى إعداد الغذاء لجميع البدن و إنما ضيقت فوهاتها لينفذ فيها النسيم إلى الشرايين المؤديه إلى القلب بالتدريج و أن لا ينفذ فيها الدم فيحدث نفث الدم.

و أما القلب فهو مؤلف من لحم و عصب و غضروف و أورده و شرايين تنبت منه و رباطات يتعلق هو بها و غشاء ثخين يغشى به للوقايه غير ملاصق له إلا عند أصله لئلا ينضغط عند الانبساط أما لحمه فصلب غليظ منتسج من ثلاثه أصناف من الليف اللحمى الطويل الجاذب و العريض الدافع و المورب لتكون له أصناف الحركات و الأفعال و صلابته لئلا ينفعل بالسرعه و ليكون

أبعد عن قبول الآفات و هو صنوبرى الشكل قاعدته إلى فوق منها تنبت الشرايين و عرض ليكون فى المنبت وفاء بالنابت و غضروفه أساس له وثيق و هو كالقاعده له.

و له تجاويف ثلاثه تسمى البطون اثنان منها كبيرتان و الثالث فى الوسط صغير يسمى بالدهليز و الأيمن وعاء لدم متين مشاكل لجوهره و الأيسر وعاء للروح و الدم الرقيق و خص بزياده تصلب لعدم الأمن من تحلل ما فيه و ترشحه للطافه أحدهما و رقه الآخر بخلاف الأيمن و الأوسط منفذ بينهما له انضمام و انفراج بحسب انبساط القلب و انقباضه بهما ينفذ كل من صنفى الدم فيه و يختلط أحدهما بالآخر و يعتدلان فيه و قياسه من البطنين فى المنفذيه و التصرف قياس البطن الأوسط من الدماغ بين المقدم و المؤخر.

و للأيمن فوهتان يدخل من إحداهما العروق النابته من الكبد و ينصب منه (1)

1- 1. منها(ظ).

الدم فيه و الأخرى يتصل بالرئه و هى الوريد الشريانى و للأيسر أيضا فوهتان إحداهما فوهه الشريان العظيم الذى منه تنبت شرايين البدن كلها و الثانيه فوهه الشريان الذى يتصل بالرئه و فيها يكون نفوذ الهواء من الرئه إلى القلب و هو الشريان الوريدى و عليها زائدتان شبيهتان بالأذنين تقبلان الدم و النسيم من المنافذ و العروق و ترسلان إلى القلب جرمهما أرق من لحم القلب ليحسن إجابتهما إلى الحركات و فيهما مع رقتهما صلابه ليكون أبعد عن قبول الآفات.

و إنما وضع القلب فى الصدر لأنه أعدل موضع فى البدن و أوفقه و ميل إلى اليسار قليلا لكى يبعد عن الكبد فلا يجمع الحار كله فى جانب واحد و أن يعدل الجانب الأيسر لأن الطحال فى ذلک الجانب و ليس هو بنفسه كامل الحراره و لكى يكون للكبد و العروق الأجوف النابت منه مكان واسع و توسع المكان للكبد أولى من توسعه للطحال لأنه أشرف. و الرئه مجلله للقلب ليمنع من أن يلقاه عظام الصدر من قدام و هو موضع صلابه جوهره لا يحمل ألما و ورما لشرفه و عظمه و صغره يكون فى الأكثر سببا للجرأه و الجبن لقوه الحياه و ضعفها و مما يوجد بخلاف ذلک فالسبب فيه قله الحراره بالنسبه إلى جثته أو كثرتها(1)

و قد يوجد فى قلب بعض الحيوانات الكبير الجثه عظم و خصوصا فى الجمل و البقر و هو مائل إلى الغضروفيه و الصلب ما يوجد من ذلک فى الفيل.

و أما الشرايين فمنبتها التجويف الأيسر من القلب كما أشرنا إليه و ذلک لأن الأيمن أقرب إلى الكبد فيشتغل بجذب الغذاء أو استعماله و يخرج من هذا التجويف شريانان أحدهما أصغر و هو الشريان الوريدى المتصل بالرئه و الآخر

1- 1. قال الشيخ فى القانون: و ما كان من الحيوان عظيم القلب و كان مع ذلک جزعا خائفا كالارانب و الأيايل فالسبب فيه أن حرارته قليله تغش فى شى ء كثير فلا تسخنه بالتمام. و ما كان صغير لقلب و مع ذلک جرى ء فلان الحراره فيه تحتقن و تشتد. و لكن أكثر ما هو جرى ء عظيم القلب.(منه).

أكبر كثيرا و هو حين يطلع تتشعب منه شعبتان يصير أحدهما إلى التجويف الأيمن من تجويفى القلب و هى أصغر الشعبتين و الآخر يستدير حول القلب كما يدور ثم يدخل إليه و يتفرق فيه.

ثم إن الباقى من العروق النابته من تجويف القلب الأيسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه ينقسم قسمين يأخذ أحدهما إلى أسافل البدن و الآخر إلى أعاليه و الثانى ينقسم فى مصعده فى الجانبين إلى شعب تتصل بما يحاذيها من الأعضاء فتعطيها الحراره الغريزيه حتى إذا حاذى الإبط خرجت منه شعبه مع العرق الإبطى من عروق الكبد إلى اليد و ينقسم فيها كتقسيمه على ما سنذكره.

و اتصلت منه شعب صغار بالعضل الظاهر و الباطن من العضد و هو مع ذلک غائر مندفن حتى إذا صار عند المرفق صعد إلى فوق حتى أن نبضه يظهر فى هذا الموضع فى كثير من الأبدان و لم يزل تحت الإبطى ملاصقا له حتى ينزل عن المرفق قليلا ثم إنه يغوص أيضا فى العنق و ينشعب منه شعب شعريه متصل بعضل الساعد إلى أن يقطع من الساعد مسافه صالحه ثم ينقسم قسمين فيأخذ أحدهما إلى الرسغ مادا مارا على الزند الأعلى و هو العرق الذى يحبسه الأطباء و يأخذ الآخر إلى الرسغ أيضا مارا على الزند الأسفل و هو أصغرهما و يتفرقان فى الكف و ربما ظهر لهما نبض من ظاهر الكف.

و إذا بلغ هذا القسم الأعلى موضع اللبه(1)

انقسم قسمين و انقسم كل قسم إلى قسمين آخرين و جاوز أحد هذين القسمين الوداج الغائر من عروق الكبد و مر مصعدا حتى يدخل القحف و يتصل فى مروره منه شعبه بالأعضاء الغائره التى هناک و إذا دخل القحف انقسم هناک انقساما عجيبا و صار منه الشى ء المعروفه بالشبكه المفروشه تحت الدماغ و قد مر ذكرها و بعد انقسامه إلى هذه الشبكه يجتمع و يعود أيضا فيخرج من هذه الشبكه عرقان متساويان فى العظم كحالها قبل الانقسام إليها و يدخلان حينئذ حرم الدماغ فيقسمان فيه.

1- 1. اللبه- بفتح اللام و تشديد الباء الموحده-. موضع القلاده من الصدر.

و أما القسم الآخر من هذين القسمين و هو أصغرهما فإنه يصعد إلى ظاهر الوجه و الرأس و يتفرق فيهما هناک من الأعضاء الظاهره کتفرق الوداج الظاهر الآتی ذکره و قد يظهر نبض هذا القسم خلف الأذن و فی الصدغ فأما النبض الظاهر عند الوداجين فإنه نبض القسم العظيم المجاور للوداج الغائر و يسمی هذان الشريانان شريانی السبات.

و أما القسم النازل إلی أسافل البدن فإنه يرکب فقرات القلب مبتدئا من الفقره الخامسه المحاذيه للقلب نازلا منه إلی أسفل و ينشعب منه عند کل فقره شعب يمنه و يسره و يتصل بالأعضاء المحاذيه لها و أول شعبه ينشعب منه شعبه تأتی الرئه ثم شعب تأتی العضل التی بين الأضلاع ثم شعبتان تأتيان الحجاب ثم شعب تأتی المعده و الکبد و الطحال و الثرب (1)

و الأمعاء و الکلی و الأرحام و شعب تخرج حتی تتصل بالعضل المحاذيه لهذه المواضع حتی إذا جاء إلی آخر الفقار انقسم قسمين أخذ کل واحد

منهما نحو إحدی الرجلين و انقسما فيهما کانقسام العروق الکبديه إلا أنهما غائران و يظهر نبضهما عند الأربيتين (2)

و عند العقب تحت الکعبين الداخلتين و فی ظهر القدمين بالقرب من الوتر العظيم.

و أما المری ء و المعده فالمری ء مؤلف من جوهر لحمی و طبقات غشائيه تحيط بها شعب من الأورده و الشرايين و شعب من الأعصاب أما اللحميه فظاهره و الطبقه الداخلانيه مطاوله الليف بها يجذب و الخارجه مستعرضه الليف بها يدفع المزدرد إلی المعده و يعصر و بها وحدها يتم القی ء و لذلک يعسر.

و موضعه خلف قصبه الرئه کما مر علی استقامه فقار العنق و ينحدر معه زوج العصب النازل من الدماغ ملتويا عليه فإذا جاوز الفقره الرابعه من فقار الصلب المسماه بفقار الصدر ينحرف يسيرا إلی الجانب الأيمن ليوسع المکان علی العرق النابت من القلب ثم ينحدر علی استقامه الفقرات الباقيه حتی إذا وافی الحجاب انفتح له منفذ

1- 1. الثرب- بفتح المثلثه- الشحم الرقيق الذى يكون على الكرش و الامعاء.
2- 2. الاربيه: مفصل الفخذ.

فیه و یرتبط عند المنفذ رباطات تشمله و تحوطه لئلا یزدحم العرق الکبیر المار فیه و لا یضغطه عند الازدراد فإذا جاوز الحجاب أخذ یتسع و یسمی حینئذ فم المعده و یتدرج فی الاتساع حتی تتم المعده مستدیره إلا أن ما یلی الصلب منها منبطح لیحسن ملاقاتها به و أسفلها واسع لأنه مستقر الطعام.

و هی ذات طبقتین داخلتهما طولانیه اللیف لأن أکثر أفعالها الجذب و یخالطها لیف مورب لیعین علی الإمساک و هی متصله بغشاء المری ء و غشاء داخل الفم بل کلها غشاء واحد فیه قوه هاضمه کما مر و الخارجه مستعرضه اللیف لم یختلط به شی ء من المورب لأنه آله العصر و الدفع فقط.

و یأتیها من عصب الدماغ شعبه تفیدها الحس و لهذا ما یفشی (1) الروائح الکریهه و المشارکه بین المعده و الدماغ بهذه العصبه و بها یحس الإنسان ببرد الماء المشروب و بها یتنبه للشهوه و یحس بالحاجه إلی الغذاء إذا خلا المعده و البدن فیتحرک لطلبه و إنما لم یحس جمیع الأعضاء بذلک مثل ما یحس فم المعده لأنه لو أحست الجمیع لم یحمل الحیوان الجوع ساعه البته و لکان یلدغ جمیع الأعضاء.

و یتصل بقدام المعده عرق کبیر یذهب فی طولها و یرسل إلیها شعبا کثیره و یلازمه شریان ینشعب مثل ذلک و جمیع تلک الشعب تعتمد علی طی الصفاق و ینسج من جملته الثرب و یترشح دائما إلیه رطوبه لزجه دهنیه هی الشحم بها یتم الثرب و فائدته أن یعین بحرارته المعده فی الهضم من قدام کما یعینها فی ذلک الکبد من یمینها من فوق و الطحال من یسارها من تحت و لحم الصلب من خلف (2)

و فوق الثرب الغشاء الصفاقی و فوقه المراق و فوقه عضلات البطن و بهذه المجاورات تکتسب المعده حراره

تامه هاضمه مع ما فی لحمها من الحراره الغریزیه لأنها خادمه لجمیع البدن فی طلب الغذاء و هضمه فلا بد أن یتم اقتدارها علی تمام فعلها.

1- 1. كذا فى أكثر النسخ، و فى بعضها« يغشى» و كلاهما تصحيف، و لعلّ الصواب« يفش» بمعنى يتجشأ.
2- 2. من الخلف(خ).

و الغشاء الصفاقى هو الغشاء الذى يحوى جميع الأحشاء و يجتمع طرفاه عند الصلب من جانبه و يتصل بالحجاب من فوقه و يتصل بأسفل المثانه و الخاصرتين من أسفل و هناک تثقب فيه ثقبتان عند الأربيتين هما مجريان ينفذ فيهما عروق و معاليق و إذا اتسعا نزل فيهما المعاء و يسمى الفتق و فائده هذا الغشاء أن يكون وقايه للأحشاء و يحفظها على أوضاعها لئلا تتشوش حركاتها و أفعالها و يربط بعضها بالبعض و بالصلب ليكون اجتماعها وثيقا و ليكون حاجزا بين الأمعاء و عضل المراق إلى غير ذلک من المنافع.

و أما الأمعاء فكلها طبقتان و على الداخلانيه لزوجات قد لبستها بمنزله الترصيص يسمى مع الشحم الذى عليها صهروج الأمعاء لوقايتهما لها و كلها مربوطه بالصلب برباطات يشدها و يحفظها على أوضاعها إلا واحده تسمى بالأعور فإنه مخلى غير مربوط و خلقت سته(1)

قبائل ثلاثه دقاق و هى أعلى و ثلاثه غلاظ و هى أسفل فأول الدقاق هو المعاء المتصل بأسفل المعده و يسمى الاثنى عشرى لأن طوله فى كل إنسان اثنا عشر إصبعا من أصابعه مضمومه.

و فوهته المتصله بقعر المعده يسمى البواب لأنها تنضم عند امتلاء المعده و تنغلق حتى لا يخرج منه الطعام و لا الماء حتى يتم الهضم أو يفسد ثم ينفتح حتى يصير ما فى المعده إلى الأمعاء و كما أن المرى ء للجذب إلى المعده من فوق فكذلک هذا المعاء للدفع عنها من تحت و هو أضيق من المرى ء و أقل سخونه لأن المرى ء منفذ الشى ء الممضوغ و هذا منفذ الشى ء المهضوم المختلط بالماء المشروب و أيضا فإن النافذ فى المعاء يرافده الثقل الذى يحصل فى المعده عند الامتلاء و الحركات التى تتفق لبعض الناس فيسهل اندفاعه فأعين بالتضيق لتقوى على الانضمام و الإمساک إلى أن يتم النضج و الهضم و هو ممتد من المعده إلى أسفل على الاستقامه ليس فيه ما فى غيره من التلافيف ليكون اندفاع ما يندفع إليه عنه متيسرا ليخلو بالسرعه و لا يزاحم ما يجاوره من اليمين و اليسار.

1- 1. ست(خ).

و يتلوه معاء يسمى بالصائم لأنه يوجد فى الأكثر خاليا فارغا و ذلک لأن الكيلوس الذى ينجذب (1)

إليه يتصل به و ينجذب منه إلى الكبد أكثر مما ينجلب إليه بالسرعه و أيضا فإن المره الصفراء التى تنجلب من المراره إلى الأمعاء ليغسلها إنما تنجلب أولا إلى هذه المعاء فتغسلها بقوتها الغساله و يهيج الدافعه بقوتها اللداغه فيبقى خاليا و يتصل بالصائم معاء آخر طويل متلفف مستدير استدارات كثيره يسمى بالدقيق.

و فائده طول الأمعاء و تلافيفها أن لا ينفصل الغذاء منها سريعا فاحتاج الحيوان إلى أكل دائم و قيام للحاجه دائما و ليكون للكيلوس المنحدر من المعده مكث صالح فيها ليتم القوه الهاضمه التى فيها هضمه و لتنجذب صفوته إلى الكبد فى العروق الماساريقيه المتصله بتلک التلافيف و سعه هذه الأمعاء الثلاثه كلها بقدر سعه البواب و الهضم فيها أكثر منه فى الغلاظ و إن كانت تلک أيضا لا يخلو من هضم كما لا تخلو عن عروق ماساريقيه مصاصه تتصل بها و أولها المعاء الأعور و يتصل بأسفل الدقاق و سمى به لأنه مثل كيس ليس له إلا ممر واحد به يقبل (2) ما يندفع إليه من فوق و منه يندفع ما يدفعه إلى ما هو أسفل منه و وضعه إلى الخلف قليلا و ميله إلى اليمين و فائدته أن يكون للثفل مكان يجتمع فيه فلا يحوج كل ساعه إلى القيام للتبرز و ليستفيد من حراره الكبد بالمجاوره هضما بعد هضم المعده.

و نسبه هذا المعاء إلى ما تحته من الأمعاء نسبه المعده إلى الأمعاء الدقاق التى فوقها و لذلک ميل إلى اليمين ليقرب من الكبد فيستوفى تمام الهضم ثم ينفصل عنه إلى معاء آخر تمص منه الماساريقا و إما يكفيه فم واحد لأن وضعه ليس وضع المعده على طول الثدى لكنه كالمضطجع و من فوائد عوره أنه مجمع الفضول التى لو تفرق كلها فى سائر الأمعاء لتعذر اندفاعها و خيف حدوث القولنج فإن المجتمع أيسر اندفاعا من المتفرق و هو أيضا مسكن لما لا بد من تولده فى الأمعاء من الديدان

1- 1. ينجلب(خ).
2- 2. يتقبل(خ).

فإنه قلما يخلو عنها بدن و فى تولدها أيضا منافع إذا كانت قليله العدد صغيره الحجم و فى هذا المعاء يتعفن الثفل و تتغير رائحته و هو(1) أولى بأن ينحدر فى فتق الأربيه لأنه مخلى عنه غير مربوط و لا متعلق بما يأتى الأمعاء من الماساريقا فإنه ليس يأتيه منها شى ء و يتصل بهذا المعاء من أسفل معاء يسمى قولون و هو غليظ صفيق و كلما يبعد عنه يميل إلى اليمين متلاحقه القرب من الكبد ثم ينعطف إلى اليسار منحدرا فإذا حاذى جانب اليسار انعطف ثانيا إلى اليمين و إلى خلف حتى يحاذى فقره القطن و هناک يتصل بمعاء آخر يسمى بالمستقيم و هو عند مروره فى الجانب الأيسر بالطحال مضيق و لذلک ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز عليه.

و هذا المعاء يجتمع فيه الثفل لتدرج إلى الاندفاع ليستصفى الماساريقا ما عسى يبقى فيها من جوهر الغذاء و فيه يعرض القولنج فى الأكثر و منه اشتق اسمه و المعاء المستقيم المتصل بأسفله ينحدر على الاستقامه ليكون اندفاع الثفل أسهل و هو آخر الأمعاء و طرفه هو الدبر و عليه العضله المانعه من خروج الثفل حتى تطلقه الإراده و خلق واسعا يقرب سعته من سعه المعده ليكون للثفل مكان يجتمع فيه كما يجتمع البول فى المثانه و لا يحوج كل ساعه إلى القيام و ليس يتحرک شى ء من الأمعاء إلا طرفاها و هما المرى ء و المقعده و تأتى الأمعاء كلها أورده و شرايين و عصب أكثر من عصب الكبد لحاجتها إلى حس كثير.

و أما الكبد فهو لحم أحمر مثل دم جامد ليس يحيطه عصب بل غشاء عصبى يجلله يتولد من عصب صغير و هو يربط الكبد بغيرها من الأحشاء و بالغشاء المجلل للمعده و المعاء و يربطها أيضا بالحجاب برباط قوى و بأضلاع الخلف برباطات دقاق و

هى موضوعه فى الجانب الأيمن تحت الضلوع العاليه من ضلوع الخلف و شكلها هلالى حدبته تلى الحجاب لئلا يضيق عليه مجال حركته و تقعيره يلى

1- 1. أى هذا المعاء ينزل فى عله الفتق أكثر من غيرها(منه).

المعده ليتهندم على تحدبها و يأتيها من هناک شريان صغير يتفرق فيها ينفذ فيه الروح إليها و يحفظ حرارتها و يعدلها بالنبض و جعل مسلكه إلى مقعرها لأن حدبتها تروح بحركه الحجاب و لها زوائد أربعه أو خمسه يحتوى بها على المعده كما يحتوى الكف على المقبوض بالأصابع.

و شأنها أن تمتص الكيلوس من المعده و الأمعاء و تجذبه إلى نفسها فى العروق المسماه بماساريقا و ليس فى داخلها فضاء يجتمع فيه الكيلوس لكنه يتفرق فى الشعب التى فيها من العرقين النابتين منها يسمى أحدهما الباب و الآخر الأجوف.

و بيان ذلک أن الباب ينبت من تقعيرها و ينقسم أقساما ثم تنقسم تلک الأقسام إلى أقسام كثيره جدا و يأتى منها أقسام يسيره إلى قعر المعده و الاثنى عشرى و أقسام كثيره إلى المعاء الصائم ثم إلى سائر الأمعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم و فيها ينجذب الغذاء إلى الكبد فلا يزال كلما انجذب يصير من الأضيق إلى الأوسع حتى يجتمع فى الباب ثم الباب ينقسم أيضا فى داخل الكبد إلى أقسام فى دقه الشعر و يتفرق ما انجذب من الغذاء فيها و يطبخه لحم الكبد حتى يصير دما.

و الأجوف ينبت من حدبتها و هو عرق عظيم منه ينبت جميع العروق التى فى البدن و أصله ينقسم فى الكبد إلى أقسام فى دقه الشعر تلتقى مع الأقسام المنقسمه فيها من الباب فيرتفع الدم من تلک الأقسام إليها ثم يجتمع من أدقها إلى أوسعها حتى يحصل جمله الدم كله فى الأجوف ثم يتفرق منه فى البدن فى شعبه الخارجه و هو إذا طلع من الكبد لم يمر كثيرا حتى ينقسم قسمين.

أحدهما و هو الأعظم يأخذ إلى أسفل البدن يسقى جميع الأعضاء التى هناک و الثانى يأخذ إلى الأعلى ليسقى الأعضاء العاليه و هذا القسم تمر حتى يلاصق الحجاب و ينقسم من هناک عرقان يتفرقان فى الحجاب ليغذواه ثم ينفذان الحجاب فإذا نفذاه انقسمت منهما عروق دقيقه و اتصلت بالغشاء الذى يقسم الصدر بنصفين و بغلاف القلب و بالغده التى تسمى التوثه(1)

و تفرقت فيها.

1- 1. قال فى القانون: و أمّا النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثه إذا جاوز ناحيه القلب صعودا يتفرق منه فى أعالى الاغشيه المنصفه للصدر و أعالى الغلاف و فى اللحم الرخو المسمى« توثه» شعبا شعريه(منه).

ثم تنشعب منه شعبه عظيمه تتصل بالأذن اليمنى من أذنى القلب و تنقسم ثلاثه أقسام أحدها يدخل إلى التجويف الأيمن من تجويفى القلب و هو أعظم هذه الأقسام و هو الوريد الشريانى و الثانى يستدير حول القلب من ظاهره و ينبث فيه كله و الثالث يتصل بالناحيه السفلى من الصدر و يغذو ما هناک من الأجسام (1) و إذا جاوز القلب مر على استقامه إلى أن يحاذى الترقوتين و ينقسم منه فى مسلكه هذا شعب صغار من كل جانب تسقى ما يحاذيها و يقرب منها و يخرج منها شعب إلى خارج فيسقى العضل

الخارج المحاذي لتلک الأعضاء الداخله و عند محاذاته للإبط يخرج إلى خارج شعبه عظيمه تأتى اليد من ناحيه الإبط و هو القسم الباسليق.

فإذا حاذى من الترقوه الوسط منها موضع اللبه انقسم قسمين فصار أحدهما إلى ناحيه اليمين و الآخر إلي ناحيه الشمال و انقسم كل واحد من هذين القسمين إلى قسمين يسقى أحد القسمين الكتف و جاء إلى اليد من الجانب الوحشي و هو العرق المسمى بالقيفال و انقسم الباقى قسمين فى كل جانب فمر أحدهما غائرا مصعدا فى العنق حتى يدخل القحف و يسقى ما هناک من أعضاء الدماغ و الأغشيه و فى مروره فى العنق إلى أن يدخل الدماغ تنشعب منه شعب صغار تسقى ما فى العنق من الأعضاء و يسمى هذا القسم الوداج الغائر و أما الثانى فيمر مصعدا فى الظاهر حتى ينقسم فى الوجه و الرأس و العنق و الأنف و يسقى جميع هذه الأعضاء و هو الوداج الظاهر و ينشعب من العرق الكتفى فى مروره بالعضد شعب صغار تسقى ظاهر العضد و تنشعب من الإبطى شعب تسقى باطنه.

و إذا قارب العرق الكتفى و العرق الإبطى مفصل المرفق انقسما فأخذ انقسام (2)

1- 1. الاحشاء(ظ).
2- 2. فى بعض النسخ« أقسام» و هو أظهر.

العرق الكتفى يمازج قسما من العرق الإبطى و يتحد به فيكون منهما عند المرفق العرق المسمى بالأكحل و القسم الثانى من أقسام العرق الكتفى يمتد فى ظاهر الساعد و يركب بعد ذلک الزند الأعلى و هذا القسم حبل الذراع و قسم من العرق الإبطى و هو الأصغر مكانا يمر فى الجانب الداخل من الساعد حتى يبلغ رأس الزند الأسفل و يكون من بعض شعبه العرق الذى بين الخنصر و البنصر المسمى بالأسيلم.

و أما القسم الذى يأخذ إلى أسافل البدن فإنه يركب فقار الظهر آخذا إلى أسفل و تتشعب منه أولا شعب تأتى لفائف الكلى و أغشيتها و الأجسام التى تقرب منها فتسقيها ثم تنشعب منه شعبتان عظيمتان تدخلان تجويف الكلى ثم شعبتان تصيران إلى الأنثيين ثم تنشعب منه عند كل فقره عرقان يمران فى الجانبين و يسقيان الأعضاء القريبه منها ما كان منها داخلا كالرحم و المثانه و ما كان منها خارجا كمراق البطن و الخاصرتين حتى إذا بلغ آخر الفقار انقسم قسمين و أخذ أحدهما إلى الرجل اليمنى و الأخرى إلى اليسرى.

و تشعبت منه شعب تسقى عضل الفخذين منها غائره تسقى العضل الغائره و منها ظاهره تسقى العضل الظاهره حتى إذا بلغ مشاش مثنى الركبه انقسم ثلاثه أقسام فمر قسم منها فى الوسط و سقى بشعب له جميع عضل الساق الداخل و الخارج و مر قسم فى الجانب الداخل من الساق حتى يظهر عند الكعب الداخل و هو الصافن و القسم الآخر يمر فى الجانب الظاهر من الساق و هو غائر إلى ناحيه الكعب الخارج و هو عرق النسا و ينشعب من كل واحد من هذين عند بلوغه القدم شعب متفرقه فى القدم فتكون الشعب التى فى القدم فى ناحيه الخنصر و البنصر من شعب عرق النسا و التى فى الإبهام من شعب الصافن.

و أما المراره فهى كيس عصبانى (1)

يعلق من الكبد إلى ناحيه المعده موضوعه على أعظم زوائدها و هى ذات طبقه واحده منتسجه من أصناف الليف الثلاثه و لها منفذان أحدهما متصل بتقعير الكبد و به تنجذب المره الصفراء إليها و الآخر

1- 1. معلق(خ).

يتشعب فيتصل بالأمعاء العليا و بأسفل المعده و به تندفع أجزاء من الصفراء إليها لغسلها عن الفضول و تنبيهها على الحاجه و النهوض للتبرز كما مر و ليست المراره لبعض الحيوانات كالإبل لأن معاءه مر جدا كأنه مفرغه للمره و لذلک لا تأكلها الكلاب ما لم تضطر جوعا و كذلک الفرس و البغل.

و أما الطحال فهو عضو لحمى مستطيل على شكل اللسان متصل بالمعده من يسارها إلى خلف حيث الصلب مهندما مقعره على محدب المعده مرتبطا بها بعرق يصل بينهما و يوثقه شعب كثيره العدد صغيره المقادير تتشعب من الصفاق و تتصل به و تتفرق فيه و حدبته تلى الأضلاع تستند بأغشيتها لأنه ليس متعلقا بها برباطات كثيره قويه بل بقليله ليفيه.

و من هذا الجانب تأتيه العروق الساكنه و الضاربه الكثيره لتسخنه و يقاوم برد السوداء المندفعه إليه و يهضمها و لحميته متخلخل ليسهل قبوله الفضول السوداويه و له عنق يتصل بمقعر الكبد حيث يتصل عنق المراره به ينجذب (1) السوداء من الكبد و عنق آخر ينبت من باطنه متصل بفم المعده به يدفع السوداء إليها و يغشيه غشاء نبت من الصفاق كما مر و شأنه أن يكون مفرغه للسوداء الطبيعى كما دريت و ليس لبعض الحيوانات و الذى للجوارح منها صغير.

و أما الكليتان فكل واحده منهما مثل نصف دائره محدبها يلى الصلب لتسهل الانحناء إلى قدام و لحمها لحم ملزز(2)

ليكون قوى الجوهر غير سريع الانفعال عما ينجذب إليها من المائيه الحاده التى يصحبها خلط حاد و ليقدر على إمساک المائيه ريثما يتميز عنها الدم ليغتذى به و ليقدر الإنسان بسبب قدره الكليه على هذا الإمساک على إمساک البول إلى وقت اختياره و ليمنع عن نشف غير الرقيق و جذبه و لتدورک بتلزيزه ما وجب من صغر حجمه و فى باطن كل واحد منهما تجويف يجتمع فيه ما يتحلل إليها لتميز قوتها الغاذيه الدمويه من المائيه و تصرفها إلى غذائها ثم

1- 1. يجذب(خ).
2- 2. أى شديدا لصيقا.

يرسل المائيه إلى المثانه و لكل منهما عنق متصل بالأجوف من الكبد ليجذب المائيه و آخر متصل بالمثانه ليرسل مائيته إليها و وضعت اليمنى أرفع من اليسرى ليكون أقرب من الكبد.

و إنما جعلت زوجا لكثره المائيه و تضييق المكان على الكبد و الأعور و الطحال و القولون إن جعلت واحده في أحد الجانبين و كان مع ذلک لا يستوى القامه بل تكون مائله إلى جهتها أو على المعده و الأمعاء إن جعلت فى الوسط و كان مع ذلک يمنع

الانحناء إلى قدام على أن كل عضو من الحيوان خلق زوجا و الذى لا يرى زوجا فهو ذو شقين كما يظهر بالتأمل فيما مر و قد قال سبحانه وَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1) و أما المثانه فهى عصبانيه مخلوقه من عصب الرباط ليكون أشد قوه و وثاقه و مع القوه قابله للتمدد و هى ككيس بلوطى الشكل طرفاه أضيق و وسطه أوسع مبطن بغشاء منتسج من الأصناف الثلاثه و الليف ليقوم بإتمام الأفعال الثلاثه(2) و هى (3)

ذات طبقتين و البطانه ضعف الظهاره عمقا و غلظا لأنها هى الملامسه للمائيه الحاده و هى القائمه بالأفعال الثلاثه(4) و الظهاره وقايه لها لئلا تنفسخ عند ارتكازها و تمددها و هى موضوعه بين الدرز و العانه و شأنها أن تكون وعاء للبول و مقبضه له إلى أن يخرج دفعه واحده بالاختيار و الإراده فيستغنى الإنسان بذلک عن مواصله الإدرار كالمعاء للثفل.

و البول يأتيها من منفذى الكليتين كما مر و المنفذان إذا بلغا إليها خرقا إحدى طبقتيها و مرا فيما بين الطبقتين فى طولهما ثم يغوصان فى الطبقه الباطنه مفجرين إياه إلى تجويف المثانه إليها حتى إذا امتلأت و ارتكزت انطبقت البطانه

1- 1. الذاريات: 49.
2- 2. أى الطويل و العريض و المورب(منه).
3- 3. فهى(خ).
4- 4. أى الجذب و الامساک و الدفع(منه).

على الظهاره مندفعه إليها من الباطن كأنهما طبقه واحده لا منفذ بينهما و لها عنق دفاع للماء إلى القضيب معوج كثيره التعاويج (1) و لأجلها لا يندفع الماء بالتمام دفعه و خصوصا فى الذكران فإنه فيهم ذو ثلاث تعاويج و فى الإناث ذو تعويج واحد لقرب مثانتهن من أرحامهن و على فمه عضله تضمه و تمنع خروج البول حتى تطلقه الإراده المرخيه لها.

أما الثدى فمركب من شرايين و عروق و عصب يحتشى ما بينها نوع من اللحم غددى أبيض طبيعته اللين (2)

خلقه الله ليكون المحيل و المولد للبن و هذه الشرايين و العروق تنقسم فى الثدى إلى أقسام دقاق و تستدير و تلتف لفائف كثيره و يحتوى عليها ذلک اللحم الذى هو مولد اللبن فيحيل ما فى تجويفها من الدم حتى يصير لبنا بتشبيهه إياه بطبيعته كما يحيل لحم الكبد ما يجتذب من المعده و الأمعاء حتى يصير دما بتشبيهه إياه.

الفصل السادس فى تشريح آلات التناسل.

أما الأنثيان فجوهرهما لحم غددى أبيض مثل لحم الثدى يحيل الدم النضيج الأحمر اللطيف المنجذب إليه كأنها فضله الهضم الرابع فى البدن كله منيا أبيض بسبب ما يتخضخض فيه هوائيه الروح و انجذاب تلک الماده إليهما فى شعب عروق ساكنه و نابضه كثيره الفوهات كثيره التعاويج و الالتفافات و مجرى تلک العروق الصفاق و ينزل منه مجريان شبه البرنجين ثم يتشعبان (3)

فيكون

منهما الطبقه الداخله عن كيس البيضتين ثم يصير من هناک فيهما فيستحكم استحالته و يكمل نوعه و يصير منيا تاما و يصير فى مجريين يفيضان إلى القضيب.

1- 1. و يصحّ الراء فى المواضع كما فى أكثر نسخ القانون(منه).
2- 2. فى بعض النسخ:« طبيعته طبيعه اللبن».
3- 3. ينشعبان(خ).

و بسبب كثره شعب العروق التى يأتيها صار الإخصاء الذى فى صوره قطع عرق واحد كأنه قطع من كل عضو عرق لكثره الفوهات التى تظهر هناک و لهذا يوجد الخصيان تذهب قواهم و تسترخى مفاصلهم و يظهر ذلک فى مشيهم و جميع حركاتهم و فى عقولهم و أصواتهم.

و أما القضيب فهو عضو مؤلف من رباطات و أعصاب و عضلات و عروق ضاربه و غير ضاربه يتخللها لحم قليل و أصله جسم رباطى ينبت من عظم العانه كثير التجاويف واسعها تكون فى الأكثر منطبقه و تحته و فوقه شرايين كثيره واسعه فوق ما يليق به و تأتيه أعصاب من فقار العجز و إن كانت ليست غائصه فى جوهره و له ثلاث مجارى للبول و المنى و الوذى و الإنعاظ يكون بامتلاء تجاويفه من ريح غليظه و امتلاء عروقه من الدم و الإنزال يكون عند ما تمتد(1)

و تنتصب الأوعيه التى فيها المنى و تهيج لقذف ما فيها لكثرته أو للدغه و أحد الأسباب الداعيه إلى ذلک احتکاک الكمره(2) و تدغدغها من الجسم المصاک لها فإن ذلک يدعو إلى تمدد أوعيه المنى و قذف ما فيها و قوه الانتشار و ريحه ينبعث من القلب و كذا قوه الشهوه ينبعث منه بمشاركه الكليه و الأصل هو القلب.

و أما الرحم فهو للإناث بمنزله القضيب للرجال فهو آله توليدهن كما أن القضيب آله تناسلهم و فى الخلقه تشاكله إلا أن إحداهما تامه بارزه و الأخرى ناقصه محتبسه فى الباطن و كأن الرحم مقلوب القضيب أو قالبه و فى داخله طوق مستدير عصبى فى وسطه و عليه زوائد و خلق ذا عروق كثيره ليكون هناک عده للجنين و يكون أيضا للعضل الطمثى منافذ كثيره و هو موضوع فيما بين المثانه و المعاء المستقيم إلا أنه يفضل على المثانه إلى ناحيه فوق كما تفضل هى عليه بعنقها من تحت و هو يشغل ما بين قرب السره إلى آخر منفذ الفرج و هو رقبته و طوله ما بين ست أصابع إلى أحد عشر و يطول و يقصر بالجماع و تركه و يتشكل مقداره بشكل مقدار من

1- 1. تتمدد(خ).
2- 2. الكمره- محركه: رأس الذكر.

يعتاد مجامعتها و يقرب من ذلک طول الرحم و ربما مس المعاء العليا و هی مربوط بالصلب برباطات کثيره قويه إلی ناحيه السره و المثانه و العظم العريض لکنها سلسه.

و جعل من جوهر عصبی له أن يتمدد و يتسع علی الاشتمال و أن يتقلص و يجتمع عند الاستغناء و لن تستتم تجويفه إلا مع استتمام النمو کالثدی لا يستتم حجمها إلا مع ذلک لأنه يکون قبل ذلک معطلا و هو يغلظ و يثخن کأنه يسمن فی وقت الطمث

ثم إذا طهر ذبل و خلق ذا طبقتين باطنتهما أقرب إلی أن تکون عرقيه و خشونتها(1) لذلک و فوهات هذه العروق هی التی تنقر فی الرحم و تسمی نقر الرحم و بها تتصل أغشيه الجنين و منها يسيل الطمث و منها يعتدل الجنين و ظاهرتهما أقرب إلی أن تکون عصبيه و هی ساذجه واحده و الداخله کالمنقسمه قسمين متجاورتين لا کملتحمتين.

و لرحم الإنسان تجويفان و لغيره بعدد الأثداء و ينتهيان إلی مجری محاذ لفم الفرج الخارج فيه يبلغ المنی و يقذف الطمث و يلد الجنين و يکون فی حال العلوق فی غايه الضيق لا يکاد يدخله طرف ميل ثم يتسع بإذن الله فيخرج منه الجنين.

و قبل افتضاض البکر تکون فی رقبه الرحم أغشيه تنتسج من عروق و رباطات رقيقه جدا يهتکها الافتضاض و من النساء من رقبه رحمها إلی اليمين و منهن من هی منها إلی اليسار و هی من عضله اللحم کأنها غضروفيه و کأنها غصن علی غصن يزيدها السمن و الحمل صلابه و للرحم زائدتان تسميان قرنی الرحم و هما الأنثيان للنساء و هما کما فی الرجال إلا أنهما باطنتان و أصغر و أشد تفرطحا يخص کل واحد منهما غشاء عصبی لا يجمعهما کيس واحد و کما أن أوعيه المنی فی الرجال بينهما و بين المستفرغ من أصل القضيب کذلک للنساء بينهما و بين المقذف إلی داخل

1- 1. خشونته(خ).

الرحم إلا أنها فيهن متصله بهما لقربهما بها فى اللين و لم يحتج إلى تصليبهما و تصليب غشائهما.

قال فى القانون كما أن للرجال أوعيه المنى بين البيضتين و بين المستفرغ من أصل القضيب كذلک للنساء أوعيه المنى بين الخصيتين و بين المقذف إلى داخل الرحم لكن الذى للرجال يبتدئ من البيضه و يرفع إلى فوق و يندس فى النقره التى تنحط منها علاقه البيضه محرزه موثقه ثم ينشأ هابطا منفرجا متعرجا متوربا ذا التفافات يتم فيما بينها نضج المنى حتى يعود و يفضى إلى المجرى الذى فى الذكر من أصله من الجانبين و بالقرب منه ما يفضى إليه أيضا طرف عنق المثانه و هو طويل فى الرجال قصير فى النساء.

فأما فى النساء فيميل من البيضتين إلى الخاصرتين كالقرنين مقومتين شاخصتين إلى الحالبين يتصل طرفاها بالأربيتين و يتوتران عند الجماع فيستويان عنق الرحم للقبول بأن يجذباه إلى جانبين فيتوسع و ينفتح و يبلع المنى و يختلفان فى أن أوعيه المنى فى النساء تتصل بالبيضتين و ينفذ فى الزائدتين القرنيتين شى ء ينفذ من كل بيضه يقذف المنى إلى الوعاء و يسميان قاذفى المنى.

و إنما اتصلت أوعيه المنى فى النساء بالبيضتين لأن أوعيه المنى فيهن قريبه فى اللين من البيضتين و لم يحتج إلى تصليبهما و تصليب غشائهما لأنهما فى كن و لا يحتاج إلى درق بعيد و أما فى الرجال فلم يحسن وصلهما بالبيضتين و لم يخلط بهما و لو فعل ذلک لكانتا تؤذيانها إذا توترتا بصلابتهما بل جعل بينهما واسطه تسمى أقنديدوس انتهى.

أما هيئه الخاصره و العانه و الورک فبيانها أن عند العجز عظمين كبيرين يمنه و يسره يتصلان فى الوسط من قدام بمفصل موثق و هما كالأساس لجميع العظام الفوقانيه و الحامل الناقل للسفلانيه و كل واحد منهما ينقسم إلى أربعه أجزاء فالذى يلى الجانب الوحشى يسمى الحرقفه و عظم الخاصره و الذى يلى الخلف يسمى عظم الورک و الذى يلى الأسفل يسمى حق الفخذ لأن فيه التقعير الذى يدخل فيه رأس الفخذ المحدب و قد وضع عليه أعضاء شريفه مثل المثانه و الرحم و أوعيه المنى من الذكران و المقعده و السره.

و أما الفخذ فله عظم هو أعظم عظم فى البدن لأنه حامل لما فوقه و ناقل لما تحته و قبب طرفه العالى ليتهندم فى حق الورک و هو محدب إلى الوحشى و قدام مقعر إلى الإنسى و خلف فإنه لو وضع على استقامه و موازاه للحق لحدث نوع من الفحج (1) كما يعرض لمن خلقته تلک و لم يحسن وقايته للعضل الكبار و العصب و العروق و لم يحدث من الجمله شى ء مستقيم و لم يحسن هيئه الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا إلى الجهه الإنسيه لعرض فحج من نوع آخر و لم يكن للقوام واسطه عنها و إليها الميل فلم يعتدل.

و فى طرفه الأسفل زائدتان تتهندمان فى نقرتين فى رأس عظم الساق و قد وثقتا برباط ملتف و رباط فى الغور و رباطين من الجانبين قويين فهندم مقدمهما بالرضفه و هى عين الركبه و هو عظم عريض فى الاستداره فيه غضروفيه فائدته مقاومه

1- 1. كذا فى المخطوطه فى الموضعين، و فى بعض النسخ المطبوعه «الفجج» بالمعجمتين، و هما هيئتان فى المشى، اما الفحج- باهمال الأولى- فهو تدانى صدرى القدمين و تباعد عقبيهما، و أمّا الفجج- بالاعجام- فهو الانفراج و الاتساع بين القدمين.

ما يتوقى عن الجثو و جلسه التعلق من الانتهاک و الانخلاع فهو دعامه للمفصل و جعل موضعه إلى قدام لأن أكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون إلى قدام إذ ليس له إلى خلف انعطاف عنف و أما إلى الجانبين فانعطافه شى ء يسير بل جعل انعطافه إلى قدام و هناک يلحقه العنف عند النهوض و الجثو و ما أشبه ذلک.

و أما الساق فهو کالساعد مؤلف من عظمين أحدهما أکبر و أطول و هو الإنسى و يسمى القصبه الکبرى و الثانى أصغر و أقصر لا يلاقى الفخذ بل يقصر دونه إلا أنه من أسفل ينتهى إلى حيث ينتهى إليه الأکبر و يسمى القصبه الصغرى و هى متبرئه عن الکبرى فى الوسط بينهما فرجه قليله و للساق تحدب إلى الوحشى ثم عند الطرف الأسفل تحدب آخر إلى الإنسى ليحسن به القوام و يعتدل و القصبه الکبرى و هى الساق بالحقيقه قد خلقت أصغر من الفخذ و ذلک أنه لما اجتمع لها موجبا الزياده فى الکبر و هو الثبات و حمل ما فوقه و الزياده فى الصغر و هو الخفه للحرکه و کان الموجب الثانى أولى بالغرض المقصود فى الساق فخلق أصغر و الموجب الأول أولى بالغرض المقصود فى الفخذ فخلق أعظم.

و أعطى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحرکه ما يعرض لصاحب داء الفيل و الدوالى و لو انتقص عرض من الضعف و عسر الحرکه و العجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق فى الخلقه و مع هذا کله فقد دعم و قوى بالقصبه الصغرى و للقصبه الصغرى منافع أخرى مثل ستر العصب و العروق بينهما و مشارکه القصبه الکبرى فى مفصل القدم ليتأکد و يقوى مفصل الانثناء و الانبساط.

و أما القدم فمؤلفه من سته و عشرين عظما کعب به يکمل المفصل مع الساق و عقب به عمده الثبات و هو أعظمها و زورقى به الأخمص و أربعه عظام للرسغ بها يتصل بالمشط و واحد منها عظم نردى کالمسدس موضوع إلى الجانب الوحشى و به يحسن ثبات ذلک الجانب على الأرض و خمسه عظام للمشط بعدد الأصابع فى صف واحد و أربعه عشر سلاميات الأصابع لکل منها ثلاثه سوى الإبهام فإن له اثنين.

أما الكعب فإن الإنسانى منه أشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوانات و كأنه أشرف عظام القدم النافعه فى الحركه كما أن العقب أشرف عظام الرجل النافعه فى الثبات و هو موضوع بين الطرفين النابتين من قصبتى الساق يحتويان عليه بمقعرهما من جوانبه و يدخل طرفاه فى العقب فى نقرتين دخول ركز و هو واسطه بين الساق و العقب به يحسن اتصالهما و يتوثق المفصل بينهما و يؤمن عليه الاضطراب و هو موضوع فى الوسط بالحقيقه و يرتبط به العظم الزورقى من قدام ارتباطا مفصليا و هذا الزورقى متصل بالعقب من خلف و من قدام بثلاثه من عظام الرسغ و من الجانب الوحشى بالعظم النردى.

و أما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير إلى خلف ليقاوم المصاكات و الآفات مملس الأسفل ليحسن استواء الوطء و انطباق القدم على المستقر عند القيام و خلق مثلثا إلى الاستطاله يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهى فيضمحل عند الأخمص إلى الوحشى ليكون تقعير الأخمص متدرجا من خلف إلى متوسطه.

و أما الرسغ فيخالف رسغ الكف بأنه صف واحد و ذاک صفان و عظامه أقل عددا و ذلک لأن الحاجه فى الكف إلى الحركه و الاشتمال أكثر و فى القدم إلى الوثاقه أشد و خلق شكل القدم مطاولا إلى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه و خلق له أخمص من الجانب الإنسى ليكون ميل القدم عند الانتصاب و خصوصا لدى المشى إلى الجهه المضاده لجهه الرجل المشيله للنقل فيعتدل القوام و ليكون الوطء على الأشياء المدوره و الناتئه مهندما من غير ألم و ليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج و ليكون بعض أجزائها متجافيه عن الأرض فيكون المشى أخف و العدو أسهل و لمثل هذه المنافع خلقت من عظام كثيره و إنها بذلک تحتوى على الموطوء عليه كالكف على المقبوض إيضاح فى القاموس الزرفين بالضم و بالكسر حلقه للباب أو عام معرب و قد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين و قال الجوهرى الزرد مثل السرد و هو مداخل حلق الدروع بعضها فى بعض و الزرد بالتحريک الدروع المزروده

و الزراد صانعها انتهى فشبهوا اتصال بطون الدماغ بعضها ببعض و تداخلها بالدروع و نسجها.

قال فى القانون للدماغ فى طوله ثلاثه بطون و إن كان كل بطن فى عرضه ذا جزءين و الجزء المقدم محسوس الانفصال إلى جزءين يمنه و يسره و هذا الجزء يعين على الاستنشاق و على نفض الفضل بالعطاس و على توزيع أكثر الروح الحساس و على أفعال القوى المتصوره من قوى الإدراک الباطن.

و أما البطن المؤخر فهو أيضا عظيم لأنه يملأ تجويف عضو عظيم و لأنه مبدأ شى ء عظيم أعنى النخاع و منه يتوزع أكثر الروح المتحركه و هناک أفعال القوه الحافظه لكنه أصغر من المقدم بل كل واحد من بطنى المقدم و مع ذلک فإنه يتصغر تصغرا مدرجا إلى النخاع و يتكاثف تكاثفا إلى الصلابه.

فأما البطن الوسط فإنه كمنفذ من الجزء المقدم إلى الجزء المؤخر كدهليز مضروب بينهما و قد عظم لذلک و طول لأنه مؤد من عظيم إلى عظيم و به يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر و يتأدى أيضا الأشباح المتذكره و يتسقف مبدأ هذا البطن الأوسط بسقف كرى الباطن كالأزج (1)

و يسمى به ليكون منفذا و مع ذلک مبتعدا بتدويره عن الآفات و قويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج.

و هناک يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا يتراءيان للمؤخر فى هذا المنفذ و ذلک الموضع يسمى مجمع البطنين و هذا المنفذ نفسه بطن و لما كان منفذا يؤدى التصور إلى الحفظ كان أحسن موضع للفكر و التخيل على ما علمت و يستدل على أن هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الأفعال من جهه ما يعرض لها من الآفات فيبطل مع آفه كل جزء فعله أو يدخله خلافه.

و الغشاء الرقيق يستبطن بعضه فيغشى بطون الدماغ إلى القمحدوه(2) التى

1- 1. الازج- محركه بيت يبنى طولا.

2- 2. القمحدوه: الهنه الناشزه فوق القفا و أعلى القذال خلف الأذنين.

عند الطاق و أما ما وراء ذلک فصلابته تکفیه تغشیه الحجاب إیاه فأما التزرید الذی فی بطون الدماغ فلیکون للروح النفسانی نفوذ فی جوهر الدماغ کما فی بطونه إذ لیس فی کل وقت تکون البطون متسعه منفتحه أو الروح قلیلا بحیث یسع البطون فقط و لأن الروح إنما تکمل استحاله عن المزاج الذی للقلب إلی المزاج الذی للدماغ بأن ینطبخ فیه انطباخا یأخذ به من مزاجه و هو أول مما یتأدی (1) إلی الدماغ یتأدی إلی بطنه الأول لینطبخ فیه ثم ینفذ إلی البطن الأوسط فیزداد فیه انطباخا ثم یتم انطباخه فی البطن المؤخر و الانطباخ الفاضل إنما یکون بممازجه و مخالطه و نفوذ فی أجزاء الطابخ کحال الغذاء فی الکبد.

لکن زرد المقدم أکثر أفرادا من زرد المؤخر لأن نسبه الزرد إلی الزرد کنسبه العضو إلی العضو بالتقریب و السبب المصغر للمؤخر من المقدم (2) موجود فی الزرد و بین هذا البطن و بین البطن المؤخر و من تحتهما مکان هو متوزع العرقین العظیمین الصاعدین إلی الدماغ اللذین سنذکرهما إلی شعبهما التی ینتسج منها المشیمه من تحت الدماغ.

و قد عمدت تلک الشعب بجرم من جنس الغدد یملأ ما بینها و یدعمها کالحال فی سائر المتوزعات العرقیه فإن من شأن الخلإ الذی یقع بینها أن یملأ أیضا بلحم غددی و هذه الغده تتشکل بشکل الشعب المذکوره علی هیئه التوزع الموصوف فکما أن التشعب أو التوزع المذکور یبتدئ من ضیق و یتفرع إلی سعه توجبها الانبساط کذلک صارت هذه الغده صنوبریه رأسها یلی مبدأ التوزع من فوق و تذهب متوجهه نحو غایتها إلی أن یتم تدلی الشعب و یکون هناک منتسج علی مثال المنتسج فی المشیمه فیستقر فیه.

فالجزء من الدماغ المشتمل علی هذا البطن الأوسط عامه و أجزاؤه التی هی من فوق دوری الشکل مزرده من زرد موضوعه فی طوله مربوطه بعضها ببعض

1- 1. أول ما یتأدی(ظ).
2- 2. أی السبب الذی من أجله صار المؤخر أصغر من المقدم.

ليكون له أن يتمدد و أن يتقلص كالدود و باطن فوقه مغشى بالغشاء الذى يستبطن الدماغ إلى حد المؤخر و هو مركب على زائدتين من الدماغ مستديرتين إحاطه الطول كالفخذين يقربان إلى التماس و يتباعدان إلى الانفراج تركيبا بأربطه تسمى وترات لئلا يزول عنها لتكون الدوده إذا تمددت و ضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدتين إلى الاجتماع فينسد المجرى و إذا تقلصت إلى القصر و ازدادت عرضا تباعدت إلى الافتراق فانفتح المجرى.

و ما يلى منه مؤخر الدماغ أدق و إلى التحدب ما هو(1)

و يتهندم فى مؤخر الدماغ كالوالج منه فى مولج و مقدمه أوسع من مؤخره على الهيئه التى يحتملها الدماغ و الزائدتان المذكورتان تسميان القبتين و لا تزريد فيهما البته بل ملساوان ليكون شدهما و انطباقهما أشد و لتكون إجابتهما إلى التحريک بسبب حركه شى ء آخر أشبه بإجابه الشى ء الواحد.

و لدفع فضول الدماغ مجريان أحدهما فى البطن المقدم عند الحد المشترک بينه و بين الذى بعده و الآخر فى البطن الأوسط و ليس للبطن المؤخر مجرى مفرد و ذلک لأنه موضوع فى الطرف صغير أيضا بالقياس إلى المقدم لا يحتمل ثقبا و يكفيه و الأوسط مجرى مشترک بينهما و خصوصا و قد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله و يندفع من جهته.

و هذان المجريان إذا ابتدءا من البطنين و نفذا فى الدماغ نفسه توربا نحو الالتقاء عند منفذ واحد عميق مبدؤه الحجاب الرقيق و آخره و هو أسفله عند الحجاب الصلب و هو مضيق كالقمع (2)

يبتدئ من سعه مستديره إلى مضيق و لذلک يسمى قمعا و يسمى

أيضا مستنقعا فإذا نفذ فى الغشاء الصلب لاقى هناک مجرى فى غده كأنها كره مغموره من جانبين متقابلين من فوق و أسفل و هى بين الغشاء الصلب و بين

1- 1. كذا.

2- 2. القمع- بالفتح و بالكسر و كعنب-: آله توضع على فم القاروره فتصب فيه السوائل.

مجرى الحنک ثم تجده هناک المنافذ التى فى مشاشيه المصفاه من أعلى الحنک انتهى.

و فى القاموس الأزج محرکه ضرب من الأبنيه و فى المصباح الأزج بيت يبنى طولا و يقال الأزج السقف و قال القمحدوه فعللوه بفتح الفاء و العين و سكون اللام الأولى و ضم الثانيه هى ما خلف الرأس و هو مؤخر القذال و الجمع قماحد و فى القاموس القمع بالكسر و بالفتح و كعنب ما التزق بأسفل التمره و البسره و نحوهما.

و قال الجوهرى الصدى الذى يجيبک بمثل صوتک فى الجبال و غيرها يقال أصم الله صداه أى أهلكه لأن الرجل إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه و قال الفيروزآبادى الرضاب كغراب الريق المرشوف أو قطع الريق فى الفم و قال الصردان عرقان يستبطنان اللسان و قال المجرفه كمكنسه المكسحه و قال شى ء مهندم مصلح على مقدار و له هندام معرب أندام.

و الدغدغه الزعزعه و الصفق الضرب و صفق الباب رده أو أغلقه و فتحه ضد و الريح الأشجار حركتها و الصفوق الصخره الملساء المرتفعه و قال الغلصمه اللحم بين الرأس و العنق أو العجره على ملتقى اللهاه و المرى ء أو رأس الحلقوم بشواربه و حرقدته أو أصل اللسان و قال العير العظم الناتئ وسطها و قال الكزاز كغراب و رمان داء من شده البرد أو الرعده منها.

و قال الأربيه كأثفيه أصل الفخذ أو ما بين أعلاه و أوسطه و قال المرى ء كأمير مجرى الطعام و الشراب و هو رأس المعده و الكرش اللاصق بالحلقوم و قال الصفاق ككتاب الجلد الأسفل تحت الجلد الذى عليه الشعر أو ما بين الجلد و المصران و جلد البطن كله و قال الثرب شحم رقيق يغشى الكرش و الأمعاء و قال مراق البطن ما رق منه و لان جمع مرق أو لا واحد لها و قال رصه ألصق بعضه ببعض و ضم كرصصه.

و فى القاموس رصه ألزق و قال الصاروج النوره و أخلاطها معرب

و صرح الحوض تصريحا.

و قال المصهرج المعمول بالصاروج و الارتكاز الاستقرار و الاعتماد و قال نبض العرق ينبض نبضا و نبضانا تحرک و البربخ على ما ذكره الأطباء ما يعمل من السفال و يوضع فى مجرى الماء و يقال له بالفارسيه گنگ و الكمره محركه رأس الذكر و المفرطح العريض و يقال توتر العصب و العنق إذا اشتد.

و فى القاموس الحرقفه عظم الحجبه أى رأس الورک و قال القبب دقه الخصر و ضمور البطن قب بطنه و قبب و سره مقبوبه و مقببه ضامره و قال الحق بالضم رأس الورک الذى فيه عظم الفخذ و قال فحج فى مشيته كمنع تدانى صدور قدميه و تباعد عقباه و قال الإنسى الأيسر من كل شى ء و من القوس ما أقبل عليک منها و الوحشى الجانب الأيمن من كل شى ء أو الأيسر و من القوس ظهرها و قال الرضف عظام فى الركبه كالأصابع المضمومه قد أخذ بعضها بعضا و هى من الفرس ما بين الكراع و الذراع واحدتها رضفه و تحرک.

أقول: ما فى كتب الطب لعله على المجاز و الزورق السفينه الصغيره.

فذلكه

اعلم أن عظام الرأس أحد عشر و عظام الوجه سته عشر و الأسنان اثنان و ثلاثون و فقرات العنق و الظهر و العجز و العصعص ثلاثون و عظام الترقوه اثنان و الكتفان اثنان و قله الكتف اثنان و العظام الأصليه لليدين ستون سوى العظام الصغيره فى المواصل المسماه بالسمسمانيه و الأضلاع من الجانبين أربعه و عشرون و عظام الصدر سبعه و عظام الخاصره اثنتان و عظام الرجلين ستون.

فالمجموع مائتان و ثمانيه و أربعون سوى السمسمانيه و معها مائتان و أربعه و ستون لأنها فى كل يد و رجل أربعه(1)

و عدد العضلات على ما ذكره جالينوس خمسمائه و تسعه و عشرون و على ما ذكرها أبو القاسم بن أبى صادق خمسمائه و ثمانيه عشر.

1- 1. زاد فی بعض النسخ« و أربعه».

و الأعصاب على المشهور ثمانيه و عشرون زوجا و واحد فرد فيكون سبعه و خمسين.

و أما الشريانات النابضه المنشعبه من القلب و الأورده الساكنه المنبعثه من الكبد فقد مر مجملا أصولهما و كيفيه انشعابهما و لا يحصر شعبهما عدد مضبوط ليمكن ذكرها و قد مر فى الأخبار أن الجميع ثلاثمائه و ستون نصفها متحركه و نصفها ساكنه.

و أقول إنما بسطنا الكلام فى هذا الباب لمدخليتها فى معرفه الحكيم الكريم الوهاب و لطفه و كرمه و حكمه و نعمه فى جميع الأبواب و هى أفضل فنون الطب و الحكمه و أدقهما و أشرفهما و الله الموفق للصواب.

باب 49 نادر فى عله اختلاف صور المخلوقات و عله السودان و الترک و الصقالبه

«1»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّالَقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ(1) الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَلْقَ عَلَى أَنْوَاعٍ شَتَّى وَ لَمْ يَخْلُقْهُ نَوْعاً وَاحِداً فَقَالَ لِئَلَّا يَقَعَ فِي الْأَوْهَامِ أَنَّهُ عَاجِزٌ وَ لَا يَقَعُ

صُورَهٌ فِي وَهْمِ مُلْحِدٍ إِلَّا وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا خَلْقاً لِئَلَّا يَقُولَ قَائِلٌ هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَخْلُقَ صُورَهَ كَذَا وَ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ مِنْ ذَلِکَ

1- 1. هو أحمد بن محمّد بن سعيد السبيعى الهمدانىّ الحافظ المكنى بأبى العباس المعروف بابن عقده. و كان أبوه يلقب بعقده لتعقيده فى الصرف و النحو. قال الشيخ فيه: جليل القدر، عظيم المنزله، له تصانيف كثيره، و كان زيديا جارودیا، الا أنّه روى جميع كتب أصحابنا و صنف لهم. سمعت جماعه يحكون أنّه قال: أحفظ مائه و عشرين ألف حديثا بأسانيدها، و أذاكر بثلاثمائه ألف حديث.

شَيْئاً إِلَّا وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِی خَلْقِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَیَعْلَمُ بِالنَّظَرِ إِلَی أَنْوَاعِ خَلْقِهِ أَنَّهُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(1).

«2»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیَّ علیه السلام یَقُولُ: عَاشَ نُوحٌ علیه السلام أَلْفَیْنِ وَ خَمْسَمِائَهِ سَنَهٍ وَ کَانَ یَوْماً فِی السَّفِینَهِ نَائِماً فَهَبَّتْ رِیحٌ فَکَشَفَتْ عَوْرَتَهُ-(2) فَضَحِکَ حَامٌ وَ یَافِثُ فَزَجَرَهُمَا سَامٌ وَ نَهَاهُمَا عَنِ الضَّحِکِ وَ کَانَ کُلَّمَا غَطَّی سَامٌ شَیْئاً تَکْشِفُهُ الرِّیحُ کَشَفَهُ حَامٌ وَ یَافِثُ فَانْتَبَهَ نُوحٌ علیه السلام فَرَآهُمْ وَ هُمْ یَضْحَکُونَ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَخْبَرَهُ سَامٌ بِمَا کَانَ فَرَفَعَ نُوحٌ علیه السلام یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ یَدْعُو وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ غَیِّرْ مَاءَ صُلْبِ حَامٍ حَتَّی لَا یُولَدَ لَهُ إِلَّا السُّودَانُ اللَّهُمَّ غَیِّرْ مَاءَ صُلْبِ یَافِثَ فَغَیَّرَ اللَّهُ مَاءَ صُلْبَیْهِمَا فَجَمِیعُ السُّودَانِ حَیْثُ کَانُوا مِنْ حَامٍ وَ جَمِیعُ التُّرْکِ وَ الصَّقَالِبَهِ وَ یَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ وَ الصِّینِ مِنْ یَافِثَ حَیْثُ کَانُوا وَ جَمِیعُ الْبِیضِ سِوَاهُمْ مِنْ سَامٍ وَ قَالَ نُوحٌ لِحَامٍ وَ یَافِثَ جُعِلَ (3)

ذُرِّیَّتُکُمَا خَوَلًا لِذُرِّیَهِ سَامٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ لِأَنَّهُ بَرَّ بِی وَ عَقَقْتُمَانِی فَلَا زَالَتْ سِمَهُ عُقُوقِکُمَا لِی فِی ذُرِّیَّتِکُمَا ظَاهِرَهً وَ سِمَهُ الْبِرِّ بِی فِی ذُرِّیَّهِ سَامٍ ظَاهِرَهً مَا بَقِیَتِ الدُّنْیَا(4).

بیان: تکشفه الریح الجمله صفه شیئا و فی القاموس السَّقْلَب جیل من الناس و هو سقلبیّ و الجمع سقالبه و قال الصقالبه جیل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بین بلغر و قسطنطینیه و قال الخول محرکه ما أعطاک الله من النعم و العبید و الإماء و غیرهم من الحاشیه للواحد و الجمع و الذکر و الأنثی.

«3»- الْعِلَلُ،: فِی خَبَرِ یَزِیدَ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنَ الطِّینِ کُلِّهِ أَوْ مِنْ طِینٍ وَاحِدٍ قَالَ بَلْ مِنَ الطِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ خُلِقَ مِنْ طِینٍ وَاحِدٍ لَمَا

1- 1. العلل: ج 1، ص 14.
2- 2. فی المصدر: عن عورته.
3- 3. فی المصدر: جعل اللّه.
4- 4. العلل: ج 1، ص 30- 31.

عَرَفَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ كَانُوا عَلَى صُورَهٍ وَاحِدَهٍ قَالَ فَلَهُمْ فِی الدُّنْیَا مِثْلٌ قَالَ التُّرَابُ فِیهِ أَبْیَضُ وَ فِیهِ أَخْضَرُ وَ فِیهِ أَشْقَرُ وَ فِیهِ أَغْبَرُ وَ فِیهِ أَحْمَرُ وَ فِیهِ أَزْرَقُ وَ فِیهِ عَذْبٌ وَ فِیهِ مِلْحٌ وَ فِیهِ خَشِنٌ وَ فِیهِ لَیِّنٌ وَ فِیهِ أَصْهَبُ فَلِذَلِکَ صَارَ النَّاسُ فِیهِمْ لَیِّنٌ وَ فِیهِمْ خَشِنٌ وَ فِیهِمْ أَبْیَضُ وَ فِیهِمْ أَصْفَرُ وَ أَحْمَرُ وَ أَصْهَبُ وَ أَسْوَدُ عَلَى أَلْوَانِ التُّرَابِ (1).

بیان: قال الفیروزآبادی الأشقر من الدواب الأحمر فی مُغره(2) و من الناس من تعلو بیاضه حمره و قال الصهب محرکه حمره أو شقره فی الشعر کالصهبه بالضم و الأصهب بعیر لیس بشدید البیاض و شعر یخالط بیاضه حمره.

1- 1. العلل: ج 2، ص 156.
2- 2. المغره کالحمره، و هی هی الا انها لیست بناصعه.

باب 50 أنه لم سمى الطبيب طبيبا و ما ورد فى عمل الطب و الرجوع إلى الطبيب

«1»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ يُسَمَّى الطَّبِيبُ الْمُعَالِجَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ يَا رَبِّ مِمَّنِ الدَّاءُ قَالَ مِنِّي قَالَ فَمِمَّنِ الدَّوَاءُ قَالَ مِنِّي قَالَ فَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ بِالْمُعَالِجِ قَالَ يَطِيبُ بِذَلِكَ أَنْفُسُهُمْ فَسُمِّيَ الطَّبِيبَ لِذَلِكَ (1).

«2»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ يَا رَبِّ مِنْ أَيْنَ الدَّاءُ قَالَ مِنِّي قَالَ فَالشِّفَاءُ قَالَ مِنِّي قَالَ فَمَا يَصْنَعُ عِبَادُكَ بِالْمُعَالِجِ قَالَ يَطِيبُ بِأَنْفُسِهِمْ فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ الْمُعَالِجُ الطَّبِيبَ (2).

بيان: يطيب بأنفسهم فى بعض النسخ بالباء الموحّده و فى بعضها بالياء المثنّاه من تحت قال الفيروزآبادى طبّ تأنّى للأمور و تلطّف أى إنما سمّوا بالطبيب لرفعهم الهمّ عن النفوس المرضى بالرفق و لطف التدبير و ليس شفاء الأبدان منهم.

و أما على الثانى فليس المراد أن مبدأ اشتقاق الطبيب الطيب و التطييب فإن

1- 1. العلل: ج 2، ص 212.
2- 2. روضه الكافى: 88.

أحدهما من المضاعف و الآخر من المعتل.

بل المراد أن تسميتهم بالطبيب ليست لتداوى الأبدان عن الأمراض بل لتداوى النفوس عن الهموم و الأحزان فتطيب بذلک قال الفيروزآبادى الطبّ مثلّثه الفاء علاج الجسم و النفس.

«3»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَلَيه السلام أَ رَأَيْتَ إِنِ احْتَجْتُ إِلَی طَبِيبٍ وَ هُوَ نَصْرَانِیٌّ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ أَدْعُو لَهُ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُکَ (1).

العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبی مسروق النهدی عن ابن محبوب: مثله (2)

السرائر، نقلا من کتاب السيارى عنه عليه السلام: مثله بيان يدل على جواز العمل بقول الطبيب الذمى و الرجوع إليه و التسليم عليه و الدعاء و لعل الأخيرين محمولان على الضروره بل الجميع و لو کان فيجب أن لا يکون على جهه الموادّه للنهى عنها

وَ قَدْ رَوَی الْکُلَيْنِیُّ فِی الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا تَبْدَءُوا أَهْلَ الْکِتَابِ بِالتَّسْلِيمِ وَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْکُمْ فَقُولُوا وَ عَلَيْکُمْ (3).

و روى هذا الخبر أيضا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد.

«4»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ هُوَ يَقُولُ: ادْفَعُوا مُعَالَجَهَ الْأَطِبَّاءِ مَا انْدَفَعَ الْمُدَاوَاهُ(4)

عَنْکُمْ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَهِ الْبِنَاءِ قَلِيلُهُ يَجُرُّ إِلَی کَثِيرِهِ (5).

1- 1. قرب الإسناد: 175.
2- 2. العلل: ج 2، ص 282.
3- 3. الکافی: ج 2، ص 649.

4- 4. فی المصدر: الداء.
5- 5. العلل: ج 2، ص 151.

بیان: أی الشروع فی المداواه لقلیل الداء یوجب زیاده المرض و الاحتیاج إلی دواء أعظم.

«5»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ سَهْلٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ ظَهَرَتْ صِحَّتُهُ عَلَی سُقْمِهِ فَیُعَالِجُ نَفْسَهُ بِشَیْ ءٍ فَمَاتَ فَأَنَا إِلَی اللَّهِ بَرِی ءٌ مِنْهُ (1).

بیان: ظاهره حرمه التداوی بدون شده المرض و الحاجه الشدیده إلیه لکن الخبر ضعیف فیمکن الحمل علی الکراهه لمعارضه إطلاق بعض الأخبار و إن کان الأحوط العمل به.

«6»- طِبُّ الْأَئِمَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْعَلَوِیِّ الْمُوسَوِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ یَعْنِی أَبَاهُ. عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلَ یُونُسُ بْنُ یَعْقُوبَ الرَّجُلَ الصَّادِقَ یَعْنِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الرَّجُلُ یَکْتَوِی (2) بِالنَّارِ وَ رُبَّمَا قُتِلَ وَ رُبَّمَا تَخَلَّصَ قَالَ قَدِ اکْتَوَی رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَائِمٌ عَلَی رَأْسِهِ (3).

«7»- وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ یُعَالَجُ بِالْکَیِّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ فِی الدَّوَاءِ بَرَکَهً وَ شِفَاءً وَ خَیْراً کَثِیراً وَ مَا عَلَی الرَّجُلِ أَنْ یَتَدَاوَی وَ إِنْ لَا بَأْسَ بِهِ.

بیان: و إن لا بأس به الظاهر أنه بالکسر للوصل أی و إن کان غیر مضطرّ إلی التداوی أو مخفّفه فالضمیر راجع إلی مصدر یتداوی أو الواو للحال فیرجع إلی الأول و فی بعض النسخ و لا بأس به و هو أظهر.

1- 1. الخصال: 13.
2- 2. أی یحرق جلده بحدیده و نحوها.
3- 3. طبّ الأئمّه: 53.

«8»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْیَمَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ الْأَشْهَلِیِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی خَیْثَمَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ ظَهَرَتْ صِحَّتُهُ عَلَی سُقْمِهِ فَشَرِبَ الدَّوَاءَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَی نَفْسِهِ (1).

«9»- وَ مِنْهُ، عَنْ مَرْزُوقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: عَنِ الرَّجُلِ یُدَاوِیهِ النَّصْرَانِیُّ وَ الْیَهُودِیُّ وَ یَتَّخِذُ لَهُ الْأَدْوِیَهَ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِکَ إِنَّمَا الشِّفَاءُ بِیَدِ اللَّهِ تَعَالَی (2).

بیان: قال ابن إدریس رحمه الله فی السرائر قد ورد الأمر عن رسول الله صلی الله علیه و آله و وردت الأخبار عن الأئمه من ذریته علیهم السلام بالتداوی

فَقَالُوا(3): تَدَاوَوْا فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ فَإِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهُ (4).

یعنی الموت و یجب علی الطبیب أن یتقی الله سبحانه فیما یفعله بالمریض و ینصح فیه و لا بأس بمداواه الیهودی و النصرانی للمسلمین عند الحاجه إلی ذلک و إذا أصاب المرأه علّه فی جسدها و اضطرّت إلی مداواه الرجال لها کان جائزا.

و قال الشهید رحمه الله فی الدروس یجوز المعالجه بالطبیب الکتابی و قدح (5) العین عند نزول الماء.

و قال العلامه قدس سره فی المنتهی یجوز الاستیجار للختان و خفض الجواری و المداواه و قطع السلع و أخذ الأجره علیه لا نعلم فیه خلافا لأنه فعل مأذون فیه شرعا یحتاج إلیه و یضطرّ إلی فعله فجاز الاستیجار علیه کسائر الأفعال المباحه و کذا عقد الاستیجار للکحل سواء کان الکحل من العلیل أو الطبیب و قال بعض الجمهور إن شرط علی الطبیب لم یجز.

1- 1. المصدر: 61.
2- 2. المصدر: 63.
3- 3. فی المصدر: فقال.

4- 4. فى المصدر: لا دواء معه.
5- 5. قدح الطبيب العين: أخرج منها ماءها المنصب إليها من داخل.

«10»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ یَشْرَبُ الدَّوَاءَ وَ رُبَّمَا قَتَلَهُ وَ رُبَّمَا یَسْلَمُ مِنْهُ وَ مَا یَسْلَمُ أَکْثَرُ قَالَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ الدَّاءَ وَ أَنْزَلَ الشِّفَاءَ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا جَعَلَ لَهُ دَوَاءً فَاشْرَبْ وَ سَمِّ اللَّهَ تَعَالَی (1).

«11»- الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی الْمَرْأَهِ أَوِ الرَّجُلِ (2)

یَذْهَبُ بَصَرُهُ فَتَأْتِیهِ (3) الْأَطِبَّاءُ فَیَقُولُونَ نُدَاوِیکَ شَهْراً أَوْ أَرْبَعِینَ لَیْلَهً مُسْتَلْقِیاً کَذَلِکَ یُصَلَّی فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ لَهُ فَقَالَ مَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ(4).

«12»- الْمَکَارِمُ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً(5).

«13»- وَ رُوِیَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: اثْنَانِ عَلِیلَانِ صَحِیحٌ مُحْتَمٍ وَ عَلِیلٌ مُخَلِّطٌ(6).

«14»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَجَنَّبِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بَدَنُکَ الدَّاءَ فَإِذَا لَمْ یَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ(7).

«15»- عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ نَبِیّاً مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مَرِضَ فَقَالَ لَا أَتَدَاوَی حَتَّی یَکُونَ الَّذِی أَمْرَضَنِی هُوَ الَّذِی یَشْفِینِی فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ لَا أَشْفِیکَ حَتَّی تَتَدَاوَی فَإِنَّ الشِّفَاءَ مِنِّی (8).

«16»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَخِیهِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُتَطَبِّبِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

1- 1. المصدر: 63.
2- 2. فی بعض النسخ: فی الرجل أو المرأه.
3- 3. فی المصدر: فیأتیه.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ: ج 1، ص 74.
5- 5. المکارم: 418.

6- 6. المکارم: 418.
7- 7. المکارم: 418.
8- 8. المکارم: 419، زاد فیه« و الدواء منی. فجعل یتداوی فاتی الشفاء».

إِنِّی رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ لِی بِالطِّبِّ بَصَرٌ وَ طِبِّی طِبٌّ عَرَبِیٌّ وَ لَسْتُ آخُذُ عَلَیْهِ صَفَداً فَقَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ إِنَّا نَبُطُّ الْجُرْحَ وَ نَکْوِی بِالنَّارِ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ وَ نَسْقِی هَذِهِ السَّمُومَ الإسمحیقون وَ الْغَارِیقُونَ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ إِنَّهُ رُبَّمَا مَاتَ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ قُلْتُ نَسْقِی عَلَیْهِ النَّبِیذَ قَالَ لَیْسَ فِی الْحَرَامِ (1)

شِفَاءٌ قَدِ اشْتَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَهُ بِکَ ذَاتُ الْجَنْبِ فَقَالَ أَنَا أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ أَنْ یَبْتَلِیَنِی بِذَاتِ الْجَنْبِ قَالَ فَأَمَرَ فَلُدَّ بِصَبِرٍ(2).

بیان: قال فی القاموس الصفد محرّکه العطاء و قال بطّ الجرح و الصرّه شقّه.

و أقول الإسمحیقون لم أجده فی کتب اللغه و لا الطبّ و الذی وجدته فی کتب الطب هو إصطمخیقون ذکروا أنه حبّ مسهل للسوداء و البلغم و کأنه کان کذا فصحّف قوله لیس فی الحرام شفاء یدل علی عدم جواز التداوی بالحرام مطلقا کما هو ظاهر أکثر الأخبار و هو خلاف المشهور و حملوا علی ما إذا لم یضطرّ إلیه و لا اضطرار إلیه.

و قوله قد اشتکی لعله استشهاد للتداوی بالدواء المرّ أنا أکرم علی الله کأنه لاستلزم هذا المرض اختلال العقل و تشویش الدماغ غالبا و قال الفیروزآبادی اللدود کصبور ما یصبّ بالمسعط من الدواء فی أحد شقّی الفم و قد لدّه لدّا و لدودا و لدّه إیاه و ألدّه و لدّ فهو ملدود.

«17»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الرَّجُلُ یَشْرَبُ الدَّوَاءَ وَ یَقْطَعُ الْعِرْقَ وَ رُبَّمَا انْتَفَعَ بِهِ وَ رُبَّمَا قَتَلَهُ قَالَ یَقْطَعُ وَ یَشْرَبُ (3).

1- 1. فی المصدر: حرام.
2- 2. روضه الکافی: 193- 194.
3- 3. روضه الکافی: 194.

«18»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ عُثْمَانَ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ دَوَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ يُهَيِّجُ دَاءً وَ لَيْسَ شَيْ ءٌ فِي الْبَدَنِ أَنْفَعَ مِنْ إِمْسَاكِ الْيَدِ إِلَّا عَمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ (1).

بيان: إلا و هو أى نفسه أو معالجته إلا عما يحتاج إليه من الأكل بأن يحتمى عن الأشياء المضرّه و لا يأكل أزيد من الشبع أو من المعالجه أو منهما.

«19»- النهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: امْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ (2).

«20»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: تَدَاوَوْا فَإِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ.

«21»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

«22»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ لِي ابْنٌ وَ كَانَ تُصِيبُهُ الْحَصَاهُ فَقِيلَ لِي لَيْسَ لَهُ عِلَاجٌ إِلَّا أَنْ تَبُطَّهُ فَبَطَطْتُهُ فَمَاتَ فَقَالَتِ الشِّيعَهُ شَرِكْتَ فِي دَمِ ابْنِكَ قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ فَوَقَّعَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَحْمَدُ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيمَا فَعَلْتَ شَيْ ءٌ إِنَّمَا الْتَمَسْتَ الدَّوَاءَ وَ كَانَ أَجَلُهُ فِيمَا فَعَلْتَ (3).

«23»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ يُكْوَى أَوْ يَسْتَرْقِي قَالَ لَا بَأْسَ إِذَا اسْتَرْقَى بِمَا يَعْرِفُهُ.

توضيح: فى القاموس كواه يكويه كيّا أحرق جلده بحديده و نحوها و قال الرقيه بالضم العوذه و الجمع رقى و رقاه رقيا و رقيا و رقيه فهو رقاء نفث فى عوذته انتهى قوله عليه السلام بما يعرفه أى بما يعرف معناه من القرآن و الأدعيه و الأذكار لا بما لا يعرفه من الأسماء السريانيه و العربيه

1- 1. المصدر: 273.
2- 2. النهج: ج 2، ص 143.

3- 3. الکافی: ج 6، ص 53.

و الهنديه و أمثالها كالمناطر المعروفه فى الهند إذ لعلها يكون كفرا و هذيانا.

أو المعنى ما يعرف حسنه بخبر أو أثر ورد فيه و الأول أظهر و الأحوط أن لا يكون معه نفث لا سيما إذا كان فى عقده و تمام القول فيه فى كتاب الدعاء.

قال فى النهايه قد تكرر ذكر الرقيه و الرقى و الرقى و الاسترقاء فى الحديث و الرقيه العوذه التى يرقى بها صاحب الآفه كالحمّى و الصرع و غير ذلک من الآفات.

و قد جاء فى بعض الأحاديث جوازها و فى بعضها النهى عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فإن بها النظره أى اطلبوا لها من يرقيها و من النهى قوله لا يسترقون و لا يكتوون و الأحاديث فى القسمين كثيره و وجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى و بغير أسماء الله تعالى و صفاته و كلامه فى كتبه المنزله و أن يعتقد أن الرقيا نافعه لا محاله فيتكل عليها و إياه

أراد بقوله ما توكل من استرقى و لا يكره منها ما كان فى خلاف ذلک كالتعوّذ بالقرآن و أسماء الله تعالى و الرقى المرويه و لذلک قال للذى رقى بالقرآن و أخذ عليه أجرا من أخذه برقيه باطل فقد أخذت برقيه حق.

وَ كَقَوْلِهِ فِى حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: اعْرِضُوهَا عَلَىَّ فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهَا إِنَّمَا هِىَ مَوَاثِيقُ.

كأنه خاف أن يقع فيها شى ء مما كانوا يتلفظون به و يعتقدونه من الشرک فى الجاهليه و ما كان بغير اللسان العربى مما لا يعرف له ترجمه و لا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله

فَأَمَّا(1)

قَوْلُهُ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ.

فمعناه لا رقيه أولى و أنفع (2)

من أحدهما هذا كما قيل لا فتى إلا على و قد أمر صلى الله عليه و آله غير واحد من أصحابه بالرقيه و سمع بجماعه يرقّون فلم ينكر عليهم.

ص: 69

1- 1. فى المصدر: و أما.
2- 2. فى المصدر:« و أنفع، و هذا كما قيل» و هو الصواب.

وَ أَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ: فِي صِفَهِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَ لَا يَكْتَوُونَ وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

فهذا من صفه الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا لا يلتفتون إلى شى ء من علائقها و تلک درجه الخواصّ لا يبلغها غيرهم فأما العوام فمرخص لهم فى التداوى و المعالجات و من صبر على البلاء و انتظر الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جمله الخواصّ و الأولياء و من لم يصبر رخص له فى الرقيه و العلاج و الدواء(1) انتهى.

و عدّ الشهيد قدس سره من المحرمات الأقسام و العزائم بما لا يفهم معناه و يضرّ بالغير فعله.

«24»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَتَدَاوَى الْمُسْلِمُ حَتَّى يَغْلِبَ مَرَضُهُ صِحَّتَهُ (2).

«25»- الشِّهَابُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: تَدَاوَوْا فَإِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

الضوء، ضوء الشهاب لفظ الإنزال هنا يفيد رفعه الفاعل لا الإنزال من فوق إلى أسفل كما قال تعالى وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ(3) أى كان تكوين ذلک و خلقه و إيجاده برفعه و قوه و الداء المرض و أصله دوء و قد داء يداء داء إذا مرض مثل خاف يخاف و الدواء ما يتعالج به و ربما يكسر فاؤه و هو بمصدر داويته أشبه و الدوى مقصورا أيضا المرض و قد دوى يدوى دوى تقول منه هو يدوى و

1- 1. النهايه: ج 2، ص 98.
2- 2. الخصال: 161.
3- 3. الحديد: 25.

يداوى

يَقُولُ صلى الله عليه و آله: تَعَالَجُوا وَ لَا تَتَكَلَّمُوا(1).

فإن الله الذى أمرض قد خلق الأدويه المتعالج بها بلطيف صنعه و جعل بعض الحشائش و الخشب و الصموغ و الأحجار أسبابا للشفاء من العلل و الأدواء فهى تدل على عظيم قدرته و واسع رحمته.

و هذا الحديث يدل على خطاء من ادعى التوكل فى الأمراض و لم يتعالج و وصف صلى الله عليه و آله الشبرم (2) بأنه حارّ يارّ فلو لا أن التعالج بالأدويه صحيح لما وصف الشبرم بذلک و فائده الحديث الحثّ على معالجه الأمراض بالأدويه و راوى الحديث أبو هريره.

و قال الشفاء البرء من الداء و قد شفاه الله فهو مصدر سمى (3) كما ترى يقول كما أن الداء من الله تعالى فكذلک الشفاء منه بخلاف ما يقوله الطبيعيون من أن الداء من الأغذيه و الشفاء من الأدويه و لئن قيل إن الله تعالى قد أجرى العاده بأنه يستضر بعض الناس ببعض الأغذيه و فى بعض الأحوال فلعمرى إنه لصحيح و لكنه من فعل الله تعالى و إن كان تناول تلک الطعام السبب فى ذلک.

و سئل طبيب العرب الحارث بن كلده عن إدخال الطعام على الطعام فقال هو الذى أهلک البريه و أهلک السباع فى البريه فجعل إدخال الطعام على الطعام الذى لم ينضج فى المعده و لم ينزل منها داء مهلكا و هذا على عاده أكثريه أجراها

1- 1. كذا، و الظاهر أنّه مصحف و الصواب« و لا تتكلوا» من الاتكال، أى لا تتركوا الداء بلا علاج.
2- 2. قال فى النهايه: فى حديث أم سلمه انها شربت الشبرم، فقال انه حار جار(بالجيم فى الثانى) الشبرم حبّ يشبه الحمص يطبخ و يشرب ماؤه للتداوى و قيل انه نوع من الشيح. و قال فى ماده« جر» جار اتباع لحار، و منهم من يرويه« بار» و هو اتباع أيضا.
3- 3. كذا فى أكثر النسخ، و فى بعضها« ميمى» و هو كما ترى، و الظاهر أنّه مصحف. « شفى» ذكره تنبيها على أنّه ليس بمعنى الدواء.

الله تعالى و قد تنخرم بأصحاب المعد الناريه الملتهبه التى تهضم ما ألقى فيها و كله متعلق بقدره الله جلت عظمته.

و روى فى سبب هذا الحديث: أن رجلا جرح على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ادعوا له الطبيب فقالوا يا رسول الله و هل يغنى الطبيب من شى ء فقال نعم ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء.

و فائده الحديث الحث على التداوى و التشفى بالمعالجه و مراجعه الطب و أهل العلم بذلک و الممارسه و راوى الحديث هلال بن يساف (1).

«26»- التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُعَالِجُ الدَّوَاءَ لِلنَّاسِ فَيَأْخُذُ عَلَيْهِ جُعْلًا قَالَ لَا بَأْسَ (2).

«27»- طِبُّ النَّبِيِّ، قَالَ صلى الله عليه و آله: مَا خَلَقَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا وَ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ (3).

بيان: السام الموت أى المرض الذى حتم فيه الموت.

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ: رُوِّينَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَنِ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام آثَاراً فِي التَّعَالُجِ وَ التَّدَاوِي وَ مَا يَحِلُّ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا يَحْرُمُ وَ فِيمَا جَاءَ عَنْهُمْ عليهم السلام لِمَنْ تَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ وَ أَخَذَهُ بِالتَّصْدِيقِ بَرَكَةً وَ شِفَاءً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَا لِمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فِي ذَلِکَ وَ أَخَذَهُ عَلَى وَجْهِ التَّجْرِبَهِ.

«28»- وَ قَدْ رُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: أَنَّهُ حَضَرَ يَوْماً عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ أَمِيرِ الْمَدِينَهِ فَشَكَا مُحَمَّدٌ إِلَيْهِ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَوْفِهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَوْفِهِ فَقَالَ

1- 1. بفتح المثناه التحتانيه و السين المهمله، و عن القاموس أنّه بالكسر، من رواه العامّه، و ثقه ابن معين منهم.
2- 2. التهذيب:
3- 3. طبّ النبىّ: 19.

خُذْ شَرْبَهَ عَسَلٍ وَ أَلْقِ فِيهَا ثَلَاثَ حَبَّاتِ شُونِيزٍ(1)

أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً وَ اشْرَبْهُ تَبْرَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ فَخُذْ أَنْتَ ذَلِکَ فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ كَانَ حَاضِراً فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَنَا هَذَا وَ فَعَلْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعْنَا فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَالَ إِنَّمَا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهَذَا أَهْلَ الْإِيمَانِ بِهِ وَ التَّصْدِيقِ لِرَسُولِهِ وَ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ أَهْلُ النِّفَاقِ وَ مَنْ أَخَذَهُ عَلَى غَيْرِ تَصْدِيقٍ مِنْهُ لِلرَّسُولِ فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ.

«29»- وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَدَاوَوْا فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ فَإِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهُ.

«30»- وَ عَنْهُ عليه السلام: إِنَّ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا جَاراً اشْتَكَى بَطْنَهُ أَ فَتَأْذَنُ لَنَا أَنْ نُدَاوِيَهُ قَالَ بِمَا ذَا تُدَاوُونَهُ قَالُوا يَهُودِيٌّ هَاهُنَا يُعَالِجُ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّهِ قَالَ بِمَا ذَا قَالُوا بِشَقِّ الْبَطْنِ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ شَيْئاً فَكَرِهَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَعَاوَدُوهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَقَالَ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَدَعَوُا الْيَهُودِيَّ فَشَقَّ بَطْنَهُ وَ نَزَعَ مِنْهُ رَجْرَجاً كَثِيراً ثُمَّ غَسَلَ بَطْنَهُ ثُمَّ خَاطَهُ وَ دَاوَاهُ فَصَحَّ وَ أَخْبَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْأَدْوَاءَ جَعَلَ لَهَا دَوَاءً وَ إِنَّ خَيْرَ الدَّوَاءِ الْحِجَامَهُ وَ الْفِصَادُ وَ الْحَبَّهُ السَّوْدَاءُ يَعْنِي الشُّونِيزَ.

بيان: رجرجا كذا فى النسخ و لعل المراد القيح و نحوها مجازا قال فى القاموس الرجرجه بكسرتين بقيه الماء فى الحوض و الجماعه الكثيره فى الحرب و البزاق و كفلفل نبت انتهى.

و لا يبعد أن يكون أصله رجزا يعنى القذر و الفصد بالفتح و الفصاد بالكسر شقّ العرق.

«31»- الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُدَاوِيهِ الْيَهُودِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ قَالَ لَا بَأْسَ إِنَّمَا الشِّفَاءُ بِيَدِ اللَّهِ.

1- 1. الشونيز و الشينيز: الحبه السوداء.

«32»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ المَرْأَهِ تُصِیبُهَا الْعِلَلُ فِی جَسَدِهَا أَ یَصْلُحُ أَنْ یُعَالِجَهَا الرَّجُلُ قَالَ علیه السلام إِذَا اضْطُرَّتْ إِلَی ذَلِکَ فَلَا بَأْسَ.

«33»- وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَطَبَّبَ فَلْیَتَّقِ اللَّهَ وَ لْیَنْصَحْ وَ لْیَجْتَهِدْ.

«34»- وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنِ الْکَیِّ.

«35»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ رَخَّصَ فِی الْکَیِّ فِیمَا لَا یُتَخَوَّفُ فِیهِ الْهَلَاکُ وَ لَا یَکُونُ فِیهِ تَشْوِیهٌ.

العقائد، للصدوق قال رضی الله عنه: اعتقادنا فی الأخبار الوارده فی الطبّ أنها علی وجوه منها ما قیل علی هواء مکه و المدینه فلا یجوز(1)

استعماله فی سائر الأهویه و منها ما أخبر به العالم علی ما عرف من طبع السائل و لم یعتبر بوصفه إذ کان أعرف بطبعه منه و منها ما دلّسه المخالفون فی الکتب لتقبیح صوره المذهب عند الناس و منها ما وقع فیه سهو من ناقله و منها ما حفظ بعضه و نسی بعضه و ما روی فی العسل أنه شفاء من کل داء فهو صحیح و معناه أنه شفاء من کل داء بارد و ما روی فی الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسیر فإن ذلک إذا کان بواسیره من الحراره و ما روی فی الباذنجان من الشفاء فإنه فی وقت إدراک الرطب لمن یأکل الرطب دون غیره من سائر الأوقات فأدویه العلل الصحیحه عن الأئمه علیهم السلام هی الأدعیه و آیات القرآن و سوره علی حسب

مَا وَرَدَتْ بِهِ الْآثَارُ بِالْأَسَانِیدِ الْقَوِیَّهِ وَ الطُّرُقِ الصَّحِیحَهِ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ فِیمَا مَضَی یُسَمَّی الطَّبِیبُ الْمُعَالِجَ فَقَالَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ یَا رَبِّ مِمَّنِ الدَّاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَمِمَّنِ الدَّوَاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ

1- 1. و لا یجوز(خ).

فَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ (1) بِالْمُعَالِجِ فَقَالَ تَطِيبُ بِذَلِکَ نُفُوسُهُمْ فَسُمِّیَ الطَّبِيبُ طَبِيباً لِذَلِکَ وَ أَصْلُ الطَّبِيبِ الْمُدَاوِی وَ کَانَ دَاوُدُ علیه السلام تَنْبُتُ فِی مِحْرَابِهِ کُلَّ يَوْمٍ حَشِيشَةٌ فَتَقُولُ خُذْنِی فَإِنِّی أَصْلَحُ لِکَذَا وَ کَذَا فَرَأَی فِی آخِرِ عُمُرِهِ حَشِيشَةً نَبَتَتْ فِی مِحْرَابِهِ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُکِ قَالَتْ أَنَا الْخُرْنُوبَهُ فَقَالَ دَاوُدُ علیه السلام خَرِبَ الْمِحْرَابُ وَ لَمْ يَنْبُتْ فِيهِ شَیْ ءٌ بَعْدَ ذَلِکَ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْحَمْدُ فَلَا شَفَاهُ اللَّهُ.

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فی شرحه عليها الطبّ صحيح و العلم به ثابت و طريقه الوحی و إنما أخذه العلماء به عن الأنبياء و ذلک أنه لا طريق إلی علم حقيقه الداء إلا بالسمع و لا سبيل إلی معرفه الدواء إلا بالتوفيق فثبت أن طريق ذلک هو السمع عن العالم بالخفيّات تعالی و الإخبار عن الصادقين عليهم السلام مفسّره

بِقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: الْمَعِدَهُ بَيْتُ الْأَدْوَاءِ(2) وَ الْحِمْيَهُ رَأْسُ الدَّوَاءِ وَ عَوِّدْ کُلَّ بَدَنٍ مَا اعْتَادَ.

و قد ينجع فی بعض أهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم ما يهلک من استعمله لذلک المرض من غير أهل تلک البلاد و يصلح لقوم ذوی عاده ما لا يصلح لمن خالفهم فی العاده. و کان الصادقون عليهم السلام يأمرون بعض أصحاب الأمراض باستعمال ما يضرّ بمن کان به المرض فلا يضرّه و ذلک لعلمهم عليهم السلام بانقطاع سبب المرض فإذا استعمل الإنسان ما يستعمله کان مستعملا له مع الصحه من حيث لا يشعر بذلک و کان علمهم بذلک من قبل الله تعالی علی سبيل المعجز لهم و البرهان لتخصيصهم به و خرق العاده بمعناه فظن قوم أن ذلک الاستعمال إذا حصل مع ماده المرض نفع فغلطوا فيه و استضرّوا به و هذا قسم لم يورده أبو جعفر و هو معتمد فی هذا الباب و الوجوه التی ذکرناها من

1- 1. عبيدک(خ).
2- 2. الداء(خ).

بعد هی علی ما ذکره و الأحادیث محتمله لما وصفه حسب ما ذکرناه انتهی.

و أقول یحتمل بعضها وجها آخر و هو أن یکون ذکر بعض الأدویه التی لا مناسبه لها بالمرض علی سبیل الافتنان و الامتحان لیمتاز المؤمن المخلص القوی الإیمان من المنتحل أو ضعیف الإیقان فإذا استعمله الأول انتفع به لا لخاصیته و طبعه بل لتوسّله بمن صدر عنه و یقینه و خلوص متابعته کالانتفاع بتربه الحسین علیه السلام (1) و بالعوذات و الأدعیه.

و یؤید ذلک أنا ألفینا جماعه من الشیعه المخلصین کان مدار علمهم و معالجتهم علی الأخبار المرویه عنهم علیهم السلام و لم یکونوا یرجعون إلی طبیب و کانوا أصح أبدانا و أطول أعمارا من الذین یرجعون إلی الأطباء و المعالجین.

و نظیر ذلک أن الذین لا یبالون بالساعات النجومیه و لا یرجعون إلی أصحابها و لا یعتمدون علیها بل یتوکلون علی ربهم و یستعیذون من الساعات المنحوسه و من شر البلایا و الأعادی بالآیات و الأدعیه أحسن أحوالا و أثری أموالا و أبلغ آمالا من الذین یرجعون فی دقیق الأمور و جلیلها إلی اختیار الساعات و بذلک یستعیذون من الشرور و الآفات کما مر فی باب النجوم و التکلان علی الحی القیوم.

فائده

رَوَی الْمُخَالِفُونَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَ الدَّوَاءَ وَ جَعَلَ لِکُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَتَدَاوَوْا وَ لَا تَتَدَاوُوا بِحَرَامٍ.

وَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ لِکُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَإِذَا أُصِیبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی.

وَ عَنْ أُسَامَهَ بْنِ شَرِیکٍ قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا نَتَدَاوَی قَالَ نَعَمْ یَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ یَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً وَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِداً قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هُوَ قَالَ الْهَرَمُ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

1- 1. صلوات اللّه عليه(خ).

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً وَ فِی حَدِیثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ ذَلِکَ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَ جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ.

أقول: قال بعضهم المراد بالإنزال إنزال علم ذلک علی لسان الملک للنبی مثلا أو عبر بالإنزال عن التقدیر و فی بعض الأخبار التقیید بالحلال فلا یجوز التداوی بالحرام و فی حدیث جابر الإشاره إلی أن الشفاء متوقف علی الإصابه بإذن الله تعالی و ذلک أن الدواء قد تحصل له مجاوزه الحد فی الکیفیه أم الکمیه فلا ینجع بل ربما أحدث داء آخر و فیها کلها إثبات الأسباب و إن

ذلک لا ینافی التوکل علی الله لمن اعتقد أنها بإذن الله و بتقدیره و أنها لا تنجع بدوائها بل بما قدره الله تعالی فیها و إن الدواء قد ینقلب داء إذا قدر الله تعالی و إلیه الإشاره فی حدیث جابر بإذن الله فمدار ذلک کله علی تقدیر الله و إرادته.

و التداوی لا ینافی التوکل کما لا ینافیه دفع الجوع و العطش بالأکل و الشرب و کذلک تجنب المهلکات و الدعاء لطلب العافیه و رفع المضار و غیر ذلک و یدخل فی عمومه أیضا الداء القاتل الذی اعترف حذاق الأطباء بأن لا دواء له و بالعجز عن مداواته.

و لعل الإشاره فی حدیث ابن مسعود بقوله و جهله من جهله إلی ذلک فتکون باقیه علی عمومها و یحتمل أن یکون فی الخبر حذف تقدیره لم ینزل داء یقبل الدواء إلا أنزل له شفاء و الأول أولی و مما یدخل فی قوله جهله من جهله ما یقع لبعض المرضی أنه یداوی من داء بدواء فیبرأ ثم یعتریه ذلک الداء بعینه فیتداوی بذلک الدواء بعینه فلا ینجع و السبب فی ذلک الجهل بصفه من صفات الدواء فرب مرضین تشابها و یکون أحدهما مرکبا لا ینجع فیه ما ینجع فی الذی لیس مرکبا فیقع الخطاء من هناک و قد یکون متحدا لکن یرید الله أن لا ینجع فلا ینجع و هناک تخضع رقاب الأطباء.

وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّهُ قِیلَ: یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ رُقًی نَسْتَرْقِیهَا وَ دَوَاءً نَتَدَاوَی بِهِ هَلْ یَرُدُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ شَیْئاً قَالَ هِیَ مِنْ أَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَی.

و الحاصل أن حصول

الشفاء بالدواء إنما هو كدفع الجوع بالأكل و العطش بالشرب فهو ينجع فى ذلک فى الغالب و قد يتخلف لمانع و الله أعلم.

و استثناء الموت فى بعض الأحاديث واضح و لعل التقدير إلا داء الموت أى المرض الذى قدّر على صاحبه الموت و استثناء الهرم فى الروايه الأخرى إما لأنه جعله شبيها بالموت و الجامع بينهما نقص الصحه أو لقربه من الموت و إفضائه إليه و يحتمل أن يكون الاستثناء منقطعا و التقدير لكن الهرم لا دواء له.

تتمه

قال بعض المحققين الطبيب الحاذق فى كل شى ء و خصّ المعالج به عرفا و الطب نوعان نوع طب جسد و هو المراد هنا و طب قلب و معالجته خاصه بما جاء به رسول الله عن ربه تعالى و أما طب الجسد فمنه ما جاء فى المنقول عنه صلى الله عليه و آله و منه ما جاء عن غيره و غالبه راجع إلى التجربه.

ثم هو نوعان نوع لا يحتاج إلى فكر و نظر بل فطر الله عليه الحيوانات مثل ما يدفع الجوع و العطش و نوع يحتاج إلى الفكر و النظر كدفع ما يحدث فى البدن مما يخرجه عن الاعتدال و هو إما إلى حراره أو برودة و كل منهما إما إلى رطوبه أو يبوسه أو إلى ما يتركب منهما و الدفع قد يقع من خارج البدن و قد يقع من داخله و هو أعسرهما و الطريق إلى معرفته بتحقيق السبب و العلامه و الطبيب الحاذق هو الذى يسعى فى تفريق ما يضرّ بالبدن جمعه أو عكسه و فى تنقيص ما يضر بالبدن زيادته أو عكسه.

و مدار ذلک على ثلاثه أشياء حفظ الصحه و الاحتماء عن المؤذى و استفراغ الماده الفاسده و قد أشير إلى الثلاثه فى القرآن فالأول من قوله تعالى فى القرآن فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّهٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ(1) و ذلک أن السفر مظنه

1- 1. البقره: 184.

النصب و هو من مغيّرات الصحّه فإذا وقع فيه الصيام ازداد فأبيح الفطر إبقاء على الجسد و كذا القول فى المرض و الثانى و هو الحميه من قوله تعالى وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (1) و أنه استنبط منه جواز التيمم عند خوف استعمال الماء البارد و الثالث عن قوله أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ(2) و أنه أشير بذلک إلى جواز حلق الرأس الذى منع منه المحرم لاستفراغ الأذى الحاصل من البخار المحتقن فى الرأس.

باب 52 التداوى بالحرام

الآيات:

البقره: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3)

المائده: فَمَنِ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصَهٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (4)

الأنعام: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ رَبَّکَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) و قال تعالى وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ (6)

النحل: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (7)

تفسير:

تدل هذه الآيات على جواز الأكل و الشرب من المحرم عند الضروره إذا لم يكن باغيا أو عاديا و فسر الباغى بوجوه منها الخارج على إمام زمانه.

و منها الأخذ عن مضطر مثله بأن يكون لمضطر آخر شى ء يسد به رمقه فيأخذه

1- 1. النساء: 29.
2- 2. البقره: 196.
3- 3. البقره: 173.
4- 4. المائده: 3.
5- 5. الأنعام: 145.
6- 6. الأنعام: 119.

7- 7. النحل: 115.

منه و ذلک غیر جائز بل یترک نفسه حتی یموت و لا یمیت الغیر و منها الطالب للذه کما ذهب إلیه جمع من الأصحاب.

و أما العادی فقیل هو الذی یقطع الطریق و قیل هو الذی یتجاوز مقدار الضروره و قیل الذی یتجاوز مقدار الشبع

وَ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْبَاغِی الَّذِی یَخْرُجُ عَلَی الْإِمَامِ وَ الْعَادِی الَّذِی یَقْطَعُ الطَّرِیقَ لَا تَحِلُّ لَهُمَا الْمَیْتَةُ.

و ستأتی الأخبار فی ذلک و غیره.

و قوله سبحانه غَیْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ أی غیر مائل إلی إثم بأن یأکل زیاده علی الحاجه أو للتلذذ أو غیر متعمد لذلک و لا مستحلّ أو غیر عاص بأن یکون باغیا علی الإمام أو عادیا متجاوزا عن قدر الضروره أو عما شرع الله بأن یقصد اللذه لا سدّ الرمق و سیأتی تمام القول فی ذلک فی محله إن شاء الله.

و اختلف فیما إذا کانت الضروره من جهه التداوی هل هی داخله فی عموم تلک الآیات و هل یجوز التداوی بالحرام عند انحصار الدواء فیه فذهب بعض الأصحاب إلی عدم جواز التداوی بالحرام مطلقا و بعضهم إلی عدم جواز التداوی بالخمر و سائر المسکرات و جواز التداوی بسائر المحرمات و بعضهم إلی جواز التداوی بکل محرم عند انحصار الدواء فیه.

قال المحقق قدس الله روحه فی الشرائع و لو اضطر إلی خمر و بول قدّم البول و لو لم یوجد إلا الخمر قال الشیخ فی المبسوط لا یجوز دفع الضروره بها و فی النهایه یجوز و هو الأشبه و لا یجوز التداوی بها و لا بشی ء من الأنبذه و لا بشی ء من الأدویه معها شی ء من المسکر أکلا و شربا و یجوز عند الضروره أن یتداوی بها للعین.

و قال الشهید الثانی رفع الله درجته هذا هو المشهور بین الأصحاب بل ادعی علیه فی الخلاف الإجماع و أطلق ابن البراج جواز التداوی به إذا لم یکن له عنه مندوحه و جعل الأحوط ترکه و کذا أطلق فی الدروس جوازه للعلاج کالتریاق و الأقوی الجواز مع خوف التلف بدونه و تحریمه بدون ذلک و هو اختیار العلامه

فى المختلف و تحمل روايات المنع على تناول الدواء لطلب العافيه جمعا بين الأدله انتهى.

و قال الشهيد روح الله روحه فى الدروس و يباح تناول المائعات النجسه لضروره العطش و إن كان خمرا مع تعذر غيره و هل تكون المسكرات سواء أو تكون الخمره مؤخره عنها الظاهر نعم للإجماع على تحريمها بخلافها و لو وجد خمرا و بولا و ماء نجسا فهما أولى من الخمر لعدم السكر بهما و لا فرق بين بوله و بول غيره.

و قال الجعفى يشرب للضروره بول نفسه لا بول غيره و كذا يجوز التناول للعلاج كالترياق و الاكتحال بالخمر للضروره و رواه هارون بن حمزه عن الصادق عليه السلام و تحمل الروايات الوارده بالمنع من الاكتحال به و المداواه على الاختيار و منع الحسن من استعمال المسكر مطلقا بخلاف استعمال القليل من السموم المحرمه عند الضروره لأن تحريم الخمر تعبّد و فى الخلاف لا يجوز التداوى بالخمر مطلقا و لا يجوز شربها للعطش و تبعه ابن إدريس فى أحد قوليه فى التداوى و جوز الشرب للضروره ثم جوز فى القول الآخر الأمرين.

و قال الشيخ ابن فهد قدس الله سره فى كنز العرفان أما الخمر فيحرم التداوى بها إجماعا بسيطا و مركبا و أما دفع التلف فقيل بالمنع أيضا و الحق عدمه بل يباح دفعا للتلف و كذا باقى المسكرات نعم لو وجد الخمر و باقى المسكرات أخّر الخمر.

و قال رحمه الله فى المهذب أما التداوى بالخمر أو بشى ء من المسكرات أو المحرمات فلا يجوز فيحل تناول الخمر لطلب السلامه فى صوره دفع الهلاک و لا يجوز لطلب الصحه فى دفع الأمراض.

و هل يجوز التداوى به للعين منع منه ابن إدريس و الشيخ فى أحد قوليه

و أجازه فی الآخر و اختاره المحقق و العلامه ثم قال فإن کان مضطرا فلیکتحل به و کذا نقول فی المریض إذا تیقّن التلف لو لا التداوی بها جاز إذا کان لدفع التلف لا لطلب الصحه قاله القاضی و اختاره العلامه و منع الشیخ و ابن إدریس قال القاضی و الأحوط ترکه أما التداوی ببول الإبل فجائز إجماعا و غیرها من الطاهره علی الأصح انتهی.

و المسأله فی غایه الإشکال و إن کان ظنّ انحصار الدواء فی الحرام بعیدا لا سیما فی خصوص الخمر و المسکرات.

«1»- الْعِلَلُ وَ الْمَجَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ(1)

عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الْمَیْتَهَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ وَ الْخَمْرَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یُحَرِّمْ ذَلِکَ عَلَی عِبَادِهِ وَ أَحَلَّ لَهُمْ مَا سِوَی ذَلِکَ مِنْ رَغْبَهٍ فِیمَا أَحَلَّ لَهُمْ وَ لَا زُهْدٍ فِیمَا حَرَّمَ (2)

عَلَیْهِمْ وَ لَکِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ عَلِمَ (3)

مَا تَقُومُ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَ مَا یُصْلِحُهَا(4)

فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَ أَبَاحَهُ وَ عَلِمَ مَا یَضُرُّهُمْ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ ثُمَّ أَحَلَّهُ لِلْمُضْطَرِّ فِی الْوَقْتِ الَّذِی لَا یَقُومُ بَدَنُهُ إِلَّا بِهِ فَأَحَلَّهُ لَهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَهِ لَا غَیْرِ ذَلِکَ الْخَبَرَ(5).

«2»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ وَ عِدَّهٍ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: التَّقِیَّهُ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ اضْطُرَّ إِلَیْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ (6).

1- 1. فی العلل: عن بعض رجاله عن أبی جعفر علیه السلام قال: قلت له: لم حرم اللّه الخمر و المیته.
2- 2. فی العلل: حرمه.
3- 3. فیه: فعلم.
4- 4. فیه: و ما یصلحهم.
5- 5. العلل: ج 2، ص 169.

6- 6. المحاسن: 259.

«3»- كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّوَاءِ هَلْ يَصْلُحُ بِالنَّبِيذِ قَالَ لَا.

«4»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ شَيْخٌ فَقَالَ إِنَّ بِي (1)

وَجَعاً وَ إِنَّمَا(2) أَشْرَبُ لَهُ النَّبِيذَ وَ وَصَفَهُ لَهُ الشَّيْخُ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْ ءٍ حَيٍّ قَالَ لَا يُوَافِقُنِي قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَسَلِ قَالَ اللَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي نَبَتَ مِنْهُ لَحْمُكَ وَ اشْتَدَّ عَظْمُكَ قَالَ لَا يُوَافِقُنِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ تُرِيدُ أَنْ آمُرَكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ لَا وَ اللَّهِ لَا آمُرُكَ (3).

«4»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا(4)

لَا تَزِيدُهُ إِلَّا شَرّاً وَ لِأَنَّهُ إِنْ شَرِبَهَا قَتَلَتْهُ فَلَا تُشْرَبُ مِنْهَا قَطْرَةٌ.

قَالَ رُوِيَ: لَا تَزِيدُهُ إِلَّا عَطَشاً(5).

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تَشْرَبَنَّ مِنْهَا قَطْرَةً(6).

«6»- الْمَكَارِمُ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ(7).

1- 1. في المصدر: بى وجع و أنا أشرب.
2- 2. و أنا(خ).
3- 3. تفسير العيّاشىّ: ج 2، ص 264.
4- 4. فى المصدر: لانها.
5- 5. العلل: ج 2، ص 164.
6- 6. العيّاشىّ: ج 1، ص 74.
7- 7. المكارم: 220، و رواه فى الكافى(ج 6، ص 337) عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلىّ عن السكونى عن أبى عبد اللّه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام.

«7»-: وَ سُئِلَ علیه السلام عَنْ بَوْلِ الْبَقَرِ یَشْرَبُهُ الرَّجُلُ إِنْ کَانَ مُحْتَاجاً یَتَدَاوَی بِهِ فَلَا بَأْسَ (1).

«8»- وَ عَنِ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: أَبْوَالُ الْإِبِلِ خَیْرٌ مِنْ أَلْبَانِهَا وَ یَجْعَلُ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِی أَلْبَانِهَا(2).

بیان: اعلم أنه لا خلاف فی نجاسه بول ما لا یؤکل لحمه مما له نفس سائله سواء کان نجس العین أم لا فیحرم بوله للنجاسه و قد مر خلاف فی بول الطیور و أما الحیوان المحلل ففی تحریم بوله قولان أحدهما و به قال المرتضی و ابن إدریس و المحقق فی

النافع الحل للأصل و کونه طاهرا و عدم دلیل یدل علی تحریمه فیتناول قوله تعالی قُلْ لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرَّماً عَلی طاعِمٍ یَطْعَمُهُ (3) الآیه.

و الثانی و هو الذی اختاره المحقق فی الشرائع و العلامه و جماعه التحریم عدا بول الإبل للاستخباث فیتناوله وَ یُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبائِثَ (4) و لا یلزم من طهارته حله.

و لعل الأول أقوی لأن الظاهر أن المراد بالخبث (5)

فی الآیه ما فیه جهه قبح واقعی یظهر لنا ببیان الشارع لا ما تستقذره الطبائع کما سنبینه إن شاء الله فی محله.

و إنما استثنوا بول (6)

الإبل لما ثبت عندهم أن النبی صلی الله علیه و آله أمر قوما اعتلوا بالمدینه

1- 1. المکارم: 220.
2- 2. المکارم: 220، و رواه فی الکافی(ج 6، ص 338) عن محمّد بن یحیی عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن بکر بن صالح، عن الجعفری و هذه الروایات الثلاثه مذکوره علی الترتیب فی المکارم، و فی بعض نسخ الکتاب بدلا عن المکارم« الکافی» لکن الروایه الوسطی لم توجد فیه، فرجحنا نسخه« المکارم».
3- 3. الأنعام: 145.

4- 4. الأعراف: 157.
5- 5. الخبيث(خ).
6- 6. أبوال(خ).

أن يشربوا أبوال الإبل فيجوز الاستشفاء بها و بعضهم جوزوا الاستشفاء بسائر الأبوال الطاهره أيضا و الحاصل أنه على القول بالتحريم يرجع إلى الخلاف المتقدم و يقيد بحال الضروره و على القول الآخر يجوز مطلقا و الله يعلم.

«9»- رِجَالُ الْكَشِّيِّ، قَالَ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: کَانَ إِذَا أَصَابَتْهُ هَذِهِ الْأَوْجَاعُ فَإِذَا اشْتَدَّتْ بِهِ شَرِبَ الْحَسْوَ مِنَ النَّبِیذِ فَسَکَنَ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ بِوَجَعِهِ وَ أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ الْحَسْوَ مِنَ النَّبِیذِ سَکَنَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ لَا تَشْرَبْهُ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَ إِلَی الْکُوفَهِ هَاجَ بِهِ وَجَعُهُ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ أَهْلُهُ فَلَمْ یَزَالُوا بِهِ حَتَّی شَرِبَ فَسَاعَهً شَرِبَ مِنْهُ سَکَنَ عَنْهُ فَعَادَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ بِوَجَعِهِ وَ شُرْبِهِ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ لَا تَشْرَبْ فَإِنَّهُ حَرَامٌ إِنَّمَا هُوَ الشَّیْطَانُ مُوَکَّلٌ بِکَ وَ لَوْ قَدْ یَئِسَ مِنْکَ ذَهَبَ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَ إِلَی الْکُوفَهِ هَاجَ بِهِ وَجَعُهُ (1) أَشَدَّ مَا کَانَ فَأَقْبَلَ أَهْلُهُ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُمْ وَ اللَّهِ (2)

مَا أَذُوقُ مِنْهُ قَطْرَهً أَبَداً فَأَیِسُوا مِنْهُ [أَهْلُهُ] وَ کَانَ یُتَّهَمُ عَلَی شَیْ ءٍ وَ لَا یَحْلِفُ فَلَمَّا سَمِعُوا أَیِسُوا مِنْهُ وَ اشْتَدَّ بِهِ الْوَجَعُ أَیَّاماً ثُمَّ أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ فَمَا عَادَ إِلَیْهِ حَتَّی مَاتَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ (3).

بیان: قوله و کان یتهم بیان لعله یأسهم من شربه و حاصله أنه کان یتهم بالیمین و الامتناع منه بحیث کان إذا اتهم علی أمر عظیم یخاف ضررا عظیما فیه لا یحلف لنفی هذه التهمه عن نفسه فمثل هذا معلوم أنه لا یخالف الیمین و لا یحلف إلا علی ما عزم علیه.

«10»- الْخَرَائِجُ، رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ حَبَابَهَ الْوَالِبِیَّهَ مَرَّتْ بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ مَعَهَا سَمَکٌ فِیهَا جِرِّیَّهٌ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِی مَعَکِ قَالَتْ سَمَکٌ ابْتَعْتُهُ

1- 1. مما کان(خ).
2- 2. فی المصدر: لا و اللّه.
3- 3. رجال الکشّیّ: 214.

لِلْعِيَالِ فَقَالَ نِعْمَ زَادُ الْعِيَالِ السَّمَكُ ثُمَّ قَالَ وَ مَا هَذَا الَّذِی مَعَکِ قَالَتْ أَخِی اعْتَلَّ مِنْ ظَهْرِهِ فَوُصِفَ لَهُ أَکْلُ جِرِّیٍّ فَقَالَ یَا حَبَابَهُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَجْعَلِ الشِّفَاءَ فِیمَا حَرَّمَ وَ الَّذِی نَصَبَ الْکَعْبَةَ لَوْ تَشَاءُ أَنْ أُخْبِرَکِ بِاسْمِهَا وَ اسْمِ أَبِیهَا فَضَرَبَتْ بِهَا الْأَرْضَ وَ قَالَتْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ حَمْلِی هَذَا.

«11»- طِبُّ الْأَئِمَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الْکُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلِ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ بِهِ الْبَوَاسِیرُ الشَّدِیدُ وَ قَدْ وُصِفَ لَهُ دَوَاءٌ سُکُرُّجَهٌ مِنْ نَبِیذٍ صُلْبٍ لَا یُرِیدُ بِهِ اللَّذَّهَ وَ لَکِنْ یُرِیدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَهً قُلْتُ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ حَرَامٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَجْعَلْ فِی شَیْ ءٍ مِمَّا حَرَّمَهُ دَوَاءً وَ لَا شِفَاءً(1).

«12»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُنْعَتُ (2) لَهُ الدَّوَاءُ مِنْ رِیحِ الْبَوَاسِیرِ فَیَشْرَبُهُ بِقَدْرِ سُکُرُّجَهٍ(3)

مِنْ نَبِیذٍ صُلْبٍ لَیْسَ یُرِیدُ بِهِ اللَّذَّهَ إِنَّمَا(4)

یُرِیدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَهً وَ قَالَ (5)

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَجْعَلْ فِی شَیْ ءٍ مِمَّا حَرَّمَ شِفَاءً وَ لَا دَوَاءً(6).

«13»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَیُّوبَ بْنِ جَرِیرٍ عَنْ أَبِیهِ جَرِیرِ بْنِ أَبِی الْوَرْدِ(7)

عَنْ

1- 1. طبّ الأئمّه: 32.
2- 2. فی المصدر« یبعث» و ما فی المتن أصح.
3- 3. فی المصدر: اسکرجه.
4- 4. فیه: و انما.
5- 5. فی المصدر: ثم قال.
6- 6. الکافی: ج 6، ص 413.
7- 7. کذا فی النسخ الکتاب، و فی المصدر« عن حریز بن أبی داود» و لم یوجد فی الرجال من یسمی« ایوب بن جریر» و لا من اسمه« جریر بن أبی

الورد» و لا« جرير بن أبي داود» و الظاهر ان الصواب: ايوب بن حر، عن أبيه، عن أبى الورد ... و اللّه العالم.

زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ كَانَ بِهِ دَاءٌ فَأُمِرَ لَهُ بِشُرْبِ الْبَوْلِ فَقَالَ لَا يَشْرَبْهُ قُلْتُ إِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَى شُرْبِهِ قَالَ فَإِنْ كَانَ يُضْطَرُّ إِلَى شُرْبِهِ وَ لَمْ يَجِدْ دَوَاءً لِدَائِهِ فَلْيَشْرَبْ بَوْلَهُ أَمَّا بَوْلُ غَيْرِهِ فَلَا(1).

«14»- وَ مِنْهُ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرَّجَانِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ الْمِسْمَعِيِّ عَنْ قَائِدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ النَّبِيذِ يُجْعَلُ فِی دَوَاءٍ قَالَ لَا يَنْبَغِی لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَشْفِیَ بِالْحَرَامِ (2).

الکافی، عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید: مثله (3).

«15»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ أَنْ يُتَدَاوَى بِهِ (4).

بیان: قال فی النهایه فی الحدیث إنه نهی عن أکل دواء خبیث هو من جهتین إحداهما النجاسه و هو الحرام کالخمر و الأرواث و الأبوال کلها نجسه خبیثه و تناولها حرام إلا ما خصته السنه من أبوال الإبل عند بعضهم و روث ما یؤکل لحمه عند آخرین و الجهه الأخری من طریق الطعم و المذاق و لا ینکر أن یکون کره ذلک لما فیه من المشقه علی الطباع و کراهیه النفوس لها انتهی.

وَ قَالَ فِی شَرْحِ السُّنَّهِ رُوِیَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ.

ثم ذکر الوجهین المتقدمین.

«16»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام أَيَّامَ قَدِمَ (5) مِنَ الْعِرَاقِ فَقَالَ ادْخُلْ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ

1- 1. الطب: 61.

2- 2. المصدر: 62.
3- 3. الكافى: ج 6، ص 414.
4- 4. الطب: 62. و فى أكثر النسخ« الدواء الخبيثه».
5- 5. فى المصدر: قدومه.

شَاكٍ (1)

وَ انْظُرْ مِمَّا وَجَعُهُ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ وَجَعِهِ الَّذِی يَجِدُهُ فَأَخْبَرَنِی بِهِ فَوَصَفْتُ لَهُ دَوَاءً فِيهِ نَبِيذٌ فَقَالَ (2)

لِی إِسْمَاعِيلُ يَا ابْنَ الْحُرِّ النَّبِيذُ حَرَامٌ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَسْتَشْفِی بِالْحَرَامِ (3).

الكافی، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الحميد عن عمرو عن ابن الحر عنه علیه السلام: مثله (4).

«17»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ دَوَاءٍ يُعْجَنُ بِالْخَمْرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْجَنَ بِغَيْرِهِ إِنَّمَا هُوَ اضْطِرَارٌ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَكَيْفَ يَتَدَاوَى بِهِ وَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَهِ شَحْمِ الْخِنْزِيرِ الَّذِی يَقَعُ فِی كَذَا وَ كَذَا لَا يَكْمُلُ إِلَّا بِهِ فَلَا شَفَی اللَّهُ أَحَداً شَفَاهُ خَمْرٌ وَ شَحْمُ خِنْزِيرٍ (5).

بيان: فی كذا و كذا أی من الأدويه لا يكمل أی الدواء.

«18»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلَتْ أُمُّ خَالِدٍ الْعَبْدِيَّهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَتْ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ يَعْتَرِينِی قَرَاقِرُ فِی بَطْنِی وَ قَدْ وَصَفَ لِی أَطِبَّاءُ الْعِرَاقِ النَّبِيذَ بِالسَّوِيقِ وَ قَدْ وَقَفْتُ وَ عَرَفْتُ كَرَاهَتَكَ لَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا وَ مَا يَمْنَعُكِ عَنْ شُرْبِهِ قَالَتْ قَدْ قَلَّدْتُكَ دِينِی فَأَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. فيه:« فانه يشكو فانظر ما وجعه». و زاد فی الكافی:« وصف لی شيئا من وجعه الذی يجد».
2- 2. فی الكافی: فقال إسماعيل النبيذ حرام و انا أهل بيت لا نستشفی بالحرام.

3- 3. المصدر: 62.
4- 4. الكافی: ج 6، ص 414.
5- 5. المصدر: 62.

حِينَ أَلْقَاهُ فَأُخْبِرُهُ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَمَرَنِی وَ نَهَانِی فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ أَ لَا تَسْمَعُ إِلَی هَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ هَذِهِ الْمَسَائِلِ لَا وَ اللَّهِ لَا آذَنُ لَکِ فِی قَطْرَهٍ مِنْهُ وَ لَا تَذُوقِی مِنْهُ قَطْرَهً فَإِنَّمَا تَنْدَمِینَ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُکِ هَاهُنَا وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی حَنْجَرَتِهِ یَقُولُهَا ثَلَاثاً أَ فَهِمْتِ قَالَتْ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یَبُلُّ الْمِیلَ یُنَجِّسُ حُبّاً مِنْ مَاءٍ یَقُولُهَا ثَلَاثاً(1).

بیان: کأن أول الحدیث محمول علی التقیه أو علی امتحان السائل المراد بالنجاسه إما المصطلحه أو کنایه عن الحرمه فیدل علی أن الاستهلاک لا ینفع فی رفع الحظر.

«19»- الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ بِی جُعِلْتُ فِدَاکَ أَرْوَاحَ (2) الْبَوَاسِیرِ وَ لَیْسَ یُوَافِقُنِی إِلَّا شُرْبُ النَّبِیذِ قَالَ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ وَ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ ذَلِکَ ثَلَاثاً عَلَیْکَ بِهَذَا الْمَرِیسِ الَّذِی تَمْرُسُهُ بِاللَّیْلِ (3)

وَ تَشْرَبُهُ بِالْغَدَاهِ وَ تَشْرَبُهُ بِالْعَشِیِّ فَقَالَ لَهُ هَذَا یَنْفُخُ الْبَطْنَ قَالَ لَهُ فَأَدُلُّکَ عَلَی مَا هُوَ أَنْفَعُ لَکَ مِنْ هَذَا عَلَیْکَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ فَقَلِیلُهُ وَ کَثِیرُهُ حَرَامٌ فَقَالَ نَعَمْ قَلِیلُهُ وَ کَثِیرُهُ حَرَامٌ (4).

بیان: قال الجوهری مرس التمر بالماء نقعه و المریس التمر الممروس.

«20»- الْکَافِی، عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ دَوَاءٍ عُجِنَ بِالْخَمْرِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلَیْهِ فَکَیْفَ أَتَدَاوَی بِهِ إِنَّهُ بِمَنْزِلَهِ شَحْمِ الْخِنْزِیرِ أَوْ لَحْمِ

1- 1. الکافی: ج 6، ص 413.
2- 2. فی المصدر: أریاح.
3- 3. فی المصدر: تمرسه بالعشی و تشربه بالغداه و تمرسه بالغداه و تشربه بالعشی.
4- 4. الکافی: ج 6، ص 413.

الْخِنْزِيرِ وَ إِنَّ أُنَاساً لَيَتَدَاوَوْنَ بِهِ (1).

«21»- وَ مِنْهُ، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ دَوَاءٍ عُجِنَ بِخَمْرٍ فَقَالَ مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ لَا أَشَمَّهُ فَكَيْفَ أَتَدَاوَى بِهِ (2).

«22»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَوَاءٍ عُجِنَ بِالْخَمْرِ يَكْتَحِلُ (3)

مِنْهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي (4)

حَرَامٍ شِفَاءً(5).

«23»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اكْتَحَلَ بِمِيلٍ مِنْ مُسْكِرٍ كَحَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمِيلٍ مِنَ النَّارِ(6).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن مروک: مثله (7).

«24»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُحْلِ يَصْلُحُ أَنْ يُعْجَنَ بِالنَّبِيذِ قَالَ لَا.

كتاب المسائل، بإسناده عن على بن جعفر: مثله- الكافى، عن على بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبى عبد الله عن عده من أصحابنا عن على بن أسباط عن على بن جعفر: مثله (8).

1- 1. المصدر: ج 6، ص 414.
2- 2. المصدر: ج 6، ص 414.
3- 3. فى المصدر: نكتحل.
4- 4. فيه: فى ما حرم.
5- 5. المصدر: ج 6، ص 414.
6- 6. الكافى: ج 6، ص 414. و فيه: من نار.

7- 7. ثواب الأعمال: 235.
8- 8. الكافی: ج 6، ص 414.

«25»- التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ الْغَنَوِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي رَجُلٍ اشْتَكَى عَيْنَيْهِ فَبُعِثَ لَهُ بِكُحْلٍ يُعْجَنُ بِالْخَمْرِ فَقَالَ هُوَ خَبِيثٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتَةِ فَإِنْ كَانَ مُضْطَرّاً فَلْيَكْتَحِلْ بِهِ (1).

بيان: قد عرفت أن الأصحاب اختلفوا فى التداوى بالمسكر للعين فالأكثر جوّزوه عند الضروره للروايه الأخيره و منع ابن إدريس منه مطلقا لإطلاق النص و الإجماع بتحريمه الشامل لموضع النزاع و بالروايات السابقه و أجيب بأن النص و الإجماع على تحريمه مختصان بتناوله بالشرب و نحوه و بأن الروايات مع ضعف سندها مطلقه فلا تنافى المقيد من الجواز عند الضروره.

«26»- الْعُيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عليه السلام لِلْمَأْمُونِ مِنْ دِينِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ (2).

«27»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْلَحِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ التِّرْيَاقِ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ لُحُومُ الْأَفَاعِي فَقَالَ لَا تُقَدِّرْهُ عَلَيْنَا(3).

بيان: قوله لا تقدره فى بعض النسخ بصيغه الخطاب و فى بعضها بصيغه الغيبه و فى بعضها بالذال المعجمه و فى بعضها بالمهمله فالنسخ أربع فعلى الخطاب و المعجمه كان المعنى لا تخبر بذلک فيصير سببا لقذارته عندنا فالكلام إما مبنى على أنه لا يلزم التجسس و الأصل الحليه فيما نأخذه من مسلم أو أنه عليه السلام حكم بالحليه فيما لم يكن مشتملا عليها أو على أنه ليس بحرام لكن الطبع يستقذره

1- 1. التهذيب: ج 9، ص 114.
2- 2. العيون: ج 2، ص 126.
3- 3. الطب: 63.

و هو خلاف المشهور لكن يومئ إليه بعض الأخبار. و على الغيبه و الإعجام ظاهره الأخير أى ليس جعلها فيه سببا لقذارته و حرمته و يمكن حمله و ما مر على ما إذا لم يكن التداوى بالأكل و الشرب كالطلى و إن كان بعيدا و على الخطاب و الإهمال ظاهره النهى عن تعليم ذلک فإنه كان أعرف به فالظاهر الحليه و يمكن حمله على أن ما جوزه عليه السلام غير هذا الصنف و على الغيبه و الإهمال يمكن فهم الحليه منه بأن يكون من القدر بمعنى الضيق كقوله تعالى وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أو المعنى أن الطبيب لا يذكر أجزاءه لنا و يحكم بحليته و يكفينا ذلک و بالجمله الاستدلال بمثل هذا الحديث مع جهاله مصنف الكتاب و سنده و تشويش متنه و اختلاف النسخ فيه و كثره الاحتمالات يشكل الحكم بالحل ببعض المحتملات مع مخالفته للمشهور و سائر الأخبار.

و من الغرائب أنه كان يحكم بعض الأفاضل المعاصرين بحلّ المعاجين المشتمله على الأجزاء المحرمه متمسكا بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصور النوعيه للبسائط عند التركيب و حصول المزاج و فيضان الصوره النوعيه التركيبيه و كان يلزمه القول بحليه المركب من جميع المحرمات و النجاسات العشره بل الحكم بطهارتها أيضا و كان هذا مما لم يقل به أحد من المسلمين و لو كانت الأحكام الشرعيه مبتنيه على المسائل الحكميه يلزم على القول بالهيولى الحكم بطهاره الماء النجس بل مطلق المائعات بأخذ قطره منه أو بصبّه فى إناءين و هل هذا إلا سفسطه لم يقل به أحد.

«28»- الْكَافِى، فِى الرَّوْضَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا(1)

وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى حَمْزَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِى حَدِيثٍ طَوِيلٍ يُذْكَرُ فِيهِ الْمُنْكَرَاتُ الَّتِى تَحْدُثُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ رَأَيْتَ أَمْوَالَ ذَوِى الْقُرْبَى تُقْسَمُ فِى

1- 1. فى المصدر: أصحابه.

الزُّورِ وَ يُتَقَامَرُ بِهَا وَ تُشْرَبُ بِهَا الْخُمُورُ وَ رَأَيْتَ الْخَمْرَ يُتَدَاوَى بِهَا وَ تُوصَفُ لِلْمَرِيضِ وَ يُسْتَشْفَى بِهَا(1).

باب 53 علاج الحمّى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها

«1»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كُلِ التُّفَّاحَ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَ يُبَرِّدُ الْجَوْفَ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (2).

«2»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذُكِرَ لَهُ الْحُمَّى قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَتَدَاوَى إِلَّا بِإِفَاضَةِ الْمَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ عَلَيْنَا وَ أَكْلِ التُّفَّاحِ (3).

«3»- وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَطْعِمُوا مَحْمُومِيكُمُ التُّفَّاحَ فَمَا مِنْ شَيْ ءٍ أَنْفَعَ مِنَ التُّفَّاحِ (4).

«4»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التُّفَّاحِ مَا دَاوَوْا مَرْضَاهُمْ إِلَّا بِهِ (5).

«5»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دُرُسْتَ قَالَ: بَعَثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ (6) وَ قُدَّامَهُ طَبَقٌ فِيهِ تُفَّاحٌ أَخْضَرُ فَوَ اللَّهِ إِنْ صَبَرْتُ أَنْ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ تَأْكُلُ

1- 1. روضه الكافى: ص 41.
2- 2. المحاسن: 551.
3- 3. المحاسن: 551.
4- 4. المحاسن: 551.
5- 5. المحاسن: 551.
6- 6. أى شديد الحر.

هَذَا وَ النَّاسُ يَكْرَهُونَهُ (1) قَالَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُنِی إِنِّی وُعِكْتُ (2) فِی لَيْلَتِی هَذِهِ فَبَعَثْتُ فَأُتِيتُ بِهِ وَ هَذَا يَقْطَعُ (3)

الْحُمَّی وَ يُسَكِّنُ الْحَرَارَةَ فَقَدِمْتُ فَأَصَبْتُ أَهْلِی مَحْمُومِينَ فَأَطْعَمْتُهُمْ فَأَقْلَعَتْ عَنْهُمْ (4).

الْكَافِی، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ (5) عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ قَالَ: بَعَثَنِی الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِلُطَفٍ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ إِلَی قَوْلِهِ فَأَقْلَعَتِ الْحُمَّی عَنْهُمْ (6).

بيان: بلطف بضم اللام و فتح الطاء جمع اللطفه بالضم بمعنی الهديه كما فی القاموس أو بضم اللام و سكون الطاء أی لطلب لطف و برّ و الأول كأنه أظهر.

و قوله بحوائج فی الخبر الآتی أيضا يحتمل الوجهين فتأمل و إن فی قوله إن صبرت نافيه كأنه لم يزل يعرفنی أی قال ذلک علی وجه الاستئناس و اللطف فی مقابله سوء أدبی.

و اعلم أن أكثر الأطباء يزعمون أن التفاح بأنواعه مضرّ للحمّی يهيّج لها و قد ألفيت أهل المدينه زادها الله شرفا يستشفون فی حمّياتهم الحارّه بأكل التفّاح الحامض و صبّ الماء البارد عليهم فی الصيف و يذكرون أنهم ينتفعون بها و أحكام البلاد فی أمثال ذلک مختلفه جدا.

«6»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

1- 1. فی المصدر: فقال.
2- 2. و علک الرجل: أصابه ألم من شده التعب أو المرض، و وعكته الحمی: اشتدت عليه و آذته.
3- 3. يقلع(خ).
4- 4. المحاسن: 551.
5- 5. فی الكافی: عن عبد اللّه بن سنان.

6- 6. الکافی: ج 6، ص 356.

دُرُسْتَوَيْهِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: وَجَّهَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ بِحَوَائِجَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَإِذَا قُدَّامَهُ تُفَّاحٌ أَخْضَرُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هَذَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنِّي وُعِكْتُ الْبَارِحَةَ فَبَعَثْتُ إِلَى هَذَا لِآكُلَهُ أَسْتَطْفِئُ بِهِ الْحَرَارَةَ وَ يُبَرِّدُ الْجَوْفَ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى: وَ رَوَاهُ أَبُو الْخَزْرَجِ عَنْ سُلَيْمَانَ (1).

«7»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ مَوْلَاةٌ لَهُ فَقَالَتْ كَيْفَ تَجِدُكَ فَدَيْتُكَ نَفْسِي وَ سَأَلَتْهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ خَلَقٌ قَدْ طَرَحَهُ عَلَى فَخِذَيْهِ فَقَالَتْ لَهُ لَوْ تَدَثَّرْتَ حَتَّى تَعْرَقَ فَقَدْ أَبْرَزْتَ جَسَدَكَ لِلرِّيحِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَوْلَعْتَهُمْ (2) بِخِلَافِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَ رُبَّمَا قَالَ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ(3).

بيان: أولعتهم أى جعلتهم حرصا على مخالفته بأن تركتهم حتى اختاروا ذلک و فى بعض النسخ و ألعنهم و على التقديرين ضمير الجمع راجع إلى المخالفين أو الأطباء لأنها كانت أخذت ذلک عنهم و قال فى النهايه فيه شده الحرّ من فيح جهنم الفيح سطوح الحر و فورانه و يقال بالواو و فاحت القدر تفوح و تفيح إذا غلت و قد أخرجه (4) مخرج التشبيه و التمثيل أى كأنه نار جهنم فى حرها.

«8»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْخَضِيبِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْعَطَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ فَضَالَةَ عَنْ عَلَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ(5).

«9»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى

1- 1. المحاسن: 552.
2- 2. فى المصدر: العنهم.
3- 3. الطب: 49.
4- 4. فأخرجه(خ).
5- 5. الطب: 49- 50.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حُمَّ بَلَّ ثَوْبَيْنِ يَطْرَحُ عَلَيْهِ أَحَدَهُمَا فَإِذَا جَفَّ طَرَحَ عَلَيْهِ الْآخَرَ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَا وَجَدْنَا لِلْحُمَّى مِثْلَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ الدُّعَاءِ(1).

بیان: الاستشفاء بصبّ الماء البارد علی البدن و ترطیب هواء الموضع الذی فیه المریض برشّ الماء علی الأرض و الجدار و الحشائش و الریاحین و غیر ذلک مما ذکره الأطباء فی الحمّیات الحارّه و المحترقه.

«10»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی أُسَامَةَ الشَّحَّامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَا اخْتَارَ جَدُّنَا صلی الله علیه و آله لِلْحُمَّى إِلَّا وَزْنَ عَشَرَهِ دَرَاهِمِ سُكُّرٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ عَلَى الرِّيقِ (2).

«11»- الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِیِّ الْمُعَدِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مهروبه [مَهْرَوَيْهِ] الْقَزْوِينِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْغُبَيْرَاءِ(3).

بیان: قال بعض الأطباء الغبیراء یابس فی آخر الثانیه بارد فی الأولی قبضه و عقله أقل من الزعرور یدفع الصفراء المنصبّه إلی الأحشاء و یقطع کل سیلان و ینفع من السعال الحار و یحبس القی ء و ینفع من السجج (4)

الصفراوی و یعقل

1- 1. المصدر: 50.
2- 2. الطب: 50.
3- 3. العیون: ج 2، ص 43.

4- 4. السحج: رقه الغائط.

البطن و ينفع من كثره البول و قيل إنه يضرّ بالمعده و الهضم و يصلحه الفانيذ انتهى.

و لا يبعد نفعه فى بعض الحمّيات.

«12»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: عَلَامَاتُ الدَّمِ أَرْبَعَةٌ الْحِكَّةُ وَ الْبَثْرَةُ وَ النُّعَاسُ وَ الدَّوَرَانُ (1).

«13»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَيْسَ مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ مِنْ دَاخِلِ الْجَوْفِ إِلَّا الْجِرَاحَهُ وَ الْحُمَّى فَإِنَّهُمَا يَرِدَانِ وُرُوداً اكْسِرُوا حَرَّ الْحُمَّى بِالْبَنَفْسَجِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (2).

وَ قَالَ عليه السلام: صُبُّوا عَلَى الْمَحْمُومِ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِى الصَّيْفِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُ حَرَّهَا(3).

وَ قَالَ عليه السلام: ذِكْرُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعْكِ وَ الْأَسْقَامِ وَ وَسْوَاسِ الرَّيْبِ (4).

وَ قَالَ عليه السلام: اشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ وَ يَدْفَعُ الْأَسْقَامَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ (5).

بيان: فإنهما يردان ورودا أى بلا مادّه فى الجسد كورود الجراحه من الخارج و الحمّى بسبب هواء بارد أو حارّ بالبنفسج أى بشرب الشراب المعمول منه فإن الأطباء ذكروا لأكثر الحمّيات سيما المحترقه شراب البنفسج أو

1- 1. الخصال: 117.
2- 2. الخصال: 161.
3- 3. الخصال: 163.
4- 4. الخصال: 165.

5- 5. الخصال: 171، و الآیه هی الحادیه عشر من سوره الأنفال.

استشمامه أيضا فإنهم ذكروا للمحترقه يقرب إليه من الأزهار النيلوفر و البنفسج.

قوله عليه السلام فإنه يطهر البدن يدل على أن التطهير فى الآيه أعم من تطهير الظاهر و الباطن.

«14»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ أَخِي دِعْبِلٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: بُلُّوا جَوْفَ الْمَحْمُومِ بِالسَّوِيقِ وَ الْعَسَلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يُحَوَّلُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ وَ يُسْقَى الْمَحْمُومُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى الْحَارَّهِ وَ إِنَّمَا عُمِلَ بِالْوَحْيِ.

بيان: لعله محمول على الحمّيات البلغميّه الغالبه فى البلاد الحارّه.

«15»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ النَّبَّالِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَبِي يَا بَشِيرُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ تُدَاوُونَ مَرْضَاكُمْ قَالَ بِهَذِهِ الْأَدْوِيَهِ الْمِرَارِ قَالَ لَا إِذَا مَرِضَ أَحَدُكُمْ فَخُذِ السُّكَّرَ الْأَبْيَضَ فَدُقَّهُ ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَ اسْقِهِ إِيَّاهُ فَإِنَّ الَّذِي جَعَلَ الشِّفَاءَ فِي الْمِرَارِ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي الْحَلَاوَهِ(1).

بيان: كأن المراد بالسكر الأبيض ما يسمى بالفارسيه بالقند و يحتمل النبات الأبيض و كأنه فى الحميات البلغميه.

«16»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْكَبَابُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (2).

«17»- وَ مِنْهُ (3)،

عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرِضْتُ سَنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَأَلْهَمَنِي اللَّهُ الْأُرُزَّ فَأَمَرْتُ بِهِ فعسل [فَغُسِلَ] وَ جُفِّفَ ثُمَّ أُشِمَ

1- 1. المحاسن: 501.
2- 2. المحاسن: 468.
3- 3. فی المصدر: عن ابن فضال عن یونس.

النَّارَ وَ طُحِنَ فَجَعَلْتُ بَعْضَهُ سَفُوفاً وَ بَعْضَهُ حَسْواً(1).

بيان: الإشمام كنايه عن تشويته بالنار قليلا و فى القاموس حسا المرق شربه شيئا بعد شى ء كتحسّاه و احتساه و اسم ما يتحسّى الحسيه و الحسا و يمد و الحسوه بالضم الشى ء القليل منه.

«18»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْبَصَلُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (2).

«19»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَوْنٍ عَنْ أَبِي عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْحُمَّى تُضَاعَفُ عَلَى أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ(3).

بيان: أى الحمّى العارضه لهم أشد من حمى غيرهم.

«20»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ السَّرِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ: إِخْرَاجُ الْحُمَّى فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ فِي الْقَيْ ءِ وَ فِي الْعَرَقِ وَ فِي إِسْهَالِ الْبَطْنِ (4).

«21»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ قَدِ اشْتَكَى فَجَاءَهُ الْمُتَرَفِّعُونَ بِالْأَدْوِيَهِ يَعْنِي الْأَطِبَّاءَ فَجَعَلُوا يَصِفُونَ لَهُ الْعَجَائِبَ فَقَالَ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكُمْ اقْتَصِرُوا عَلَى سَيِّدِ هَذِهِ الْأَدْوِيَهِ الْهَلِيلَجِ وَ الزَّازِيَانَجِ وَ السُّكَّرِ فِي اسْتِقْبَالِ الصَّيْفِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِي اسْتِقْبَالِ الشِّتَاءِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَهَ مَرَّاتٍ وَ يُجْعَلُ مَوْضِعَ الزَّازِيَانَجِ مَصْطَكَى فَلَا يَمْرَضُ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ (5).

بيان: و يجعل موضع الرازيانج أى فى الشتاء.

1- 1. المحاسن: 502.
2- 2. المحاسن: 522(مقطعا).
3- 3. الطب: 50.

4- 4. الطب: 50.
5- 5. الطب: 50.

«22»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِسْطَامَ عَنْ كَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ مَا لِی أَرَاکَ شَاحِبَ (1)

الْوَجْهِ قُلْتُ أَنَا فِی حُمَّی الرِّبْعِ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ اسْحَقِ السُّكَّرَ ثُمَّ خُذْهُ بِالْمَاءِ وَ اشْرَبْهُ عَلَى الرِّيقِ عِنْدَ الْحَاجَهِ إِلَى الْمَاءِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا عَادَتْ إِلَیَّ بَعْدُ(2).

«23»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْحُمَّی الْغِبِّ الْغَالِبَهِ قَالَ (3) يُؤْخَذُ الْعَسَلُ وَ الشُّونِيزُ وَ يُلْعَقُ مِنْهُ ثَلَاثُ لَعْقَاتٍ فَإِنَّهَا تَنْقَلِعُ وَ هُمَا الْمُبَارَكَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِی الْعَسَلِ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قَالَ وَ هَذَانِ لَا يَمِيلَانِ إِلَى الْحَرَارَهِ وَ الْبُرُودَهِ وَ لَا إِلَى الطَّبَائِعِ إِنَّمَا هُمَا شِفَاءٌ حَيْثُ وَقَعَا(4).

بیان: لا یمیلان أی لیس تأثیرها بالطبع بل بالخاصیه.

«24»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام قَالَ: خَيْرُ الْأَشْيَاءِ لِحُمَّی الرِّبْعِ أَنْ يُؤْكَلَ فِی يَوْمِهَا الْفَالُوذَجُ الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ وَ يُكْثِرُ زَعْفَرَانَهُ وَ لَا يُؤْكَلُ فِی يَوْمِهَا غَيْرُهُ (5).

«25»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُيَسِّرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ لِلدَّمِ وَ هَيَجَانِهِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْبَثْرَهَ فِی الْجَسَدِ وَ الْحِكَّهَ

1- 1. أی متغیر اللون.
2- 2. الطب: 51. و ستأتی هذه الرویه بلفظ آخر عن الکافی عن کامل بن محمّد عن محمّد بن إبراهیم الجعفی تحت الرقم 33.
3- 3. فی المصدر: فقال.
4- 4. الطب: 51.
5- 5. الطب: 51.

وَ دَبِيبَ الدَّوَابِ (1).

بيان: البثور و الحكّه غالبهما بمدخليّه كثره الدم و إن كانتا من غيره من الأخلاط أيضا و كأن المراد بدبيب الدواب ما يتخيله الإنسان من دبيب نمله أو دابه فى جلده و تسمّيه الأطباء التنمّل.

«26»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى التُّفَّاحِ مَا دَاوَوْا مَرْضَاهُمْ إِلَّا بِهِ (2).

«27»- وَ مِنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ مَرِيضٍ اشْتَهَى التُّفَّاحَ وَ قَدْ نُهِىَ عَنْهُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَقَالَ أَطْعِمُوا مَحْمُومِيكُمُ التُّفَّاحَ فَمَا مِنْ شَىْ ءٍ أَنْفَعَ مِنَ التُّفَّاحِ (3).

«28»- وَ مِنْهُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مِهْرَانَ الْبَلْخِيِّ قَالَ: كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ شَابٌّ مِنَّا الْيَرَقَانَ فَقَالَ خُذْ خِيَارَبَاذْرَنْجٍ فَقَشِّرْهُ ثُمَّ اطْبُخْ قُشُورَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ اشْرَبْهُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَأَخْبَرَنَا الشَّابُّ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَالَجَ بِهِ صَاحِبَهُ مَرَّتَيْنِ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (4).

«29»- الْمَكَارِمُ، عَنْ طِبِّ الْأَئِمَّهِ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ لِلدَّمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْبَثْرَ فِى الْجَسَدِ وَ الْحِكَّهَ وَ دَبِيبَ الدَّوَابِّ وَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ النُّعَاسُ وَ كَانَ إِذَا اعْتَلَّ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ قَالَ انْظُرُوا فِى وَجْهِهِ فَإِنْ قَالُوا أَصْفَرُ قَالَ هُوَ مِنَ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ فَيَأْمُرُ بِمَاءٍ فَيُسْقَى وَ إِنْ قَالُوا أَحْمَرُ قَالَ دَمٌ فَيَأْمُرُ بِالْحِجَامَهِ(5).

«30»- الْكَافِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ

1- 1. الطب: 55.
2- 2. الطب: 53.
3- 3. المصدر: 63.

4- 4. المصدر: 72.
5- 5. المكارم: 81.

بُكَيْرٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ شَارِعٌ (1) إِلَی الْجَسَدِ يَنْظُرُ مَتَی يُؤْمَرُ بِهِ فَيَأْخُذُهُ وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی إِلَّا الْحُمَّی فَإِنَّهَا تَرِدُ وُرُوداً(2).

بيان: إلا و هو شارع أی له طريق إليه من قولهم شرعت الباب إلی الطريق أی أنفذته إليه و لعل المعنی أن أكثر الأدواء لها مادّه فی الجسد تشتدّ ذلک حتی ترد عليه بإذن الله بخلاف الحمّی فإنها قد ترد بغير مادّه بل بالأسباب الخارجه كتصرّف هواء حارّ أو بارد أو عفن أو سمّیّ.

«31»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِيمَ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی إِنِّی لَمَوْعُوكٌ مُنْذُ سَبْعَهِ أَشْهُرٍ وَ لَقَدْ وُعِكَ ابْنِی اثْنَیْ عَشَرَ شَهْراً وَ هِیَ تَضَاعَفُ عَلَيْنَا أُشْعِرْتُ أَنَّهَا لَا تَأْخُذُ فِی الْجَسَدِ كُلِّهِ وَ رُبَّمَا أَخَذَتْ فِی أَعْلَی الْجَسَدِ وَ لَمْ تَأْخُذْ فِی أَسْفَلِهِ وَ رُبَّمَا أَخَذَتْ فِی أَسْفَلِهِ وَ لَمْ تَأْخُذْ فِی أَعْلَی الْجَسَدِ كُلِّهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَذِنْتَ لِی حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وُعِكَ اسْتَعَانَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَيَكُونُ لَهُ ثَوْبَانِ ثَوْبٌ فِی الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ ثَوْبٌ عَلَی جَسَدِهِ يُرَاوِحُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ يُنَادِی حَتَّی يُسْمَعُ صَوْتُهُ عَلَی بَابِ الدَّارِ يَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا وَجَدْتُمْ لِلْحُمَّی عِنْدَكُمْ دَوَاءً فَقَالَ مَا وَجَدْنَا لَهَا عِنْدَنَا دَوَاءً إِلَّا الدُّعَاءَ وَ الْمَاءَ الْبَارِدَ إِنِّی اشْتَكَيْتُ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِطَبِيبٍ لَهُ فَجَاءَنِی بِدَوَاءٍ فِيهِ قَیْ ءٌ فَأَبَيْتُ أَنْ أَشْرَبَهُ لِأَنِّی إِذَا قُيِّئْتُ زَالَ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنِّی (3).

توضيح: قال الجوهری الوعک الحمّی و قيل ألمها و قد وعكه المرض فهو موعوک قوله عليه السلام أشعرت بصيغه المتكلم علی بناء المجهول من الإفعال أو علی صيغه الخطاب المعلوم مع همزه الاستفهام أی هل أحسست بذلک و لعل

1- 1. فی المصدر: سارع الی الجسد ينتظر.
2- 2. روضه الكافی: 88.
3- 3. روضه الكافی: 109.

المعنى أن الحراره قد تظهر آثارها فى أعالى الجسد و قد تظهر فى أسافلها قوله عليه السلام ثم ينادى لعل النداء كان استشفاعا بها صلوات الله عليها للشفاء زال كل مفصل منى أى لا أقدر لكثره الضعف على القى ء و الخبر يدل على أن بيان كيفيه المرض و مدته ليس من الشكايه المذمومه.

«32»- الْكَافِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْحُمَّى يَخْرُجُ فِى ثَلَاثٍ فِى الْعَرَقِ وَ الْبَطَنِ وَ الْقَىْ ءِ(1).

بيان: فى العرق بالتحريک أو بالكسر أى إخراج الدم من العرق يريد به الفصد أو الأعم منه و من الحجامه و الأول أظهر و البطن أى إسهال البطن كما مرّ.

«33»- الْكَافِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِىِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ كَامِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِىِّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِى مَا لِى أَرَاکَ سَاهِمَ الْوَجْهِ فَقُلْتُ إِنَّ بِى حُمَّى الرِّبْعِ قَالَ فَمَا(2)

يَمْنَعُکَ مِنَ الْمُبَارَکِ الطَّيِّبِ اسْحَقِ السُّکَّرَ ثُمَّ امْخَضْهُ بِالْمَاءِ وَ اشْرَبْهُ عَلَى الرِّيقِ وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا عَادَتْ إِلَىَ (3).

بيان: قال الجوهرى السهام بالضم الضمر و التغير و قد سهم وجهه و سهم أيضا بالضم انتهى.

و السكر معرب شكر و الواحده بهاء و رطب طيّب و الظاهر هنا الأول بقرينه السحق ثم امخضه أى حرّكه تحريكا شديدا.

«34»- الدَّعَائِمُ، عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ وَ کَانَ إِذَا وُعِکَ دَعَا بِمَاءٍ فَأَدْخَلَ فِيهِ يَدَهُ.

1- 1. المصدر: ج 8، ص 273.
2- 2. فى المصدر: ما يمنعک.
3- 3. روضه الكافى: 265.

«35»- وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اعْتَلَّ الْحَسَنُ علیه السلام فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ فَاحْتَمَلَتْهُ فَاطِمَةُ علیها السلام فَأَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله مُسْتَغِيثَةً مُسْتَجِيرَةً وَ قَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِابْنِكَ أَنْ يَشْفِيَهُ وَ وَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَامَ صلی الله علیه و آله حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ يَا بُنَيَّةِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي وَهَبَهُ لَكِ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَشْفِيَهُ فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ يُنْزِلْ عَلَيْكَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَ فِيهَا فَاءٌ وَ كُلُّ فَاءٍ مِنْ آفَةٍ مَا خَلَا الْحَمْدَ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا فَاءٌ فَادْعُ قَدَحاً مِنْ مَاءٍ فَاقْرَأْ فِيهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ صُبَّهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

«36»- الشهاب، الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ الْحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ.

الضوء، ضوء الشهاب الحمّى عباره عن التهاب الحراره على البدن و هى فعل من حممت الماء أحمّه و أحممته أى أسخنته و الحميم الماء الحار يقال حمّ الرجل و أحمّه الله و هو محموم و هو شاذ مثل زكم الرجل و أزكمه الله فهو مزكوم و الرائد الذى يتقدم القوم يطلب لهم الماء و الكلأ و فى المثل الرائد لا يكذب أهله و الموت عباره عن تعطّل الجسد من حليه الحياه و هو عند المحققين ليس بذات إنما المرجع فيه إلى النفى يعنى صلى الله عليه و آله أن الحمّى عنوان الموت و رسول الذى قدّمه و ما أقرب وصول المرسل بالمرسل و فيه إعلام أن العاقل ينبغى أن يكون متأهّبا لأمره مستعدّا لشأنه مرتّبا أحواله أحسن الترتيب حتى لا يخترمه الموت

عن أمور متشعّثه و أحوال غير منتظمه و حسرات غير مجديه فالواجب عليه أن يعتقد أن حماه النازله به هى القالعه له من الأهل و الولد و المعطّله من القوّه و الجلد و فائده الحديث الأمر بالاستشعار من الموت و الحذر منه و التوقع لهجومه و قله الإخلاد إلى الحياه الفانيه و الوثوق بها و سوء الظن بأدنى مرض يعترى و حسبان أنه مرض الموت و راوى الحديث الحسن و تمامه و هى سجن الله فى

الأرض يحبس بها عبده إذا شاء و يرسله.

و قال الفيح تصاعد الحرّ يقال فاحت القدر تفيح إذا غلت و أفحتها أنا يعنى أن الحمّى و شده توهّجها على الإنسان مما يحتّ ذنوبه و يخلصه من خبث المعاصى و يكفّر عنه سيئاته فكأنه صلى الله عليه و آله جعل اشتعالها على بدنه وفاء ما يستحقّه من العذاب على طريق التشبيه و التمثيل فإذا استوفى عقابه المستحقّ بقى له الثواب الدائم.

و هذا الحديث قريب المعنى من الذى يليه و هو متضمّن لتسليه المؤمن و تصبيره على مزاوله ما يسوقه الله تعالى إلى بدنه تصفيه له و تطهيرا من الذنوب.

وَ رُوِيَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مَنْ حُمَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فَصَبَرَ فِيهَا بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ فَقَالَ مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي وَ صَبْرِهِ عَلَى بَلَائِي اكْتُبُوا لِعَبْدِي بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ قَالَ فَيُكْتَبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ إِنِّي قَدْ آمَنْتُكَ عَنْ عَذَابِي وَ أَوْجَبْتُ لَكَ جَنَّتِي فَادْخُلْهَا بِسَلَامٍ.

و عن أبى الدرداء قال ما يسرّنى من وصب ليله حمر النعم مرض المؤمن تكفير خطيئته.

و عن الحسن البصرى أن الله تعالى يكفّر عن المؤمن خطاياه كلها بحمّى ليله و فائده الحديث الأمر بالتصبّر و الاستسلام لله تعالى فيما يؤدب به من الأمراض و الأسقام و إعلام أنها لا تخلو من التطهير و التمحيص فضلا عما فيها من الأعواض و فى الصبر عليها من الثواب و راويه الحديث عائشه و تمامه فأبردوها بالماء.

و قال فى الحديث الثالث هو قريب المعنى من الذى قبله و الحظّ النصيب و جمعه القليل أحظّ و الكثير حظوظ و حظاظ قال.

و ليس الغنى و الفقر من حيله الفتى***و لكن أحاظ أقسمت و جدود(1).

و أحاظ جمع أحظّ جمع القلّه لحظّ على قلب إحدى الظاءين ياء من باب قصيت أظفارى و خابَ مَنْ دَسَّاها(2) فهو إذا جمع جمع القله و معنى الحديث أن الله يحطّ عنه أوزاره و يغفر له بما ساقه من المرض إليه فتصبر عليه و لا يعاقبه بالنار فكأن الحمى كان حظّه من نار جهنم.

وَ رُوِيَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ آدَمِیٍّ إِلَّا وَ لَهُ حَظٌّ مِنَ النَّارِ وَ حَظُّ الْمُؤْمِنِ الْحُمَّى.

و عن مجاهد فى قوله تعالى (3) إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا قال من حمّ من المسلمين فقد وردها و هو حظّ المؤمن منها.

و فائده الحديث التسليه و تطييب القلوب عما يكابده الإنسان من الآلام و الأدواء بما يحط فيها من الأوزار و الأعباء و إعلام أنه مما يقتصر عليه فى عقوبته و توفيه استحقاقه على التقريب و راوى الحديث عبد الله بن مسعود و تمام الحديث و حُمَّى لَيْلَهٍ تُكَفِّرُ خَطَايَا سَنَهٍ مُجَرَّمَهٍ.

و أقول مجرّمه أى تامّه قال فى القاموس حول مجرّم كمعظّم تامّ.

«36»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْخُزَاعِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ بِأَیِّ شَیْ ءٍ تُعَالِجُونَ (4) مَحْمُومِيكُمْ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْأَدْوِيَهِ الْمُرَّهِ بَسْفَايَجٍ وَ الْغَافِثِ وَ مَا أَشْبَهَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی

1- 1. الجدود: جمع الجد بمعنى الحظ.
2- 2. الشمس: 10.
3- 3. مريم: 71.
4- 4. فى المصدر: محمومكم إذا حم.

يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْمُرِّ يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْحُلْوِ ثُمَّ قَالَ إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْخُذْ إِنَاءً نَظِيفاً فَيَجْعَلَ فِيهِ سُكَّرَةً وَ نِصْفاً ثُمَّ يَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا حَضَرَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ يَضَعَهَا تَحْتَ النُّجُومِ وَ يَجْعَلَ عَلَيْهَا حَدِيدَةً فَإِذَا كَانَ فِي الْغَدَاهِ صَبَّ عَلَيْهِ (1) الْمَاءَ وَ مَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ شَرِبَهُ فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَهُ الثَّانِيَهُ زَادَهُ سُكَّرَةً أُخْرَى فَصَارَتْ سُكَّرَتَيْنِ وَ نِصْفاً فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَهُ الثَّالِثَهُ زَادَهُ سُكَّرَةً أُخْرَى فَصَارَتْ ثَلَاثَ سُكَّرَاتٍ وَ نِصْفاً(2).

بيان: يدلّ على أنه كان للسكّر مقدار معين و كأنه الذى يصبّونه فى الرجاج و نحوه و ينعقد منه حبّات صغيره و كبيره متشابهه و يسمونها فى العرف النبات و يحتمل غيره كما سيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى و قال الجوهرى مرست التمر و غيره فى الماء إذا نقعته و مرسته بيدک انتهى.

و البسفايج كما ذكره الأطباء عود أغبر إلى السواد و الحمره اليسيره دقيق عريض ذو شعب كالدوده الكثيره الأرجل و فى مذاقه حلاوه مع قبض فتسقى المسكر قال بعضهم إنه ينبت على شجره فى الغياض (3)

و قيل إنه ينبت على الأحجار حارّ فى الثانيه يابس إلى الثالثه بالغ فى التجفيف يجفف الرطوبات و يسهل منه وزن ثلاثه دراهم من السوداء بلا مغص (4)

و بلغما و كيموسا مائيا و نحو ذلک ذكر فى القانون.

و قال الغافث من الحشائش الشاكه و له ورق كورق الشهدانج و زهر كالنيلوفر هو المستعمل أو عصارته حار فى الأولى يابس فى الثانيه لطيف قطّاع جلّاء بلا جذب و لا حراره ظاهره و فيه قبض يسير و عفوصه و مراره شديده كمراره

1- 1. فيه: عليها.
2- 2. روضه الكافى: 265.
3- 3. الغياض: جمع غيضه، مجتمع الشجر فى مغيض الماء، و الاجمه.
4- 4. المغ صلى الله عليه و آله. وجع و تقطيع فى الامعاء.

الصبر جيّد من ابتداء داء الثعلب و داء الحيه يطلى بشحم عتيق على القروح العسره الاندمال.

عصارته نافعه من الجرب و الحكّه إذا شربت بماء الشاهترج و السكنجبين و كذلک زهره نافع لأوجاع الكبد و سددها و يقويها و من صلابه الطحال و أورام الكبد و أورام المعده حشيشا و عصاره و من سوء القنيه و أعراض الاستسقاء نافع من الحمّيات المزمنه و العتيقه خصوصا عصارته و خصوصا مع عصاره الأفسنتين.

أقول: سيأتى كثير من الأخبار فى أبواب الأدويه و الرياحين و الفواكه و الحبوب إن شاء الله تعالى.

باب 54 الحجامه و الحقنه و السعوط و القى ء

«1»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَهٌ الْحِجَامَهُ وَ السَّعُوطُ وَ الْحُقْنَهُ وَ الْقَيْ ءُ(1).

بيان: قال الفيروزآبادى سعطه الدواء كمنعه و نصره و أسعطه إياه سعطه واحده و إسعاطه واحده أدخله فى أنفه فاستعط و السعوط كصبور ذلک الدواء.

«2»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَحْتَجِمُونَ فَقَالَ مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ أَخَّرْتُمُوهُ لِعَشِيَّهِ الْأَحَدِ فَكَانَ يَكُونُ أَنْزَلَ لِلدَّاءِ(2).

1- 1. الخصال: 117.
2- 2. المصدر: 26.

المکارم، عنه علیه السلام مرسلا: مثله (1).

«3»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الِاثْنَیْنِ وَ أَعْطَی الْحَجَّامَ بُرّاً(2).

«4»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ أَوْ أَحَدِهِمَا عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ(3).

«5»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَةُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ تَسُلُّ الدَّاءَ سَلًّا مِنَ الْبَدَنِ (4).

بیان: لا یبعد کون أخبار الإثنین محموله علی التقیه لکثره الأخبار الوارده فی شؤمه و یمکن تخصیصها بهذه الأخبار و فیه نکته و هو أن شؤمه لوقوع مصائب النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام فیه و الاحتجام کأنه مشارکه معهم فی الألم و المصیبه لکن جربنا غالبا أن المحتجم و المفتصد فیه و فی الأربعاء لا ینتفع به.

«6»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا الْمُؤْمِنِ (5) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ الْقَلَّاءِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام یَحْتَجِمُ

1- 1. المکارم: 82.
2- 2. الخصال: 27.
3- 3. الخصال: 27.
4- 4. الخصال: 27.

5- 5. هو أبو عبد اللّه زكريا بن محمّد، كان مختلط الامر فى حديثه و روى عن الرضا عليه السلام ما يدلّ على وقفه، و ضعفه فى الوجيزه و الحاوى و محمّد بن رباح- بفتح الراء المهمله و الباء الموحده- القلاء- كشداد- و هو الذى حرفته القلى أى انضاج اللحم فى المقلاه لم يذكر له مدح و توثيق.

يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ تَحْتَجِمُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ أَقْرَأُ آيَهَ الْكُرْسِيِّ فَإِذَا هَاجَ بِکَ الدَّمُ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَاراً فَاقْرَأْ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ احْتَجِمْ (1).

«7»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْخَزْرَجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي نَضْرَهَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَهَ أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَهَ أَوْ لِإِحْدَى وَ عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ لَهُ شِفَاءَ أَدْوَاءِ السَّنَهِ كُلِّهَا وَ كَانَتْ لِمَا سِوَى ذَلِکَ شِفَاءً مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَ الْأَضْرَاسِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ (2).

بيان: و كانت لما سوى ذلک أى الحجامه فى غير الأيام الثلاثه لكن فى الثلاثاء أو مطلقا.

«8»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ هُوَ يَحْتَجِمُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْحَرَمَيْنِ يَرْوُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَأَصَابَهُ بَيَاضٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّمَا يُصِيبُ ذَلِکَ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِي طَمْثٍ (3).

«9»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَکِ (4) بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَتِّبِ بْنِ الْمُبَارَکِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي يَوْمِ (5) خَمِيسٍ وَ هُوَ يَحْتَجِمُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَحْتَجِمُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَالَ نَعَمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُحْتَجِماً فَلْيَحْتَجِمْ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فَإِنَّ كُلَّ عَشِيَّهِ جُمُعَهٍ يَبْتَدِرُ الدَّمُ فَرَقاً مِنَ الْقِيَامَهِ وَ لَا يَرْجِعُ إِلَى وَكْرِهِ إِلَى غَدَاهِ الْخَمِيسِ ثُمَّ الْتَفَتَ عليه السلام إِلَى غُلَامِهِ زينج

1- 1. الخصال: 30.
2- 2. الخصال: 28.
3- 3. الخصال: 28.
4- 4. فى المصدر:« مروان» و هو تصحيف.

5- 5. فيه: فى الخميس.

فَقَالَ يَا زينج اشْدُدْ قَصَبَ (1) الْمَلَازِمِ وَ اجْعَلْ مَصَبَّکَ رَخِيّاً وَ اجْعَلْ شَرْطَکَ زَحْفاً(2).

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالمَلازم المحاجم لأنها تلزم البدن و توضع عليه و بقصبها رأسها الذى يمصّ و شدّه بشد الجلد عليه كما هو الشائع و بالمصب طرفها الواسع الذى يوضع على الجسد فإن الدم الخارج يصبّ عليه و بكونه رخيّا عدم الاعتماد عليه

كثيرا فيؤلم الجسد و يحتمل أن يكون فى الأصل مصک بتشديد الصاد بدون الباء أى مصّ بالتأنى بدون شده و إسراع أو يكون مكان رخيا رحبا بالحاء المهمله و الباء الموحده أى اجعل الظرف الذى تصبّ فيه الدم واسعا مكشوفا ليمكن استعلام كيفيه الدم و اجعل شرطک زحفا أى أسرع فى البضع (3)

و استعمال المشرط و لا يبعد أن يكون فى الكلام تصحيف كثير.

«10»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنِ احْتَجَمَ فِی آخِرِ خَمِيسٍ مِنَ الشَّهْرِ فِی أَوَّلِ النَّهَارِ سُلَّ مِنْهُ الدَّاءُ سَلًّا(4).

«11»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَةَ وَ خَرَجَ الدَّمُ مِنْ مَحَاجِمِکَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ وَ يَسِيلَ (5) الدَّمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِی حِجَامَتِی هَذِهِ مِنَ الْعَيْنِ فِی الدَّمِ وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ثُمَّ قَالَ وَ مَا عَلِمْتَ يَا فُلَانُ أَنَّکَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ جَمَعْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی يَقُولُ وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ

1- 1. فيه: قصب دم الملازم و اجعل عصمک وخيا ...
2- 2. الخصال: 30.
3- 3. البضع: القطع و الشق، و المشرط آلته.
4- 4. لم توجد الروايه فى طبّ الأئمّه.
5- 5. فى المصدر: و الدم يسيل.

مِنَ الْخَيْرِ وَ ما مَسَّنِیَ السُّوءُ(1) یَعْنِی الْفَقْرَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ کَذلِکَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ(2) یَعْنِی أَنْ یَدْخُلَ فِی الزِّنَا وَ قَالَ لِمُوسَی علیه السلام أَدْخِلْ یَدَکَ فِی جَیْبِکَ تَخْرُجْ بَیْضاءَ مِنْ غَیْرِ سُوءٍ(3) قَالَ مِنْ غَیْرِ مَرَضٍ (4).

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سِنْجَابٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَی قَوْلِهِ مِنْ غَیْرِ مَرَضٍ ثُمَّ قَالَ وَ اجْمَعْ ذَلِکَ عِنْدَ حِجَامَتِکَ وَ الدَّمُ یَسِیلُ بِهَذِهِ الْعُوذَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ(5).

المکارم، عن الصادق علیه السلام مرسلا: مثله (6)

بیان: من العین فی الدم أی إصابه العین فی خروج الدم أو العین بمعنی العیب و ما علمت استفهام تقریر أی اعلم أن قولک من کل سوء یشمل الاستعاذه من جمیع الآفات الدینیه و الدنیویه من الأمراض البدنیه و الأحوال الدینیه ثم استشهد علیه السلام بالآیات التی استعمل السوء فیها بجمیع تلک المعانی.

«12»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی رَأْسِهِ وَ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ فِی قَفَاهُ ثَلَاثاً سَمَّی وَاحِدَهً النَّافِعَهَ وَ الْأُخْرَی الْمُغِیثَهَ وَ الثَّالِثَهَ الْمُنْقِذَهَ(7).

«13»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ وَ هُوَ أَبُو خَدِیجَهَ وَ اسْمُهُ سَالِمُ بْنُ مُکْرَمٍ عَنْ أَبِی

1- 1. الأعراف: 188.
2- 2. یوسف: 24.
3- 3. النمل: 12.
4- 4. معانی الأخبار: 172 و فی المصدر« من غیر برص».
5- 5. الطب: 55- 56.
6- 6. المکارم: 82.

7- 7. المعانى: 247.

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّأْسِ عَلَى شِبْرٍ مِنْ طَرَفِ الْأَنْفِ وَ فِتْرٍ(1) مِنْ بَيْنِ الْحَاجِبَيْنِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله يُسَمِّيهَا بِالْمُنْقِذَةِ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله يَحْتَجِمُ عَلَى رَأْسِهِ وَ يُسَمِّيهِ الْمُغِيثَةَ أَوْ الْمُنْقِذَةَ.

بیان: فضل حجامه الرأس و منافعها وردت فی روایات الخاصه و العامه و قال بعض الأطباء الحجامه فی وسط الرأس نافعه جدا و قد روی أن النبی صلی الله علیه و آله فعلها.

و قال بعضهم فصد الباسلیق ینفع حراره الکبد و الطحال و الرئه و من الشوصه و ذات الجنب و سائر الأمراض الدمویه العارضه من أسفل الرکبه إلی الورک و فصد الأکحل ینفع الامتلاء العارض فی جمیع البدن إذا کان دمویا و لا سیما إن کان فسد و فصد القیفال ینفع من علل الرأس و الرقبه إذا کثر الدم أو فسد و فصد الودجین لوجع الطحال و الربو(2) و وجع الجنبین.

و الحجامه علی الکاهل ینفع من أمراض الرأس و الوجه کالأذنین و العینین و الأسنان و وجه الأنف و الحلق و ینوب عن فصد القیفال و الحجامه تحت الذقن ینفع من وجع الأسنان و الوجه و الحلقوم و ینقی الرأس و الحجامه علی ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن و هو عرق تحت الکعب و تنفع من عروق الفخذین و الساقین و انقطاع الطمث و الحکّه العارضه فی الأنثیین و الحجامه علی أسفل الصدر نافعه عن دمامیل الفخذ و جربه و بثوره و من النقرس و البواسیر و داء الفیل و حکّه الظهر و محل ذلک کله إذا کان من دم هائج و صادف وقت الاحتیاج إلیه و الحجامه علی المعده [المقعده] ینفع الأمعاء و فساد الحیض.

«14»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ

1- 1. الفتر- کالحبر- ما بین طرف الایهام و طرف السبابه إذا فتحها.
2- 2. الربو- کفلس: انتفاخ الجوف، و عله تحدث فی الرئه توجب صعوبه التنفس.

جَعْفَرٍ علیهما السلام احْتَجَمَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَلَمْ تَتْرُکْهُ الْحُمَّی فَاحْتَجَمَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَتَرَکَتْهُ الْحُمَّی (1).

«15»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا تَدُورُ فَکَتَبَ علیه السلام مَنِ احْتَجَمَ فِی یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ لَا یَدُورُ خِلَافاً عَلَی أَهْلِ الطِّیَرَهِ عُوفِیَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ وَ وُقِیَ مِنْ کُلِّ عَاهَهٍ وَ لَمْ تَخْضَرَّ مَحَاجِمُهُ (2).

«16»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام احْتَجَمَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ(3).

«17»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: تَوَقَّوُا الْحِجَامَهَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ النُّورَهَ فَإِنَّ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ یَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِیهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ (4).

«18»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ الْحِجَامَهَ تُصَحِّحُ الْبَدَنَ وَ تَشُدُّ الْعَقْلَ (5).

«19»- وَ قَالَ علیه السلام: الْحُقْنَهُ مِنَ الْأَرْبَعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَفْضَلَ

1- 1. الخصال: 28.
2- 2. الخصال: 28.
3- 3. المصدر: 29.
4- 4. الخصال: 29.
5- 5. المصدر: 156.

مَا تَدَاوَيْتُمْ الْحُقْنَهُ وَ هِیَ تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَ تُنَقِّی دَاءَ الْجَوْفِ وَ تُقَوِّی الْبَدَنَ اسْتَعِطُوا(1) بِالْبَنَفْسَجِ وَ عَلَیْکُمْ بِالْحِجَامَهِ(2).

«20»- وَ قَالَ علیه السلام: تَوَقَّوُا الْحِجَامَهَ وَ النُّورَهَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَإِنَّ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ یَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِیهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ وَ فِی الْجُمُعَهِ سَاعَهٌ لَا یَحْتَجِمُ فِیهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ (3).

بیان: من الأربع کأن الثلاث الأخر الحجامه و السعوط و القی ء أو کان أحد الأخیرین العسل أو الکیّ أو الحمأ أو المشی و یشهد لکل منها بعض الأخبار.

و قال فی النهایه فیه أنه شرب الدواء و استعط یقال سعطته و أسعطته فاستعط و الاسم السعوط بالفتح و هو ما یجعل من الدواء فی الأنف انتهی.

و قال ابن حجر السعوط هو أن یستلقی علی ظهره و یجعل بین کتفیه ما یرفعهما لینحدر رأسه و یقطر فی أنفه (4)

ماء أو دهن فیه دواء مفرد أو مرکّب لیتمکن بذلک من الوصول إلی دماغه لاستخراج ما فیه من الداء بالعطاس و روی عن ابن عباس أن خیر ما تداویتم به السعوط.

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ،: فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ نَهَی عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ.

«22»- الْعِلَلُ وَ الْعُیُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: یَوْمُ الثَّلَاثَاءِ یَوْمُ حَرْبٍ وَ دَمٍ (5).

«23»- الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ

1- 1. فی المصدر: أسعطوا.
2- 2. الخصال: 171.
3- 3. الخصال: 171.
4- 4. فی الانف(خ).

5- 5. علل الشرائع: ج 2، ص 285، العيون: ج 1، ص 248، و فيه: يوم الاثنين يوم حرب و دم.

إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: قَلِّمُوا أَظْفَارَکُمْ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحِمُّوا یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ أَصِیبُوا مِنَ الْحِجَامَهِ حَاجَتَکُمْ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ تَطَیَّبُوا بِأَطْیَبِ طِیبِکُمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ(1).

«24»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ فِی وَقْتِ الزَّوَالِ عَلَی ظَهْرِ الطَّرِیقِ یَحْتَجِمُ وَ هُوَ مُحْرِمٌ (2).

قال الصدوق رحمه الله فی هذا الحدیث فوائد أحدها إطلاق الحجامه فی یوم الجمعه عند الضروره لیعلم أن ما ورد من کراهه ذلک إنما هو فی حاله الاختیار و الثانیه الإطلاق فی الحجامه فی وقت الزوال و الثالثه أنه یجوز للمحرم أن یحتجم إذا اضطرّ و لا یحلق مکان الحجامه و لا قوّه إلا بالله.

«25»- الْعُیُونُ، بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ فِی الْبَابِ السَّابِقِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنْ یَکُنْ فِی شَیْ ءٍ شِفَاءٌ فَفِی شَرْطَهِ الْحَجَّامِ أَوْ فِی شَرْبَهِ الْعَسَلِ (3).

بیان: قال الجوهری المِشْرَطُ المِبْضَعُ و المِشْرَاطُ مِثْلُهُ و قد شَرَطَ الْحَاجِمُ یَشْرِطُ و یَشْرُطُ إِذَا بزغ أی قطع و فی القاموس الشرط بزغ الحجّام.

«26»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ الْعِیدُ(4)

عِیدُ الْحِجَامَهِ یَعْنِی الْعَادَهَ تَجْلُو الْبَصَرَ وَ تَذْهَبُ بِالدَّاءِ(5).

1- 1. العیون: ج 1، ص 279.
2- 2. العیون: ج 2، ص 16.
3- 3. المصدر: ج 2، ص 35.
4- 4. فی المصدر: نعم العید الحجامه.

5- 5. المعانى: 247.

بیان: قال الجوهری العید ما اعتادک من همّ أو غیره.

«27»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِالسِّوَاکِ وَ الْخِلَالِ وَ الْحِجَامَةِ(1).

«28»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَةَ فَاجْلِسْ بَیْنَ یَدَیِ الْحَجَّامِ وَ أَنْتَ مُتَرَبِّعٌ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْکَرِیمِ فِی حِجَامَتِی مِنَ الْعَیْنِ فِی الدَّمِ وَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ أَعْلَالٍ وَ أَمْرَاضٍ وَ أَسْقَامٍ وَ أَوْجَاعٍ وَ أَسْأَلُکَ الْعَافِیَةَ وَ الْمُعَافَاةَ وَ الشِّفَاءَ مِنْ کُلِّ دَاءٍ.

«29»- وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ آیَةَ الْکُرْسِیِّ وَ احْتَجِمْ أَیَّ یَوْمٍ شِئْتَ وَ تَصَدَّقْ وَ اخْرُجْ أَیَّ یَوْمٍ شِئْتَ.

«30»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ ابْنِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُبَارَکِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: الْحُقْنَةُ هِیَ مِنَ الدَّوَاءِ وَ زَعَمُوا أَنَّهَا تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَ قَدْ فَعَلَهَا رِجَالٌ صَالِحُونَ (2).

«31»- وَ مِنْهُ، حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: خَیْرُ مَا تَدَاوَیْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَ السَّعُوطُ وَ الْحَمَّامُ وَ الْحُقْنَةُ(3).

تَأْیِیدٌ رَوَی الْعَامَّةُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَیْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْخِطَابُ بِذَلِکَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَ مَنْ کَانَ فِی مَعْنَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الْحَارَّةِ لِمَیْلِ الدَّمِ إِلَی سَطْحِ الْبَدَنِ وَ یُؤْخَذُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْخِطَابَ أَیْضاً لِغَیْرِ الشُّیُوخِ لِقِلَّةِ الْحَرَارَةِ فِی أَبْدَانِهِمْ.

وَ عَنِ ابْنِ سِیرِینَ قَالَ: إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَةً لَمْ یَحْتَجِمْ.

قال الطبری و ذلک أنه یصیر من حینئذ فی انتقاص عمره و انحلال من قوی جسده فلا ینبغی أن یزیده وهنا بإخراج الدم انتهی. و هو محمول علی

1- 1. المحاسن: 558.
2- 2. الطب: 54.

3- 3. المصدر: 54.

من لم يتعيّن حاجته إليه و على من لم يَعْتَدْ به. و قال ابن سينا فى أرجوزته

و من تعوّدت له الفصاده***فلا يكن يقطع تلك العاده

بل يقلّل ذلک بالتدريج إلى أن ينقطع جمله فى عشر الثمانين.

«32»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَهٌ الْحِجَامَهُ وَ الطِّلْىُ وَ الْقَىْ ءُ وَ الْحُقْنَهُ(1).

بيان: المراد بالطلى النوره أو الأعم منه و من طلى الأدويه.

«33»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ وَ زُرَارَهَ قَالا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ فِى ثَلَاثٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَىُ (2).

«34»- وَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: طِبُّ الْعَرَبِ فِى خَمْسَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَىْ ءِ وَ الْحَمَّامِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَىُ (3).

«35»- وَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ فِى سَبْعَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ الْحَمَّامِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَىْ ءِ وَ شَرْبَهِ الْعَسَلِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَىُّ وَ رُبَّمَا يُزَادُ فِيهِ النُّورَهُ(4).

«36»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ طَلْحَهُ بْنُ زَيْدٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْحِجَامَهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ حَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ الَّذِى تَرْوِيهِ الْعَامَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَنْكَرُوهُ وَ قَالُوا الصَّحِيحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ إِذَا تَبَيَّغَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمْ لَا يَقْتُلْهُ ثُمَّ قَالَ مَا عَلِمْتُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يَرَى بِهِ بَأْساً(5).

«37»- وَ رُوِىَ أَيْضاً عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَاءَ تَدْخُلُ فِى شَهْرِ آذَارَ

1- 1. الطب: 55.
2- 2. المصدر: 55.
3- 3. المصدر: 55.
4- 4. المصدر: 55.
5- 5. المصدر: 56.

بِالرُّومِيَّهِ الْحِجَامَهُ فِيهِ مَصَحَّهٌ سَنَتَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (1).

«38»- وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْهُمْ علیهم السلام: أَنَّ الْحِجَامَهَ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَهَ عَشَرَ مِنَ الْهِلَالِ مَصَحَّهٌ سَنَتَهُ (2).

بیان: قال فی النهایه فیه لا یتبیّغ بأحدکم الدم فیقتله أی غلبه الدم علی الإنسان یقال تبیّغ به الدم إذا تردد فیه و منه تبیّغ الماء إذا تردّد و تحیّر فی مجراه و یقال فیه تبوّغ بالواو و قیل إنه من المقلوب أی لا یبغی علیه الدم فیقتله من البغی مجاوزه الحدّ و الأول أوجه (3)

انتهی.

و صحّح الأکثر المصحه بفتح المیم و الصاد و قد تکسر الصاد مفعله من الصحه بمعنی العافیه و یمکن أن یقرأ بکسر المیم اسم آله و بالضم أیضا اسم فاعل و الأخیر أبعد.

«39»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا اشْتَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَعاً قَطُّ إِلَّا کَانَ مَفْزَعُهُ إِلَی الْحِجَامَهِ.

وَ قَالَ أَبُو طَیْبَهَ: حَجَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَعْطَانِی دِینَاراً وَ شَرِبْتُ دَمَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ شَرِبْتَ (4) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ مَا حَمَلَکَ عَلَی ذَلِکَ قُلْتُ أَتَبَرَّکُ بِهِ قَالَ أَخَذْتَ أَمَاناً مِنَ الْأَوْجَاعِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ اللَّهِ مَا تَمَسُّکَ النَّارُ أَبَداً(5).

بیان: أبو طیبه بفتح الطاء و سکون المثناه التحتانیه ثم الباء الموحده هو من الصحابه و اسمه نافع و کان حجّاما مولی محیّصه بن مسعود الأنصاری کذا ذکره بعض الرجالیین من العامه.

1- 1. المصدر: 56.
2- 2. المصدر: 56.
3- 3. فی النهایه:« الوجه» ج 1، ص 105.
4- 4. فی المصدر: أشربته.

5- 5. الطب: 56.

«40»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ فُضَيْلٍ اَلرَّسَّانِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِنْ دَوَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْحِجَامَةُ وَ النُّورَةُ وَ السُّعُوطُ(1).

«41»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقٍ قَالَ: مَرَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام بِقَوْمٍ كَانُوا يَحْتَجِمُونَ قَالَ مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ أَخَّرْتُمُوهُ إِلَى عَشِيَّةِ الْأَحَدِ فَكَانَ أَبْرَأَ لِلدَّاءِ(2).

«42»- وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: احْتَجِمُوا إِذَا هَاجَ بِكُمُ الدَّمُ فَإِنَّ الدَّمَ رُبَّمَا تَبَيَّغَ بِصَاحِبِهِ فَيَقْتُلُهُ (3).

«43»- وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحُقْنَةُ وَ السُّعُوطُ وَ الْحِجَامَةُ وَ الْحَمَّامُ (4).

«44»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ علیه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ (5).

«45»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَازِينِي (6) عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْدَعِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (7) يَحْتَجِمُ ثَلَاثَةً وَاحِدَةٌ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ يُسَمِّيهَا الْمُتَقَدِّمَةَ(8)

وَ وَاحِدَةٌ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ يُسَمِّيهَا النَّافِعَةَ وَ وَاحِدَةٌ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ يُسَمِّيهَا الْمُغِيثَةَ(9).

1- 1. المصدر: 57.
2- 2. المصدر: 57.
3- 3. المصدر: 57.
4- 4. المصدر: 57.
5- 5. المصدر: 57.

6- 6. بالخاء المضمومه و الراء المهمله و الالف و الذال المعجمه، نسبه الى« خراذين» قريه بالرى، و اسمه علىّ بن العباس قال النجاشىّ: على بن العباس الجراذينى الرازىّ رمى بالغلو و غمز عليه، ضعيف جدا. و لم نجد ذكرا من أبى محمّد بن البردعى فى كتب الرجال.
7- 7. فى المصدر: بثلاث.
8- 8. المنقذه(ظ).
9- 9. المصدر: 57، و فيه« المعينه».

«46»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الطَّبَرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ أُمِّ أَحْمَدَ(1) قَالَتْ قَالَ سَيِّدِی علیه السلام: مَنْ نَظَرَ إِلَى أَوَّلِ مَحْجَمَةٍ مِنْ دَمِهِ أَمِنَ (2)

الْوَاهِنَةَ إِلَى الْحِجَامَةِ الْأُخْرَى فَسَأَلْتُ سَيِّدِی مَا الْوَاهِنَةُ فَقَالَ وَجَعُ الْعُنُقِ.

بيان: قال فی النهايه فی حديث عمران بن حصين إن فلانا دخل عليه و فی عضده حلقه من صفر و فی روايه و فی يده خاتم من صفر فقال ما هذا قال هذا من الواهنه قال أما إنها لا تزيدک إلا وهنا الواهنه عرق يأخذ فی المنكب و فی اليد كلها فيرقی منها و قيل هو مرض يأخذ فی العضد و ربما علق عليها جنس من الخرز يقال لها خرز الواهنه و هی تأخذ الرجال دون النساء و إنما نهاه عنها لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم فكان عنده فی معنى التمائم (3)

المنهی عنها انتهى.

و فی القاموس الواهنه ريح تأخذ فی المنكبين أو فی العضد أو فی الأخدعين (4) عند الكبر و القصيراء و فقره فی القفا و العضد.

و فی بعض النسخ الواهيه بالياء المثناه التحتانيه و الأول أظهر و يدل على أنها تطلق على وجع العنق أيضا أو فسرت به لأنه يلزمها غالبا.

«47»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَامِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: وَ مَنِ احْتَجَمَ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ مَحْجَمَةٍ مِنْ دَمِهِ أَمِنَ مِنَ الرَّمَدِ إِلَى الْحِجَامَةِ الْأُخْرَى (5).

1- 1. فی المصدر: عن أمه أم أحمد.
2- 2. فيه: أمن من الواهنه.
3- 3. و قال: التمائم خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فی زعمهم فابطلها الإسلام.
4- 4. الاخدعان: عرقان فی صفحه العنق قد خفيا و بطنا.
5- 5. الطب: 58.

«48»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی زَکَرِیَّا یَحْیَی بْنِ آدَمَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَغْتَسِلُ مِنَ الْحِجَامَهِ وَ الْحَمَّامِ قَالَ شُعَیْبٌ فَذَکَرْتُهُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا احْتَجَمَ هَاجَ بِهِ الدَّمُ وَ تَبَیَّغَ فَاغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِیُسَکِّنَ (1) عَنْهُ حَرَارَهَ الدَّمِ وَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ إِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ هَاجَتْ بِهِ الْحَرَارَهُ صَبَّ عَلَیْهَا الْمَاءَ الْبَارِدَ فَتَسْکُنُ عَنْهُ الْحَرَارَهُ(2).

«49»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ وُلْدِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَحْتَجِمُ فِی الْأَخْدَعَیْنِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِحِجَامَهِ الْکَاهِلِ (3).

بیان: فی القاموس الأخدع عرق فی المحجمتین و هو شعبه من الورید و فی المصباح الأخدعان عرقان فی موضع الحجامه و فی النهایه الأخدعان عرقان فی جانب العنق و الکاهل مقدم أعلی الظهر و فی القاموس الکاهل کصاحب الحارک أو مقدم أعلی الظهر مما یلی العنق و هو الثلث الأعلی و فیه ست فقر أو ما بین الکتفین أو موصل العنق فی الصلب.

«50»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْبَصْرِیِّ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَقَالَ مَنِ احْتَجَمَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا یَدُورُ خِلَافاً عَلَی أَهْلِ الطِّیَرَهِ عُوفِیَ مِنْ کُلِّ عَاهَهٍ وَ وُقِیَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ(4).

«51»- وَ مِنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِیِّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ احْتَجَمَ فَقَالَ یَا جَارِیَهُ هَلُمِّی ثَلَاثَ

1- 1. فتسکن(خ).
2- 2. الطب: 58.
3- 3. الطب: 58.

4- 4. الطب: 58.

سُكَّرَاتٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السُّكَّرَ بَعْدَ الْحِجَامَهِ يُورِدُ الدَّمَ الصَّافِیَ وَ يَقْطَعُ الْحَرَارَهَ(1).

«52»- وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام: كُلِ الرُّمَّانَ بَعْدَ الْحِجَامَهِ رُمَّاناً حُلْواً فَإِنَّهُ يُسَكِّنُ الدَّمَ وَ يُصَفِّی الدَّمَ فِی الْجَوْفِ (2).

«53»- وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَقَيَّأَ قَبْلَ أَنْ يَتَقَيَّأَ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ دَوَاءً وَ يُخْرِجُ الْقَیْ ءُ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ كُلَّ دَاءٍ وَ عِلَّهٍ(3).

بيان: قبل أن يتقيّأ أى قبل أن يسبقه القى ء بغير اختياره أو المراد به أول ما يتقيّأ فى تلك العله.

«54»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: حِجَامَهُ الْإِثْنَيْنِ لَنَا وَ الثَّلَاثَاءِ لِبَنِی أُمَيَّهَ(4).

«55»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْحِجَامَهِ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ يُضْعِفُ (5).

«56»- الْمَكَارِمُ، رَوَى الْأَنْصَارِیُّ قَالَ: كَانَ الرِّضَا علیه السلام رُبَّمَا تَبَيَّغَهُ الدَّمُ فَاحْتَجَمَ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ (6).

«57»- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: يَحْتَجِمُ الصَّائِمُ فِی غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ مَتَى شَاءَ فَأَمَّا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا يُغَرِّرُ(7) بِنَفْسِهِ وَ لَا يُخْرِجِ الدَّمَ إِلَّا أَنْ يَتَبَيَّغَ بِهِ فَأَمَّا(8)

1- 1. المصدر: 59.
2- 2. المصدر: 59.
3- 3. المصدر: 67.
4- 4. المصدر: 129.
5- 5. الطب: 136.

6- 6. المكارم: 81.
7- 7. أی لا یعرض نفسه للهلاک، و فی المصدر« لا یغدر».
8- 8. فی المصدر: و أما.

نَحْنُ فَحِجَامَتُنَا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ بِاللَّیْلِ وَ حِجَامَتُنَا یَوْمَ الْأَحَدِ وَ حِجَامَهُ مَوَالِینَا یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ (1).

«58»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِیَّاکَ وَ الْحِجَامَهَ عَلَی الرِّیقِ (2).

«59»- عَنْهُ علیه السلام: قَالَ فِی الْحَمَّامِ لَا تَدْخُلْهُ وَ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا تَحْتَجِمْ حَتَّی تَأْکُلَ شَیْئاً فَإِنَّهُ أَدَرُّ لِلْعُرُوقِ (3)

وَ أَسْهَلُ لِخُرُوجِهِ وَ أَقْوَی لِلْبَدَنِ.

«60»- وَ رُوِیَ عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْحِجَامَهُ بَعْدَ الْأَکْلِ لِأَنَّهُ إِذَا شَبِعَ الرَّجُلُ ثُمَّ احْتَجَمَ اجْتَمَعَ الدَّمُ وَ أَخْرَجَ الدَّاءَ وَ إِذَا احْتَجَمَ قَبْلَ الْأَکْلِ خَرَجَ الدَّمُ وَ بَقِیَ الدَّاءُ(4).

«61»- وَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَعَا بِالْحَجَّامِ فَقَالَ لَهُ اغْسِلْ مَحَاجِمَکَ وَ عَلِّقْهَا وَ دَعَا بِرُمَّانَهٍ فَأَکَلَهَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحِجَامَهِ دَعَا بِرُمَّانَهٍ أُخْرَی فَأَکَلَهَا فَقَالَ هَذَا یُطْفِئُ الْمِرَارَ(5).

«62»- وَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: أَیَّ شَیْ ءٍ یَأْکُلُونَ (6)

بَعْدَ الْحِجَامَهِ فَقُلْتُ الْهِنْدَبَاءَ وَ الْخَلَّ قَالَ (7)

لَیْسَ بِهِ بَأْسٌ (8).

«63»- وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ احْتَجَمَ فَقَالَ یَا جَارِیَهُ هَلُمِّی ثَلَاثَ سُکُّرَاتٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السُّکَّرَ بَعْدَ الْحِجَامَهِ یَرُدُّ الدَّمَ الطَّرِیَ (9)

وَ یَزِیدُ فِی الْقُوَّهِ(10).

1- 1. المکارم: 81.
2- 2. المکارم: 81.
3- 3. فی المصدر: للعرق.

4- 4. المكارم: 82.
5- 5. المكارم: 82.
6- 6. فى المصدر: تأكلون.
7- 7. فيه: فقال.
8- 8. المكارم: 82.
9- 9. فيه: الطمى.
10- 10. المكارم: 82.

«63»- عَنِ الْكَاظِمِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُحْتَجِماً فَلْيَحْتَجِمْ يَوْمَ السَّبْتِ (1).

«65»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْحِجَامَةُ يَوْمَ الْأَحَدِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ(2).

«66»- عَنْهُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: احْتَجِمُوا(3) يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ(4).

«67»- عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ لِتِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ لِإِحْدَى وَ عِشْرِينَ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ دَاءِ السَّنَةِ(5).

«68»- وَ قَالَ أَيْضاً: احْتَجِمُوا لِخَمْسَ عَشْرَةَ وَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ لَا يَتَبَيَّغْ بِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ (6).

«69»- وَ فِی الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحِجَامَةِ فِی الْأَرْبِعَاءِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ فِی الْعَقْرَبِ (7).

«70»- عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (8).

«71»- وَ رَوَى الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نَزَلَ عَلَیَّ جَبْرَئِيلُ (9)

بِالْحِجَامَةِ وَ الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ وَ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ(10).

«72»- عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنِ احْتَجَمَ فِی آخِرِ خَمِيسٍ فِی الشَّهْرِ آخِرَ النَّهَارِ سُلَّ الدَّاءُ سَلًّا(11).

«73»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الدَّمَ يَجْتَمِعُ فِی مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِذَا

1- 1. المکارم: 82.
2- 2. المکارم: 82.
3- 3. فی المصدر: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یحتجم ....
4- 4. المکارم: 13.
5- 5. المکارم: 13.
6- 6. المکارم: 13.
7- 7. المکارم: 13.
8- 8. المکارم: 13.
9- 9. فی بعض النسخ المصدر: نزل علیّ جبرئیل بالنهی عن الحجامه یوم الاربعاء و قال: انه یوم نحس مستمر.
10- 10. المصدر: 83.
11- 11. المصدر: 83.

زَالَتِ الشَّمْسُ تَفَرَّقَ فَخُذْ حَظَّکَ مِنَ الْحِجَامَهِ قَبْلَ الزَّوَالِ (1).

«74»- عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام وَ هُوَ یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ أَ وَ لَیْسَ تَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ نَهَی الْحِجَامَهَ مَعَ الزَّوَالِ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ(2).

«75»- عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: لَا تَدَعِ الْحِجَامَهَ فِی سَبْعٍ مِنْ حَزِیرَانَ فَإِنْ فَاتَکَ فَالْأَرْبَعَ عَشْرَهَ(3).

«76»- عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ احْتَجِمْ أَیَّ وَقْتٍ شِئْتَ (4).

«77»- عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فِی الْحَبْسِ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا یَوْمٌ یَقُولُ النَّاسُ مَنِ احْتَجَمَ فِیهِ فَأَصَابَهُ الْبَرَصُ فَقَالَ إِنَّمَا یُخَافُ ذَلِکَ عَلَی مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِی حَیْضِهَا(5).

«78»- عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا ثَارَ بِأَحَدِکُمُ (6) الدَّمَ فَلْیَحْتَجِمْ لَا یَتَبَیَّغْ بِهِ فَیَقْتُلَهُ وَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ ذَلِکَ فَلْیَکُنْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ(7).

«79»- مِنَ الْفِرْدَوْسِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحِجَامَهُ عَلَی الرِّیقِ دَوَاءٌ وَ عَلَی الشِّبَعِ دَاءٌ وَ فِی سَبْعٍ وَ عَشَرٍ مِنَ الشَّهْرِ شِفَاءٌ وَ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ صِحَّهٌ لِلْبَدَنِ وَ لَقَدْ أَوْصَانِی جَبْرَئِیلُ بِالْحَجْمِ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ (8).

«80»- وَ قَالَ علیه السلام: الْحِجَامَهُ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَهَ یَمْضِی مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءٌ لِدَاءِ سَنَهٍ(9).

«81»- وَ قَالَ علیه السلام: الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعٍ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ النُّعَاسِ وَ وَجَعِ الضِّرْسِ وَ ظُلْمَهِ الْعَیْنِ وَ الصُّدَاعِ (10).

«82»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ تَزِیدُ الْعَقْلَ وَ تَزِیدُ الْحَافِظَ حِفْظاً(11).

1- 1. المکارم: 83 و فیه« فلاربع عشره».

2- 2. المكارم: 83 و فيه« فلاربع عشره».
3- 3. المكارم: 83 و فيه« فلاربع عشره».
4- 4. المصدر: 84.
5- 5. المصدر: 84.
6- 6. فيه: إذا ثار الدم بأحدكم.
7- 7. المكارم: 84.
8- 8. المكارم: 84.
9- 9. المكارم: 84.
10- 10. المكارم: 84.
11- 11. المكارم: 84.

«83»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ فِی النُّقْرَهِ(1)

تُورِثُ النِّسْیَانَ (2).

«84»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی رَأْسِهِ وَ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ قَفَاهُ وَ سَمَّی الْوَاحِدَهَ النَّافِعَهَ وَ الْأُخْرَی الْمُغِیثَهَ وَ الثَّالِثَهَ الْمُنْقِذَهَ.

وَ فِی غَیْرِ هَذَا الْحَدِیثِ: الَّتِی فِی الرَّأْسِ الْمُنْقِذَهُ وَ الَّتِی فِی النُّقْرَهِ الْمُغِیثَهُ وَ الَّتِی فِی الْکَاهِلِ النَّافِعَهُ وَ رُوِیَ الْمُغِیثَهُ(3).

«85»- وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی رَأْسِهِ عَلَیْکُمْ بِالْمُغِیثَهِ فَإِنَّهَا تَنْفَعُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْإِکْلَهِ وَ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ (4).

«86»- عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِذَا بَلَغَ الصَّبِیُّ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ فَاحْتَجِمُوهُ فِی کُلِّ شَهْرٍ مَرَّهً فِی النُّقْرَهِ فَإِنَّهُ یُجَفِّفُ لُعَابَهُ وَ یَهْبِطُ بِالْحَرِّ مِنْ رَأْسِهِ وَ جَسَدِهِ (5).

«87»- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الدَّاءُ ثَلَاثٌ وَ الدَّوَاءُ ثَلَاثٌ فَالدَّاءُ الْمِرَّهُ وَ الْبَلْغَمُ وَ الدَّمُ فَدَوَاءُ الدَّمِ الْحِجَامَهُ وَ دَوَاءُ الْمِرَّهِ الْمَشِیُّ وَ دَوَاءُ الْبَلْغَمِ الْحَمَّامُ (6).

«88»- عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حَکَمٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام دَعَا طَبِیباً فَفَصَدَ عِرْقاً مِنْ بَطْنِ کَفِّهِ (7).

«89»- عَنْ مُحَسِّنٍ الْوَشَّاءِ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَجَعَ الْکَبِدِ فَدَعَا بِالْفَاصِدِ فَفَصَدَنِی مِنْ قَدَمِی وَ قَالَ اشْرَبُوا الْکَاشِمَ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ(8).

«90»- رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ شَکَا إِلَیْهِ رَجُلٌ الْحِکَّهَ فَقَالَ احْتَجِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی الرِّجْلَیْنِ جَمِیعاً فِیمَا بَیْنَ الْعُرْقُوبِ وَ الْکَعْبِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ فَذَهَبَ عَنْهُ وَ شَکَا إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ احْتَجِمْ فِی وَاحِدِ عَقِبَیْکَ أَوْ مِنَ الرِّجْلَیْنِ جَمِیعاً ثَلَاثَ

1- 1. فيه: نقره الرأس.
2- 2. المكارم: 84.
3- 3. المكارم: 84.
4- 4. المكارم: 85.
5- 5. المكارم: 85.
6- 6. المكارم: 85.
7- 7. المكارم: 85.
8- 8. المكارم: 85.

مَرَّاتٍ تَبْرَأْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَ شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام كَثْرَةَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْجَرَبِ فَقَالَ إِنَّ الْجَرَبَ مِنْ بُخَارِ الْكَبِدِ فَاذْهَبْ وَ افْتَصِدْ مِنَ قَدَمِكَ الْيُمْنَى وَ الْزَمْ أَخْذَ دِرْهَمَيْنِ مِنْ دُهْنِ اللَّوْزِ الْحُلْوِ عَلَى مَاءِ الْكَشْكِ وَ اتَّقِ الْحِيتَانَ وَ الْخَلَّ فَفَعَلَ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ (1).

«91»- عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْجَرَبَ عَلَى جَسَدِی وَ الْحَرَارَةَ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالافْتِصَادِ مِنَ الْأَكْحَلِ فَفَعَلْتُ فَذَهَبَ عَنِّی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً(2).

«92»- وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحِكَّةَ فَقَالَ لَهُ شَرِبْتَ الدَّوَاءَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَصَدْتَ الْعِرْقَ فَقَالَ نَعَمْ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ فَقَالَ احْتَجِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی الرِّجْلَيْنِ جَمِيعاً فِيمَا بَيْنَ الْعُرْقُوبِ وَ الْكَعْبِ فَفَعَلَ فَذَهَبَ عَنْهُ (3).

بيان: فی القاموس غرّر بنفسه تغريرا و تغرّه كتحلّه عرّضها للهلكه و الاسم الغرر و قال النقره منقطع القَمحدُوه من القفا و قال الإكْله بالكسر الحكّه كالأكال و الأكله كغراب و فرحه و كفرحه داء فی العضو يأتكل منه انتهی.

و المرّه بالكسر و شدّ الراء تشمل السوداء و الصفراء و قال فی النهايه فيه خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشِیُّ يقال شربت مشيّا و مشوا و هو الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشْی و التردّد إلى الخلاء و فی القاموس العرقوب عصب غليظ فوق عقب الإنسان انتهی. و المراد بالكعب هنا الذی بين الساق و القدم أو النابتين عن يمين القدم و شماله لا الذی فی ظهر القدم. قوله علیه السلام فی واحد عقبيک لعل المعنى احتجم على التناوب مره فی هذا و مره فی الأخرى و المراد بالعقب الكعب بالمعنى الثانی مجازا و فی القاموس الكشک ماء الشعير.

1- 1. المكارم: 85.
2- 2. المصدر: 86.
3- 3. المصدر: 86.

«93»- الْكَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ هِیَ الْمُغِیثَهُ تَنْفَعُ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَ شَبَرَ مِنَ الْحَاجِبَیْنِ إِلَی حَیْثُ بَلَغَ إِبْهَامُهُ ثُمَّ قَالَ هَاهُنَا(1).

بیان: هی المغیثه أی یغیث المرء و شبر من الحاجبین أی من بین الحاجبین إلی حیث انتهت من مقدم الرأس کما مر.

«94»- الْکَافِی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِیمَ یَخْتَلِفُ النَّاسُ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّ الْحِجَامَهَ فِی یَوْمِ الثَّلَاثَاءِ أَصْلَحُ قَالَ فَقَالَ (2)

وَ إِلَی مَا یَذْهَبُونَ فِی ذَلِکَ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ یَوْمُ الدَّمِ قَالَ فَقَالَ صَدَقُوا فَأَحْرَی أَنْ لَا یُهَیِّجُوهُ فِی یَوْمِهِ أَ مَا عَلِمُوا أَنَّ فِی یَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَاعَهً مَنْ وَافَقَهَا لَمْ یَرْقَ دَمُهُ حَتَّی یَمُوتَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (3).

بیان: یوم الدم أی یوم هیجانه أو یوم سفکه لما مر من أن المنجمین ینسبونه إلی المرّیخ فیناسبه سفک الدم و الأخبار فی ذلک مختلفه و قد مر فی باب سعاده أیام الأسبوع نقلا عن دیوان أمیر المؤمنین علیه السلام.

و من یرد الحجامه فالثلاثاء***ففی ساعاته هرق الدماء

و إن شرب امرؤ یوما دواء***فنعم الیوم یوم الأربعاء

و یمکن الجمع بینهما بحمل النهی علی ساعه من ساعاته و هی الساعه المنسوبه إلی المریخ أیضا و هی الساعه الثامنه و إن کان ظاهر الخبر عدم ارتکابه فی جمیع الیوم لإمکان مصادفته تلک الساعه إما لکون الساعه غیر منضبطه أو لعدم المصلحه فی بیانها فتأمل.

قوله علیه السلام لم یرق دمه أی لم یجف و لم یسکن و هو فی الأصل مهموز

1- 1. روضه الکافی: 160.
2- 2. فی المصدر: فقال لی: و الی ....

3- 3. روضه الکافی: 191.

و الظاهر أن المراد عدم انقطاع الدم حتى يموت بكثره سيلانه و يحتمل على بعد أن يكون المعنى سرعه ورود الموت عليه بسبب ذلک أى يموت فى أثناء الحجامه.

قوله عليه السلام أو ما شاء الله أى من بلاء عظيم و مرض شديد يعسر علاجه و يمكن حمل هذا الخبر على التقيه لورود مضمونه فى روايات العامه كما سيأتى إن شاء الله.

«95»- الْكَافِى، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِى عُرْوَهَ أَخِى شُعَيْبٍ أَوْ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِىِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام وَ هُوَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فِى الْحَبْسِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يَقُولُ النَّاسُ مَنِ احْتَجَمَ فِيهِ أَصَابَهُ الْبَرَصُ فَقَالَ إِنَّمَا يُخَافُ ذَلِکَ عَلَى مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِى حَيْضِهَا(1).

بيان: إنما يخاف ذلک أى البرص مطلقا لا مع الحجامه فى ذلک اليوم.

«96»- الْكَافِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَحْتَجِمُوا فِى يَوْمِ الْجُمُعَهِ مَعَ الزَّوَالِ فَإِنَّ مَنِ احْتَجَمَ مَعَ الزَّوَالِ فِى يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَأَصَابَهُ شَىْ ءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (2).

«97»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ عَنْ أَبِى سَلَمَهَ عَنْ مُعَتِّبٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَهٌ السُّعُوطُ وَ الْحِجَامَهُ وَ النُّورَهُ وَ الْحُقْنَهُ(3).

«98»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِىِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا يَقُولُ مَنْ قِبَلَكُمْ فِى الْحِجَامَهِ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَى الرِّيقِ أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَى الطَّعَامِ قَالَ لَا هِىَ عَلَى الطَّعَامِ أَدَرُّ لِلْعِرْقِ وَ أَقْوَى لِلْبَدَنِ (4).

1- 1. روضه الكافى: 192.
2- 2. روضه الكافى: 192.
3- 3. روضه الكافى: 192.

4- 4. المصدر: 273.

«99»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (1) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ احْتَجِمْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ وَ تَصَدَّقْ وَ اخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ (2).

«100»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ فَاحْجُمْهُ فِی كُلِّ شَهْرٍ فِی النُّقْرَهِ فَإِنَّهَا تُجَفِّفُ لُعَابَهُ وَ تُهْبِطُ الْحَرَارَهَ مِنْ رَأْسِهِ وَ جَسَدِهِ (3).

«101»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَكْفُوفِ قَالَ: حَدَّثَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ فَصَّادِی الْعَسْكَرِ مِنَ النَّصَارَى أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام بَعَثَ (4)

إِلَيْهِ يَوْماً فِی وَقْتِ صَلَاهِ الظُّهْرِ فَقَالَ لِی افْصِدْ هَذَا الْعِرْقَ قَالَ وَ نَاوَلَنِی عِرْقاً لَمْ أَفْهَمْهُ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِی تُفْصَدُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مَا رَأَيْتُ أَمْراً أَعْجَبَ مِنْ هَذَا يَأْمُرُنِی أَنْ أَفْصِدَ فِی وَقْتِ الظُّهْرِ وَ لَيْسَ بِوَقْتِ فَصْدٍ وَ الثَّانِيَهُ عِرْقٌ لَا أَفْهَمُهُ ثُمَّ قَالَ لِیَ انْتَظِرْ وَ كُنْ فِی الدَّارِ فَلَمَّا أَمْسَى دَعَانِی وَ قَالَ سَرِّحِ الدَّمَ فَسَرَّحْتُ ثُمَّ قَالَ لِی أَمْسِكْ فَأَمْسَكْتُ ثُمَّ قَالَ لِی كُنْ فِی الدَّارِ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ أَرْسَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ لِی سَرِّحِ الدَّمَ قَالَ فَتَعَجَّبْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَجَبِیَ الْأَوَّلِ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ قَالَ فَسَرَّحْتُ فَخَرَجَ دَمٌ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ الْمِلْحُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِیَ احْبِسْ قَالَ فَحَبَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ كُنْ فِی الدَّارِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَمَرَ قَهْرَمَانَهُ أَنْ يُعْطِيَنِی ثَلَاثَهَ دَنَانِيرَ فَأَخَذْتُهَا وَ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ ابْنَ بَخْتِيشُوعَ النَّصْرَانِیَّ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّهَ قَالَ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا أَفْهَمُ مَا

تَقُولُ وَ لَا أَعْرِفُهُ فِی شَیْ ءٍ مِنَ الطِّبِّ وَ لَا قَرَأْتُهُ فِی كِتَابٍ وَ لَا أَعْلَمُ فِی دَهْرِنَا أَعْلَمَ بِكُتُبِ النَّصْرَانِيَّهِ مِنْ فُلَانٍ الْفَارِسِیِّ فَاخْرُجْ إِلَيْهِ قَالَ فَاكْتَرَيْتُ

1- 1. فی المصدر: عن محمّد بن یحیی عن ابن محبوب.
2- 2. روضه الکافی: 273.
3- 3. الکافی: ج 6، ص 53.
4- 4. فی المصدر: الی.

زَوْرَقاً إِلَى الْبَصْرَهِ وَ أَتَيْتُ الْأَهْوَازَ ثُمَّ صِرْتُ إِلَى فَارِسَ إِلَى صَاحِبِی فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ قَالَ فَقَالَ لِی أَنْظِرْنِی أَيَّاماً فَأَنْظَرْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ مُتَقَاضِياً قَالَ فَقَالَ لِی إِنَّ هَذَا الَّذِی تَحْكِيهِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَعَلَهُ الْمَسِيحُ فِی دَهْرِهِ مَرَّهً(1).

«102»- الْخَرَائِجُ، قَالَ: حَدَّثَ (2)

نَصْرَانِیٌّ مُتَطَبِّبٌ بِالرَّیِّ وَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَهُ سَنَهٍ وَ نَيِّفٌ وَ قَالَ كُنْتُ تِلْمِيذَ بَخْتِيشُوعَ طَبِيبِ الْمُتَوَكِّلِ وَ كَانَ يَصْطَفِينِی فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ (3)

بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليهم السلام أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَخَصِّ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ لِيَفْصِدَهُ فَاخْتَارَنِی وَ قَالَ قَدْ طَلَبَ مِنِّی ابْنُ الرِّضَا(4) مَنْ يَفْصِدُهُ فَصِرْ إِلَيْهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ فِی يَوْمِنَا هَذَا مِمَّنْ (5)

هُوَ تَحْتَ السَّمَاءِ فَاحْذَرْ أَنْ لَا تَعْتَرِضَ فِيمَا يَأْمُرُكَ بِهِ فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ فَأَمَرَ بِی (6) إِلَى حُجْرَهٍ وَ قَالَ كُنْ (7) إِلَى أَنْ أَطْلُبَكَ قَالَ وَ كَانَ الْوَقْتُ الَّذِی دَخَلْتُ إِلَيْهِ فِيهِ عِنْدِی جَيِّداً مَحْمُوداً لِلْفَصْدِ فَدَعَانِی فِی وَقْتٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ(8)

لَهُ وَ أَحْضَرَ طَشْتاً عَظِيماً فَفَصَدْتُ الْأَكْحَلَ فَلَمْ يَزَلِ الدَّمُ يَخْرُجُ حَتَّى امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ لِیَ اقْطَعْ (9)

فَقَطَعْتُ وَ غَسَلَ يَدَهُ وَ شَدَّهَا(10)

وَ رَدَّنِی إِلَى الْحُجْرَهِ وَ قُدِّمَ مِنَ الطَّعَامِ الْحَارِّ وَ الْبَارِدِ شَیْ ءٌ كَثِيرٌ وَ بَقِيتُ إِلَى الْعَصْرِ ثُمَّ دَعَانِی فَقَالَ سَرِّحْ وَ دَعَا بِذَلِكَ الطَّشْتِ

1- 1. الكافی: ج 1، ص 512، 513.
2- 2. فی المصدر: حدث فطرس رجل متطبب قد اتی علیه مائه سنه و نیف فقال كنت تلمیذ بختیوش طبیب المتوكل.
3- 3. فیه: الحسن العسكریّ.
4- 4. فیه: الحسن.
5- 5. فیه: بمن تحت السماء فاحذر أن تتعرض علیه فیما یأمرك به.
6- 6. فیه و فی بعض نسخ الكتاب: امرنی.
7- 7. فیه: كن هاهنا الی ان اطلبك.
8- 8. غیر محمود و احضر طستا كبیرا عظیما.

9- 9. فی المصدر: اقطع الدم.
10- 10. فیه: شده.

فَسَرَّحْتُ وَ خَرَجَ الدَّمُ إِلَى أَنِ امْتَلَأَ الطَّشْتُ فَقَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ يَدَهُ وَ رَدَّنِی إِلَى الْحُجْرَهِ فَبِتُّ فِيهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ دَعَانِی وَ أَحْضَرَ ذَلِکَ الطَّشْتَ وَ قَالَ (1)

سَرِّحْ فَسَرَّحْتُ فَخَرَجَ مِنْ يَدِهِ مِثْلَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ إِلَى أَنِ امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ يَدَهُ وَ قَدَّمَ (2)

إِلَيَّ تَخْتَ ثِيَابٍ وَ خَمْسِينَ دِينَاراً وَ قَالَ خُذْ هَذَا وَ أَعْذِرْ وَ انْصَرِفْ فَأَخَذْتُ (3) وَ قُلْتُ يَأْمُرُنِی السَّيِّدُ بِخِدْمَهٍ قَالَ نَعَمْ تُحْسِنُ صُحْبَهَ مَنْ يَصْحَبُکَ مِنْ دَيْرِ الْعَاقُولِ فَصِرْتُ إِلَى بَخْتِيشُوعَ وَ قُلْتُ لَهُ الْقِصَّهَ فَقَالَ أَجْمَعَتِ الْحُكَمَاءُ عَلَى أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِی بَدَنِ الْإِنْسَانِ (4) سَبْعَهُ أَمْنَانٍ مِنَ الدَّمِ وَ هَذَا الَّذِی حَكَيْتَ لَوْ خَرَجَ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ لَكَانَ عَجَباً(5)

وَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ اللَّبَنُ فَفَكَّرَ سَاعَهً ثُمَّ مَكَثْنَا(6)

ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا نَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَى أَنْ نَجِدَ لِهَذِهِ الْقِصَّهِ ذِكْراً فِی الْعَالَمِ فَلَمْ نَجِدْ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ فِی النَّصْرَانِيَّهِ أَعْلَمُ بِالطِّبِّ مِنْ رَاهِبٍ بِدَيْرِ الْعَاقُولِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يَذْكُرُ فِيهِ مَا جَرَى فَخَرَجْتُ وَ نَادَيْتُهُ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ صَاحِبُ بَخْتِيشُوعَ قَالَ مَعَکَ كِتَابُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَرْخَى لِی زِنْبِيلًا(7)

فَجَعَلْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَرَفَعَهُ وَ قَرَأَ الْكِتَابَ وَ نَزَلَ مِنْ سَاعَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِی فَصَدْتَ الرَّجُلَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ طُوبَى

1- 1. فيه: فقال.
2- 2. فيه:« و يقدم لی بنجب و ثياب» و هو تصحيف.
3- 3. فيه: فاخذت ذلک.
4- 4. فيه: من الدم سبعه أمنان.
5- 5. فيه: عجيبا.
6- 6. فيه: ثم مكث ثلاثه أيّام يقرأ الكتب: على ان يجد من هذه القصه ذكرا فی العالم فلم يجد.
7- 7. فی المصدر« زبيلا». قال: فی القاموس: الزبيل كامير و سكين و قد يفتح: القفه او الجراب او الوعاء.

لِأُمِّکَ وَ رَکِبَ بَغْلًا وَ سِرْنَا فَوَافَیْنَا سُرَّ مَنْ رَأَی وَ قَدْ بَقِیَ مِنَ اللَّیْلِ ثُلُثُهُ قُلْتُ أَیْنَ تُجِبُّ دَارَ أُسْتَاذِنَا أَمْ دَارَ الرَّجُلِ قَالَ دَارَ الرَّجُلِ فَصِرْنَا إِلَی بَابِهِ قَبْلَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ (1)

فَفُتِحَ الْبَابُ وَ خَرَجَ إِلَیْنَا خَادِمٌ أَسْوَدُ وَ قَالَ أَیُّکُمَا رَاهِبُ (2) دَیْرِ الْعَاقُولِ فَقَالَ (3)

أَنَا جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ انْزِلْ وَ قَالَ لِیَ الْخَادِمُ احْتَفِظْ بِالْبَغْلَیْنِ (4) وَ أَخَذَ بِیَدِهِ وَ دَخَلَا فَأَقَمْتُ إِلَی أَنْ أَصْبَحْنَا وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّاهِبُ وَ قَدْ رَمَی ثِیَابَ النَّصْرَانِیَّهِ(5)

وَ لَبِسَ ثِیَابَ بَیَاضٍ وَ أَسْلَمَ (6)

فَقَالَ خُذْ بِی إِلَی دَارِ أُسْتَاذِکَ فَصِرْنَا إِلَی بَابِ بَخْتِیشُوعَ فَلَمَّا رَآهُ بَادَرَ

یَعْدُو(7)

إِلَیْهِ فَقَالَ مَا الَّذِی أَزَالَکَ عَنْ دِینِکَ قَالَ وَجَدْتُ الْمَسِیحَ فَأَسْلَمْتُ عَلَی یَدِهِ قَالَ وَجَدْتَ الْمَسِیحَ قَالَ (8)

وَ نَظِیرَهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْفَصْدَهَ لَمْ یَفْعَلْهَا فِی الْعَالَمِ إِلَّا الْمَسِیحُ وَ هَذَا نَظِیرُهُ فِی آیَاتِهِ وَ بَرَاهِینِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ (9)

إِلَیْهِ وَ لَزِمَ خِدْمَتَهُ إِلَی أَنْ مَاتَ.

«103»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْحُقْنَهِ لَوْ لَا أَنَّهَا تُعْظِمُ الْبَطْنَ.

«104»- وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنِ احْتَجَمَ یَوْمَ أَرْبِعَاءَ أَوْ یَوْمَ سَبْتٍ وَ أَصَابَهُ

1- 1. لیس فی المصدر کلمه« الأول».
2- 2. فیه: صاحب.
3- 3. فیه: فقال الراهب.

4- 4. فیه: احفظ البغلین.
5- 5. فیه: ثیاب الرهابین.
6- 6. فیه: و قد اسلم و قال خذ بی الآن الی دار أستادک.
7- 7. فیه: یغدو.
8- 8. فیه:« قال نعم او نظیره» و الظاهر أنّه هو الصواب.
9- 9. فی المصدر: الی الامام.

وَضَحٌ فَلَا يَلُمْ إِلَّا نَفْسَهُ وَ الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ الدَّوَاءُ فِی أَرْبَعَهٍ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ النُّورَهِ وَ الْقَیْ ءِ فَإِذَا تَبَیَّغَ الدَّمُ بِأَحَدِکُمْ فَلْیَحْتَجِمْ فِی أَیِّ الْأَیَّامِ کَانَ وَ لْیَقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ لْیَسْتَخِرِ اللَّهَ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

«105»- وَ قَالَ: لَا تُعَادُوا الْأَیَّامَ فَتُعَادِیَکُمْ وَ إِذَا تَبَیَّغَ الدَّمُ بِأَحَدِکُمْ فَلْیُهَرِقْهُ وَ لَوْ بِمِشْقَصٍ.

قوله تبیغ یعنی تبغی من البغی.

«106»- الْفِرْدَوْسُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِی الْجُمُعَهِ سَاعَهٌ لَا یُوَافِقُهَا رَجُلٌ یَحْتَجِمُ فِیهَا إِلَّا مَاتَ.

«107»- وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: فِی الْحَجْمِ شِفَاءٌ.

فوائد

الأولی

رَوَی الْخَطَّابِیُّ فِی کِتَابِ أَعْلَامِ الْحَدِیثِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: الشِّفَاءُ فِی ثَلَاثَهٍ شَرْبَهِ عَسَلٍ وَ شَرْطَهِ مِحْجَمٍ وَ کَیَّهٍ بِنَارٍ وَ أَنْهَی أُمَّتِی عَنِ الْکَیِّ.

و قال هذه القسمه فی التداوی منتظمه جمله ما یتداوی به الناس.

و ذلک أن الحجم یستفرغ الدم و هو أعظم الأخلاط و أنجحها شفاء عند الحاجه إلیه و العسل مسهل و قد یدخل أیضا فی المعجونات المسهله لیحفظ علی تلک الأدویه قواها فیسهل الأخلاط التی فی البدن و أما الکیّ إنما(1)

هو للداء العضال و الخلط الباغی الذی لا یقدر علی حسم مادته إلا به و قد وصفه النبی صلی الله علیه و آله ثم نهی عنه نهی کراهه لما فیه من الألم الشدید و الخطر العظیم و لذلک قالت العرب فی أمثالها آخر الدواء الکیّ و قد کوی صلی الله علیه و آله سعد بن معاذ علی الکحله و اکتوی غیر واحد من الصحابه بعد.

1- 1. فانما(ظ).

و قال ابن حجر فی فتح البارى لم یرد النبی صلى الله علیه و آله الحصر فی الثلاثه فإن الشفاء قد یکون فی غیرها و إنما نبه على أصول العلاج و ذلک أن الأمراض الامتلائیه تکون دمویه و صفراویه و بلغمیه و سوداویه و شفاء الدمویه بإخراج الدم و إنما خصّ الحجم بالذکر لکثره استعمال العرب و ألفتهم له بخلاف الفصد و إن کان فی معنى الحجم لکنه لم یکن معهودا لها غالبا على أن فی التعبیر بقوله شرطه محجم ما قد یتناول الفصد أیضا فالحجم فی البلاد الحارّه أنجح من الفصد و الفصد فی البارده أنجح من الحجم.

و أما الامتلاء الصفراوی و ما ذکر معه فدواؤه بالمسهل و قد نبّه علیه بذکر العسل و أما الکیّ فإنه یقع أخیرا لإخراج ما یتعسر إخراجه من الفضلات و ما نهی عنه مع إثبات الشفاء فیه إما لکونهم کانوا یرون أنه یحسم الداء بطبعه و کرهه لذلک و لذلک کانوا یبادرون إلیه قبل حصول الداء لظنهم أنه یحسم الداء فیتعجل الذی یکتوی التعذیب بالنار لأمر مظنون و قد لا یتفق أن یقع له ذلک المرض الذی یقطعه الکی و یؤخذ من الجمع بین کراهیته صلى الله علیه و آله للکی و بین استعماله أنه لا یترک مطلقا و لا یستعمل مطلقا بل یستعمل عند تعینه طریقا إلى الشفاء مع مصاحبه اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى.

و قد قیل إن المراد بالشفاء فی هذا الحدیث الشفاء من أحد قسمی المرض لأن الأمراض کلها إما ماديه أو غیرها و الماده کما تقدم حاره أو بارده و کل منهما و إن انقسم إلى رطبه و یابسه و مرکبه فالأصل الحراره و البروده فالحار یعالج بإخراج الدم لما فیه من استفراغ الماده و تبرید المزاج و البارد بتناول العسل لما فیه من التسخین و الإنضاج و التقطیع و التلطیف و الجلاء و التلیین فیحصل بذلک استفراغ الماده برفق و أما الکی فخاص بالمرض المزمن لأنه یکون عن ماده بارده قد تغیر مزاج العضو فإذا کوی خرجت منه و أما الأمراض التی لیست بمادیه فقد أشیر إلى علاجها بحدیث الحمى من فیح جهنم فأبردوها بالماء انتهى.

و قال الجزری فی النهایه الکی بالنار من العلاج المعروف فی کثیر من الأمراض

و قد جاء فی أحادیث کثیره النهی عن الکی فقیل إنما نهی عنه من أجل أنهم کانوا یعظمون أمره و یرون أنه یحسم الداء و إذا لم یُکوَ العضو عطب و بطل فنهاهم إذا کان علی هذا الوجه و أباحه إذا جعل سببا للشفاء لا علّه له فإن الله تعالی هو الذی یبرئه و یشفیه لا الکیّ و الدواء و هذا أمر تکثر فیه شکوک الناس یقولون لو شرب الدواء لم یمت و لو أقام ببلده لم یقتل و قیل یحتمل

أن یکون نهیه عن الکیّ إذا استعمل علی سبیل الاحتراز من حدوث المرض و قبل الحاجه إلیه و ذلک مکروه و إنما أبیح للتداوی و العلاج عند الحاجه و یجوز أن یکون النهی عنه من قبیل التوکل کقوله هم الذین لا یسترقون و لا یکتووون وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ و التوکل درجه أخری غیر الجواز و الله أعلم.

الثانیه

رَوَی الْخَطَّابِیُّ أَیْضاً عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنْ کَانَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَدْوِیَتِکُمْ خَیْرٌ فَفِی شَرْطَهِ حَجْمٍ أَوْ شَرْبَهِ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَهٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ وَ مَا أُحِبُّ أَنْ أَکْتَوِیَ.

ثم قال الطبّ علی نوعین الطبّ القیاسی و هو طب الیونانیّین الذی یستعمله أکثر الناس فی أوسط بلدان أقالیم الأرض و طبّ العرب و الهند و هو الطبّ التجاربیّ.

و إذا تأملت أکثر ما یصفه النبی صلی الله علیه و آله من الدواء إنما هو علی مذهب العرب إلا ما خص به من العلم النبوی الذی طریقه الوحی فإن ذلک فوق کل ما یدرکه الأطباء أو یحیط به حکمه الحکماء و الألبَّاء و قد یکون بعض تلک الأشفیه من ناحیه التبرک بدعائه و تعویذه و نفثه و کل ما قاله من ذلک و فعل صواب و حسن جمیل یعصمه الله أن یقول إلا صدقا و أن یفعل إلا حقا انتهی.

و قد أومأنا إلی عله تخصیص الحجامه فی أکثر الأخبار بالذکر و عدم التعرض للفصد فیها لکون الحجامه فی تلک البلاد أنفع و أنجح من الفصد و إنما ذکر الفصد فی بعض الأخبار عن بعضهم علیهم السلام بعد تحولهم عن بلاد الحجاز إلی البلاد التی الفصد

فیها أوفق و ألیق قال الموفّق البغدادی الحجامه تنقی سطح البدن أکثر من الفصد و الفصد لأعماق البدن و الحجامه للصبیان و فی البلاد الحارّه أولی من الفصد و آمن غائله و قد یغنی عن کثیر من الأدویه و لهذا وردت الأحادیث بذکرها دون الفصد لأن العرب غالبا ما کانت تعرف إلا الحجامه.

و قال صاحب الهدایه التحقیق فی أمر الفصد و الحجامه أنهما یختلفان باختلاف الزمان و المکان و المزاج فالحجامه فی الأزمان الحارّه و الأمکنه الحارّه و الأبدان الحارّه التی دم أصحابها فی غایه النضج أنفع و الفصد بالعکس و لهذا کانت الحجامه أنفع للصبیان و لمن لا یقوی علی الفصد.

و الثالثه ظهر من الأخبار المتقدّمه رجحان الحجامه یوم الخمیس و الأحد بلا معارض و أکثر الأخبار تدل علی رجحانه فی یوم الثلاثاء لا سیما إذا صادف بعض الأیام المخصوصه من الشهور العربیه أو الرومیه و یعارضه بعض الأخبار و یظهر من أکثر الأخبار رجحان الحجامه یوم الإثنین و یعارضه ما مر من شؤمه مطلقا فی أخبار کثیره و توهم التقیه لتبرک المخالفین به فی أکثر الأمور و أما الأربعاء فأکثر الأخبار تدل علی مرجوحیه الحجامه فیها و یعارضها بعض الأخبار و یمکن حملها علی الضروره و السبت

أیضا الأخبار فیه متعارضه و لعل الرجحان أقوی و کذا الجمعه و لعل المنع فیه أقوی ثم جمیع ذلک إنما هو مع عدم الضروره فأما معها یجوز(1)

فی أی وقت کان لا سیما إذا قرأ آیه الکرسی.

و هل الفصد حکمه حکم الحجامه یحتمل ذلک لکن الظاهر الاختصاص بالفصد.

و قال الشهید رحمه الله فی الدروس یستحبّ الحجامه فی الرأس فإن فیها شفاء من کل داء و تکره الحجامه فی الأربعاء و السبت خوفا من الوضح إلا أن یتبیغ به الدم أی یهیج فیحتجم متی شاء و یقرأ آیه الکرسی و یستخیر الله و یصلی

1- 1. فیجوز(ظ).

على النبى و آله و روى أن الدواء فى الحجامه و النوره و الحقنه و القى ء و روى مداواه الحمّى بصبّ الماء فإن شقّ فليدخل يده فى ماء بارد انتهى.

و قال فى فتح البارى عند الأطباء أن أنفع الحجامه ما يقع فى الساعه الثانيه أو الثالثه و أن لا تقع عقيب استفراغ عن حمام أو جماع أو غيرهما و لا عقيب شبع و لا جوع و قد وقع فى تعيين أيام الحجامه حديث لابن عمر فى أثناء حديث فاحتجموا على بركه الله يوم الخميس و احتجموا يوم الإثنين و الثلاثاء و اجتنبوا الحجامه يوم الأربعاء و الجمعه و السبت و الأحد و نقل الحلال عن أحمد أنه كره الحجامه فى الأيام المذكوره و إن كان الحديث لم يثبت.

و حكى أن رجلا احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لتهاونه بالحديث

وَ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِى بَكْرَهَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْحِجَامَهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ يَوْمُ الدَّمِ وَ فِيهِ سَاعَهٌ لَا يَرْقَأُ فِيهَا.

وَ وَرَدَ فِى عَدَدٍ مِنَ الشَّهْرِ أَحَادِيثُ مِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَهَ رَفَعَهُ: مَنِ احْتَجَمَ بِسَبْعَ عَشْرَهَ وَ تِسْعَ عَشْرَهَ وَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً لِكُلِّ دَاءٍ.

و قد اتفق الأطباء على أن الحجامه فى النصف الثانى من الشهر ثم فى الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامه فى أوله و آخره و قال الموفق البغدادى و ذلک أن الأخلاط فى أول الشهر تهيج.

«1»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ وَ الْعُیُونُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: لَیْسَ الْحِمْیَهُ مِنَ الشَّیْ ءِ تَرْکَهُ إِنَّمَا الْحِمْیَهُ مِنَ الشَّیْ ءِ الْإِقْلَالُ مِنْهُ (1).

«2»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَمْرَضُ مِنَّا الْمَرِیضُ فَیَأْمُرُهُ الْمُعَالِجُونَ بِالْحِمْیَهِ قَالَ لَا وَ لَکِنَّا(2) أَهْلَ الْبَیْتِ لَا نَتَحَمَّی إِلَّا مِنَ التَّمْرِ وَ نَتَدَاوَی بِالتُّفَّاحِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ تَحْتَمُونَ مِنَ التَّمْرِ قَالَ لِأَنَّ نَبِیَّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَمَی عَلِیّاً علیه السلام مِنْهُ فِی مَرَضِهِ (3).

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَمْرَضُ مِنَّا الْمَرِیضُ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (4).

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ قَالَ لَا یَضُرُّ الْمَرِیضَ مَا حَمَیْتُ عَنْهُ الطَّعَامَ (5).

1- 1. معانی الأخبار: 238، العیون: ج 1، ص 309.
2- 2. فی الکافی: فقال: لکنا.
3- 3. علل الشرائع: ج 2، ص 149.
4- 4. روضه الکافی: 291.
5- 5. الطب: 59.

بیان: ما حمیت عنه أی ما حمیته عنه سوی التمر و یحتمل أن یکون المراد بالحمیه الإقلال منه کما فی سائر الأخبار فالمراد بالحمیه المنفیه الترک مطلقا فعلی الأول تأکید و علی الثانی تقیید.

«3»- الْمَعَانِی، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ کَمْ یُحْمَی الْمَرِیضُ فَقَالَ رِبْقاً فَلَمْ أَدْرِ کَمْ رِبْقاً فَقَالَ عَشَرَهُ أَیَّامٍ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ أَحَدَ عَشَرَ رِبْقاً وَ رِبْقٌ صَبَاحٌ بِکَلَامِ الرُّومِ عَنَی أَحَدَ عَشَرَ صَبَاحاً(1).

بیان: النسخ هنا مختلفه جدا ففی بعضها بالدال المهمله و الباء(2) الموحده و القاف و فی بعضها بالیاء المثناه التحتانیه و فی بعضها بالراء المهمله ثم الباء الموحده و فی طب الأئمه بالدال ثم المثناه التحتانیه ثم النون و لیس شی ء منها مستعملا بهذا المعنی فی لغه العرب مما وصل إلینا و اللغه رومیه.

«4»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام: رَأْسُ الْحِمْیَهِ الرِّفْقُ بِالْبَدَنِ.

«5»- وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اثْنَانِ عَلِیلَانِ أَبَداً صَحِیحٌ محتمی [مُحْتَمٍ] وَ عَلِیلٌ مُخَلِّطٌ.

«6»- وَ أَرْوِی: أَنَّ أَقْصَی الْحِمْیَهِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ یَوْماً وَ أَنَّهَا لَیْسَ تَرْکَ أَکْلِ الشَّیْ ءِ وَ لَکِنَّهَا تَرْکُ الْإِکْثَارِ مِنْهُ.

«7»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَا تَنْفَعُ الْحِمْیَهُ بَعْدَ سَبْعَهِ أَیَّامٍ (3).

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ: إِلَی قَوْلِهِ لَا تَنْفَعُ الْحِمْیَهُ لِمَرِیضٍ (4).

1- 1. معانی الأخبار: 238.
2- 2. ثم الباء(خ).
3- 3. طبّ الأئمّه: 59.

4- 4. الكافی: ج 8، ص 291، و فیه: لا تنفع الحمیه لمریض بعد سبعه أیام،.

بیان: حمله بعض الأطباء علی ما إذا برأ بعد السبعه أو الأحد عشر و هو بعید و یمکن حمله علی الحمیه الشدیده أو علی تلک الأهویه و الأمزجه.

«8»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحِمْیَهُ أَحَدَ عَشَرَ دینا فَلَا حِمْیَهَ قَالَ مَعْنَی قَوْلِهِ دینا کَلِمَهٌ رُومِیَّهٌ یَعْنِی أَحَدَ عَشَرَ صَبَاحاً(1).

«9»- الْمَکَارِمُ، عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَصَّرُوا فِی الطَّعَامِ لَاسْتَقَامَتْ أَبْدَانُهُمْ (2).

«10»- وَ عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام قَالَ: الْحِمْیَهُ رَأْسُ الدَّوَاءِ وَ الْمَعِدَهُ بَیْتُ الدَّاءِ وَ عَوِّدْ بَدَناً مَا تَعَوَّدَ(3).

«11»- الْکَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: لَیْسَ الْحِمْیَهَ أَنْ تَدَعَ الشَّیْ ءَ أَصْلًا لَا تَأْکُلَهُ وَ لَکِنَّ الْحِمْیَهَ أَنْ تَأْکُلَ مِنَ الشَّیْ ءِ وَ تُخَفِّفَ (4).

«12»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ لَا نَحْمِی وَ لَا نَحْتَمِی إِلَّا مِنَ التَّمْرِ.

«13»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا تُکْرِهُوا مَرْضَاکُمْ عَلَی الطَّعَامِ فَإِنَّ اللَّهَ یُطْعِمُهُمْ وَ یَسْقِیهِمْ.

1- 1. الطب: 59.
2- 2. المکارم: 419.
3- 3. المکارم: 419.
4- 4. روضه الکافی: 291.

«1»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْتَعِطُ بِدُهْنِ الْجُلْجُلَانِ إِذَا وَجِعَ رَأْسُهُ (1).

بيان: قال ابن بيطار الجلجلان هو السمسم و هما صنفان أبيض و أسود.

«2»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ سَالِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام وَ قَدْ جَاءَهُ خُرَاسَانِيٌّ حَاجٌّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَسَأَلَهُ (2)

عَنْ شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَجَعَلَ الصَّادِقُ عليه السلام يُفَسِّرُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا زِلْتُ شَاكِياً مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ فَقَالَ لَهُ قُمْ مِنْ سَاعَتِكَ هَذِهِ فَادْخُلِ الْحَمَّامَ فَلَا(3) تَبْتَدِئَنَّ بِشَيْ ءٍ حَتَّى تَصُبَّ عَلَى رَأْسِكَ سَبْعَةَ أَكُفٍّ مَاءً حَارّاً وَ سَمِّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ مَرَّةٍ فَإِنَّكَ لَا تَشْتَكِي بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (4).

«3»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْخَيَّاطِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنِّي أَجِدُ بَرْداً شَدِيداً فِي رَأْسِي حَتَّى إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ (5) الرِّيَاحُ كِدْتُ أَنْ يُغْشَى عَلَيَّ فَكَتَبَ إِلَيَّ عَلَيْكَ بِسُعُوطِ الْعَنْبَرِ وَ الزَّبَدِ بَعْدَ الطَّعَامِ تُعَافَى مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (6).

1- 1. قرب الإسناد: 71.
2- 2. ثم سأله(خ).
3- 3. فى المصدر: و لا تبتدئن.
4- 4. الطب: 71.
5- 5. فى المصدر: علىّ.
6- 6. الطب: 87.

بیان: قال فی القاموس الزنبق کجعفر دهن الیاسمین و ورده و قال ابن بیطار هو دهن الحل المرتب بالیاسمین.

أقول: و یظهر من کلام أکثر الأطباء أنه الزنبق الأبیض المعروف عند العجم و قیل هو السوسن الأبیض و هو خطأ و سیأتی تفسیره بالرازقی و قال ابن بیطار الرازقی هو السوسن الأبیض و دهنه هو دهن الرازقی ذکره أبو سهل المسیحی و ذکر بعض من لا خبره

له أن الدهن الرازقی یتخذ من فقاح (1)

الکرم الرازقی و ادّعی أنه دهن بذر(2) الکتان انتهی. و لعل مرادهم بالسوسن الأبیض الزنبق الأبیض.

باب 57 معالجات العین و الأذن

«1»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ یَجْلِینَ (3) الْبَصَرَ النَّظَرُ إِلَی الْخُضْرَهِ وَ النَّظَرُ إِلَی الْمَاءِ الْجَارِی وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَجْهِ الْحَسَنِ (4).

«2»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: السَّدَابُ جَیِّدٌ لِوَجَعِ الْأُذُنِ (5).

1- 1. الفقاح- کتفاح- من کل نبت: زهره.
2- 2. فی بعض النسخ« بزر» بالزای قبل الراء، و کلاهما بمعنی.
3- 3. فی المصدر: یجلو.
4- 4. الخصال: 44.
5- 5. المحاسن: 515. و السداب نبات یشبه الصعتر، و له رائحه کریهه.

تأیید قال فی القانون السداب الرطب حار یابس فی الثانی و الیابس حار یابس فی الثالثه و الیابس البرّیّ حار یابس فی الرابعه و عصارته المسخّنه فی قشور الرمان یقطر فی الأذن فینقّیها و یسکن الوجع و الطنین و الدوی و یقتل الدود و یطلی به قروح الرأس و یحدّ البصر خصوصا عصارته مع عصاره الرازیانج و العسل کحلا و أکلا و قد یضمد به مع السویق علی ضربان العین.

«3»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّافِعِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللّه علیه و آله: الْکَمْأَهُ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّهِ مَاؤُهُ نَافِعٌ مِنْ وَجَعِ الْعَیْنِ (1).

«4»- وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: السِّوَاکُ یَجْلُو الْبَصَرَ(2).

«5»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السِّوَاکُ یَذْهَبُ بِالدَّمْعَهِ وَ یَجْلُو الْبَصَرَ(3).

«6»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِالسِّوَاکِ فَإِنَّهُ یَجْلُو الْبَصَرَ(4).

«7»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام]: دَوَاءٌ لِوَجَعِ الْأُذُنِ یُؤْخَذُ کَفٌّ سِمْسِمٍ غَیْرِ مُقَشَّرٍ وَ کَفٌّ خَرْدَلٍ یُدَقُّ کُلُّ وَاحِدٍ عَلَی حِدَهٍ ثُمَّ یُخْلَطَانِ جَمِیعاً وَ یُسْتَخْرَجُ دُهْنُهُمَا وَ یُجْعَلُ فِی قَارُورَهٍ وَ یُخْتَمُ بِخَاتَمٍ حَدِیدٍ فَإِذَا أَرَدْتَ شَیْئاً مِنْهُ فَقَطِّرْ مِنْهُ فِی الْأُذُنِ قَطْرَتَیْنِ وَ سُدَّهَا بِقُطْنَهٍ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَإِنَّهَا تَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (5).

«8»- وَ مِنْهُ،: دَوَاءُ الْأُذُنِ إِذَا ضَرَبَتْ عَلَیْکَ یُؤْخَذُ السَّدَابُ وَ یُطْبَخُ بِزَیْتٍ وَ یَقْطُرُ

1- 1. المحاسن: 526.
2- 2. المحاسن: 563.
3- 3. المحاسن: 563.
4- 4. المحاسن: 563.

5- 5. الطب: 22.

فِيهَا قَطَرَاتٌ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

بيان: إذا ضربت عليک أی إذا وجعت (2).

«9»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَجْلَحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَطَبِّبِ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ إِلَى بَعْضِهِمْ علیهم السلام وَجَعَ الْأُذُنِ وَ أَنَّهُ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ وَ الْقَيْحُ (3)

قَالَ لَهُ خُذْ جُبُناً عَتِيقاً أَعْتَقَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَدُقَّهُ دَقّاً نَاعِماً(4) جَيِّداً ثُمَّ اخْلِطْهُ بِلَبَنِ امْرَأَةٍ وَ سَخِّنْهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ثُمَّ صُبَّ مِنْهُ قَطَرَاتٍ فِی الْأُذُنِ الَّتِی يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ فَإِنَّهَا تَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (5).

«10»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: اشْتَكَتْ عَيْنُ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فَأَتَاهُمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَائِداً لَهُمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَالَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا تَنَمْ عَلَى جَانِبٍ (6) الْأَيْسَرِ مَا دُمْتَ شَاكِياً مِنْ عَيْنَيْكَ وَ لَنْ (7) تَقْرَبَ التَّمْرَ حَتَّى يُعَافِيَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (8).

«11»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ أَخَذَ مِنْ أَظْفَارِهِ كُلَّ خَمِيسٍ لَمْ تَرْمَدْ عَيْنَاهُ وَ مَنْ أَخَذَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ كُلِّ ظُفُرٍ دَاءٌ قَالَ وَ الْكُحْلُ يَزِيدُ فِی ضَوْءِ

1- 1. المصدر: 73.
2- 2. لعل المعنی: إذا طنت.
3- 3. فی المصدر: القيح و الدم.
4- 4. فيه: جيدا ناعما.
5- 5. الطب: 73.
6- 6. الجانب(ظ).
7- 7. فی المصدر: و لا تقرب.
8- 8. المصدر: 85.

الْبَصَرِ وَ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ(1).

«12»- وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ كُلَّ خَمِيسٍ يَبْدَأُ بِالْخِنْصِرِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَبْدَأُ بِالْأَيْسَرِ وَ قَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَخَذَ أَمَاناً مِنَ الرَّمَدِ(2).

«13»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُيَسِّرٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السَّمَكُ يُذِيبُ شَحْمَةَ الْعَيْنِ (3).

«14»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: إِنَّ هَذَا السَّمَكَ لَرَدِي ءٌ لِغِشَاوَهِ الْعَيْنِ وَ إِنَّ هَذَا اللَّحْمَ الطَّرِيَّ يُنْبِتُ اللَّحْمَ (4).

«15»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِسْطَامَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْخُفُّ مَصَحَّهٌ لِلْبَصَرِ(5).

«16»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَوْبَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ بَيَاضاً فِي عَيْنِهِ وَ وَجَعاً فِي ضِرْسِهِ وَ رِيَاحاً فِي مَفَاصِلِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ فُلْفُلًا أَبْيَضَ وَ دَارْفُلْفُلَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَزْنَ دِرْهَمَيْنِ وَ نُشَادِراً جَيِّداً صَافِياً وَزْنَ دِرْهَمٍ وَ اسْحَقْهَا كُلَّهَا وَ انْخُلْهَا وَ اكْتَحِلْ بِهَا فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلَاثَهَ مَرَاوِدَ وَ اصْبِرْ عَلَيْهَا سَاعَهً فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْبَيَاضَ وَ يُنَقِّي لَحْمَ الْعَيْنِ وَ يُسَكِّنُ الْوَجَعَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَاغْسِلْ (6) عَيْنَيْكَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَ اتْبَعْهُ بِالْإِثْمِدِ(7).

بيان: المِرْوَدُ الْمِيلُ.

«17»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ نَضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام بَيَاضاً فِي عَيْنِهِ فَقَالَ خُذْ تُوتِيَا هِنْدِيٍّ جُزْءاً وَ إِقْلِيمِيَاءَ الذَّهَبِ جُزْءاً وَ إِثْمِدَ جَيِّداً جُزْءاً وَ لْيَجْعَلْ مَعَهَا جُزْءاً مِنَ الْهَلِيلَجِ الْأَصْفَرِ وَ جُزْءاً مِنْ أَنْدَرَانِيٍّ وَ اسْحَقْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَهٍ بِمَاءِ

1- 1. المصدر: 84.
2- 2. المصدر: 84.

3- 3. المصدر: 84.
4- 4. المصدر: 84.
5- 5. المصدر: 84.
6- 6. فی المصدر: ثم اغسل.
7- 7. الطب: 87. و الاثمد- کزبرج- و کبرثن- حجر یکتحل به، و یعرف عند علماء الکیمیا باسم« انتیموان».

السَّمَاءِ ثُمَّ اجْمَعْهُ بَعْدَ السَّحْقِ فَاكْتَحِلْ بِهِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْبَيَاضَ وَ يُصَفِّی لَحْمَ الْعَيْنِ وَ يُنَقِّيهِ مِنْ كُلِّ عِلَّهٍ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

«18»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ بَزِيعٍ الْمُؤَذِّنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَقْدَحَ عَيْنِی فَقَالَ لِی اسْتَخِرِ اللَّهَ وَ افْعَلْ قُلْتُ هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَنْبَغِی لِلرَّجُلِ أَنْ يَنَامَ عَلَی ظَهْرِهِ كَذَا وَ كَذَا وَ لَا يُصَلِّی قَاعِداً فَقَالَ افْعَلْ (2).

«19»- كَشْفُ الْغُمَّهِ، مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الظَّرِيفُ يَرْمَدُ فَقَالَ وَ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ إِذَا غَسَلَ يَدَهُ مِنَ الْغَمَرِ(3)

مَسَحَهَا عَلَی عَيْنِهِ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمْ أَرْمَدْ(4).

بيان: الظريف يرمد استفهام إنكاری و الظريف الكيس و الظرف البراعه و ذكاء القلب و الحذق ذكرها الفيروزآبادی.

«20»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ يَشْتَكِی عَيْنَهُ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَهِ الصَّبِرِ وَ الْكَافُورِ وَ الْمُرِّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَذَهَبَ عَنْهُ (5).

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عنه علیه السلام مرسلا: مثله (6) بيان الصبر من الأدويه المشهوره للعين عند الأطباء أكلا و كحلا قال فی القانون ينقی الفضول الصفراويه التی فی الرأس و ينفع من قروح العين و جربها

1- 1. طبّ الأئمّه: 87.
2- 2. طبّ الأئمّه: 87.
3- 3. غمرت يده: علق بها دسم اللحم.
4- 4. كشف الغمّه: ج 2، ص 376، و فيه: مسحها علی عينيه. قال: ففعلت ذلک فلم أرمد.
5- 5. الكافی: ج 8، ص 383، و فيه: فذهبت عنه.

6- 6. الطب: 83.

و أوجاعها و من حكه المأق و يجفف رطوبتها و قال فى الكافور يقع فى أدويه الرمد الحار و قال المر يملأ قروح العين و يجلو بياضها و ينفع من خشونه الأجفان و يحلل المده فى العين بغير لدغ و ربما حلل الماء فى ابتداء نزوله إذا كان رقيقا.

«21»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ لَنَا فَتَاةً كَانَتْ تَرَى الْكَوْكَبَ مِثْلَ الْجَرَّةِ قَالَ نَعَمْ وَ تَرَاهُ مِثْلَ الْحُبِّ قُلْتُ إِنَّ بَصَرَهَا ضَعِيفٌ فَقَالَ اكْحُلْهَا بِالصَّبِرِ وَ الْمُرِّ وَ الْكَافُورِ أَجْزَاءً سَوَاءً فَكَحَلْنَاهَا بِهِ فَنَفَعَهَا(1).

بيان: و تراه أى بعد ذلک إن لم تعالج أو أنها ترى فى الحال كذلک.

«22»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ فَجَاءَهُ (2) خَرِيطَةٌ فَحَلَّهَا وَ نَظَرَ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا شَيْئاً فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَدْرِي مَا هَذَا قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ هَذَا شَيْ ءٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ خَلْفِ إِفْرِيقِيَةَ مِنْ طَنْجَةَ أَوْ طِينَةَ شَكَّ مُحَمَّدٌ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ حَبَلٌ هُنَاکَ يَقْطُرُ مِنْهُ فِي السَّنَةِ قَطَرَاتٌ فَتَجْمُدُ وَ هُوَ جَيِّدٌ لِلْبَيَاضِ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ يُكْتَحَلُ بِهَذَا فَيَذْهَبُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ بِاسْمِهِ وَ حَالِهِ قَالَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنِ اسْمِهِ قَالَ وَ مَا حَالُهُ فَقُلْتُ هَذَا جَبَلٌ كَانَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَارِباً مِنْ قَوْمِهِ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَعَلِمَ بِهِ قَوْمُهُ فَقَتَلُوهُ وَ هُوَ يَبْكِي عَلَى ذَلِکَ النَّبِيِّ وَ هَذِهِ الْقَطَرَاتُ مِنْ بُكَائِهِ وَ لَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ عَيْنٌ يَنْبُعُ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا يُوصَلُ إِلَى تِلْکَ الْعَيْنِ (3).

1- 1. روضه الكافى: 383.
2- 2. فى المصدر: فجاءته.
3- 3. روضه الكافى: 383.

توضیح: قال الفیروزآبادی الإفریقیه بلاد واسعه قباله الأندلس و قال طنجه بلد بساحل بحر المغرب و قال الطینه بلد قرب دمیاط.

و أقول کأنه المعروف بالدهنج المنسوب إلی الأفرنج فی بعض الکتب دهنج أنواع کثیره الأخضر الشدید الخضره و الموسی یحد علیه و علی لون ریش الطاوس و الکمد و نسبه الدهنج إلی النحاس کنسبه الزبرجد إلی الذهب و هو حجر یصفو الجو و ینکدر بکدورته.

و من عجیب خواصه أنه إذا سقی إنسان من محکوکه یفعل فعل السم و إن سقی شارب السم نفعه و إن لدغ إنسان فمسح الموضع به سکن وجعه و یسحق بالخل و یطلی به القوابی فإنه یذهب بها و قیل ینفع من خفقان القلب و یدخل فی أدویه العین یشد أعصابها و إذا طلی بحکاکته بیاض البرص أزاله و إن علق علی إنسان تغلبه قوه الباه (1).

«23»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سُلَیْمٍ مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ: أَنَّهُ کَانَ یَلْقَی مِنْ عَیْنَیْهِ أَذًی قَالَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْ عِنْدِهِ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ کُحْلِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُزْءُ کَافُورٍ رَبَاحِیٍّ وَ جُزْءُ صَبِرٍ أُسْقُوطْرِیٍّ یُدَقَّانِ جَمِیعاً وَ یُنْخَلَانِ بِحَرِیرَهٍ یُکْتَحَلُ مِنْهُ مِثْلَ مَا یُکْتَحَلُ مِنَ الْإِثْمِدِ الْکَحْلَهُ فِی الشَّهْرِ تَحْدُرُ کُلَّ دَاءٍ فِی الرَّأْسِ وَ تُخْرِجُهُ مِنَ الْبَدَنِ قَالَ وَ کَانَ یَکْتَحِلُ بِهِ فَمَا اشْتَکَی عَیْنَهُ حَتَّی مَاتَ (2).

بیان: قال فی القاموس الرباحی جنس من الکافور و قول الجوهری الرباح دویبه یجلب منها الکافور خلف و أصلح فی بعض النسخ و کتب بلد بدل

1- 1. قال الجوهریّ: الباه مثل الجاه لغه فی الباءه. و قال: الباءه مثل الباعه لغه فی المباءه، و منه سمی النکاح باء و باءه لان الرجل یتبوأ من اهله أی یستمکن منها کما یتبوأ من داره.
2- 2. الکافی: ج 8، ص 384.

دويبه و كلاهما غلط لأن الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب و يتخشخش فيه إذا حرک فينشر و يستخرج و قال أسقطرى جزيره ببحر الهند على يسار الجائى من بلاد الزنج و العامه تقول سقوطره يجلب منها الصبر و دم الأخوين و قال الإثمد بالكسر حجر الكحل.

أقول: و زعم الأطباء أن الكافور أصناف قيصورى و رباحى و الأزاد و الأسفرک الأزرق و أجوده القيصورى ثم الرباحى الأبيض الكبار و قالوا الصبر أجوده السقوطرى و قلب السين بالصاد للتعريب.

قال أى ابن أبى عمير و كان يكتحل أى سليم.

«24»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الْكُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ وَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَامَ زَالَتْ عَيْنَاهُ وَ بَقِىَ مَكَانُهُمَا فَإِذَا أَفْطَرَ عَادَتَا إِلَى مَكَانِهِمَا.

بيان: لعل الغرض أن الصوم مما يضعف البصر فى أثنائه لكن لا يضرّ بأصل النور بل يعود عند الإفطار.

«125»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله:أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَحْتَمِيَ الْمَرِيضُ إِلَّا مِنَ التَّمْرِ فِي الرَّمَدِ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى سَلْمَانَ يَأْكُلُ تَمْراً وَ هُوَ رَمِدٌ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ أَ تَأْكُلُ التَّمْرَ وَ أَنْتَ رَمِدٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ فَكُلْ بِضِرْسِکَ الْيُمْنَى إِنْ رَمِدْتَ بِعَيْنِکَ الْيُسْرَى وَ بِضِرْسِکَ الْيُسْرَى إِنْ رَمِدْتَ بِعَيْنِکَ الْيُمْنَى.

«26»- وَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُكْتَحَلَ إِلَّا وَتْراً وَ أَمَرَ بِالْكُحْلِ عِنْدَ النَّوْمِ وَ أَمَرَ بِالاكْتِحَالِ بِالْإِثْمِدِ وَ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مَذْهَبَهٌ لِلْقَذَى مَصْفَاهٌ لِلْبَصَرِ.

«27»- وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْكَمْأَهُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: صِفَهُ ذَلِکَ أَنْ يَأْخُذَ كَمْأَهً فَيَغْسِلَهَا حَتَّى يُنَقِّيَهَا ثُمَّ يَعْصِرَهَا بِخِرْقَهٍ وَ يَأْخُذَ مَاءَهَا فَيَرْفَعَهُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَنْعَقِدَ ثُمَّ يُلْقِىَ فِيهِ قِيرَاطاً مِنْ مِسْكٍ ثُمَّ يَجْعَلَ ذَلِکَ فِي قَارُورَهٍ وَ يَكْتَحِلَ مِنْهُ مِنْ أَوْجَاعِ الْعَيْنِ كُلِّهَا فَإِذَا جَفَّ فَاسْحَقْهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ اكْتَحِلْ مِنْهُ.

«28»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ الْمَنُّ مِنَ الْجَنَّهِ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ (1).

الكافی، عن عده من أصحابنا عن أحمد بن أبی عبد الله عن محمد بن علی: مثله (2)

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عن أحمد بن محمد عن أبیه عن محمد بن سنان عن یونس بن ظبیان عن جابر الجعفی عن الباقر عن أبیه عن جده علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله (3)

بیان: مضمون هذا الخبر مروی فی روایات العامه من صحاحهم و غیرها بأسانید

فَمِنْهَا مَا رَوَوْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ وَ فِی بَعْضِهَا الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِی أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْكَمْأَةَ جُدَرِیُّ الْأَرْضِ فَنَمَی الْحَدِيثَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَ الْعَجْوَهُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ.

و عن أبی هریره قال أخذت ثلاثه أكماء أو خمسا أو سبعا فعصرتهن فجعلت ماءهن فی قاروره كحلت به جاریه لی فبرأت.

و قال الجزری فی قوله صلی الله علیه و آله من المن أی هی مما منّ الله به علی عباده و قیل شبهها بالمن و هو العسل الحلو الذی ینزل من السماء عفوا بلا علاج و كذلک الكمأه لا مئونه فیها ببذر و لا سقی و قال الكمأه واحدها كموء علی غیر قیاس و هی من النوادر فإن القیاس العكس.

1- 1. المحاسن: 527.
2- 2. الكافی: ج 6، ص 370.

3- 3. طبّ الأئمّه: 82.

و فى القاموس الكموء نبات معروف و الجمع أكمؤ و كمأه أو هى اسم للجمع أو هى للواحد و الكموء للجمع أو هى تكون واحده و جمعا انتهى. و قيل هو شى ء أبيض مثل شحم ينبت من الأرض يقال له شحم الأرض.

و قال النورى فى شرح حديث أبى هريره شبه الكمأه بالجدرى و هو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد و أريد ذمها فمدحها صلى الله عليه و آله بأنها من المن و معناه أنها من من الله تعالى و فضله على عباده و قيل شبهت بالمن الذى أنزل الله تعالى على بنى إسرائيل لأنه كان يحصل لهم بلا كلفه و لا علاج و لا زرع و لا بذر و لا سقى و لا غيره.

و قيل هى من المن الذى أنزل الله على بنى إسرائيل حقيقه عملا بظاهر اللفظ.

و قوله صلى الله عليه و آله و ماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجردا قيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين.

و قيل إن كان لتبريد ما فى العين من حراره فماؤها مجردا شفاء و إن كان غير ذلک فمركبا مع غيره و الصحيح بل الصواب أن ماءها مجردا شفاء للعين مطلقا فيعسر ماءها و يجعل فى العين منه و قد رأيت أنا و غيرى فى زمننا من كان أعمى و ذهب بصره حقيقه فكحل عينه بماء الكمأه مجردا فشفى و عاد إليه بصره انتهى.

و أقول قال الشيخ فى القانون ماؤه كما هو يجلو العين مرويا عن النبى صلى الله عليه و آله و اعترافا عن مسيح الطبيب و غيره انتهى.

و قال ابن حجر قال الخطابى إنما اختصت الكمأه بهذه الفضيله لأنها من الحلال المحض الذى ليس فى اكتسابه شبهه و يستنبط منه أن استعمال الحلال المحض يجلو البصر و العكس بالعكس.

قال ابن الجوزى فى المراد لكونها شفاء للعين قولان أحدهما ماؤها حقيقه

إلا أن أصحاب هذا القول اتفقوا على أنه لا يستعمل صرفا فى العين لكن اختلفوا كيف يصنع به على رأيين.

أحدهما أنه يخلط فى الأدويه التى يكتحل بها حكاه أبو عبيد قال و يصدق هذا الذى حكاه أبو عبيد أن بعض الأطباء قالوا أكل الكمأه يجلو البصر.

و ثانيهما أن يؤخذ فيشق و يوضع على الجمع حتى يغلى ماؤها ثم يؤخذ الميل فيجعل فى ذلک الشق و هو فاتر فيكتحل بمائها لأن النار تلطفه و تذهب فضلاته الرديئه و تبقى النافع منه و لا يجعل الميل فى مائها و هى بارده يابسه فلا ينجع.

و قد حكى إبراهيم الجرفى (1)

عن صالح و عبد الله ابنى أحمد بن حنبل أنهما اشتكت أعينهما فأخذا كمأه و عصراها و اكتحلا بمائها فهاجت أعينهما و رمدا.

قال ابن الجوزى و حكى شيخنا أبو بكر بن عبد الباقى أن بعض الناس عصر ماء كمأه فاكتحل به فذهبت عينه.

و القول الثانى أن المراد ماؤها الذى ينبت به فإنه أول مطر يقع فى الأرض فتربى به الأكحال قال ابن التميم و هذا أضعف الوجوه.

قلت و فيما ادعاه ابن الجوزى من الاتفاق على أنها لا تستعمل صرفا نظر فحكى عياض عن بعض أهل الطب فى التداوى بماء الكمأه تفصيلا و هو إن كان لتبريد ما يكون بالعين من الحراره فتستعمل مفرده و إن كان لغير ذلک فتستعمل مركبه. و بهذا جزم ابن العربى فقال الصحيح أنه ينفع بصورته فى حال و بإضافته فى أخرى و قد جرب ذلک فوجد صحيحا نعم جزم الخطابى بما قال ابن الجوزى فقال يربّى بها التوتياء و غيرها من الأكحال و لا يستعمل صرفا فإن ذلک يؤذى العين.

1- 1. الحربى(خ).

و قال العافقى فى المفردات ماء الكمأه أصلح الأدويه للعين إذا عجن به الإثمد و اكتحل به فإنه يقوى الجفن و يزيد الروح الباصره حده و قوه و يدفع عنها النوازل.

ثم ذكر ما مر من كلام النورى ثم قال و ينبغى تقييد ذلک بمن عرف من نفسه قوه اعتقاد فى صحه الحديث و العمل به.

و قال ابن التميم اعترف فضلاء الأطباء بأن ماء الكمأه يجلو العين منهم المسيحى و ابن سينا و غيرهما و الذى يزيل الإشكال عن هذا الاختلاف أن الكمأه و غيرها من المخلوقات خلقت فى الأصل سليمه من المضار ثم عرضت لها الآفات بأمور أخرى من مجاوره أو امتزاج أو غير ذلک من الأسباب التى أرادها الله تعالى فالكمأه فى الأصل نافعه لما اختصت به من وصفها بأنها من الله و إنما عرضت لها المضار بالمجاوره و استعمال كل ما وردت به السنه بصدق ينتفع به من يستعمله و يدفع الله عنه الضرر لنيته و العكس بالعكس و الله أعلم.

«1»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّهُ وَصَفَ بَخُورَ(1) مَرْیَمَ لِأُمِّ وَلَدٍ لَهُ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ نَافِعٌ لِکُلِّ شَیْ ءٍ مِنْ قِبَلِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْمَسِّ وَ الْخَبَلِ وَ الْجُنُونِ وَ الْمَصْرُوعِ وَ الْمَأْخُوذِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ نَافِعٌ مُجَرَّبٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ تَأْخُذُ(2)

لُبَاناً وَ سِنْدَرُوساً وَ بُزَاقَ الْفَمِ وَ کُورَ سِنْدِیٍّ وَ قُشُورَ الْحَنْظَلِ وَ حَرَاءَ(3) بَرِّیٍّ وَ کِبْرِیتاً أَبْیَضَ وَ کَسَرْتَ (4)

دَاخِلَ الْمُقْلِ وَ سُعْدَ یَمَانِیٍّ وَ یکثر [یُکْسَرُ] فِیهِ مُرٌّ وَ شَعْرُ قُنْفُذٍ مَلْتُوتٌ بِقَطِرَانٍ شَامِیٍّ قَدْرَ ثَلَاثِ قَطَرَاتٍ یُجْمَعُ ذَلِکَ کُلُّهُ وَ تُصْنَعُ بَخُوراً فَإِنَّهُ جَیِّدٌ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (5).

بیان: اللبان بالضم الکندر و السندروس یشابه الکهرباء و هو صمغ حار یابس فی الثانیه قابض یحبس الدم بالخاصیه و التدخین به یجفف النواصیر و یمنع النوازل و ینفع من الخفقان کالکهرباء و دخانه ینفع البواسیر.

1- 1. ذکر الاطباء« بخور مریم» فی المفردات، و قالوا: هو الذی یسمی« خبز المشایخ» و بالیونانیه بقلامس، و اصله العرطنیثا، و هو نبات له ساق قد رصف بزهر کالورد الأحمر و أصله کاللفت.
2- 2. فی المصدر: لنأخذ.
3- 3. فی بعض النسخ« مرا بریا». قال فی القاموس: الحزا- و یمد-: نبت، و الواحده حزاه و حزاءه: و غلط الجوهریّ فذکره بالخاء.
4- 4. کسره(ظ).
5- 5. الطب: 112.

و فى بعض النسخ و سندا و فسر بالعود الهندى و الذى وجدته فى الكتب أن سندهان هو العود.

و بزاق الفم و فى بعض النسخ و بزاق القمر فالمراد بصاق القمر.

قال ابن بيطار بصاق القمر و يسمى أيضا رغوه القمر و زبد القمر و هو الحجر القمرى.

قال و زعم قوم أنه حجر يقال له بزاق القمر لأنه يؤخذ بالليل فى زياده القمر و قد يكون ببلاد المغرب و هو حجر أبيض له شفيف و قد يحمل هذا الحجر و يسقى ما يحک من به صرع و قد تلبسه النساء مكان التعويذ و قد يقال إنه إذا علق على الشجر ولد فيها الثمر.

و الكور المقل و فى بعض النسخ و كوز سندى فالمراد إما الجوز الهندى أعنى جوزبوا أو النارجيل يقال له الجوز الهندى أو جوز جندم دواء معروف.

و حزاء برى قال ابن بيطار الحزاه اسم لنبته جزريه الورق إلى البياض ما هى أصلها أبيض جزرى الشكل إلى الطول ما هو.

و قال الغافقى ورقها نحو من ورق السداب و قيل إنه سداب البر و قال الطبرى شبيه بالسداب فى صورته و قوته و قال ابن دريد الحزاه بقله ورقها مثل ورق الكرفس و لها أصل كالجزر انتهى.

و فى بعض النسخ مرا بريا و المر صمغ معروف عند الأطباء بكثره المنافع أكلا و طلاء و تدخينا موصوف و كذا المقل و كسرت داخل المقل أى تأخذ من وسطه.

و فى بعض النسخ و تكسره داخل المقل أى تكسر الكبريت أو كل واحد من المذكورات فيه و هو بعيد.

و قال ابن بيطار السعد له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه و أدق و أصلب و له ساق طولها ذراع أو أكثر و أصوله كأنها زيتون منه طوال و منه

مدور متشبک بعضه ببعض سود طیب الرائحه فیها مراره و أجود السعد منه ما کان ثقیلا کثیفا غلیظا عسر الرض خشنا طیب الرائحه مع شی ء من حده انتهی.

و قال بعضهم یحرق الدم و یطیب النکهه و یدمل الجراحات و ینفع من عفن الأنف و الفم و القلاع و استرخاء اللثه و یزید فی الحفظ و یسخن المعده و الکبد و یخرج الحصاه و ینفع من البواسیر و الحمیات العفنه.

قوله و یکثر فیه مرا فی بعض النسخ بالسین و فی بعضها بالثاء المثلثه و هو أظهر و کأن المراد بشعر القنفذ شوکه و قال الفیروزآبادی القطران بالفتح و الکسر و کظربان عصاره الأبهل.

و قال بعض الأطباء هو دمعه شجره تسمی الشربین حار یابسه فی الرابعه یقوی اللحم الرخوه و یحفظ جثه المیت و ینفع سیما دهنه من الجرب حتی جرب ذوات الأربع و الکلاب و الجمل و یقتل القمل انتهی.

و أقول کان فی الخبر تصحیف و تحریف کثیر صححناه من النسخ المتعدده و بقی بعد فیه شی ء.

«2»- تَفْسِیرُ الْإِمَام،: فِی حَدِیثِ الْیُونَانِیِّ الَّذِی أَتَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَرَأَی مِنْهُ مُعْجِزَاتٍ غَرِیبَهً حَتَّی غُشِیَ عَلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام صُبُّوا عَلَیْهِ مَاءً فَصَبُّوا عَلَیْهِ فَأَفَاقَ.

«1»- الْعُيُونُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الثَّعَالِبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِالصَّفْوَانِيِّ قَالَ: خَرَجَتْ قَافِلَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى كِرْمَانَ فَقَطَعَ اللُّصُوصُ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ وَ أَخَذُوا مِنْهُمْ رَجُلًا اتَّهَمُوهُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَبَقِيَ فِي أَيْدِيهِمْ مُدَّةً يُعَذِّبُونَهُ لِيَفْتَدِيَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَ أَقَامُوهُ فِي الثَّلْجِ فَشَدُّوهُ وَ مَلَئُوا فَاهُ مِنْ ذَلِكَ الثَّلْجِ فَرَحِمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ فَأَطْلَقَتْهُ وَ هَرَبَ فَانْفَسَدَ فَمُهُ وَ لِسَانُهُ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ سَمِعَ بِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام وَ أَنَّهُ بِنَيْشَابُورَ فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ وَرَدَ خُرَاسَانَ فَسَلْهُ عَنْ عِلَّتِكَ دَوَاءً تَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَدْ قَصَدْتُهُ عليه السلام وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا كُنْتُ وَقَعْتُ فِيهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِعِلَّتِي فَقَالَ لِي خُذِ الْكَمُّونَ وَ السَّعْتَرَ وَ الْمِلْحَ وَ دُقَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِي فَمِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّكَ تُعَافَى فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَامِهِ وَ لَمْ يُفَكِّرْ فِيمَا كَانَ رَأَى فِي مَنَامِهِ وَ لَا اعْتَدَّ بِهِ حَتَّى وَرَدَ بَابَ نَيْسَابُورَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام قَدِ ارْتَحَلَ مِنْ نَيْسَابُورَ وَ هُوَ بِرِبَاطِ سَعْدٍ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ أَنْ يَقْصِدَهُ وَ يَصِفَ لَهُ أَمْرَهُ لِيَصِفَ لَهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنَ الدَّوَاءِ فَقَصَدَهُ إِلَى رِبَاطِ سَعْدٍ فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ قَدِ انْفَسَدَ عَلَيَّ فَمِي وَ لِسَانِي حَتَّى لَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ إِلَّا بِجَهْدٍ

فَعَلِّمْنِي دَوَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ فَقَالَ عليه السلام أَ لَمْ أُعَلِّمْكَ اذْهَبْ فَاسْتَعْمِلْ مَا وَصَفْتُهُ فِي مَنَامِكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعِيدَهُ عَلَيَّ فَقَالَ عليه السلام خُذْ مِنَ الْكَمُّونِ وَ السَّعْتَرِ وَ الْمِلْحِ

فَدُقَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِی فَمِکَ مَرَّتَیْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّکَ سَتُعَافَی قَالَ الرَّجُلُ فَاسْتَعْمَلْتُ مَا وَصَفَهُ لِی فَعُوفِیتُ قَالَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ الثَّعَالِبِیُّ سَمِعْتُ الصَّفْوَانِیَّ یَقُولُ رَأَیْتُ هَذَا الرَّجُلَ وَ سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْحِکَایَهَ(1).

توصیف فی القانون الکمون منه کرمانی و منه فارسی و منه شامی و منه نبطی و الکرمانی أسود اللون و الفارسی أصفر اللون و الفارسی أقوی من الشامی و النبطی هو الموجود فی سائر المواضع و من الجمیع بری و بستانی و البری أشد حراقه و من البری صنف یشبه بزره بزر السوسن حار فی الثانیه یابس فی الثالثه یطرد الریاح و یحلل فیه تقطیع و تجفیف و فیه قبض یدمل الجراحات خصوصا البری الذی یشبه بزره بزر السوسن إذا حشیت به الجراحات.

و قال السعتر حار یابس فی الثالثه محلل مفش ملطف یمضغ فیسکن وجع السن.

و قال الملح حار یابس فی الثانیه أکال للحوم الزائده و یشد اللثه المسترخیه خصوصا الأندرانی و هو الذی کالبلور.

«2»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ ذَرَّ عَلَی أَوَّلِ لُقْمَهٍ مِنْ طَعَامِهِ الْمِلْحَ ذَهَبَ عَنْهُ بِنَمَشِ الْوَجْهِ (2).

بیان: فی القاموس النمش محرکه نقط بیض و سود تقع (3)

فی الجلد تخالف لونه.

«3»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ

1- 1. العیون: ج 2، ص 211.
2- 2. الکافی: ج 6، ص 326.
3- 3. فی القاموس: أو بقع یقع فی الجلد.

قَالَ: مَنِ اسْتَنْجَى بِالسُّعْدِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَ غَسَلَ بِهِ فَمَهُ بَعْدَ الطَّعَامِ لَمْ تُصِبْهُ عِلَّهٌ فِی فَمِهِ وَ لَا یَخَافُ (1)

شَیْئاً مِنْ أَرْیَاحِ الْبَوَاسِیرِ(2).

«4»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: أَخَذَنِی الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى فَأَمَرَ فَوُجِئَ فَمِی فَتَزَعْزَعَتْ أَسْنَانِی فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْضَغَ الطَّعَامَ فَرَأَیْتُ أَبِی فِی الْمَنَامِ وَ مَعَهُ شَیْخٌ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ أَبِی سَلِّمْ عَلَیْهِ فَقُلْتُ یَا أَبَهْ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا أَبُو شَیْبَهَ الْخُرَاسَانِیُّ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی مَا لِی أَرَاکَ هَکَذَا قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ الْفَاسِقَ عَبَّاسَ (3)

بْنَ مُوسَى أَمَرَ بِی فَوُجِئَ فَمِی فَتَزَعْزَعَتْ أَسْنَانِی فَقَالَ لِی شُدَّهَا بِالسُّعْدِ فَأَصْبَحْتُ فَتَمَضْمَضْتُ بِالسُّعْدِ فَسَکَنَتْ أَسْنَانِی (4).

بیان: فی القاموس وجأه بالید و السکین کوضعه ضربه و قال الزعزعه تحریک الریح الشجره و نحوها أو کل تحریک شدید.

«5»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْحِجْرِ وَ هُوَ قَاعِدٌ وَ مَعَهُ عِدَّهٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ ضَرَبَتْ عَلَیَّ أَسْنَانِی فَأَخَذْتُ السُّعْدَ فَدَلَکْتُ بِهِ أَسْنَانِی فَنَفَعَنِی ذَلِکَ وَ سَکَنَتْ عَنِّی (5).

«6»- الْعِلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَى الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِی الطَّیِّبِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِیسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِمَدِینَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَرَّ أَخِی عِیسَى علیه السلام بِمَدِینَهٍ وَ إِذَا وُجُوهُهُمْ صُفْرٌ وَ عُیُونُهُمْ زُرْقٌ فَصَاحُوا إِلَیْهِ وَ شَکَوْا مَا بِهِمْ مِنَ الْعِلَلِ فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ دَوَاؤُهُ مَعَکُمْ أَنْتُمْ إِذَا أَکَلْتُمُ اللَّحْمَ طَبَخْتُمُوهُ

1- 1. فی المصدر: لم یخف.
2- 2. الکافی: ج 6، ص 378.
3- 3. فی المصدر: العباس.

4- 4. الکافی: ج 6، ص 379.
5- 5. الکافی: ج 6، ص 379.

غَيْرَ مَغْسُولٍ وَ لَيْسَ يَخْرُجُ شَیْ ءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِجَنَابَهٍ فَغَسَلُوا بَعْدَ ذَلِکَ لُحُومَهُمْ فَذَهَبَتْ أَمْرَاضُهُمْ وَ قَالَ مَرَّ أَخِی عِيسَی بِمَدِينَهٍ وَ إِذَا أَهْلُهَا أَسْنَانُهُمْ مُنْتَثِرَهٌ وَ وُجُوهُهُمْ مُنْتَفِخَهٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتُمْ إِذَا نِمْتُمْ تُطْبِقُونَ أَفْوَاهَكُمْ فَتَغْلِی الرِّيحُ فِی الصُّدُورِ حَتَّی تَبْلُغَ إِلَی الْفَمِ فَلَا يَكُونُ لَهَا مَخْرَجٌ فَتَرْجِعُ إِلَی أُصُولِ الْأَسْنَانِ فَيَفْسُدُ الْوَجْهُ فَإِذَا نِمْتُمْ فَافْتَحُوا شِفَاهَكُمْ وَ صَيِّرُوهُ لَكُمْ خُلُقاً فَفَعَلُوا فَذَهَبَ ذَلِکَ عَنْهُمْ (1).

«7»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی عليه السلام قَالَ: ضَرَبَتْنِی عَلَیَّ أَسْنَانِی فَجَعَلْتُ عَلَيْهَا السُّعْدَ وَ قَالَ خَلِّ الْخَمْرِ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ قَالَ تَأْخُذُ حَنْظَلَهً وَ تُقَشِّرُهَا وَ تَسْتَخْرِجُ دُهْنَهَا فَإِنْ كَانَ الضِّرْسُ مَأْكُولًا مُتَحَفِّراً تَقْطُرُ فِيهِ قَطْرَتَيْنِ (2)

مِنَ الدُّهْنِ وَ اجْعَلْ مِنْهُ فِی قُطْنَهٍ وَ اجْعَلْهَا فِی أُذُنِکَ الَّتِی تَلِی الضِّرْسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنَّهُ يَحْسِمُ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (3).

بيان: فی القانون السعد أصل نبات يشبه الكراث و الزرع أيضا إلا أنه أدقّ و أطول فی أكثر البلدان إلا أن الجيد منه هو الكوفی ينفع من عفن الأنف و الفم و القلاع و استرخاء اللثه انتهی.

و قيل المراد بخل الخمر هو ما جعل بالعلاج خلا أو كل خل كان أصله خمرا إن أمكن الاستحاله خلا بدون الاستحاله خمرا كما يدعی ذلک كثيرا قال فی القاموس الخل ما حمض من عصير العنب و غيره و أجوده خل الخمر مركب من جوهرين حار و بارد نافع للمعده و اللثه و القروح الخبيثه و الحكه و نهش الهوام و أكل الأفيون و حرق النار و أوجاع الأسنان و بخار حاره للاستسقاء و عسر السمع و الدوی و الطنين انتهی.

و الظاهر أن المراد بخل الخمر خل خمر العنب فإن الخمر تطلق غالبا

1- 1. علل الشرائع: ج 2، ص 262.
2- 2. فی المصدر:« قطرتان» و عليه فالفعل مبنی للمفعول.
3- 3. طبّ الأئمّه: 24.

علیها و قال صاحب بحر الجواهر خل الخمر هو أن یعصر الخمر و یصفی و یجعل علی کل عشره أرطال من مائه رطل من خل العنب جید و یجعل فی خزف مقیر فی الشمس انتهی.

و هذا معنی غریب و إعمال الحنظل سیأتی مفصلا و کأنه سقط منه شی ء.

«8»- الْکَافِی، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الطَّیَّارِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ فَرَآنِی أَتَأَوَّهُ فَقَالَ مَا لَکَ قُلْتُ ضِرْسِی فَقَالَ احْتَجِمْ (1)

فَاحْتَجَمْتُ فَسَکَنَ فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ لِی مَا تَدَاوَی النَّاسُ بِشَیْ ءٍ خَیْرٍ مِنْ مَصَّهِ دَمٍ أَوْ مُزْعَهِ عَسَلٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا الْمُزْعَهُ عَسَلٍ قَالَ لَعْقَهُ عَسَلٍ (2).

بیان: المذکور فی کتب الرجال هو أن حمزه بن الطیار مات فی حیاه الصادق علیه السلام و ترحم علیه فروایته عن أبی الحسن الأول علیه السلام لعلها کانت فی حیاه والده علیه السلام.

و قال الجوهری المزعه بالضم و الکسر قطعه لحم یقال ما علیه مزعه لحم و ما فی الإناء مزعه من الماء أی جرعه.

«9»- الْکَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام یَقُولُ: دَوَاءُ الضِّرْسِ تَأْخُذُ حَنْظَلَهً فَتُقَشِّرُهَا ثُمَّ تَسْتَخْرِجُ دُهْنَهَا فَإِنْ کَانَ الضِّرْسُ مَأْکُولًا مُنْحَفِراً تُقَطِّرُ فِیهِ قَطَرَاتٍ وَ تَجْعَلُ مِنْهُ فِی قُطْنٍ شَیْئاً وَ تَجْعَلُ فِی جَوْفِ الضِّرْسِ وَ یَنَامُ صَاحِبُهُ مُسْتَلْقِیاً یَأْخُذُهُ ثَلَاثَ لَیَالٍ فَإِنْ کَانَ الضِّرْسُ لَا أَکَلَ فِیهِ وَ کَانَتْ رِیحاً قَطِّرْ فِی الْأُذُنِ الَّتِی تَلِی ذَلِکَ الضِّرْسَ ثَلَاثَ لَیَالٍ کُلَّ لَیْلَهٍ قَطْرَتَیْنِ أَوْ ثَلَاثَ قَطَرَاتٍ یَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لِوَجَعِ الْفَمِ وَ الدَّمِ الَّذِی یَخْرُجُ مِنَ الْأَسْنَانِ وَ الضَّرَبَانِ

1- 1. فی المصدر: فقال: لو احتجمت، فاحتجمت.
2- 2. روضه الکافی: 194.

وَ الْحُمْرَهِ الَّتِی تَقَعُ فِی الْفَمِ یَأْخُذُ(1) حَنْظَلَهً رَطْبَهً قَدِ اصْفَرَّتْ فَیَجْعَلُ عَلَیْهَا قَالَباً مِنْ طِینٍ ثُمَّ یَثْقُبُ رَأْسَهَا وَ یُدْخِلُ سِکِّیناً جَوْفَهَا فَیَحُکُّ جَوَانِبَهَا بِرِفْقٍ ثُمَّ یَصُبُّ عَلَیْهَا خَلَّ خَمْرٍ حَامِضاً شَدِیدَ الْحُمُوضَهِ ثُمَّ یَضَعُهَا عَلَی النَّارِ فَیُغْلِیهَا غَلَیَاناً شَدِیداً ثُمَّ یَأْخُذُ صَاحِبُهُ کُلَّ مَا احْتَمَلَ ظُفُرُهُ فَیَدْلُکُ بِهِ فِیهِ وَ یَتَمَضْمَضُ بِخَلٍّ وَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ یُحَوِّلَ مَا فِی الْحَنْظَلَهِ فِی زُجَاجَهٍ أَوْ بَسْتُوقَهٍ فَعَلَ وَ کُلَّمَا فَنِیَ خَلُّهُ أَعَادَ مَکَانَهُ وَ کُلَّمَا عَتَقَ کَانَ خَیْراً لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (2).

بیان: ثم یستخرج دهنها دهنها معروف یخرج بوضعها فی الشمس و نحو ذلک قوله علیه السلام منحفرا أی حدثت فیه حفره و قال الجوهری تقول فی أسنانه حفر و قد حفرت تحفر حفرا إذا فسدت أصولها قوله فیجعل علیها قالبا من طین أی یطلی جمیعها بالطین لئلا تفسدها النار إذا وضعت علیها و لا یخرج منها شی ء إذا حصل فیه خرق أو ثقبه.

و فی القانون الحنظل المختار منه هو الأبیض الشدید البیاض اللین و ینبغی أن لا یجتنی ما لم تأخذ فی الصفره و لم ینسلخ الخضره بتمامها و إلا فهو ضار ردی ء حار فی الثالثه یابس نافع لأوجاع العصب و المفاصل و عرق النسا و النقرس البارد ینقی الدماغ و یطبخ أصله مع الخل و یتمضمض به لوجع الأسنان أو یقور(3) و یرمی بما فیه و یطبخ الخل فیه فی رماد حار و إذا طبخ فی الزیت کان ذلک الزیت قطورا نافعا من الدویّ فی الأذن و یسهّل قلع الأسنان.

1- 1. فی المصدر:« تأخذ» و کذا فی الافعال التالیه.
2- 2. روضه الکافی: 195.
3- 3. قور الشی ء: قطعه من وسطه خرقا مستدیرا.

«1»- الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الشَّاهِ (1) عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْخُوزِیِ (2) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِیِّ عَنْهُ علیه السلام وَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِیِّ الْعَدْلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْرَوَیْهِ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیهم السلام قَالَ: کُلُوا خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ یَقْتُلُ الدِّیدَانَ فِی الْبَطْنِ (3).

«2»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کُلُوا التَّمْرَ عَلَی الرِّیقِ فَإِنَّهُ یَقْتُلُ الدِّیدَانَ فِی الْبَطْنِ (4).

قَالَ الصَّدُوقُ یَعْنِی بِذَلِکَ کُلَّ التُّمُورِ إِلَّا الْبَرْنِیَّ فَإِنَّ أَکْلَهُ عَلَی الرِّیقِ یُورِثُ الْفَالِجَ.

صحیفه الرضا، عنه علیه السلام: مثل الخبرین (5).

«3»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ مَعاً عَنْ زِیَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ أَکَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَهٍ عِنْدَ مَضْجَعِهِ (6) قَتَلْنَ الدُّودَ فِی بَطْنِهِ (7).

1- 1. فی المصدر: عن محمّد بن علیّ بن الشاه الفقیه المروزی، عن أبی بکر بن محمّد بن عبد اللّه النیسابوری.
2- 2. عن أحمد بن إبراهیم بن بکر الخوری، عن إبراهیم بن هارون بن محمّد الخوری.
3- 3. العیون: ج 2، ص 40.
4- 4. المصدر: 42.
5- 5. صحیفه الرضا علیه السلام: 10.
6- 6. عند منامه قتلن الدیدان فی بطنه(خ).
7- 7. المحاسن: 533.

«4»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ یَزِیدَ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام: مَنْ أَکَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَهٍ عِنْدَ مَضْجَعِهِ قَتَلْنَ الدُّودَ فِی بَطْنِهِ (1).

«5»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اسْقِهِ خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّ خَلَّ الْخَمْرِ یَقْتُلُ دَوَابَّ الْبَطْنِ (2).

«6»- وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کُلِ الْعَجْوَهَ فَإِنَّ تَمْرَهَ الْعَجْوَهِ تُمِیتُهَا وَ لْیَکُنْ عَلَی الرِّیقِ (3).

باب 61 علاج دخول العلق منافذ البدن

«1»- الْخَرَائِجُ، رَوَوْا: أَنَّ تِسْعَهَ إِخْوَهٍ أَوْ عَشَرَهً فِی حَیٍّ مِنْ أَحْیَاءِ الْعَرَبِ کَانَتْ لَهُمْ أُخْتٌ وَاحِدَهٌ فَقَالُوا لَهَا کُلُّ مَا یَرْزُقُنَا اللَّهُ نَطْرَحُهُ بَیْنَ یَدَیْکِ فَلَا تَرْغَبِی فِی التَّزْوِیجِ فَحَمِیَّتْنَا لَا تَحْمِلُ ذَلِکِ فَوَافَقَتْهُمْ فِی ذَلِکَ وَ رَضِیَتْ بِهِ وَ قَعَدَتْ فِی خِدْمَتِهِمْ وَ هُمْ یُکْرِمُونَهَا فَحَاضَتْ یَوْماً فَلَمَّا طَهُرَتْ أَرَادَتِ الِاغْتِسَالَ وَ خَرَجَتْ إِلَی عَیْنِ مَاءٍ کَانَتْ بِقُرْبِ حَیِّهِمْ فَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ عَلَقَهٌ فَدَخَلَتْ فِی جَوْفِهَا وَ قَدْ جَلَسَتْ فِی الْمَاءِ فَمَضَتْ عَلَیْهَا الْأَیَّامُ وَ الْعَلَقَهُ تَکْبُرُ حَتَّی عَلَتْ بَطْنُهَا وَ ظَنَّ الْإِخْوَهُ أَنَّهَا حُبْلَی وَ قَدْ خَانَتْ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَرْفَعُ أَمْرَهَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّهُ یَتَوَلَّی ذَلِکَ فَأَخْرَجُوهَا إِلَی حَضْرَتِهِ وَ قَالُوا فِیهَا مَا ظَنُّوا بِهَا وَ اسْتَحْضَرَ عَلِیٌّ علیه السلام طَسْتاً مَمْلُوّاً

1- 1. طبّ الأئمّه: 65.
2- 2. الطب: 65.
3- 3. الطب: 65.

بِالْحَمْأَهِ وَ أَمَرَهَا أَنْ تَقْعُدَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَحَسَّتِ الْعَلَقَهُ رَائِحَهَ الْحَمْأَهِ نَزَلَتْ مِنْ جَوْفِهَا الْخَبَرَ(1).

«2»- وَ أَقُولُ قَدْ رَوَى جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ عُلَمَائِنَا مِنْهُمْ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِيلَ وَ مِنَ الْمُخَالِفِينَ مِنْهُمْ أَسْعَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْدَبِيلِيُّ الْمَالِكِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالا: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ إِذَا بِزَعْقَهٍ عَظِيمَهٍ وَ كَانَ عَلَى دَكِّهِ الْقَضَاءِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ ائْتِ بِمَنْ عَلَى الْبَابِ فَخَرَجْتُ وَ إِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَهٌ فِي قُبَّهٍ عَلَى جَمَلٍ وَ هِيَ تَشْتَكِي وَ تَصِيحُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِوَلِيِّكَ تَوَسَّلْتُ فَبَيِّضْ وَجْهِي وَ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي قَالَ عَمَّارٌ وَ حَوْلَهَا أُلُفُ فَارِسٍ بِسُيُوفٍ مَسْلُولَهٍ وَ قَوْمٌ لَهَا وَ قَوْمٌ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَجِيبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَنَزَلَتِ الْمَرْأَهُ وَ دَخَلَ الْقَوْمُ مَعَهَا الْمَسْجِدَ وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْكُوفَهِ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ (2)

سَلُونِي مَا بَدَا لَكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ فَنَهَضَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَيْخٌ وَ قَالَ يَا مَوْلَايَ هَذِهِ الْجَارِيَهُ ابْنَتِي قَدْ خَطَبَهَا مُلُوكُ الْعَرَبِ وَ قَدْ نَكَسَتْ رَأْسِي بَيْنَ عَشِيرَتِي لِأَنَّهَا عَاتِقٌ (3)

حَامِلٌ فَاكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّهَ فَقَالَ عليه السلام مَا تَقُولِينَ يَا جَارِيَهُ قَالَتْ يَا مَوْلَايَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي عَاتِقٌ صَدَقَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي حَامِلٌ فَوَ حَقِّكَ يَا مَوْلَايَ مَا عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي خِيَانَهً قَطُّ فَصَعِدَ عليه السلام الْمِنْبَرَ وَ قَالَ عَلَيَّ بِدَايَهِ الْكُوفَهِ فَجَاءَتِ امْرَأَهٌ تُسَمَّى لَبْنَاءَ وَ هِيَ قَابِلَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَقَالَ لَهَا اضْرِبِي بَيْنَكِ وَ بَيْنَ النَّاسِ حِجَاباً وَ انْظُرِي هَذِهِ الْجَارِيَهَ عَاتِقٌ حَامِلٌ أَمْ لَا فَفَعَلَتْ مَا أَمَرَ(4) عليه السلام بِهِ

1- 1. لم نجد هذه الروايه فى الخرائج.
2- 2. فقال(خ).
3- 3. قال الجوهرىّ: جاريه عاتق أى شابه أول ما ادركت فخدرت فى بيت أهلها و لم تبن الى زوج.
4- 4. ما امره به(خ).

ثُمَّ خَرَجَتْ وَ قَالَتْ نَعَمْ يَا مَوْلَایَ هِیَ عَاتِقٌ حَامِلٌ فَقَالَ علیه السلام مَنْ مِنْكُمْ يَقْدِرُ عَلَى قِطْعَهِ ثَلْجٍ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ قَالَ أَبُو الْجَارِيَهِ الثَّلْجُ فِی بِلَادِنَا كَثِيرٌ وَ لَكِنْ لَا نَقْدِرُ عَلَيْهَا هَاهُنَا قَالَ عَمَّارٌ فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ أَعْلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ وَ رَدَّهَا وَ إِذَا فِيهَا قِطْعَهٌ مِنَ الثَّلْجِ يَقْطُرُ الْمَاءُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ يَا دَايَهُ خُذِی هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِنَ الثَّلْجِ وَ اخْرُجِی بِالْجَارِيَهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ انْرُكِی تَحْتَهَا طَسْتاً وَ ضَعِی هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِمَّا يَلِی الْفَرْجَ فَسَتَرَى عَلَقَهً وَزْنُهَا سَبْعُمِائَهٍ وَ خَمْسُونَ دِرْهَماً فَفَعَلَتْ وَ رَجَعَتْ بِالْجَارِيَهِ وَ الْعَلَقَهِ إِلَيْهِ علیه السلام وَ كَانَتْ كَمَا قَالَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ علیه السلام لِأَبِی الْجَارِيَهِ خُذِ ابْنَتَكَ فَوَ اللَّهِ مَا زَنَتْ وَ لَكِنْ دَخَلَتِ الْمَوْضِعَ الَّذِی فِيهِ الْمَاءُ فَدَخَلَتْ هَذِهِ الْعَلَقَهُ وَ هِیَ بِنْتُ عَشْرِ سِنِينَ وَ كَبِرَتْ إِلَى الْآنَ فِی بَطْنِهَا وَ الرِّوَايَاتُ طَوِيلَهٌ مُخْتَلِفَهُ الْأَلْفَاظِ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى مَوْضِعِ الِاتِّفَاقِ وَ الْحَاجَهِ وَ الرِّوَايَتَانِ تَدُلَّانِ عَلَى أَنَّ الْعَلَقَ إِذَا دَخَلَ شَيْئاً مِنْ مَنَافِذِ الْبَدَنِ يُمْكِنُ إِخْرَاجُهَا بِإِدْنَاءِ الْحَمْأَهِ وَ الثَّلْجِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی هِیَ فِيهِ.

«1»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ بِسْطَامَ قَالا: أَمْلَى عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ هَذِهِ الْأَدْوِيَهَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهَا عَلَى الْإِمَامِ فَرَضِيَهَا فِي وَجَعِ الْخَاصِرَهِ قَالَ تَأْخُذُ أَرْبَعَهَ مَثَاقِيلَ فُلْفُلٍ وَ مِثْلُهُ زَنْجَبِيلٌ وَ مِثْلُهُ دَارْفُلْفُلٌ وَ بربخ [بِرَنْجٌ] وَ بَسْبَاسَهٌ وَ دَارُچِينِي (1)

مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَاراً وَاحِداً يَعْنِي أَرْبَعَهَ مَثَاقِيلَ وَ مِنَ الزُّبْدِ الصَّافِي الْجَيِّدِ خَمْسَهَ وَ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنَ السُّكَّرِ الْأَبْيَضِ سِتَّهً وَ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا يُدَقُّ وَ يُنْخَلُ بِخِرْقَهٍ أَوْ بِمُنْخُلِ شَعْرٍ صَفِيقٍ ثُمَّ يُعْجَنُ بِزِنَهِ جَمِيعِهِ مَرَّتَيْنِ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ فَمَنْ شَرِبَهُ لِلْخَاصِرَهِ فَلْيَشْرَبْ وَزْنَ ثَلَاثَهِ مَثَاقِيلَ وَ مَنْ شَرِبَهُ لِلْمَشِيِّ فَلْيَشْرَبْ وَزْنَ سَبْعَهِ مَثَاقِيلَ أَوْ ثَمَانِيَهَ مَثَاقِيلَ بِمَاءٍ فَاتِرٍ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ كُلَّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَا يُحْتَاجُ مَعَ هَذَا الدَّوَاءِ إِلَى غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يُجْزِيهِ وَ يُغْنِيهِ عَنْ سَائِرِ الْأَدْوِيَهِ وَ إِذَا شَرِبَهُ لِلْمَشِيِّ وَ انْقَطَعَ مَشِيُّهُ فَلْيَشْرَبْ بِعَسَلٍ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ (2).

بيان: فى القاموس البربخ كهرقل دواء معروف يسهل البلغم قوله للمشىّ أى للإسهال.

«2»- الْكَافِي، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ: اشْتَكَى غُلَامٌ إِلَى (3)

أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ إِنَّ بِهِ طُحَالًا فَقَالَ أَطْعِمُوهُ الْكُرَّاثَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ فَأَطْعَمُوهُ إِيَّاهُ (4)

فَقَعَدَ الدَّمُ ثُمَّ بَرَأَ(5).

1- 1. فى المصدر: دار صينى.
2- 2. الطب: 76.
3- 3. كذا فى الروضه، و فى الفروع «غلام لابى الحسن» و هو أظهر.
4- 4. فى المصدر: فأطعمناه.
5- 5. روضه الكافى: 190، فروع الكافى(ج 6): 365.

بیان: فی القاموس فقعد الدم أی سکن و کأن طحاله کان من طغیان الدم فقد یکون منه نادرا و أنهم ظنوا أنه الطحال فأخطئوا أو المعنی انفصل عنه الدم عند البراز قال فی النهایه فیه نهی أن یقعد علی القبر قیل أراد القعود لقضاء الحاجه من الحدث.

«3»- الْمَکَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: اشْرَبُوا الْکَاشِمَ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ(1).

«4»- الْقَصَصُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلَ أَبِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ کَانَ عِیسَی یُصِیبُهُ مَا یُصِیبُ وَلَدَ آدَمَ قَالَ نَعَمْ وَ لَقَدْ کَانَ یُصِیبُهُ وَجَعُ الْکِبَارِ فِی صِغَرِهِ وَ یُصِیبُهُ وَجَعُ الصِّغَارِ فِی کِبَرِهِ وَ یُصِیبُهُ الْمَرَضُ وَ کَانَ

إِذَا مَسَّهُ وَجَعُ الْخَاصِرَهِ فِی صِغَرِهِ وَ هُوَ مِنْ عِلَلِ الْکِبَارِ قَالَ لِأُمِّهِ ابْغِی لِی عَسَلًا وَ شُونِیزاً وَ زَیْتاً فَتَعْجِنِی بِهِ ثُمَّ ائْتِنِی بِهِ فَأَتَتْهُ بِهِ فَأَکْرَهَهُ فَتَقُولُ لِمَ تَکْرَهُهُ وَ قَدْ طَلَبْتَهُ فَقَالَ هَاتِیهِ نَعَتَّهُ بِعِلْمِ النُّبُوَّهِ وَ أَکْرَهْتُهُ لِجَزَعِ الصَّبَا وَ یَشَمُّ الدَّوَاءَ ثُمَّ یَشْرَبُهُ بَعْدَ ذَلِکَ.

«5»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ(2)

عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْخَثْعَمِیِّ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَجَعَ الْخَاصِرَهِ فَقَالَ عَلَیْکَ بِمَا یَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَکُلْهُ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَذَهَبَ عَنِّی قَالَ إِبْرَاهِیمُ قَدْ کُنْتُ أَجِدُ فِی الْجَانِبِ الْأَیْمَنِ وَ الْأَیْسَرِ فَأَخَذْتُ ذَلِکَ فَانْتَفَعْتُ بِهِ (3).

«6»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنِ ابْنِ الْحُرِّ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یَلْقَی مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَهِ فَقَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ أَکْلِ مَا یَقَعُ مِنَ الْخِوَانِ (4).

1- 1. مکارم الأخلاق: 85.
2- 2. فی المصدر: عبد اللّه.
3- 3. المحاسن: 444.
4- 4. المحاسن: 444.

وَ مِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُلُوا الْكُمَّثْرَى فَإِنَّهُ يَجْلُو الْقَلْبَ وَ يُسَكِّنُ أَوْجَاعَ الْجَوْفِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (1).

«8»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اشْرَبُوا الْكَاشِمَ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ(2).

«9»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الصَّحَّافِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ الْبَاقِرِ علیهم السلام قَالَ: شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَجَعَ الطِّحَالِ وَ قَدْ عَالَجَهُ بِكُلِّ عِلَاجٍ وَ أَنَّهُ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ شَرّاً حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَهِ فَقَالَ اشْتَرِ بِقِطْعَهِ فِضَّهٍ كُرَّاثاً وَ اقْلِهِ قَلْياً جَيِّداً بِسَمْنٍ عَرَبِيٍّ وَ أَطْعِمْ مَنْ بِهِ هَذَا الْوَجَعُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بَرَأَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (3).

1- 1. المصدر: 553.
2- 2. الطب: 60.
3- 3. المصدر: 30.

«1»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَصَابَنِی بَطَنٌ فَذَهَبَ لَحْمِی وَ ضَعُفْتُ عَلَيْهِ ضَعْفاً شَدِيداً فَأَلْقِیَ فِی رُوعِی أَنْ آخُذَ الْأُرُزَّ فَأَغْسِلَهُ ثُمَّ أَقْلِيَهُ وَ أَطْحَنَهُ ثُمَّ أَجْعَلَهُ حَسًا فَنَبَتَ عَلَیَّ لَحْمِی وَ قَوِیَ عَلَيْهِ عَظْمِی فَلَا يَزَالُ أَهْلُ الْمَدِينَهِ يَأْتُونَ فَيَقُولُونَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مَتِّعْنَا بِمَا كَانَ يَبْعَثُ الْعِرَاقِيُّونَ إِلَيْکَ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ مِنْهُ (1).

بيان: البطن محركه داء البطن و قلاه أنضجه فی المقلی و حسا المرق شربه شيئا بعد شی ء كتحساه و احتساه و اسم ما يتحسى الحسيه و الحسا ذكره الفيروزآبادی و قال الجوهری الحسوّ على فعول طعام معروف و كذلک الحساء بالفتح و المد.

«2»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ بِهِ بَطَنٌ ذَرِيعٌ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَشِيَّهً وَ أَنَا مِنْ أَشْفَقِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَكَنَ مَا بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ فَارَقْتُکَ عَشِيَّهَ أَمْسِ وَ بِکَ مِنَ الْعِلَّهِ مَا بِکَ فَقَالَ إِنِّی أَمَرْتُ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْأُرُزِّ فَغُسِلَ وَ جُفِّفَ وَ دُقَّ ثُمَّ اسْتَفَفْتُهُ (2) فَاشْتَدَّ بَطْنِی (3).

1- 1. المحاسن: 502.
2- 2. سف الدواء و السويق و استف: أخذه غير ملتوت.
3- 3. المحاسن: 503.

بيان: الذريع السريع.

«3»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَجَعَ بَطْنِی فَقَالَ لِی أَحَدٌ خُذِ الْأُرُزَّ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ جَفِّفْهُ فِی الظِّلِّ ثُمَّ رُضَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ رَاحَةَ كُلَّ غَدَاةٍ وَ زَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ الْجَرِيرِیُّ تَقْلِيهِ قَلِيلًا(1).

بيان: رَوَاهُ فِی الْكَافِی عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ نَجِيحٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَجَعَ بَطْنِی فَقَالَ لِی خُذِ الْأُرُزَّ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ زَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ الْجَرِيرِیُّ تَقْلِيهِ قَلِيلًا وَزْنَ أُوقِيَّهٍ وَ اشْرَبْهُ (2).

بيان: الرضّ الدقّ أو الدق غير الناعم و فی الصحاح الأوقيه فی الحديث أربعون درهما و كذلک كان فيما مضى فأما اليوم فيما يتعارفه الناس و يقدر عليه الأطباء فالأوقيه عندهم عشره دراهم و خمسه أسباع درهم.

«4»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ سُلَيْمَانَ الْحَذَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَتِی قَدْ ذَبَلَتْ وَ بِهَا الْبَطَنُ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْأُرُزِّ بِالشَّحْمِ خُذْ حِجَاراً أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً وَ اطْرَحْهَا تَحْتَ النَّارِ وَ اجْعَلِ الْأُرُزَّ فِی الْقِدْرِ وَ اطْبُخْهُ

حَتَّى يُدْرِكَ وَ خُذْ شَحْمَ كُلًى طَرِيّاً فَإِذَا بَلَغَ الْأُرُزُّ فَاطْرَحِ الشَّحْمَ فِی قَصْعَهٍ مَعَ الْحِجَارَهِ وَ كُبَّ عَلَيْهَا قَصْعَهً أُخْرَى ثُمَّ حَرِّكْهَا تَحْرِيكاً شَدِيداً وَ اضْبِطْهَا كَیْ لَا يَخْرُجَ بُخَارُهُ فَإِذَا ذَابَ الشَّحْمُ فَاجْعَلْهُ فِی الْأُرُزِّ ثُمَّ تَحَسَّاهُ (3).

بيان: قال فی بحر الجواهر فی منافع الأرز إذا صنع فی دقيقه حسو رقيق و بولغ فی طبخه مع شحم كلى ماعز نفع من السجج (4)

و هو مجرّب.

1- 1. المحاسن: 503.
2- 2. الكافی: ج 6، ص 342.
3- 3. المحاسن: 503.
4- 4. السجج- بالجيمين-: رقه الغائط.

«5»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِيداً فَأَصَابَنِی بَطَنٌ فَذَهَبَ جِسْمِی فَأَمَرْتُ بِأُرُزٍّ فَقُلِیَ ثُمَّ جَعَلْتُهُ سَوِيقاً فَكُنْتُ آخُذُهُ فَرَجَعَ إِلَیَّ جِسْمِی (1).

«6»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ الزَّحِيرَ فَقَالَ لَهُ خُذْ مِنَ الطِّينِ الْأَرْمَنِیِّ وَ اقْلِهِ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ وَ اسْتَفَّ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ عَنْكَ (2).

«7»- وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی الزَّحِيرِ تَأْخُذُ جُزْءاً مِنْ خَرْبَقٍ (3)

أَبْيَضَ وَ جُزْءاً مِنْ بِزْرِ قَطُونَا وَ جُزْءاً مِنْ صَمْغٍ عَرَبِیٍّ وَ جُزْءاً مِنَ الطِّينِ الْأَرْمَنِیِّ يُقْلَی بِنَارٍ لَيِّنَهٍ وَ يُسْتَفُّ مِنْهُ (4).

بيان: يدل علی جواز التداوی بالطين الأرمنی و المشهور تحريمه إلا عند الضروره و انحصار الدواء فيه فإن المشهور حينئذ الجواز بل قيل بالوجوب و قيل بالمنع من التداوی بالحرام مطلقا و المسأله لا تخلو من إشكال.

«8»- وَ رَوَی الشَّيْخُ فِی الْمِصْبَاحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنِ الطِّينِ الْأَرْمَنِیِّ يُؤْخَذُ لِلْكَسِيرِ أَ يَحِلُّ أَخْذُهُ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ أَمَا إِنَّهُ مِنْ طِينِ قَبْرِ ذِی الْقَرْنَيْنِ وَ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام خَيْرٌ مِنْهُ (5).

1- 1. المحاسن: 503.
2- 2. الطب: 65.
3- 3. الخربق- كجعفر- نبات ورقه كلسان الحمل.
4- 4. الطب: 65.
5- 5. المصباح: 510.

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ رحمه الله فِی الْمَكَارِمِ: مُرْسَلًا عَنْهُ علیه السلام: وَ فِيهِ يُؤْخَذُ لِلْكَسِيرِ وَ الْمَبْطُونِ (1).

«9»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام]: عَنْ أَحَدِهِمْ علیهم السلام لِوَجَعِ الْمَعِدَهِ وَ بُرُودَتِهَا وَ ضَعْفِهَا قَالَ يُؤْخَذُ خِيَارُشَنْبَرٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَيُنَقَّى ثُمَّ يُدَقُّ وَ يُنْقَعُ فِی رِطْلٍ مِنْ مَاءٍ يَوْماً وَ لَيْلَةً ثُمَّ يُصَفَّى وَ يُطْرَحُ ثُفْلُهُ وَ يُجْعَلُ مَعَ صَفْوِهِ رِطْلٌ مِنْ عَسَلٍ وَ رِطْلَانِ مِنْ أَفْشُرَجِ السَّفَرْجَلِ وَ أَرْبَعُونَ مِثْقَالًا مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ ثُمَّ يُطْبَخُ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ حَتَّى يُثْخَنَ ثُمَّ يُنْزَلُ الْقِدْرُ عَنِ النَّارِ وَ يُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ فَإِذَا بَرَدَ جُعِلَ فِيهِ الْفُلْفُلُ وَ دَارْفُلْفُلٌ وَ قِرْفَهُ الْقَرَنْفُلِ وَ قَرَنْفُلٌ وَ قَاقُلَّهٌ وَ زَنْجَبِيلٌ وَ دَارْچِينِيٌّ وَ جَوْزُبَوَّا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثُ مَثَاقِيلَ مَدْقُوقٌ مَنْخُولٌ فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ هَذِهِ الْأَخْلَاطُ عُجِنَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَ جُعِلَ فِی جَرَّهٍ خَضْرَاءَ الشَّرْبَهُ مِنْهُ وَزْنُ مِثْقَالَيْنِ عَلَى الرِّيقِ مَرَّهً وَاحِدَهً فَإِنَّهُ يُسَخِّنُ الْمَعِدَهَ وَ يَهْضِمُ الطَّعَامَ وَ يُخْرِجُ الرِّيَاحَ مِنَ الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (2).

«10»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُتَطَبِّبِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الشِّيعَهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِی ذَابَتْ وَ نَحَلَ جِسْمُهَا وَ طَالَ سُقْمُهَا وَ بِهَا بَطَنٌ ذَرِيعٌ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَذَا الْأُرُزِّ بِالشَّحْمِ الْمُبَارَكِ إِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ الشَّحُومَ عَلَى بَنِی إِسْرَائِيلَ لِعِظَمِ بَرَكَتِهَا أَنْ تَطْعَمَهَا حَتَّى يَمْسَحَ اللَّهُ مَا بِهَا لَعَلَّكَ تَتَوَهَّمُ أَنْ تُخَالِفَ لِكَثْرَهِ مَا عَالَجْتَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ قَالَ خُذْ أَحْجَاراً أَرْبَعَهً فَاجْعَلْهَا تَحْتَ النَّارِ وَ اجْعَلِ الْأُرُزَّ فِی الْقِدْرِ وَ اطْبُخْهُ حَتَّى يُدْرِكَ ثُمَّ خُذْ شَحْمَ كُلْيَتَيْنِ (3)

1- 1. المكارم: 190.
2- 2. الطب: 71.
3- 3. الكليتين(خ).

طَرِيّاً وَ اجْعَلْهُ فِی قَصْعَهٍ فَإِذَا بَلَغَ الْأَرُزُّ وَ نَضَجَ فَخُذِ الْأَحْجَارَ الْأَرْبَعَهَ فَأَلْقِهَا فِی الْقَصْعَهِ الَّتِی فِیهَا الشَّحْمُ وَ کُبَّ عَلَیْهَا قَصْعَهً أُخْرَی ثُمَّ حَرِّکْهَا تَحْرِیکاً شَدِیداً وَ لَا یَخْرُجَنَّ بُخَارُهُ فَإِذَا ذَابَ الشَّحْمُ فَاجْعَلْهُ فِی الْأَرُزِّ لِتَحَسَّاهُ لَا حَارّاً وَ لَا بَارِداً فَإِنَّهَا تُعَافَی بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الرَّجُلُ الْمُعَالِجُ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَکَلْتُهُ إِلَّا مَرَّهً وَاحِدَهً حَتَّی عُوفِیْتُ (1).

«11»- وَ مِنْهُ عَنْ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کُنْتُ أَخْدُمُهُ فِی وَجَعِهِ الَّذِی کَانَ فِیهِ وَ هُوَ الزَّحِیرُ وَیْحَکَ یَا یُونُسُ أَ عَلِمْتَ أَنِّی أُلْهِمْتُ فِی مَرَضِی أَکْلَ الْأَرُزِّ فَأَمَرْتُ بِهِ فَغُسِلَ ثُمَّ جُفِّفَ ثُمَّ قُلِیَ ثُمَّ رُضَّ فَطُبِخَ فَأَکَلْتُهُ بِالشَّحْمِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ بِذَلِکَ الْوَجَعَ عَنِّی (2).

«8»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] أَیُّوبَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ کَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام مَغْصاً کَادَ یَقْتُلُهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَقَدْ أَعْیَاهُ کَثْرَهُ مَا یُتَّخَذُ لَهُ مِنَ الْأَدْوِیَهِ وَ لَیْسَ یَنْفَعُهُ ذَلِکَ بَلْ یَزْدَادُ غَلَبَهً وَ شِدَّهً قَالَ فَتَبَسَّمَ علیه السلام وَ قَالَ (3)

وَیْحَکَ إِنَّ دُعَاءَنَا مِنَ اللَّهِ بِمَکَانٍ وَ إِنِّی أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْکَ بِحَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ فَإِذَا اشْتَدَّ بِکَ الْأَمْرُ وَ الْتَوَیْتَ مِنْهُ فَخُذْ جَوْزَهً وَ اطْرَحْهَا عَلَی النَّارِ حَتَّی تَعْلَمَ أَنَّهَا قَدِ اشْتَوَی مَا فِی جَوْفِهَا وَ غَیَّرَتْهُ النَّارُ قَشِّرْهَا وَ کُلْهَا فَإِنَّهَا تُسَکِّنُ مِنْ سَاعَتِهَا قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ ذَلِکَ إِلَّا مَرَّهً وَاحِدَهً فَسَکَنَ عَنِّی الْمَغْصُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (4).

1- 1. الطب: 99.
2- 2. الطب: 100.
3- 3. فی المصدر: و قال.
4- 4. الطب: 101.

بیان: فی القاموس المغص و یحرّک وجع فی البطن.

«13»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَارِبٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: شَکَا ذَرِیحٌ الْمُحَارِبِیُّ قَرَاقِرَ فِی بَطْنِهِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ تُوجِعُکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنَ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ وَ الْعَسَلِ لَهَا(1).

«14»- الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لِی (2)

وَجَعٌ فِی بَطْنِی فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَکَ (3)

زَوْجَهٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ اسْتَوْهِبْ مِنْهَا(4)

طَیِّبَهً بِهِ نَفْسُهَا مِنْ مَالِهَا ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ عَسَلًا ثُمَّ اسْکُبْ عَلَیْهِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ثُمَّ اشْرَبْهُ فَإِنِّی أَسْمَعُ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَکاً(5) وَ قَالَ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (6) وَ قَالَ تَعَالَی فَإِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَکُلُوهُ هَنِیئاً مَرِیئاً(7) شُفِیتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَشُفِیَ (8).

«15»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ شَکَوْتُ إِلَیْهِ ضَعْفَ مَعِدَتِی فَقَالَ اشْرَبِ الْحَزَاءَهَ(9)

بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَفَعَلْتُ فَوَجَدْتُ مِنْهُ مَا أُحِبُ (10).

1- 1. الطب: 100.
2- 2. فی المصدر: بی.
3- 3. فیه: أ لک.
4- 4. زاد فی المصدر: شیئا-
5- 5. ق: 9.
6- 6. النحل: 69.
7- 7. النساء: 4.

8- 8. تفسير العيّاشىّ: ج 1، ص 218.
9- 9. فى المصدر: الحزاء.
10- 10. روضه الكافى: 191.

بیان: الحزاءه نبت بالباديه يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا و يسمى بالفارسيه بيوزا.

«16»- الْكَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: كَانَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَجَعُ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ يُطْبَخَ لَهُ الْأُرُزُّ وَ يُجْعَلَ عَلَيْهِ السُّمَّاقُ فَأَكَلَهُ فَبَرَأ(1).

«17»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: مَرِضْتُ بِالْمَدِينَهِ وَ أُطْلِقَ بَطْنِی (2)

فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَمَرَنِی أَنْ آخُذَ سَوِيقَ الْجَاوَرْسِ وَ أَشْرَبَهُ بِمَاءِ الْكَمُّونِ فَفَعَلْتُ فَأَمْسَكَ بَطْنِی وَ عُوفِيتُ (3).

بیان: قال ابن بيطار قال الرازی الجاورس و الدخن و الذره فإنها عاقله للطبيعه مجفّفه للبدن و لذلک ينتفع بها حيث يراد عقل الطبيعه و قال ديسقوريدس هو أقلّ غذاء من سائر الحبوب التی يعمل منها الخبز و إذا عمل منه خبز عقل البطن و أدرّ البول و إذا قلی و كمّد به حارّا نفع من المغص و غيره من الأوجاع انتهی.

و أقول لعل ضمّ الكمون لدفع غائله الجاورس و ثقله و لتقويته للمعده و تحليله للنفخ مع أنه قد ذكر بعض الأطباء أن الجاورس قد يليّن و يدفع ذلک ببعض الأبازير(4).

«18»- الْكَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ حُمْرَانَ

1- 1. الكافی: ج 6، ص 342.
2- 2. فی المصدر: فانطلق بطنی فوصف لی أبو عبد اللّه عليه السلام سويق الجاورس.
3- 3. الكافی: ج 6، ص 345.
4- 4. الابازير جمع الابزار و هو جمع البزر، هو كل حبّ يبذر، و ذكروا فی الفرق بين البزر و الحب ان الأصل فی الحب أن يكون فی الاكمام بخلاف البزر.

قَالَ: كَانَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَجَعُ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ يُطْبَخَ لَهُ الْأَرُزُّ وَ يُجْعَلَ عَلَيْهِ السُّمَّاقُ فَأَكَلَهُ فَبَرَأَ(1).

أقول: سيأتى ما يناسب الباب فى باب الأرز.

باب 64 الدواء لأوجاع الحلق و الرئه و السعال و السلّ

«1»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بِشَارَةَ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ فَإِذَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَالِسٌ فِي جَانِبِ الْبِئْرِ فَدَنَوْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ قَالَ كَيْفَ أَنْتَ مِنْ عِلَّتِكَ قُلْتُ شَاكِياً بَعْدُ وَ كَانَ بِيَ السِّلُّ فَقَالَ خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ بِالْمَدِينَهِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى مَكَّهَ فَإِنَّكَ تُوَافِيهَا وَ قَدْ عُوفِيتَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَخْرَجْتُ الدَّوَاهَ وَ الْكَاغَذَ وَ أَمْلَى عَلَيْنَا يُؤْخَذُ سُنْبُلٌ وَ قَاقُلَّهٌ وَ زَعْفَرَانٌ وَ عَاقِرْقِرْحَا وَ بَنْجٌ وَ خَرْبَقٌ وَ فُلْفُلٌ أَبْيَضُ (2)

أَجْزَاءً بِالسَّوِيَّهِ وَ إِبْرِفْيُونٌ جُزْءَيْنِ يُدَقُّ وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرَهٍ وَ يُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ وَ يُسْقَى صَاحِبُ السِّلِّ مِنْهُ مِثْلَ الْحِمَّصَهِ بِمَاءٍ مُسَخَّنٍ عِنْدَ النَّوْمِ وَ إِنَّكَ لَا تَشْرَبُ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى تُعَافَى مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَفَعَلْتُ فَدَفَعَ عَنِّي فَعُوفِيتُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (3).

بيان: المراد بالبنج بزره أو ورقه قبل أن يعمل و يصير مسكرا و قد يقال إنه نوع آخر غير ما يعمل منه المسكر قال ابن بيطار فى جامعه بنج هو السيكران بالعربيه قال ديسقوريدس له قضبان غلاظ و ورق عراض صالحه الطول مشقّقه

1- 1. الكافى: ج 6، ص 342.
2- 2. فى المصدر: و خربق أبيض.
3- 3. الطب: 85.

الأطراف إلى السواد عليها زغب (1) و على القضبان ثمر شبيه بالجلنار فى شكله متفرق فى طول القضبان واحد بعد واحد كل واحد منها مطبق بشى ء شبيه بالترس و هذا الثمر ملئان بزر(2) شبيه ببزر الخشخاش و هو ثلاثه أصناف.

منه ما له دهن لونه إلى لون الفرفير و ورق شبيه بورق النبات الذى يقال له عين اللوبيا و ورق أسود و زهره شبيه بالجلنار مشوک و منه ما له زهر لونه شبيه بلون التفّاح و ورقه و زهره ألين من ورق و حمل الصنف الأول و بزر لونه إلى الحمره شبيه ببزر النبات الذى يقال له أروسمين و هو التوذرى و هذان الصنفان يجنّنان و يسبّتان (3) و هما رديئان لا منفعه فيهما فى أعمال الطبّ.

و أما الصنف الثالث فإنه ينتفع به فى أعمال الطبّ و هو ألينها قوه و أسلسها و هو ألين فى المجس (4)

و فيه رطوبه تدبق (5) باليد و عليه شى ء فيما بين الغبار و الزغب و له زهر أبيض و بزر أبيض و ينبت فى القرب من البحر و فى الخرابات فإن لم يحضر هذا الصنف فليستعمل بدله الصنف الذى بزره أحمر.

و أما الصنف الذى بزره أسود فينبغى أن يرفض لأنه شرّها و قد يدق الثمر مع الورق و القضبان كلها رطبه و تخرج عصارتها و تجفف فى الشمس و إنما تستعمل نحو من سنه فقط لسرعه العفونه إليها و قد يؤخذ البزر على حدته و هو يابس يدق و يرش

عليه ماء حار فى الدق و تخرج عصارته و عصاره هذا النبات هى أجود من صمغه و أشد تسكينا للوجع و قد يدق هذا النبات و يخلط بدقيق الحنطه و تعمل منه أقراص و تخزن قال و إذا أكل البنج أسبت و خلط الفكر مثل الشوكران من الطلا.

1- 1. الزغب بفتح المعجمتين: صغار الشعر و الريش.
2- 2. بذر شبيه ببذر ...(خ).
3- 3. أى يورثان الجنون و السبات و هو تعطل القوى كالغشى و النوم.
4- 4. المجس: موضع اللمس.

5- 5. أى تلصق.

و قال الرازی یعرض لمن شرب البنج سکر شدید و استرخاء الأعضاء و زبد یخرج من الفم و حمره فی العین.

و قال عیسی بن علی من شرب من بزر البنج الأسود درهمین قتله و یعرض لشاربه ذهاب العقل و برد البدن کله و صفره اللون و جفاف اللسان و ظلمه فی العین (1) و ضیق نفس شدید و شبیه بالجنون و امتناع الکلام.

و قال جالینوس أما البنج الذی بزره أسود فهو یحرک جنونا أو سباتا و الذی بزره أیضا أحمر حمره معتدله هو قریب من هذا فی القوه و لذلک ینبغی للإنسان أن یتوقاهما جمیعا و یحذرهما و یجانبهما مجانبه من لا ینتفع به و أما البنج الأبیض البزر و الزهره فهو أنفع الأشیاء فی علاج الطب و کأنه فی الدرجه الثالثه من درجات الأشیاء التی تبرد انتهی.

و أبرفیون معرب فربیون و یقال له فرفیون قالوا هو صمغ المازربون حارّ یابس فی الرابعه و قیل یابس فی الثالثه الشربه منه قیراط إلی دانق یخرج البلغم من الورکین و الظهر و الأمعاء و یفید عرق النَّسَا و القولنج.

«2»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَرَدَّ وَ سَأَلَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَاجَهً(2)

فَقَضَاهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی وَ أَنْتَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْکُو إِلَیْکَ السُّعَالَ الشَّدِیدَ فَقَالَ أَ حَدِیثٌ أَمْ عَتِیقٌ قُلْتُ کِلَاهُمَا قَالَ خُذْ فُلْفُلًا أَبْیَضَ جُزْءاً وَ إِبْرِفْیُونَ جُزْءَیْنِ وَ خَرْبَقاً أَبْیَضَ جُزْءاً وَاحِداً وَ مِنَ السُّنْبُلِ جُزْءاً وَ مِنَ الْقَاقُلَّهِ جُزْءاً وَاحِداً وَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ جُزْءاً وَ مِنَ الْبَنْجِ جُزْءاً وَ یُنْخَلُ (3)

بِحَرِیرَهٍ وَ یُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ مِثْلَ وَزْنِهِ وَ تُتَّخَذُ

1- 1. فی العینین(خ).
2- 2. فی المصدر: حاجته.
3- 3. فی المصدر: تنخل بحریره و تعجن.

لِلسُّعَالِ الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ مِنْهُ حَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِمَاءِ الرَّازِيَانَجِ عِنْدَ الْمَنَامِ وَ لْيَكُنِ الْمَاءُ فَاتِراً لَا بَارِداً فَإِنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ (1).

«3»- الْكَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام السُّعَالَ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ خُذْ فِی رَاحَتِکَ شَیْئاً مِنْ کَاشِمٍ وَ مِثْلَهُ مِنْ سُکَّرٍ فَاسْتَفَّهُ یَوْماً أَوْ یَوْمَیْنِ قَالَ ابْنُ أُذَیْنَةَ فَلَقِیتُ الرَّجُلَ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّةً(2)

حَتَّی ذَهَبَ (3).

بیان: الکاشم الأنجدان الرومی ذکره الفیروزآبادی و قال الأطباء إنه حارّ یابس فی الثالثه و کأنه کان سعاله بلغمیّا باردا مع أنه یمکن أن یکون لیبسه یمنع انصباب الأخلاط إلی الرئه و قال فی القانون ینفع من الدُّبیلات الباطنه.

«4»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْکِلَابِیِّ الْبَصْرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَزَّازِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا وَجَدْنَا لِوَجَعِ الْحَلْقِ مِثْلَ حَسْوِ اللَّبَنِ (4).

«5»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ یُصِیبُنِی رَبْوٌ شَدِیدٌ إِذَا مَشَیْتُ حَتَّی لَرُبَّمَا جَلَسْتُ فِی مَسَافَهِ مَا بَیْنَ دَارِی وَ دَارِکَ فِی مَوْضِعَیْنِ فَقَالَ یَا مُفَضَّلُ اشْرَبْ لَهُ أَبْوَالَ اللِّقَاحِ قَالَ فَشَرِبْتُ ذَلِکَ فَمَسَحَ اللَّهُ دَائِی (5).

بیان: قال الجوهری الربو النفس العالی و قال اللقاح بالکسر الإبل بأعیانها الواحده لقوح و هی الحلوب.

1- 1. الطب: 86.
2- 2. فی المصدر: مره واحده.
3- 3. روضه الکافی: 262.
4- 4. الطب: 89.
5- 5. الطب: 103.

«1»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ سَعِیدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی الْمُزَنِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شَکَوْتُ إِلَیْهِ الزُّکَامَ فَقَالَ صُنْعٌ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ وَ جُنْدٌ مِنْ جُنْدِ اللَّهِ (1) بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَی عِلَّهٍ فِی بَدَنِکَ لِیَقْلَعَهَا فَإِذَا قَلَعَهَا فَعَلَیْکَ بِوَزْنِ دَانِقٍ شُونِیزٍ وَ نِصْفِ دَانِقٍ کُنْدُسٍ یُدَقُّ وَ یُنْفَخُ فِی الْأَنْفِ فَإِنَّهُ یَذْهَبُ بِالزُّکَامِ وَ إِنْ أَمْکَنَکَ أَنْ لَا تُعَالِجَهُ بِشَیْ ءٍ فَافْعَلْ فَإِنَّ فِیهِ مَنَافِعَ کَثِیرَهً(2).

بیان: الکندس بالفارسیه بالشین المعجمه قال فی القاموس الکندس عروق نبات داخله أصفر و خارجه أسود مقیئ و مسهل جلاء للبهق و إذا سحق و نفخ فی الأنف عطس و أنار البصر الکلیل و أزال العشا انتهی.

و قال ابن البیطار شجرته فیما یقال شبیهه بالکنکر و قال بذیغورس خاصیته قطع البلغم و المره السوداء الغلیظه و یحلل الریاح من الخیاشیم.

و قال حبیش بن الحسن فی الحراره من أول الدرجه الرابعه و فی الیبوسه من آخر الدرجه الثالثه هو دواء شدید الحراره و شربه خطر عظیم.

و قال ماسرجویه الکندس حدید الطعم و إذا سحق و نفخ فی الأنف هیج العطاس و إذا شرب منه مقدار ما ینبغی قیأ الإنسان جدا.

و قال الکندی کان أبو نصر لا یبصر القمر و لا الکوکب باللیل فاستعط بمثل عدسه کندس بدهن بنفسج فرأی الکوکب بعض الرؤیه فی أول لیله و فی الثالثه برئ تاما و جرَّبه غیره فکان کذلک و هو جید للعشا جدا.

«2»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْخَلِیلِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ

1- 1. فی المصدر: جنود اللّه.
2- 2. الطب: 64.

حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدِّبِ أَوْلَادِهِ إِذَا أُرْكِمَ (1)

أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِی أَعْلِمْنِی فَكَانَ الْمُؤَدِّبُ يُعْلِمُهُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْئاً فَيَقُولُ الْمُؤَدِّبُ أَمَرْتَنِی أَنْ أُعْلِمَكَ بِهَذَا فَقَدْ أَعْلَمْتُكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُذَامِ فَإِذَا هَاجَ دَفَعَهُ اللَّهُ بِالزُّكَامِ (2).

«3»- الْمَكَارِمُ، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الزُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَبْعَثُهُ عَلَى الدَّاءِ فَيُنْزِلُهُ إِنْزَالًا(3).

«4»- وَ رُوِیَ فِی الزُّكَامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَأْخُذُ دُهْنَ بَنَفْسَجٍ فِی قُطْنَةٍ فَاحْتَمِلْهُ فِی سِفْلَتِكَ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِلزُّكَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (4).

«5»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الزُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَبْعَثُهُ عَلَى الدَّاءِ فَيُزِيلُهُ (5).

«6»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلَّا وَ فِيهِ عِرْقَانِ عِرْقٌ فِی رَأْسِهِ يُهَيِّجُ الْجُذَامَ وَ عِرْقٌ فِی بَدَنِهِ يُهَيِّجُ الْبَرَصَ (6)

فَإِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِی فِی الرَّأْسِ سَلَّطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ الزُّكَامَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ وَ إِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِی فِی الْجَسَدِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّمَامِيلَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ بِهِ زُكَاماً وَ دَمَامِيلَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ قَالَ الزُّكَامُ فُضُولٌ فِی الرَّأْسِ.

«7»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا وَ فِی رَأْسِهِ عِرْقٌ

1- 1. فی المصدر: إذا زكم أحد من أولادی فأعلمنی.
2- 2. الطب: 107.
3- 3. المكارم: 435.

4- 4. المکارم: 435.
5- 5. روضه الکافی: 382.
6- 6. روضه الکافی: 382.

مِنْ جُذَامٍ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِ الزُّكَامَ فَيُذِيبُهُ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَدَعْهُ وَ لَا يُدَاوِيهِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يُدَاوِيهِ.

«8»- الْكَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَ النَّوْفَلِیِّ وَ غَيْرِهِمَا يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يَتَدَاوَى مِنَ الزُّكَامِ وَ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُذَامِ فَإِذَا أَصَابَهُ الزُّكَامُ قَمَعَهُ (1).

«9»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمَدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَهً فَإِنَّهَا لِأَرْبَعَهٍ الزُّكَامَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ لَا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهَا أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَ لَا تَكْرَهُوا الرَّمَدَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْعَمَى وَ لَا تَكْرَهُوا السُّعَالَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَالِجِ (2).

أقول: قال فی النهايه فيه الحزاءه تشربها أكايس النساء للطشّه هی داء يصيب الناس كالزكام سميت طشّه لأنه إذا استنثر(3)

صاحبها طش كما يطش المطر و هو الضعيف القليل منه.

1- 1. روضه الكافی: 382.
2- 2. الخصال: 97.
3- 3. استنثر: استنشق الماء.

«1»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ جَابِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: کَتَبَ جَابِرُ بْنُ حَیَّانَ (1)

الصُّوفِیُّ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ (2)

یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنَعَتْنِی رِیحٌ شَابِکَهٌ شَبَکَتْ بَیْنَ قَرْنِی إِلَی قَدَمِی فَادْعُ اللَّهَ لِی فَدَعَا لَهُ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ عَلَیْکَ بِسُعُوطِ الْعَنْبَرِ وَ الزَّنْبَقِ عَلَی الرِّیقِ تُعَافَی مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَکَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ (3).

«2»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رِیَاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ ابْنِ الرِّضَا علیهما السلام فَذُکِرَ أَنَّ شَبِیبَ بْنَ جَابِرٍ ضَرَبَتْهُ الرِّیحُ الْخَبِیثَهُ فَمَالَتْ بِوَجْهِهِ وَ عَیْنِهِ فَقَالَ یُؤْخَذُ لَهُ الْقَرَنْفُلُ خَمْسَهَ مَثَاقِیلَ فَیُصَیَّرُ فِی قِنِّینَهٍ یَابِسَهٍ وَ یُضَمُّ رَأْسُهَا ضَمّاً شَدِیداً ثُمَّ تُطَیَّنُ وَ تُوضَعُ فِی الشَّمْسِ قَدْرَ یَوْمٍ فِی الصَّیْفِ وَ فِی الشِّتَاءِ قَدْرَ یَوْمَیْنِ ثُمَّ یُخْرِجُهُ فَیَسْحَقُهُ سَحْقاً نَاعِماً ثُمَّ یُدِیفُهُ (4)

بِمَاءِ الْمَطَرِ حَتَّی یَصِیرَ بِمَنْزِلَهِ الْخَلُوقِ ثُمَّ یَسْتَلْقِی عَلَی قَفَاهُ وَ یَطْلِی ذَلِکَ الْقَرَنْفُلَ الْمَسْحُوقَ عَلَی الشِّقِّ الْمَائِلِ وَ لَا یَزَالُ مُسْتَلْقِیاً حَتَّی یَجُفَّ الْقَرَنْفُلُ فَإِنَّهُ إِذَا جَفَّ رَفَعَ (5) اللَّهُ عَنْهُ وَ عَادَ إِلَی أَحْسَنِ عَادَاتِهِ (6)

1- 1. فی بعض النسخ: جابر بن حسان.
2- 2. فی المصدر: قال.
3- 3. الطب: 70.
4- 4. أداف الدواء: خلطه، اذا به فی الماء و ضربه فیه لیخثر.
5- 5. رفعه اللّه(خ).
6- 6. فی المصدر: عادته.

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَابْتَدَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُنَا فَبَشَّرُوهُ بِذَلِکَ فَعَالَجَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ فَعَادَ إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى (1).

بيان: فى القاموس القنينه كسكّينه إناء زجاج للشراب.

«3»- الْكَافِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام يَقُولُ: مِنَ الرِّيحِ الشَّابِكَهِ وَ الْحَامِ وَ الْإِبْرِدَهِ فِى الْمَفَاصِلِ تَأْخُذُ كَفَّ حُلْبَهٍ وَ كَفَّ تِينٍ يَابِسٍ تَغْمُرُهُمَا بِالْمَاءِ وَ تَطْبُخُهُمَا فِى قِدْرٍ نَظِيفَهٍ ثُمَّ تُصَفِّى ثُمَّ تُبَرِّدُ ثُمَّ تَشْرَبُهُ يَوْماً وَ تَغِبُّ يَوْماً حَتَّى تَشْرَبَ تَمَامَ أَيَّامِکَ قَدْرَ قَدَحٍ رُومِيٍ (2).

توضيح: كأن المراد بالشابكه الريح التى تحدث فيما بين الجلد و اللحم فتشبک بينهما أو الريح التى تحدث فى الظهر و أمثاله شبيهه بالقولنج فلا يقدر الإنسان أن يتحرک و الحام لم نعرف له معنى و كأنه بالخاء المعجمه أى البلغم الخام الذى لم ينضج أو المراد الريح اللازمه من حام الطير على الشى ء أى دوم و الإبرده قال الفيروزآبادى هى برد فى الجوف و قال فى النهايه بكسر الهمزه و الراء عله معروفه من غلبه البرد و الرطوبه يفتر عن الجماع.

و فى القانون الحلبه حار فى آخر الأولى يابس فى الأولى و لا تخلو عن رطوبه غريبه منضجه مليّنه يحلل الأورام البلغميه و الصلبه و يلين الدبيلات و ينضجها و يصفى الصوت و يلين الصدر و الحلق و يسكن السعال و الربو خصوصا إذا طبخ بعسل أو تمر أو تين و الأجود أن يجمع مع تمر لجيم [لحيم] و يؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير و يثخن على الجمر تثخينا معتدلا و يتناول قبل الطعام بمده طويله و طبيخها بالخل ينفع ضعف المعده و طبيخها بالماء جيد للزحير و الإسهال.

1- 1. الطب: 70.
2- 2. روضه الكافى: 191، و فيه« قدح روى».

«1»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ(1) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَكَا عَمْرُو الْأَفْرَقُ إِلَی الْبَاقِرِ علیه السلام تَقْطِيرَ الْبَوْلِ فَقَالَ خُذِ(2)

الْحَرْمَلَ وَ اغْسِلْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ سِتَّ مَرَّاتٍ وَ بِالْمَاءِ الْحَارِّ مَرَّهً وَاحِدَهً ثُمَّ يُجَفَّفُ فِی الظِّلِّ ثُمَّ يُلَتُّ بِدُهْنِ حَلٍ (3) خَالِصٍ ثُمَّ يُسْتَفُّ عَلَی الرِّيقِ سَفّاً فَإِنَّهُ يَقْطَعُ التَّقْطِيرَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (4).

بيان: قال ابن بيطار الحرمل أبيض و أحمر فالأبيض هو الحرمل العربی و يسمی باليونانيه مولی و الأحمر هو الحرمل العامیّ و يسمی بالفارسيه الإسفند قال جالينوس قوته لطيفه حاره فی الدرجه الثالثه و لذلک صار يقطع الأخلاط اللزجه و يخرجها بالبول و قال مسيح الدمشقی يخرج حب القرع من البطن و ينفع من القولنج و عرق النسا و وجع الورک إذا نطل بمائه و يجلو ما فی الصدر و الرئه من البلغم اللزج و يحلّل الرياح العارضه فی الأمعاء و قال الرازی يدرّ الطمث و البول.

و قال حبيش يقی ء و يسكر مثل ما يسكر الخمر أو قريبا من ذلک يؤخذ من حبّه خمسه عشر درهما فيغسل بالماء العذب مرارا ثم يجفف و يدقّ فی الهاون

1- 1. فی المصدر: محمّد بن أبی بصير.
2- 2. اخذ(خ).
3- 3. كذا، و يأتی تفسيره بدهن السمسم، و لعلّ الصواب« الجل» بالجيم و هو الورد و دهنه معروف.
4- 4. الطب: 68.

و ينخل بمنخل ضيّق و يصبّ عليه من الماء المغلىّ أربع أواقى و يساط فى الهاون بعود و يصفى بخرقه ضيقه و يرمى بثفله ثم يصبّ على ذلک الماء من العسل ثلاث أواقى و من دهن الحل أوقيتان و يستعمل فإنه يقيئ قيئا كثيرا.

و قال غيره إذا استف منه زنه مثقال و نصف غير مسحوق اثنتى عشره ليله شفى عرق النسا مجرب انتهى. و الحلّ دهن السمسم.

«2»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَازِينِي (1)

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحَدِهِمْ عليه السلام فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِأَخٍ لِيَ ابْتُلِيَ بِالْحَصَاهِ لَا يَنَامُ فَقَالَ لِيَ ارْجِعْ فَخُذْ لَهُ مِنَ الْإِهْلِيلَجِ الْأَسْوَدِ وَ الْبَلِيلَجِ وَ الْأَمْلَجِ وَ خُذِ الْكُورَ وَ الْفُلْفُلَ وَ الدَّارْفُلْفُلَ وَ الدَّارْچِينِيَ (2) وَ زَنْجَبِيلَ وَ شَقَاقُلَ وَ وَجَّ وَ أَنِيسُونَ وَ خُوْلَنْجَانَ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ وَ يُنْخَلُ وَ يُلَتُّ بِسَمْنِ بَقَرٍ حَدِيثٍ ثُمَّ يُعْجَنُ جَمِيعُ ذَلِکَ بِوَزْنِهِ مَرَّتَيْنِ مِنْ عَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ أَوْ فَانِيذٍ جَيِّدٍ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْلُ الْبُنْدُقَهِ أَوْ عَفْصَهٍ(3).

بيان: الكور بالراء المهمله و هو بالضم المقل و هو صمغ شجره تكون فى بلاد العرب.

قال ابن بيطار عن جالينوس قد يظن بالمقل العربى أنه يفتت الحصاه المتولده فى الكليتين إذا شرب و يدرّ البول و يذهب الرياح الغليظه التى لم تنضج و يطردها و فى القاموس الشقاقل عرق شجر هندى يربّى فيلين فيهيج الباه انتهى.

و الوجّ بالفتح هو أصل نبات ينبت فى الحياض و شطوط المياه حارّ يابس فى الثالثه يلطف الأخلاط الغليظه أو يدرّ البول و يزيل صلابه الطحال و ينفع أوجاع الجنب و الصدر و المغص و أنيسون دواء معروف ذكروا أنه حار يابس فى الثالثه محلل للرياح و يدر للبول و الحيض يزيل سدّه الكبد و الطحال و قال ابن سينا يفتح سدد الكلى و المثانه و الرحم و اللتّ الدقّ و الفت و السحق و الخلط.

1- 1. فى المصدر: الخرازى.
2- 2. فيه: الدارصينى.
3- 3. الطب: 72.

و الفانيذ كأنه الذى يقال بالفارسيه شكر پنير و شبهه من الأقرا صلى الله عليه و آله.

و قال فى بحر الجواهر هو صنف من السكر أحمر اللون حار رطب فى الأولى. و الفانيذ السنجرى هو الجيد منه لا دقيق له و الخزائنى دونه و فى القاموس العفص شجره من البلوط تحمل سنه بلوطا و تحمل سنه عفصا.

أقول: هو الذى يقال له بالفارسيه مازو.

باب 68 معالجه أوجاع المفاصل و عرق النسا

«1»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَىْ بِسْطَامَ قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى الْإِمَامِ لِعِرْقِ النَّسَا قَالَ يَأْخُذُ قُلَامَهَ ظُفُرٍ مَنْ بِهِ عِرْقُ النَّسَا فَيَعْقِدُهَا عَلَى مَوْضِعِ الْعِرْقِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ سَهْلٌ حَاضِرُ النَّفْعِ وَ إِذَا غَلَبَ عَلَى صَاحِبِهِ وَ اشْتَدَّ ضَرَبَانُهُ يَأْخُذُ تِكَّتَيْنِ فَيَعْقِدُهُمَا وَ يَشُدُّ فِيهِمَا الْفَخِذَ الَّذِى بِهِ عِرْقُ النَّسَا مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْقَدَمِ شَدّاً

شَدِيداً أَشَدَّ مَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَكَادَ يُغْشَى عَلَيْهِ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى بَاطِنِ خَصْرِ(1) الْقَدَمِ الَّتِى فِيهَا الْوَجَعُ فَيَشُدُّهَا ثُمَّ يَعْصِرُهُ عَصْراً شَدِيداً فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدُ ثُمَّ يُحْشَى بِالْمِلْحِ وَ الزَّيْتِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (2).

1- 1. خصر القدم: اخمصها.
2- 2. الطب: 76.

«1»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعِیصِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَاقِرِ علیهم السلام: لِلْجُرْحِ قَالَ تَأْخُذُ قِیراً طَرِیّاً وَ مِثْلُهُ شَحْمُ مَعْزٍ طَرِیٌّ ثُمَّ تَأْخُذُ خِرْقَةً جَدِیدَةً أَوْ بُسْتُوقَةً جَدِیدَةً فَتَطْلِی ظَاهِرَهَا بِالْقِیرِ ثُمَّ تَضَعُهَا عَلَی قِطَعِ لَبِنٍ وَ تَجْعَلُ تَحْتَهَا نَاراً لَیِّنَةً مَا بَیْنَ الْأُولَی إِلَی الْعَصْرِ ثُمَّ تَأْخُذُ کَتَّاناً بَالِیاً وَ تَضَعُهُ عَلَی یَدِکَ وَ تَطْلِی الْقِیرَ عَلَیْهِ وَ تَطْلِیهِ عَلَی الْجُرْحِ وَ لَوْ کَانَ الْجُرْحُ لَهُ قَعْرٌ کَبِیرٌ فَافْتَلَّ الْکَتَّانَ وَ صُبَّ الْقِیرَ فِی الْجُرْحِ صَبّاً ثُمَّ دُسَّ فِیهِ الْفَتِیلَهَ(1).

بیان: قیرا طریا فی بعض النسخ قعر قیر أی أصله و داخله و الدس الإخفاء.

«2»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الطَّالَقَانِیِّ قَالَ: مَرِضَ الْمُتَوَکِّلُ مِنْ خُرَاجٍ خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ عَلَی الْمَوْتِ فَلَمْ یَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ یَمَسَّهُ بِحَدِیدَهٍ فَنَذَرَتْ أُمُّهُ إِنْ عُوفِیَ أَنْ یَحْمِلَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام مَالاً جَلِیلاً مِنْ مَالِهَا فَقَالَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ لِلْمُتَوَکِّلِ لَوْ بَعَثْتَ إِلَی هَذَا الرَّجُلِ یَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا کَانَ عِنْدَهُ صِفَهُ شَیْ ءٍ یُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنْکَ فَقَالَ ابْعَثُوا إِلَیْهِ فَمَضَی الرَّسُولُ وَ رَجَعَ وَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام خُذُوا کُسْبَ الْغَنَمِ وَ دِیفُوهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ ضَعُوهُ عَلَی الْخُرَاجِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ فَجَعَلَ مَنْ بِحَضْرَهِ الْمُتَوَکِّلِ یَهْزَأُ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ وَ مَا یَضُرُّ مِنْ تَجْرِبَهِ مَا قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرْجُو الصَّلَاحَ فَأُحْضِرَ الْکُسْبُ وَ دِیفَ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ وُضِعَ عَلَی الْخُرَاجِ فَانْفَتَحَ وَ خَرَجَ مَا کَانَ فِیهِ وَ بُشِّرَتْ أُمُّ الْمُتَوَکِّلِ بِعَافِیَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام عَشَرَهَ آلَافِ دِینَارٍ تَحْتَ خَتْمِهَا وَ اسْتَقَلَّ الْمُتَوَکِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ.

1- 1. الطب: 139.

أقول: تمامه فى أبواب تاريخه عليه السلام.

بيان: المراد بالكُسْب ما تلبّد(1)

تحت أرجل الغنم من روثها قال فى القاموس الكسب بالضم عصاره الدهن و قال الدوف الخلط و البلّ بماء و نحوه.

«3»- الْعِلَلُ،: لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عِلَّهُ الْجُدَرِيِّ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَتِ الْحَبَشَهُ بِالْفِيلِ لِيَهْدِمُوا بِهِ الْكَعْبَهَ فَبَعَثَ اَللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ مَعَ كُلِّ طَيْرٍ ثَلَاثَهُ أَحْجَارٍ حَجَرَانِ فِى مَخَالِيبِهِ وَ حَجَرٌ فِى مِنْقَارِهِ فَكَانَتْ تَرْمِيهِمْ فَتَقَعُ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَ تَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ حَتَّى مَاتُوا وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِى الدُّنْيَا أَصَابَهُمُ الْجُدَرِيُّ وَ انْتَفَخَتْ أَبْدَانُهُمْ وَ نَضِجَتْ حَتَّى هَلَكُوا فَهَذَا هُوَ الْجُدَرِيُّ ثُمَّ تَوَالَدَ النَّاسُ عَنْهَا.

«4»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، قَالَ رَوَى الْوَاحِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ أُحُدٍ وَ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَ هُشِمَتِ الْبَيْضَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَ كَانَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُهُ عليها السلام تَغْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَهُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَهً أَخَذَتْ قِطْعَهَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْ حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَاداً أَلْزَمَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

تأييد قال بعض أحاذق الأطباء رماد البردى له فعل قوى فى حبس الدم لأن فيه تجفيفا قويا و قله لدغ فإن الأشياء القويه التجفيف إذا كان فيها لدغ ربما عادت و هيجت الدم و جلبت الورم و هذا الرماد إذا نفخ وحده أو مع الخل فى أنف الراعف قطع رعافه و قد يدخل فى حقن قروح الأمعاء.

و القرطاس المصرى يجرى هذا المجرى و قد شكره جالينوس و كثيرا ما يقطع به الدم و هذا القرطاس المصرى الذى يذكره جالينوس كان قديما يعمل من البردى و أما اليوم فلا و البردى بارد يابس فى الثانيه و رماده يمنع القروح الخبيثه أن تسعى.

1- 1. أى التصق بعضه ببعض فصار كاللبد.

و أقول و روى هذه (1)

الروايه الشيخ أبو الحسن على بن عبد الكريم الحموى فى كتاب الأحكام النبويه فى الصناعه الطبيه هذا الحديث نقلا عن الصحيحين عن أبى حازم عن سهل بن سعد مثله.

ثم قال المؤلف المراد هاهنا الحصير المعمول من البردى ورق نبات ينبت فى المياه يكون فى وسطه عسلوج طويل أخضر مائل إلى البياض و لرماده فعل قوى فى حبس الدم.

ثم ذكر نحوا مما مر إلى أن قال قال ابن سينا ينفع من النزف و يمنعه و يذر على الجراحات الطريه فيدملها و القرطاس المصرى كان قديما يعمل منه و مزاجه بارد يابس و رماده نافع من أكله الفم و يحبس نفث الدم و يمنع القروح الخبيثه أن تسعى.

و المجن الترس الذى يستتر به و منه سميت الجن لاستتارهم عن أعين الناس و الجنه جنه لاستتارها بالأورق.

1- 1. كذا، و الظاهر زياده لفظه« هذه الروايه» او« هذا الحديث».

«1»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحُسَیْنُ ابْنَا بِسْطَامَ قَالا: أَمْلَی عَلَیْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِیَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَی الْإِمَامِ علیه السلام فَرَضِیَهَا لِوَجَعِ الْبَطْنِ وَ الظَّهْرِ قَالَ تَأْخُذُ لُبْنَی عَسَلٍ یَابِسٍ وَ أَصْلَ الْأَنْجُدَانِ مِنْ کُلِّ وَاحِدٍ عَشَرَهَ مَثَاقِیلَ وَ مِنَ الْأَفْتِیمُونِ

مِثْقَالَیْنِ یُدَقُّ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِکَ عَلَی حِدَهٍ وَ یُنْخَلُ بِحَرِیرٍ(1)

أَوْ بِخِرْقَهٍ ضَیِّقَهٍ خَلَا الْأَفْتِیمُونَ فَإِنَّهُ لَا یَحْتَاجُ أَنْ یُنْخَلَ بَلْ یُدَقُّ دَقّاً نَاعِماً وَ یُعْجَنُ جَمِیعاً بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ وَ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْقَالَیْنِ (2)

إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ بِمَاءٍ فَاتِرٍ(3).

بیان: قال ابن بیطار نقلا عن الخلیل بن أحمد اللبنی شجر له لبن کالعسل یقال له عسل اللبنی و قال مره أخری عسل اللبنی یشبه العسل لا حلاوه له یتخذ من شجر اللبنی.

قال و قال أبو حنیفه حلب من حلب شجره کالدودم و لذاک سمیت المیعه لانمیاعها و ذوبها.

و قال الرازی فی الحاوی اللبنی هی المیعه.

و قال قال إسحاق بن عمران شجره المیعه شجره جلیله و قشرها المیعه الیابسه و منه تستخرج المیعه السائله و صمغ هذه الشجره هو اللبنی و هو میعه الرهبان و هو صمغ أبیض شدید البیاض.

و قال أبو جریح المیعه صمغه تسیل من شجره تکون ببلاد الروم تحلب منه

1- 1. فی المصدر: بحریره او بخرقه صفیفه.
2- 2. مثقالان(خ).
3- 3. الطب: 78.

فتؤخذ و تطبخ و يعتصر أيضا من لحى تلک الشجره فما عصر سمى ميعه سائله و يبقى الثخين فيسمى ميعه يابسه.

و قال جالينوس الميعه تسخن و تلين و تنضج و لذلک صارت تشفى السعال و الزكام و النوازل و البحوحه و تحدر الطمث إذا شربت و إذا احتملت من أسفل.

و قال حبيش بن الحسن تنفع من الرياح الغليظه و تشبک الأعضاء إذا شربت أو طليت من خارج البدن انتهى و فى القاموس اللبنى كبشرى.

و فى بحر الجواهر الأنجدان معرب أنكدان و هو نبات أبيض اللون و أسود و الأسود لا يؤكل و الحلتيت صمغه حار يابس فى الثالثه ملطف هذاب بقوه أصله و قال أفتيمون هو بزر و زهر و قضبان صغار و هو خريف الطعم و هو أقوى من الحاشا و قيل هو نوع منه حار يابس فى الثالثه و قيل يابس فى آخر الأولى يسهل السوداء و البلغم و الصفراء و إسهاله للسوداء أكثر.

«2»- الْكَافِى، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظَّهْرِ فَلْيَنْفَعْ لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَ الْعَسَلُ (1).

بيان: تغير ماء الظهر كنايه عن عدم حصول الولد منه و الحليب احتراز عن الماست فإنه يطلق عليه اللبن أيضا.

قال الجوهرى الحليب اللبن المحلوب.

1- 1. روضه الكافى: 191. و لا يخفى ان هذه الروايه غير مرتبطه بهذا الباب.

«1»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ دَايَةَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام تُلْقِمُهُ الْأَرُزَّ وَ تَضْرِبُهُ عَلَيْهِ فَغَمَّنِي ذَلِكَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ إِنِّي أَحْسَبُكَ غَمَّكَ الَّذِي رَأَيْتَهُ مِنْ دَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي نَعَمْ نِعْمَ الطَّعَامُ الْأَرُزُّ يُوَسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ إِنَّا لَنَغْبِطُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِأَكْلِهِمُ الْأَرُزَّ وَ الْبُسْرَ فَإِنَّهُمَا يُوَسِّعَانِ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعَانِ الْبَوَاسِيرَ(1).

«2»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْكُرَّاثُ يَقْمَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ لِمَنْ أَدْمَنَهُ.

تأييد قال فى القانون الكرّاث منه شامى و منه نبطى و منه الذى يقال له الكراث البرى و هو بين الكراث و الثوم و هو بالدواء أشبه منه بالطعام و النبطى أدخل فى المعالجات من الشامى حار فى الثالثه يابس فى الثانيه و البريّ أحرّ و أيبس و لذلک هو أردأ إلى أن قال و ينفع البواسير مسلوقه مأكولا و ضمادا و يحرک الباه و بزره مقلوا مع حب الآس للزحير و دم المقعده.

و قال صاحب بحر الجواهر منه بستانى و منه برى حار يابس فى الثالثه و هو أقل إسخانا و تصديعا و إظلاما للبصر من الثوم و البصل بطى ء الهضم ردى ء للمعده يولد كيموسا رديئا و فيه قبض قليل ينفع البواسير إذا سلق فى الماء مرارا ثم جعل فى الماء البارد و طحن بزيت و قال ابن بيطار نقلا عن ابن ماسه إذا أكل الكراث أو شرب طبيخه نفع من البواسير البارده.

و عن ماسرجويه إذا دخنت المقعده ببزر الكراث أذهب البواسير و عن ابن

1- 1. المحاسن: 504.

ماسویه إن قلی مع الحُرْف نفع من البواسیر.

«3»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی دَاوُدَ: عَنْ رَجُلٍ رَأَی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام بِخُرَاسَانَ یَأْکُلُ الْکُرَّاثَ فِی الْبُسْتَانِ کَمَا هُوَ فَقِیلَ إِنَّ فِیهِ السَّمَادَ فَقَالَ لَا یَعْلَقُ (1) مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ هُوَ جَیِّدٌ لِلْبَوَاسِیرِ(2).

«4»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الْکُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلِ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ بِهِ الْبَوَاسِیرُ الشَّدِیدُ وَ قَدْ وُصِفَ لَهُ دَوَاءٌ سُکُرُّجَهٌ مِنْ نَبِیذٍ صُلْبٍ لَا یُرِیدُ بِهِ اللَّذَّهَ وَ لَکِنْ یُرِیدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَهً قُلْتُ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ حَرَامٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَجْعَلْ فِی شَیْ ءٍ مِمَّا حَرَّمَهُ دَوَاءً وَ لَا شِفَاءً خُذْ کُرَّاثاً بَیْضَاءَ(3)

فَتَقْطَعُ رَأْسَهُ الْأَبْیَضَ وَ لَا تَغْسِلُهُ وَ تَقْطَعُهُ صِغَاراً صِغَاراً وَ تَأْخُذُ سَنَاماً فَتُذِیبُهُ وَ تُلْقِیهِ عَلَی الْکُرَّاثِ تَأْخُذُ عَشْرَ جَوْزَاتٍ فَتُقَشِّرُهَا وَ تَدُقُّهَا مَعَ وَزْنِ عَشَرَهِ دَرَاهِمَ جُبّاً فَارِسِیّاً وَ تَغْلِی الْکُرَّاثَ (4)

فَإِذَا نَضِجَ أَلْقَیْتَ عَلَیْهِ الْجَوْزَ وَ الْجُبَّ ثُمَّ أَنْزَلْتَهُ عَنِ النَّارِ فَأَکَلْتَهُ عَلَی الرِّیقِ بِالْخُبْزِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ أَوْ سَبْعَهً وَ تَحْتَمِی عَنْ غَیْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَ تَأْخُذُ بَعْدَهَا أَبْهَلَ مُحَمَّصاً قَلِیلًا بِخُبْزٍ وَ جَوْزٍ مُقَشَّرٍ بَعْدَ السَّنَامِ وَ الْکُرَّاثِ تَأْخُذُ عَلَی اسْمِ اللَّهِ نِصْفَ أُوقِیَّهٍ دُهْنَ الشَّیْرَجِ عَلَی الرِّیقِ وَ أُوقِیَّهً کُنْدُرَ ذَکَرٍ تَدُقُّهُ وَ تَسْتَفُّهُ وَ تَأْخُذُ بَعْدَهُ نِصْفَ أُوقِیَّهٍ شَیْرَجٍ آخَرَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ تُؤَخِّرُ أَکْلَکَ إِلَی بَعْدِ الظُّهْرِ تَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (5).

توضیح: قال فی النهایه فیه لا أکل فی سکرجه هی بضم السین و الکاف

1- 1. فی المصدر: لا یعلق به منه شی ء.
2- 2. المحاسن: 512.
3- 3. فی بعض النسخ:« نبطیا».
4- 4. زاد فی المصدر: علی النار.
5- 5. الطب: 32.

و الراء و التشديد إناء صغير يؤكل فيه الشى ء القليل من الأدم و هى فارسيه قوله كراثا بيضاء كذا فى أكثر النسخ و كأن المراد كون أصلها أبيض فإن بعضها أصله أحمر كالبصل و الظاهر نبطيا كما فى بعض النسخ الصحيحه و كأن المراد بالجبن الفارسى المالح منه أو الذى يقال له التركى.

و قال فى القاموس أبهل شجر كبير ورقه كالطرفاء و ثمره كالنبق (1) و ليس بالعرعر كما توهم الجوهرى.

و قال فى القانون هو ثمره العرعر يشبه الزعرور إلا أنها أشد سوادا حاده الرائحه طيبه و شجره صنفان صنف ورقه كورق السرو كثير الشوک يستعرض فلا يطول و الآخر ورقه كالطرفه و طعمه كالسرو و هو أيبس و أقل حرا و إذا أخذ منه ضعف الدارصينى قام مقامه و قال بعضهم حار يابس فى الثالثه.

و قال ابن بيطار نقلا عن إسحاق بن عمران هو صنف من العرعر كثير الحب و هو شجر كبير له ورق شبيه بورق الطرفاء و ثمرته حمراء دميمه يشبه النبق فى قدرها و لونها و ما داخلها مصوف له نوى و لونه أحمر إذا نضج كان حلو المذاق و بعض طعم القطران.

و قال إذا أخذ من ثمره الأبهل وزن عشره دراهم فجعل فى قدر و صب عليه ما يغمره من سمن البقر و وضع على النار حتى ينشف السمن ثم سحق و جعل معه وزن عشره دراهم من الفانيذ و شرب كل يوم منه وزن درهمين على الريق بالماء الفاتر فإنه نافع لوجع أسفل البطن من البواسير انتهى. و فى القاموس حب محمص كمعظم مقلو.

و تأخذ بعدها أى بعد الأيام الثلاثه أو السبعه بعد السنام و الكراث أى بعد ما أكلت الدواء المذكور الأيام المذكوره آخر ثلاثه أيام أى إلى آخر ثلاثه أيام و يحتمل أن يكون آخر صفه للنصف فالمعنى أنه يشرب الشيرج قبل السفوف و بعده.

1- 1. النبق: ثمر السدر.

و قال فی القانون الکندر أجوده الذکر الأبیض المدحرج الدبقی الباطن و الدهین المکسر حار فی الثانیه مجفف فی الأولی.

«5»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الثُّمَالِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ الْجَرِیرِیِّ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: یَا جَرِیرِیُّ أَرَی لَوْنَکَ قَدِ انْتُقِعَ أَ بِکَ بَوَاسِیرُ قُلْتُ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا یَحْرِمَنِی الْأَجْرَ قَالَ أَ فَلَا أَصِفُ لَکَ دَوَاءً قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَالَجْتُهُ بِأَکْثَرَ مِنْ أَلْفِ دَوَاءٍ فَمَا انْتَفَعْتُ بِشَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ وَ إِنَّ بَوَاسِیرِی تَشْخُبُ دَماً قَالَ وَیْحَکَ یَا جَرِیرِیُّ فَإِنِّی طَبِیبُ الْأَطِبَّاءِ وَ رَأْسُ الْعُلَمَاءِ وَ رَئِیسُ الْحُکَمَاءِ وَ مَعْدِنُ الْفُقَهَاءِ وَ سَیِّدُ أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ قُلْتُ کَذَلِکَ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ قَالَ إِنَّ بَوَاسِیرَکَ إِنَاثٌ تَشْخُبُ الدِّمَاءَ قَالَ قُلْتُ صَدَقْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عَلَیْکَ بِشَمْعٍ وَ دُهْنِ زَنْبَقٍ وَ لُبْنَی عَسَلٍ وَ سُمَّاقٍ وَ سَرْوِ کُتَّانٍ اجْمَعْهُ فِی مِغْرَفَهٍ عَلَی النَّارِ فَإِذَا اخْتَلَطَ فَخُذْ مِنْهُ قَدْرَ حِمَّصَهٍ فَالْطَخْ بِهَا الْمَقْعَدَهَ تَبْرَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ الْجَرِیرِیُّ فَوَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّهً وَاحِدَهً حَتَّی بَرَأَ مَا کَانَ بِی فَمَا حَسِسْتُ بَعْدَ ذَلِکَ بِدَمٍ وَ لَا وَجَعٍ قَالَ الْجَرِیرِیُّ فَعُدْتُ إِلَیْهِ مِنْ قَابِلٍ فَقَالَ لِی یَا أَبَا إِسْحَاقَ قَدْ بَرِئْتَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ شُعَیْبَ بْنَ إِسْحَاقَ بَوَاسِیرُهُ لَیْسَتْ کَمَا کَانَتْ بِکَ إِنَّهَا ذُکْرَانٌ فَقَالَ قُلْ لَهُ لِیَأْخُذْ بَلَاذُراً(1) فَیَجْعَلُهَا ثَلَاثَهَ أَجْزَاءٍ وَ لْیَحْفِرْ حَفِیرَهً وَ لْیَخْرِقْ آجُرَّهً فَیَثْقُبُ فِیهَا ثُقْبَهً ثُمَّ یَجْعَلُ تِلْکَ الْبَلَاذُرَ عَلَی النَّارِ وَ یَجْعَلُ الْآجُرَّهَ عَلَیْهَا وَ لْیَقْعُدْ عَلَی الْآجُرَّهِ وَ لْیَجْعَلِ الثُّقْبَهَ حِیَالَ الْمَقْعَدَهِ فَإِذَا ارْتَفَعَ الْبُخَارُ إِلَیْهِ فَأَصَابَهُ حَرَارَهُ فَلْیَکُنْ هُوَ یَعُدُّ مَا یَجِدُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا کَانَتْ خَمْسَهَ

1- 1. فی بعض النسخ« بلادرا» باهمال الدال، و فی بعضها کما فی المصدر« ابراذر» و کذا فی ما بعد.

ثَآلِيلَ (1)

إِلَى سَبْعَهِ ثَآلِيلَ فَإِنْ ذَابَتْ وَ أَتَتْهُ فَلْيَقْلَعْهَا وَ يَرْمِ بِهَا وَ إِلَّا فَلْيَجْعَلِ الثَّالِثَ (2)

مِنَ الْبَلَاذُرِ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ يَقْلَعُهَا بِأُصُولِهَا ثُمَّ لْيَأْخُذِ الْمَرْهَمَ الشَّمْعَ وَ دُهْنَ الزَّنْبَقِ (3)

وَ لُبْنَى عَسَلٍ وَ سَرْوَ كَتَّانٍ هَكَذَا قَالَ وَصَفْتُ (4)

لَكَ لِلذُّكْرَانِ فَلْيَجْمَعْهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ هَاهُنَا لِيَطْلِيَ بِهِ الْمَقْعَدَهَ فَإِنَّمَا هِيَ طَلْيَهٌ وَاحِدَهٌ فَرَجَعْتُ فَوَصَفْتُ لَهُ ذَلِكَ فَعَمِلَهُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنَا بِخَبَرِ شُعَيْبٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِي قَدِ اصْطَفَاكَ عَلَى الْبَشَرِ وَ جَعَلَكَ حُجَّهً فِي الْأَرْضِ مَا طَلَى بِهَا إِلَّا طَلْيَهً وَاحِدَهً.

بيان: فى القاموس انتُقع لونه مجهولا تغيّر و قد مر تعريف اللبنى و بعض أوصافه و قال بعضهم إن اللبنى هو الميعه و سائله عسل اللبنى قيل هو دمع شجره كالسفرجل و قيل إنها دهن شجره أخرى روميه أجود أصناف الميعه السائل بنفسه الشهدى الصمغى الطيب الرائحه الضارب إلى الصفره ليس بأسود تخالى حار فى الأولى يابس فى الثانيه فيه إنضاج و تليين و تسخين و تحليل و تحدير(5)

بالطبخ و دهنه الذى يتخذ بالشام يلين تليينا شديدا و هو ضماد على الصلابات فى اللحم و طلاء على البثور الرطبه و اليابسه مع الإدهان و على الجرب الرطب و اليابس جيد و شربه ينفع تشبك المفاصل و كذلك طلاؤه و يقوى الأعضاء.

و بخار رطبه و يابسه ينفع النزله و هو بالغ للزكام جدا و ينفع من السعال المزمن و وجع الحلق و يصفى الصوت الأبح إلى تليين شديد و يهضم الطعام و يدر

1- 1. جمع« ثؤلول» و هو خراج ناتئ صلب مستدير.
2- 2. فى المصدر: الثلث الثانى.
3- 3. دهن زنبق(خ).

4- 4. فی بعض النسخ: هکذا قال هاهنا للذکران، و یظهر من بیان المؤلّف- ره- أن نسخته کانت هکذا:« هکذا قال للذکران» و جعله من کلام الراوی.
5- 5. و تخدیر بالطبع(خ).

البول و الطمث شربا و احتمالا إدرارا صالحا و يلين صلابه الرحم و يابسه يعقل الطبع (1)

انتهى.

و سرو كتان لم أجده فى كتب الطب و لا كتب اللغه و كأنه كان بزر كتان أو المراد به ذلک و هو معروف و المغرفه بالكسر ما يغرف به ليأخذ بلاذرا فى بعض النسخ ابرازرا و لعله تصحيف و على تقديره أيضا فالمراد به البلاذر قال فى القانون البلاذر إذا تدخّن به خفّف البواسير و يذهب بالبرص انتهى. هكذا قال للذكران هذا كلام الراوى أى المرهم هنا موافق لما مر.

«6»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَبِی الْفَوَارِسِ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيه السلام كَثِيراً مَا يَأْمُرُنِی بِأَخْذِ(2)

هَذَا الدَّوَاءِ وَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ كَثِيرَةً وَ لَقَدْ جَرَّبْتُهُ فِی الرِّيَاحِ (3) وَ

الْبَوَاسِيرِ فَلَا وَ اللَّهِ مَا خَالَفَ تَأْخُذُ هَلِيلَجَ أَسْوَدَ وَ بَلِيلَجَ وَ أَمْلَجَ أَجْزَاءً سَوَاءً فَتَدُقُّهُ وَ تَنْخُلُهُ بِحَرِيرَهٍ ثُمَّ تَأْخُذُ مِثْلَهُ لَوْزاً أَزْرَقَ (4)

وَ هُوَ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ مُقْلٌ أَزْرَقُ فَتَنْقَعُ اللَّوْزَ فِی مَاءِ الْكُرَّاثِ حَتَّى يُمَاثَ فِيهِ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَطْرَحُ عَلَيْهَا هَذِهِ الْأَدْوِيَهَ وَ تَعْجِنُهَا عَجْناً شَدِيداً حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ تَجْعَلُهُ حَبّاً مِثْلَ الْعَدَسِ وَ تَدْهُنُ يَدَيْكَ (5)

بِالْبَنَفْسَجِ أَوْ دُهْنِ خِيرِیٍّ أَوْ شَيْرَجٍ لِئَلَّا يَلْتَزِقَ ثُمَّ تُجَفِّفُهُ فِی الظِّلِّ فَإِنْ كَانَ فِی الصَّيْفِ أَخَذْتَ مِنْهُ مِثْقَالًا وَ إِنْ كَانَ فِی الشِّتَاءِ مِثْقَالَيْنِ وَ احْتَمِ مِنَ السَّمَكِ وَ الْخَلِّ وَ الْبَقْلِ فَإِنَّهُ مُجَرَّبٌ (6).

1- 1. البطن(خ).
2- 2. فى المصدر: باتخاذ.
3- 3. فيه: الارياح.
4- 4. فى أكثر النسخ« أزرقا».
5- 5. فى المصدر: يدک.
6- 6. الطب: 101.

بیان: قال ابن بیطار قال دیسقوریدوس الخیری نبات معروف له زهر مختلف بعضه أبیض و بعضه فرفیری و بعضه أصفر و الأصفر نافع فی الأعمال الطبیه.

«7»- الْكَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی أُحِبُّ الصِّبْیَانَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَتَصْنَعُ مَا ذَا فَقَالَ (1)

أَحْمِلُهُمْ عَلَی ظَهْرِی فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَدَهُ عَلَی جَبْهَتِهِ وَ وَلَّی وَجْهَهُ عَنْهُ فَبَكَی الرَّجُلُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَأَنَّهُ رَحِمَهُ فَقَالَ إِذَا أَتَیْتَ بَلَدَكَ فَاشْتَرِ جَزُوراً سَمِیناً وَ اعْقِلْهُ عِقَالًا شَدِیداً وَ خُذِ السَّیْفَ فَاضْرِبِ السَّنَامَ ضَرْبَةً تَقْشِرُ عَنْهُ الْجِلْدَهَ وَ اجْلِسْ عَلَیْهِ بِحَرَارَتِهِ فَقَالَ عُمَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَتَیْتُ بَلَدِی وَ اشْتَرَیْتُ جَزُوراً وَ عَقَلْتُهُ عِقَالًا شَدِیداً وَ أَخَذْتُ السَّیْفَ فَضَرَبْتُ بِهِ السَّنَامَ ضَرْبَةً وَ قَشَرْتُ عَنْهُ الْجِلْدَ وَ جَلَسْتُ عَلَیْهِ بِحَرَارَتِهِ فَسَقَطَ مِنِّی عَلَی ظَهْرِ الْبَعِیرِ شِبْهُ الْوَزَغِ أَصْغَرُ مِنَ الْوَزَغِ وَ سَكَنَ مَا بِی (2).

1- 1. فی المصدر: قال.
2- 2. الكافی: ج 5، ص 550.

«1»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَشْكُو الْبَخَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كُلِ التَّمْرَ الْبَرْنِيَّ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ آخَرُ يَشْكُو يُبْساً فَكَتَبَ إِلَيْهِ كُلِ التَّمْرَ الْبَرْنِيَّ عَلَى الرِّيقِ وَ اشْرَبْ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَفَعَلَ فَسَمِنَ وَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الرُّطُوبَةُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَشْكُو ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كُلِ التَّمْرَ الْبَرْنِيَّ عَلَى الرِّيقِ وَ لَا تَشْرَبْ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَاعْتَدَلَ (1).

«2»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَيْرُ تُمُورِكُمُ الْبَرْنِيُّ يَذْهَبُ بِالدَّاءِ وَ لَا دَاءَ فِيهِ وَ يُشْبِعُ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ مَعَ كُلِّ تَمْرَةٍ حَسَنَةٌ(2).

«3»- وَ مِنْهُ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: الْبِطِّيخُ عَلَى الرِّيقِ يُورِثُ الْفَالِجَ (3).

«4»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: السِّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَةٌ لِلْبَلْغَمِ (4).

«5»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ تَمِيمِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيْرَافِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ وَ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: تَسْرِيحُ الْعَارِضَيْنِ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ تَسْرِيحُ اللِّحْيَةِ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ تَسْرِيحُ الذُّؤَابَتَيْنِ يَذْهَبُ

1- 1. المحاسن: 533.
2- 2. المحاسن: 533.
3- 3. المحاسن: 557.
4- 4. المصدر: 563.

بِبَلَابِلِ الصَّدْرِ وَ تَسْرِيحُ الْحَاجِبَيْنِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ تَسْرِيحُ الرَّأْسِ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ قَالَ ثُمَّ وَصَفَ دَوَاءَ الْبَلْغَمِ وَ قَالَ خُذْ جُزْءاً مِنْ عِلْكِ الرُّومِيِّ وَ جُزْءاً مِنْ كُنْدُرٍ وَ جُزْءاً مِنْ سَعْتَرٍ وَ جُزْءاً مِنْ نَانْخَواهَ وَ جُزْءاً مِنْ شُونِيزٍ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَهٍ دَقّاً نَاعِماً ثُمَّ يُنْخَلُ وَ يُعْجَنُ (1)

وَ يُجْمَعُ وَ يُسْحَقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ تَجْمَعُهُ بِالْعَسَلِ وَ تَأْخُذُ مِنْهُ فِی كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ بُنْدُقَهً عِنْدَ الْمَنَامِ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (2).

«6»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْيَمَانِيِّ عَنِ الطَّرَيَانِيِّ عَنْ خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ: أَمْلَى عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام هَذِهِ الْأَدْوِيَهَ لِلْبَلْغَمِ قَالَ تَأْخُذُ إِهْلِيلَجَ أَصْفَرَ وَزْنَ مِثْقَالٍ وَ مِثْقَالَيْنِ خَرْدَلَ وَ مِثْقَالَ عَاقِرْقَرْحَا فَتَسْحَقُهُ سَحْقاً نَاعِماً وَ تَسْتَاكُ بِهِ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَنْفِی الْبَلْغَمَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَهَ وَ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (3).

بيان: نفع الهليلج للأمور المذكوره ظاهر و فى القانون الخردل يحلل الأورام الحاره و قال عاقرقرحا يجلب البلغم مضغا و طبيخه نافع من وجع الأسنان و خصوصا البارد و خلّه يشدّ الأسنان المتحركه إن طبخ بالخل و أمسک فى الفم (4).

«7»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَيُّوبَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاكُ وَ البان [اللُّبَانُ] مَنْقَاهٌ لِلْبَلْغَمِ (5).

«8»- وَ يُرْوَى عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ عَلَى الرِّيقِ أَنْقَى الْبَلْغَمَ وَ إِنْ دَخَلْتَهُ بَعْدَ الْأَكْلِ أَنْقَى الْمِرَّهَ وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَزِيدَ فِی لَحْمِكَ فَادْخُلِ الْحَمَّامَ

1- 1. لفظه« و يعجن» غير موجوده فى المصدر، و الظاهر أنّه هو الصواب.
2- 2. الطب: 19.
3- 3. الطب: 19.
4- 4. بالفم(خ).
5- 5. الطب: 66.

عَلَى شِبَعِکَ وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ یَنْقُصَ مِنْ لَحْمِکَ فَادْخُلْهُ عَلَى الرِّیقِ (1).

«9»- وَ مِنْهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام الرُّطُوبَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ یَأْکُلَ التَّمْرَ الْبَرْنِیَّ عَلَى الرِّیقِ وَ لَا یَشْرَبَ الْمَاءَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الرُّطُوبَةُ وَ أَفْرَطَ عَلَیْهِ الْیُبْسُ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَیْهِ فَأَمَرَهُ أَنْ یَأْکُلَ التَّمْرَ الْبَرْنِیَّ وَ یَشْرَبَ الْمَاءَ فَفَعَلَ فَاعْتَدَلَ (2).

«10»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرَّاجِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: ثَلَاثٌ یَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ اللُّبَانُ وَ الْعَسَلُ (3).

«11»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: کَثْرَةُ التَّمَشُّطِ یَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ تَسْرِیحُ الرَّأْسِ یَقْطَعُ الرُّطُوبَةَ وَ یَذْهَبُ بِأَصْلِهِ (4).

1- 1. الطبع: 66.
2- 2. الطبع: 66.
3- 3. الطبع: 66.
4- 4. الطبع: 66.

«1»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَى رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَثْرَةَ الْعَطَشِ وَ يُبْسَ الْفَمِ وَ الرِّيقِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ سَقَمُونِيَاءَ وَ قَاقُلَّهَ وَ سُنْبُلَهً وَ شَقَاقُلَ وَ عُودَ الْبَلَسَانِ وَ حَبَّ الْبَلَسَانِ وَ نَارْمُشْكَ وَ سَلِيخَةَ مُقَشَّرَةً وَ عِلْكَ رُومِيٍّ وَ عَاقِرْقِرْحَا وَ دَارْچِينِىَ (1)

مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَيْنِ تُدَقُّ هَذِهِ الْأَدْوِيَهُ كُلُّهَا وَ تُعْجَنُ بَعْدَ مَا تُنْخَلُ غَيْرَ السَّقَمُونِيَاءِ فَإِنَّهُ يُدَقُّ عَلَى حِدَهٍ وَ لَا يُنْخَلُ ثُمَّ تُخْلَطُ جَمِيعاً وَ تأخذ [تُؤْخَذُ] خَمْسَهَ وَ

ثَمَانِينَ مِثْقَالًا فَانِيذٌ سِجْزِىٌّ جَيِّدٌ وَ يُذَابُ فِى الطِّنْجِيرِ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ وَ يُلَتُّ بِهِ الْأَدْوِيَهُ ثُمَّ يُعْجَنُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ ثُمَّ تُرْفَعُ فِى قَارُورَهٍ أَوْ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ فَإِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهِ فَخُذْ مِنْهُ عَلَى الرِّيقِ مِثْقَالَيْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الشَّرَابِ وَ عِنْدَ مَنَامِكَ مِثْلَهُ (2).

بيان: فى القاموس السجزىّ بالفتح و بالكسر نسبه إلى سجستان و قال الطنجير بالكسر معروف معرّب فارسيه پاتيله.

1- 1. فى المصدر: دار صينى.
2- 2. الطب: 73.

«1»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَقْرَبٌ فَنَفَضَهَا وَ قَالَ لَعَنَكِ اللَّهُ فَمَا يَسْلَمُ عَنْكِ مُؤْمِنٌ وَ لَا كَافِرٌ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ فَوَضَعَهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّدْغَةِ ثُمَّ عَصَرَهُ بِإِبْهَامِهِ حَتَّى ذَابَ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ (1) النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ مَا احْتَاجُوا مَعَهُ إِلَى تِرْيَاقٍ (2).

«2»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَقْرَبٌ وَ هُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَضَرَبَهَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ لَعَنَكِ اللَّهُ فَمَا تَدَعِينَ بَرّاً وَ لَا فَاجِراً إِلَّا آذَيْتِيهِ (3) قَالَ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ جَرِيشٍ فَدَلَكَ بِهِ مَوْضِعَ اللَّدْغَةِ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ الْجَرِيشِ مَا احْتَاجُوا مَعَهُ إِلَى تِرْيَاقٍ وَ إِلَى غَيْرِهِ مَعَهُ (4).

بيان: فی القاموس جرشه يجرشه و يجرشه حكه و الشی ء لم ينعم دقّه و قال الجريش كأمير من الملح ما لم يطيب و قال ابن بيطار نقلا عن ديسقوريدس فی منافع الملح و قد يتضمد به مع بزر الكتان للدغه العقرب و مع فودنج الجبل و الزوفی لنهشه الأفعى الذكر و مع الزفت و القطران أو العسل لنهشه الأفعى التی يقال لها قرطس (5) و هی حيه لها قرنان و مع الخل و العسل لمضره سم الحيوان

1- 1. فی المصدر: يعلم.
2- 2. المحاسن: 590.
3- 3. فيه آذيته.
4- 4. المصدر: 590، و فيه: الى ترياق و لا الى غيره معه.
5- 5. قرسطس(خ).

الذی یقال له أربعه و أربعون و لدغ الزنابیر و قد ینفع من نهشه التمساح الذی یکون فی نیل مصر و إذا سحق و صیر فی خرقه کتان و غمس فی خل حاذق و ضرب به ضربا دقیقا العضو المنهوش من بعض الهوام نفع من النهشه و قد ینفع من مضره الأفیون و القطر القتال إذا شرب بالسکنجبین.

«3»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْکَمْأَهُ مِنَ الْمَنِّ وَ الْمَنُّ مِنَ الْجَنَّهِ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَیْنِ وَ الْعَجْوَهُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ فِیهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِ (1).

«4»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ لَوْ تَرَکَ أَحَداً لَتَرَکَ هَذَا الْمُصَلِّیَ یَعْنِی نَفْسَهُ صلی الله علیه و آله ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَ قَرَأَ عَلَیْهِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ جَرَعَ مِنْهُ جُرَعاً ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَ دَافَهُ (2) فِی الْمَاءِ وَ جَعَلَ یَدْلُکُ صلی الله علیه و آله الْمَوْضِعَ حَتَّی سَکَنَ.

«5»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: إِنَّ الْعَقْرَبَ لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَعَنَکِ اللَّهُ فَمَا تُبَالِینَ مُؤْمِناً آذَیْتِ أَمْ کَافِراً ثُمَّ دَعَا بِالْمِلْحِ فَدَلَکَهُ فَهَدَأَتْ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ مَا بَغَوْا مَعَهُ دِرْیَاقاً(3).

بیان: فی القاموس هدأ کمنع سکن و لا أهدأه الله أی لا أسکن عناءه و نصبه و قال الدریاق و الدریاقه بکسرهما و یفتحان التریاق.

«6»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْلَحِ (4)

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی الْبَیَّاعِ

1- 1. الطب: 82.
2- 2. داف الدواء فی الماء: أذابه، خلطه و ضربه فیه لیخثر.
3- 3. الکافی: ج 6، ص 327.

4- 4. الاجلح- بتقديم المعجمه على المهمله- أى الذى انحسر الشعر عن جانبى رأسه أو ذهب شعر مقدم رأسه.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ التِّرْيَاقِ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ لَحُومُ الْأَفَاعِي قَالَ لَا تُقَذِّرْهُ عَلَيْنَا(1).

بيان: قال الفيروزآبادى الترياق بالكسر دواء مركّب اخترعه ماغنيس و تمّمه أندروماخس القديم بزياده لحوم الأفاعى فيه و به كمل الغرض و هو مسميه بهذا لأنه نافع من لدغ الهوام السبعه و هى باليونانيه تريا نافع من الأدويه المشروبه و هى باليونانيه قاء

ممدوده ثم خفّف و عرّب و هو طفل إلى سته أشهر ثم مترعرع إلى عشر سنين فى البلاد الحارّه و عشرين فى غيرها ثم يقف عشرا فيها و عشرين فى غيرها ثم يموت و يصير كبعض المعاجين انتهى.

قوله علیه السلام لا تقذّره علينا بصيغه الأمر أى لا تجعله قذرا حراما علينا فإنا نأخذ من المسلمين و هم يحكمون بحليته أو المعنى لا تحكم بحرمته علينا فنحن أعرف به منک إما لعدم الدخول فيها أو لعدم الحرمه عند الضروره أو بصيغه الغائب بإرجاع المستتر إلى لحوم الأفاعى أى لا تصير سببا لقذارته و حرمته.

و فى بعض النسخ بالدال المهمله أى لا تبين أجزاءها و مقدارها لنا فإنا نعرفها على الوجهين السابقين و على بعض الوجوه يدل على جواز التداوى بالحرام عند الضروره و سيأتى القول فيه.

و أقول سيأتى فى باب الأدويه الجامعه أدويه للسعه العقرب و سائر الهوامّ.

1- 1. الطب: 63.

«1»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (1) بْنِ حَمَّادٍ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ وَ نَحْنُ بِمَكَّةَ فَأَصَابَنِی فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ كَتَبَ إِلَيَّ كُلِ التُّفَّاحَ فَأَكَلْتُهُ فَعُوفِيتُ (2).

«2»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی يُوسُفَ (3)

عَنِ الْقَنْدِیِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ بِمَكَّةَ(4)

فَأَصَابَنِی فَكَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَكَتَبَ إِلَيَّ كُلِ التُّفَّاحَ فَأَكَلْتُهُ فَعُوفِيتُ (5).

توضيح: قال فی القاموس الوباء محرّكه الطاعون أو كل مرض عام و الجمع أوباء و يمد وبئت الأرض كفرح تيبأ و توبأ وباء.

1- 1. فی المصدر: عبد اللّه بن حماد.
2- 2. المحاسن: 552.
3- 3. فی نسخ الكتاب« أبی يوسف القندی» و الصواب« عن القندی» كما أثبتناه وفقا للمصدر، و أبو يوسف هو يعقوب بن يزيد بن حماد الأنبارى، و القندی هو زياد بن مروان القندی الأنبارى.
4- 4. فی المصدر: و نحن بمكّه.
5- 5. المحاسن: 553.

«1»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ سِجَادَةَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ عَنِ الْيَهُودِ الْجُذَامَ بِأَكْلِهِمُ السِّلْقَ وَ قَلْعِهِمُ الْعُرُوقَ (1).

بيان: المراد بقلع العروق إخراجها من اللحوم كما تفعله اليهود الآن و قد ورد فی بعض أخبارنا أيضا النهی عن أكل العروق كما سيأتی إن شاء الله.

«2»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِهِمْ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ قَوْماً مِنْ بَنِی إِسْرَائِيلَ أَصَابَهُمُ الْبَيَاضُ فَأَوحِیَ (2) إِلَی مُوسَی علیه السلام أَنْ مُرْهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقَرِ بِالسِّلْقِ (3).

و منه عن علی بن الحسن بن علی بن فضال عن سليمان بن عباد عن عيسی بن أبی الورد عن محمد بن قيس الأسدی عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (4).

«3»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی يُوسُفَ عَنْ يَحْيَی بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَقُ السِّلْقِ بِلَحْمِ الْبَقَرِ يُذْهِبُ الْبَيَاضَ (5).

«4»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَیْ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (6) بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْوَضَحَ وَ الْبَهَقَ فَقَالَ ادْخُلِ الْحَمَّامَ وَ اخْلِطِ الْحِنَّاءَ بِالنُّورَهِ وَ اطْلِ بِهِمَا فَإِنَّكَ لَا تُعَايِنُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً قَالَ الرَّجُلُ فَوَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَعَافَانِیَ اللَّهُ مِنْهُ وَ مَا عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ (7).

1- 1. المصدر: 519.
2- 2. فيه: فأوحی اللّه الی موسی.
3- 3. المصدر: 519.
4- 4. المصدر: 519.
5- 5. المصدر: 519.

6- 6. محمّد(خ).
7- 7. الطب: 71.

«5»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَکَلَ مَرَقاً بِلَحْمِ بَقَرٍ(1)

أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَرَصَ وَ الْجُذَامَ (2).

«6»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِیلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِیلِ عَنْ ذَرِیعٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَشَکَا إِلَیْهِ أَنَّ بَعْضَ مَوَالِیهِ أَصَابَهُ الدَّاءُ الْخَبِیثُ فَأَمَرَهُ أَنْ یَأْخُذَ طِینَ الْحَیْرِ بِمَاءِ الْمَطَرِ فَاشْرَبْهُ (3)

قَالَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَبَرَأَ(4).

«7»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَنْفَعَ لِلدَّاءِ الْخَبِیثِ مِنْ طِینِ الْحَیْرِ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ کَیْفَ نَأْخُذُهُ قَالَ تَشْرَبُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَ تَطَّلِی بِهِ الْمَوْضِعَ (5) وَ الْأَثَرَ فَإِنَّهُ نَافِعٌ مُجَرَّبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (6).

بیان: لعل المراد بالداء الخبیث الجذام أو البرص و طین الحَیْر طین حائر الحسین علیه السلام و فی بعض النسخ الحرّ أی الطیّب و الخالص و أکله مشکل إلا أن یحمل أیضا علی طین القبر المقدّس و فی بعض النسخ طین الحسین و هو یؤید الأول.

«8»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَعَهُ الْجَنْبِ وَ الشَّعْرُ الَّذِی یَکُونُ فِی الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ (7).

«9»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تُرْبَهُ الْمَدِینَهِ مَدِینَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنْفِی

1- 1. بلحم البقر(خ).
2- 2. الطب: 104.
3- 3. فی المصدر: فیشربه.
4- 4. الطب: 104.
5- 5. فی المصدر:« موضع الاثر» و هو أظهر.

6- 6. الطب: 104.
7- 7. الطب: 104.

الْجُذَامَ (1).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَقِلُّوا مِنَ النَّظَرِ إِلَی أَهْلِ الْبَلَاءِ وَ لَا تَدْخُلُوا عَلَیْهِمْ وَ إِذَا مَرَرْتُمْ بِهِمْ فَأَسْرِعُوا الْمَشْیَ لَا یُصِیبُکُمْ مَا أَصَابَهُمْ (2).

توضیح: سعه الجنب بالجیم و النون فی أکثر النسخ فالمراد إما سعه خلقه أو کنایه عن الفرح و السرور کما أن ضیق الصدر کنایه عن الهم و ذلک لأن کثره الهموم تولد المواد السوداویه المولّده للجذام و فی بعض النسخ بالجیم و الیاء المثناه التحتانیه و له وجه إذ لا تحتبس البخارات فی الجوف فیصیر سببا لتولد الأخلاط الردیه و فی بعضها سعه الجبین و هو أیضا یحتمل الحقیقه و المجاز.

و الشعر الذی یکون فی الأنف أی کثره نباته أو عدم نتفه کما ورد أن نتفه یورث الجذام لأن بشعر الأنف تخرج الموادّ السوداویّه و بنتفه یقل خروجه و لذا تبتدئ الجذام غالبا بالأنف.

قوله علیه السلام تربه المدینه کأن المعنی أن الکون بها یوجب عدم الابتلاء بتلک البلیه قوله إلی أهل البلاء أی أصحاب الأمراض المسریه.

«10»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُصَیْرٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الشَّعْرُ فِی الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنْهُ أَیْضاً(3).

«11»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرِیشِ (4) عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُسَیَّبٍ قَالَ قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ علیه السلام: عَلَیْکَ بِاللِّفْتِ یَعْنِی السَّلْجَمَ فَکُلْهُ فَإِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَحَدٍ

1- 1. الطب: 105.
2- 2. المصدر: 106.
3- 3. الطب: 106.
4- 4. فی المصدر: عن محمّد بن عیسی عن علیّ بن مسیب.

إِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ إِنَّمَا يُذِيبُهُ أَكْلُ اللِّفْتِ قُلْتُ نِيّاً أَوْ مَطْبُوخاً قَالَ كِلَاهُمَا(1).

«12»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ خَلْقٍ إِلَّا وَ فِیهِ عِرْقُ الْجُذَامِ أَذِیبُوهُ بِالسَّلْجَمِ (2).

بیان: فی القاموس اللفت بالکسر السلجم و قال السلجم کجعفر نبت معروف و لا تقل ثلجم و لا شلجم أو لغیه.

و أقول و سیأتی إن شاء الله فی باب الماش ما یتعلق بالباب.

1- 1. الطب: 105.
2- 2. الطب: 105.

باب 77 الهندباء

«1»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَاتَ وَ فِی جَوْفِهِ سَبْعُ طَاقَاتٍ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ أَمِنَ مِنَ الْقُولَنْجِ لَيْلَتَهُ تِلْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

«2»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِی عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْهِنْدَبَاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِی الْمَاءِ وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَ هُوَ حَارٌّ لَيِّنٌ يَزِيدُ فِی الْوَلَدِ الذُّكُورَةَ(2).

«3»- وَ مِنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی سُلَيْمَانَ الْحَذَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: تَغَدَّيْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَلَى الْخِوَانِ بَقْلٌ وَ مَعَنَا شَيْخٌ فَجَعَلَ يَتَنَكَّبُ الْهِنْدَبَاءَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ (3) أَنَّهَا بَارِدَةٌ وَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِیَ مُعْتَدِلَةٌ وَ فَضْلُهَا عَلَى الْبُقُولِ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ (4).

«4»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا

1- 1. الكافی: ج 6، ص 362.
2- 2. الكافی: ج 6، ص 363.
3- 3. فی المصدر: أما أنتم فتزعمون أن الهندباء بارده و ليست كذلك و لكنها معتدله.
4- 4. الكافی: ج 6، ص 363.

علیه السلام یَقُولُ: أَکْلُ الْهِنْدَبَاءِ(1) شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ مَا مِنْ دَاءٍ فِی جَوْفِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَمَعَهُ الْهِنْدَبَاءُ قَالَ وَ دَعَا بِهِ یَوْماً لِبَعْضِ الْحَشَمِ وَ کَانَ تَأْخُذُهُ الْحُمَّی وَ الصُّدَاعُ فَأَمَرَ أَنْ یُدَقَّ ثُمَّ صَیَّرَهُ عَلَی قِرْطَاسٍ وَ صَبَّ عَلَیْهِ دُهْنَ الْبَنَفْسَجِ وَ وَضَعَهُ عَلَی رَأْسِهِ (2)

ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ یَذْهَبُ بِالْحُمَّی وَ یَنْفَعُ مِنَ الصُّدَاعِ وَ یَذْهَبُ بِهِ (3).

«5»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نِعْمَ الْبَقْلَةُ(4) الْهِنْدَبَاءُ وَ لَیْسَ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا وَ عَلَیْهَا قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَکُلُوهَا وَ لَا تَنْفُضُوهَا عِنْدَ أَکْلِهَا قَالَ وَ کَانَ أَبِی علیه السلام یَنْهَانَا أَنْ نَنْفُضَهُ إِذَا أَکَلْنَاهُ (5).

«6»- الْمَکَارِمُ، مِنَ الْفِرْدَوْسِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَکَلَ الْهِنْدَبَاءَ وَ نَامَ عَلَیْهِ لَمْ یُحَرَّکْ (6) فِیهِ سَمٌّ وَ لَا سِحْرٌ وَ لَمْ یَقْرَبْهُ شَیْ ءٌ مِنَ الدَّوَابِّ حَیَّةٍ وَ لَا عَقْرَبٍ (7).

تأیید قال ابن سینا فی القانون و غیره الهندباء منه بریّ و منه بستانیّ و هو صنفان عریض الورق و دقیق الورق و هو یجری مجری الخسّ لکنه کما قالوا دونه فی الخصال و عندی أنها تفوقه فی التفتیح و سدد الکبد و إن قصر عنه فی التغذیه و التطفیه و أنفعها للکبد أمرُّها.

و أجودها الحدیثه الرطبه الغذیه البستانیه و أجودها الشامیه و تسمی

1- 1. فی المصدر: الهندباء شفاء من ألف داء.
2- 2. فیه: علی جبینه.
3- 3. الکافی: ج 6، ص 363.
4- 4. فی المصدر: البقل.
5- 5. الکافی: ج 6، ص 363.
6- 6. فی المصدر: لم یؤثر.
7- 7. المکارم: 202.

أنطوليا و هى بارده فى الأولى و يابسها يابسه فيها و رطبها رطبه فى آخر الأولى.

و البستانى أرطب و أبرد و البرى أقل رطوبه و يسمى الطرخشعوق فيه تفتيح و تبريد و تقويه و قبض يفتح سدد الأحشاء و العروق.

و ضماده مع دقيق الشعر نافع للخفقان الحارّ و يقوى القلب و المعده و هو من أجود الأدويه لمن كان مزاج معدته حارا و البرى أجود للمعده من البستانى و فيه قبض صالح ليس بشديد و ماؤه مع الخل و الإسفيداج طلاء عجيب فى تبريد ما يراد تبريده و ينفع النقرس ضمادا.

و التغرغر بماء المحلول فيه الخيارشنبر نافع من أورام الحلق و ينفع من الرمد الحار ضمادا و هو يسكن الغثيان و هيجان الصفراء و أكله مع الخل يعقل الطبع لا سيما البرى و هو نافع للربع و الحميات الدائره و ضماده مع أصوله و كذلک مع السويق نافع للسع العقرب و الحيات و الزنابير و الهوام و سام أبرص و لبن البرى يجلو بياض العين.

و قال ابن سينا البستانى أبرد و أرطب و قد يشتد مرارته فى الصيف فيميل إلى حراره لا تؤثر.

أقول: ستأتى الأخبار فى فضل الهندباء و خواصها فى أبواب البقول إن شاء الله تعالى.

«1»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: تَدَاوَوْا بِالسَّنَا فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْ ءٌ يَرُدُّ الْمَوْتَ لَرَدَّهُ السَّنَا(1).

«2»- الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوَوْا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ الْمَوْتَ شَيْ ءٌ دَفَعَهُ السَّنَا(2).

«3»- وَ عَنْهُ عليه السلام ، قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي السَّنَا لَبَلَّغُوا(3)

مِثْقَالًا مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ ذَهَباً أَمَا إِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْبَهَقِ وَ الْبَرَصِ وَ الْجُذَامِ وَ الْجُنُونِ وَ الْفَالِجِ وَ اللَّقْوَهِ وَ يُؤْخَذُ مَعَ الزَّبِيبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا نَوَى لَهُ وَ يُجْعَلُ مَعَهُ هَلِيلَجٌ كَابُلِيٌّ وَ أَصْفَرُ وَ أَسْوَدُ أَجْزَاءً سَوَاءً يُؤْخَذُ عَلَى الرِّيقِ مِقْدَارَ ثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ وَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ مِثْلَهُ وَ هُوَ سَيِّدُ الْأَدْوِيَهِ(4).

تأييد و توضيح قال ابن بيطار قال أبو حنيفه الدينورى يسمى سنا المكى و يخلط ورقه بالحناء و يسوّد الشعر.

و قال أميه بن أبى الصلت حار يابس فى الدرجه الأولى يسهل المره الصفراء و المره السوداء و البلغم و يغوص إلى أعماق الأعضاء و لذلک ينفع المنقرسين و عرق النسا و وجع المفاصل الحادث عن أخلاط المره الصفراء و البلغم.

و قال يونس إنه ينفع من الوسواس السوداوى و من الشقاق العارض فى

1- 1. قرب الإسناد: 70.
2- 2. المكارم: 214.
3- 3. فى المصدر: لقابلوا كل مثقال منه بمثقالين من ذهب.
4- 4. المصدر: 214.

البدن و ينفع من تشنج العضل و عن انتشار الشعر و من داء الثعلب و الحيه و من القمل العارض فى البدن و من الصداع العتيق و من الجرب و البثور و الحكه و من الصرع.

«4»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الشُّبْرُمَ فَإِنَّهُ حَارٌّ بَارٌّ وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوَوْا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ شَيْ ءٌ الْمَوْتَ لَدَفَعَهُ السَّنَا.

بيان: قال فى القاموس الشبرم كقنفذ شجره ذو شوک يقال له (1) ينفع من الوباء و نبات آخر له حبّ كالعدس و أصل غليظ ملئان لبنا و الكل مسهل و استعمال لبنه خطر و إنما يستعمل أصله مصلحا بأن ينقع فى الحليب يوما و ليله و يجدد اللبن ثلاث مرات ثم يجفف و ينقع فى عصير الهندباء و الرازيانج و يترک ثلاثه أيام ثم يجفف و يعمل منه أقراص مع شى ء من التربد و الهليلج و الصبر فإنه دواء فائق.

و قال حار يار و حران يران إتباع و يقال هذا الشر و البر كأنه إتباع.

و قال فى الفائق رأى صلى الله عليه و آله الشبرم عند أسماء بنت عميس و هى تريد أن تشربه فقال إنه حارّ يارّ أو قال بارّ و أمره بالسنا الشبرم نوع من الشيح حارّ و يارّ إتباعان و يقال حرّان برّان (2)

انتهى.

و أقول سيأتى بعض القول فيه أيضا إن شاء الله.

1- 1. لفظه« له» غير موجوده فى القاموس.
2- 2. يران(خ).

«1»- الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ حُمَّ فَشَرِبَ تِلْکَ اللَّیْلَهَ وَزْنَ دِرْهَمَیْنِ بِزْرَ الْقَطُونَا أَوْ ثَلَاثَهً أَمِنَ مِنَ الْبِرْسَامِ فِی تِلْکَ الْعِلَّهِ(1).

بیان: قال ابن بیطار بزر قطونا هو الأسقیوس بالفارسیه و فسلیون بالیونانیه و تأویله البرغوثی.

قال جالینوس أنفع ما فی هذا النبات بزره و هو بارد فی الثانیه وسط ما بین الرطوبه و الیبس معتدل.

و قال دیسقوریدس له قوه مبرّده إذا تضمد به مع الخلّ و دهن الورد و الماء نفع من وجع المفاصل و الأورام الظاهره فی أصول الآذان و الجراحات و الأورام البلغمیه و التواء العصب و إذا ضمد به قبل الأمعاء العارضه للصبیان و السرر الناتئه أبرأها.

و قال الشیخ یسکن الصداع ضمادا و لعابه مع دهن اللوز یقطع العطش الشدید الصفراوی و المقلو منه الملتوت بدهن الورد قابض و یشرب منه وزن درهمین فیعقل البطن و ینفع من السجج [السحج] و خصوصا للصبیان.

و قال بعضهم بدل بزر قطونا فی تلیین الطبیعه حب السفرجل و فی التبرید و الترطیب بزر بقله الحمقاء.

1- 1. المکارم: 215.

«1»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ يُعَدِّلْنَ الطَّبَائِعَ الرُّمَّانُ السُّورَانِيُّ وَ الْبُسْرُ الْمَطْبُوخُ وَ الْبَنَفْسَجُ وَ الْهِنْدَبَاءُ(1).

«2»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اكْسِرُوا حَرَّ الْحُمَّى بِالْبَنَفْسَجِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (2).

«3»- وَ قَالَ عليه السلام: اسْتَعِطُوا بِالْبَنَفْسَجِ (3) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْبَنَفْسَجِ لَحَسَوْهُ حَسْواً.

«4»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: فَضْلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ كَفَضْلِ دُهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ.

«5»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَهْدَيْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

1- 1. الخصال: 117.
2- 2. الخصال: 117.
3- 3. إلى هنا تنتهى روايه الخصال- على ما فى النسخه المطبوعه التى بأيدينا- و الذيل موجود فى روايه الكافى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى إلخ- الكافى: ج 6، ص 522).

بَغْلَةً فَصَرَعَتْ بِالَّذِی (1) أَرْسَلْتُ بِهَا مَعَهُ فَأَمَّتْهُ فَدَخَلْنَا الْمَدِینَهَ فَأَخْبَرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ فَلَا أَسْعَطْتُمُوهُ بَنَفْسَجاً فَأَسْعِطَ بِالْبَنَفْسَجِ فَبَرَأَ ثُمَّ قَالَ یَا عُقْبَهُ إِنَّ الْبَنَفْسَجَ بَارِدٌ فِی الصَّیْفِ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ لَیِّنٌ عَلَی شِیعَتِنَا یَابِسٌ عَلَی عَدُوِّنَا لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی الْبَنَفْسَجِ قَامَتْ أُوقِیَّهٌ بِدِینَارٍ(2).

بیان: فأمّته أی شجّته شجّه بلغت أُمَّ الدماغ و فی بعض النسخ فأوهنته أی أضعفته و کأنه أظهر.

«6»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا یَأْتِینَا مِنْ نَاحِیَتِکُمْ شَیْ ءٌ أَحَبُّ إِلَیْنَا مِنَ الْبَنَفْسَجِ (3).

«7»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ عَلَی الْأَدْهَانِ کَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَی الْأَدْیَانِ نِعْمَ الدُّهْنُ الْبَنَفْسَجُ لَیَذْهَبُ بِالدَّاءِ مِنَ الرَّأْسِ وَ الْعَیْنِ (4) فَادَّهِنُوا بِهِ (5).

«8»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ مِهْزَمٌ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ادْعُ لَنَا الْجَارِیَهَ تَجِیئُنَا بِدُهْنٍ وَ کُحْلٍ فَدَعَوْتُ بِهَا فَجَاءَتْ بِقَارُورَهِ بَنَفْسَجٍ وَ کَانَ یَوْماً شَدِیدَ الْبَرْدِ فَصَبَّ مِهْزَمٌ فِی رَاحَتِهِ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الْبَنَفْسَجُ وَ هَذَا الْبَرْدُ الشَّدِیدُ فَقَالَ إِنَّ مُتَطَبِّبِینَا یَزْعُمُونَ أَنَّ الْبَنَفْسَجَ بَارِدٌ فَقَالَ هُوَ بَارِدٌ فِی الصَّیْفِ لَیِّنٌ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ(6).

1- 1. فی المصدر: الذی.
2- 2. الکافی: ج 6، ص 521، و فیه« أوقیته بدینار».
3- 3. المصدر: 521.
4- 4. فی المصدر: و العینین.
5- 5. الکافی: ج 6، ص 521.
6- 6. الکافی: ج 6، ص 521.

«9»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دُهْنُ الْبَنَفْسَجِ یَرْزُنُ الدِّمَاغَ (1).

بیان: الرزانه الوقار و کأنها هنا کنایه عن القوه.

«10»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: دَهِّنِ الْحَاجِبَیْنِ بِالْبَنَفْسَجِ فَإِنَّهُ یَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ (2).

«11»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذُکِرَ(3) الْبَنَفْسَجُ فَزَکَّاهُ ثُمَّ قَالَ وَ الْخِیرِیُّ لَطِیفٌ (4).

«12»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَدَّهِنُ بِالْخِیرِیِّ فَقَالَ لِیَ ادَّهِنْ فَقُلْتُ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الْبَنَفْسَجِ.

وَ قَدْ رُوِیَ فِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَکْرَهُ رِیحَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ (5)

وَ إِنِّی(6) قَدْ کُنْتُ أَکْرَهُ رِیحَهُ وَ أَکْرَهُ أَنْ أَقُولَ ذَلِکَ لِمَا بَلَغَنِی فِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَا بَأْسَ (7).

بیان: قوله إنه قال لیس فی بعض النسخ کلمه إنه و هو أظهر فالمعنی أنک لم لا تدهن بالبنفسج و قد روی فیه و فی فضله عن أبی عبد الله علیه السلام ما روی فقال إنی أکره ریحه فقال ابن الجهم أنا أیضا کنت أکره ریحه و لکن کنت أکره

1- 1. المصدر: 522.
2- 2. المصدر: 522.
3- 3. فی المصدر: ذکر دهن البنفسج فزکاه ثمّ قال: و ان الخِیری لطیف.
4- 4. المصدر: 522.

5- 5. طبعه الكمبانىّ خال عن قوله: قلت له.
6- 6. فى المصدر: فانى كنت.
7- 7. الكافى: ج 6، ص 522.

أن أقول إنى أكره ريحه لما روى عن أبى عبد الله عليه السلام فى فضله فقال عليه السلام لا بأس به فإن كراهه الريح لا تنافى فضله و نفعه.

و على نسخه إنه يحتاج إلى تكلفات بعيده كأن يقال ضمير فيه فى قوله و قد روى فيه راجع إلى الخيرى و فاعل قال أبو الحسن عليه السلام و الضمير فى قلت له إلى الصادق عليه السلام و قوله و إنى كنت جمله حاليه و قوله أقول إما بمعنى أفعل أو آمر الناس بالادّهان به.

و الحاصل أن أبا الحسن عليه السلام قال أنا أيضا كنت سمعت هذه الروايه مرويّا عن أبى و لذلک كنت أكره ريحه و الادّهان به فلمّا سألت أبى قال لا بأس به و لا يخفى بعده و الظاهر أن كلمه إنه زيدت من النساخ.

«13»- الْكَافِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ السَّيَّارِىِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله: إِنَّهُ لَيْسَ شَىْ ءٌ خَيْراً لِلْجَسَدِ مِنْ دُهْنِ الزَّنْبَقِ يَعْنِى الرَّازِقِىَ (1).

بيان: قد مرّ تفسير الزنبق و الرازقى فى باب الصداع و يرجع إلى أنه إما الرازقى المعروف و هو نوع من الياسمين أو هو المعروف عندنا بالزنبق الأبيض.

قال ابن بيطار دهن السوسن الأبيض هو الرازقى قال ديسقوريدس قوه دهن السوسن مسخنه مفتحه لانضمام فم الرحم محلله لأورامها الحاره و بالجمله ليس له نظير فى المنفعه(2) من أوجاع الرحم و يوافق قروح الرأس الرطبه و الثآليل و نخاله الرأس و هو بالجمله محلل و إذا شرب أسهل مره الصفراء و يدور البول و هو ردى ء للمعده مغث.

و قال ماسرجويه دهن الرازقى حار لطيف ينفع من وجع العصب و الكليتين الذى يكون من البرد و من الفالج و الارتعاش و الكزاز و وجع الأمراض التى

1- 1. المصدر: 523.
2- 2. منفعته(خ).

تكون من البرد و ضعف الأعضاء إذا تمرخ به (1) و قد يقوى الأعضاء الباطنه إذا تمرخ بها لطيبها.

و قال التميمى فى المرشد حسن التأثير فى تحليل أوجاع الأعصاب الكائنه من البروده و رياح البلغم مسكن لها محلل لما يعرض لأصلها من التعقيد و الالتواء و التقبض و يحلل الورم الحادث فى عصبه السمع و من السده الكائنه فيها من النزلات البلغميه المنحدره من الرأس و إذا سخن اليسير منه و قطر منه قطرات فى الأذن الثقيله السمع حلل ما فيها من الورم و فتح السدد الكائنه فى مجرى السمع و سكن ما يعرض من الأوجاع البارده السبب و قد ينفع من الخزاز و أنواع السعفه و الثآليل و النار الفارسى و

الجراحات الحاره و البارده. و قال فى دهن الزنبق قال سليمان بن حسان يربى السمسم بنور الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق.

و قال غيره دهن الياسمين حار يابس نافع من الفالج و الصرع و اللقوه و الشقيقه البارده و الصداع البارد إذا دهنت به الصدغان أو قطر فى الأنف منه.

و إذا تمرخ به جلب العرق و حلل الإعياء و نفع من وجع المفاصل و إذا عمل منه الشمع الأبيض قيروطى و حمل على الأورام الصلبه أنضجها و حللها و إذا دق ورق الياسمين الرطب و طلى بدهن الخل قام مقام الزنبق انتهى.

و أما الخيرى فكأنه الذى يقال له بالفارسيه شب بو و قال ابن بيطار هو نبات معروف له زهر مختلف بعضه أبيض و بعضه فرفرى و بعضه أصفر و الأصفر نافع من أعمال الطب قال جالينوس جمله هذه النبات قوته قوه تجلو و هى لطيفه مائيه و أكثر ما توجد هذه القوه فى زهرته و فى اليابس من الزهره أكثر منها فى الرطب الطرى. و قال فى دهن الخيرى قال التميمى لطيف محلل يوافق الجراحات و خاصه ما عمل من الأصفر منه و هو شديد التحليل لأورام الرحم و الأورام الكائنه فى المفاصل و لما يعرض من التعقد و التحجر فى الأعصاب

1- 1. تمرخ بالدهن- بالراء المهمله ثمّ الخاء المعجمه-: ادهن به.

و التقبض و فعله فی ذلک أکثر من جمیع الأدهان المتخذه من سائر الأزهار و قد یقوی شعر الرأس و یکثفه و یدخل فی المراهم المحلله للجراحات.

و قال فی البنفسج فی البروده من الدرجه الأولی و فی الرطوبه من الثانیه و فیه لطافه یسیره یحلل الأورام و ینفع من السعال العارض من الحراره و ینوم نوما معتدلا و یسکن الصداع من المره الصفراء و الدم الحریف إذا شرب و إذا شم.

و البنفسج الیابس یسهل المره الصفراء المحتبسه فی المعده و الأمعاء و إن ضمد به الرأس و الجبین سکن الصداع الذی یکون من الحراره. و قال دهن البنفسج یبرد و یرطب فینوم و یعدل الحراره التی لم تعتدل و هو طلاء جید للجرب و ینفع من الحراره و الحراقه التی تکون فی الجسد و من الصداع الحار الکائن فی الرأس سعوطا و إذا قطر الحدیث منه فی الإحلیل سکن حرقته و حرقه المثانه و إذا حل فیه شمع مقصور أبیض و دهن به صدور الصبیان نفعهم من السعال منفعه قویه و ینفع من یبس الخیاشیم و انتشار شعر اللحیه و الرأس تقصفه و انتشار شعر الحاجبین دهنا. و إذا تحسی منه فی حوض الحمام وزن درهمین بعد التعرق علی الریق نفع من ضیق النفس و یتعاهد المستعمل له ذلک فی کل جمعه مره واحده و هو ملین لصلابه المفاصل و العصب و یسهل حرکه المفاصل و یحفظ صحه الأظفار طلاء و ینوم أصحاب السهر لا سیما ما عمل منه بحب القرع و اللوز.

«1»- فِقْهُ الرِّضَا علیه السلام، قَالَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: أَنَّ حَبَّهَ السَّوْدَاءِ مُبَارَکَهٌ یُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِینَ مِنَ الْبَدَنِ (1).

«2»- وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ حَبَّهَ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَ عَلَیْکُمْ بِالْعَسَلِ وَ حَبَّهِ السَّوْدَاءِ(2).

«3»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْحُمَّی الْغِبِّ الْغَالِبَهِ قَالَ (3)

یُؤْخَذُ الْعَسَلُ وَ الشُّونِیزُ وَ یُلْعَقُ مِنْهُ ثَلَاثُ لَعْقَاتٍ فَإِنَّهَا تَنْقَلِعُ وَ هُمَا الْمُبَارَکَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی الْعَسَلِ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (4) وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قَالَ وَ هَذَانِ لَا یَمِیلَانِ إِلَی الْحَرَارَهِ وَ الْبُرُودَهِ وَ لَا إِلَی الطَّبَائِعِ إِنَّمَا هُمَا شِفَاءٌ حَیْثُ وَقَعَا(5).

«4»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْلَی بْنِ أَبِی عَمْرٍو عَنْ ذَرِیحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی لَأَجِدُ فِی بَطْنِی قراقرا [قَرَاقِرَ] وَ وَجَعاً قَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنَ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ فَإِنَّ فِیهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ (6).

1- 1. فقه الرضا: 46.
2- 2. فقه الرضا: 46.
3- 3. فی المصدر: فقال.
4- 4. النحل: 69.
5- 5. الطب: 51.
6- 6. المصدر: 68.

«5»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ إِنَّ فِیهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ (1).

«6»- وَ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَعَمْ قَالَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اسْتَثْنَی فِیهِ فَقَالَ إِلَّا السَّامَ وَ لَکِنْ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی مَا هُوَ أَبْلَغُ مِنْهَا وَ لَمْ یَسْتَثْنِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِیهِ قُلْتُ بَلَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الدُّعَاءُ یَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً وَ الصَّدَقَهُ تُطْفِئُ الْغَضَبَ وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ (2).

بیان: کأن ضمّ الأصابع تأکید فعلیّ للإبرام.

«7»- الْمَکَارِمُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّهَ السَّوْدَاءَ فِیهِ (3)

شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ فَقُلْتُ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قُلْتُ وَ مَا الْحَبَّهُ السَّوْدَاءُ فَقَالَ الشُّونِیزُ قُلْتُ وَ کَیْفَ أَصْنَعُ قَالَ تَأْخُذُ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ حَبَّهً فَتَجْعَلُهَا فِی خِرْقَهٍ وَ تَنْقَعُهَا فِی الْمَاءِ لَیْلَهً فَإِذَا أَصْبَحْتَ قَطَّرْتَ فِی الْمَنْخِرِ الْأَیْمَنِ قَطْرَهً وَ فِی الْأَیْسَرِ قَطْرَهً(4)

فَإِذَا کَانَ فِی الْیَوْمِ (5) الثَّانِی قَطَّرْتَ فِی الْأَیْمَنِ قَطْرَتَیْنِ وَ فِی الْأَیْسَرِ قَطْرَهً فَإِذَا کَانَ (6)

فِی الْیَوْمِ الثَّالِثُ قَطَّرْتَ فِی الْأَیْمَنِ قَطْرَهً وَ فِی الْأَیْسَرِ قَطْرَتَیْنِ تُخَالِفُ بَیْنَهُمَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قَالَ سَعْدٌ وَ تُجَدِّدُ الْحَبَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ (7).

«8»- وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْحَبَّهُ السَّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ هِیَ حَبِیبَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْحَرْمَلُ قَالَ لَا هِیَ الشُّونِیزُ فَلَوْ أَتَیْتُ أَصْحَابَهُ فَقُلْتُ أَخْرِجُوا إِلَیَّ حَبِیبَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَأَخْرَجُوا إِلَیَّ الشُّونِیزَ(8).

1- 1. المصدر: 68.
2- 2. المصدر: 68.

3- 3. فی المصدر: فیها.
4- 4. قطرتین(خ).
5- 5. لفظه« فی» غیر موجوده فی المصدر.
6- 6. لفظه« فی» غیر موجوده فی المصدر.
7- 7. المکارم: 211.
8- 8. المکارم: 211.

«9»- عَنِ الْفَضْلِ (1) قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنِّی أَلْقَی مِنَ الْبَوْلِ شِدَّهٌ فَقَالَ خُذْ مِنَ الشُّونِیزِ فِی آخِرِ اللَّیْلِ (2).

«10»- عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی الشُّونِیزِ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ فَأَنَا آخُذُهُ لِلْحُمَّی وَ الصُّدَاعِ وَ الرَّمَدِ وَ لِوَجَعِ الْبَطْنِ وَ لِکُلِّ مَا یَعْرِضُ لِی مِنَ الْأَوْجَاعِ یَشْفِینِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ (3).

بیان: و تأیید أقول الخبر الأول لعله مأخوذ من کتب العامه رووه عن عبد الله بن بریده عن أبیه عن النبی صلی الله علیه و آله و فیها و إذا أصبحت قطرت فی المنخرین الأیمن واحده و فی الأیسر اثنتین فإذا کان من الغد قطرات فی المنخر الأیمن اثنین و فی الأیسر واحده فإذا کان الیوم الثالث قطرت فی الأیمن واحده و فی الأیسر اثنتین و هو الصواب.

و قال صاحب فتح الباری بعد إیراد هذه الروایه و یؤخذ من ذلک أن معنی کون الحبه شفاء من کل داء أنها لا تستعمل فی کل داء صرفا بل ربما استعمل مسحوقه و غیر مسحوقه و ربما استعملت أکلا و شربا و سعوطا و ضمادا و غیر ذلک.

و قیل إن قوله من کل داء تقدیره تقبل العلاج بها فإنها إنما تنفع من الأمراض الباردہ و أما الحاره فلا نعم قد یدخل فی بعض الأمراض الحاره الیابسه بالعرض فیوصل قوی الأدویه الرطبه الباردہ إلیها بسرعه تنفیذها و استعمال الحار فی بعض الأمراض الحاره لخاصیه فیه لا یستنکر کالعنزروت فإنه حار و یستعمل فی أدویه الرمد المرکبه مع أن الرمد ورم حار باتفاق الأطباء.

و قد قال أهل العلم بالطب إن طبع الحبه السوداء حار یابس و هی مذهبه للنفخ نافعه من حمی الربع و البلغم مفتحه للسدد و الریح و إذا دقت و عجنت بالعسل و شربت بالماء الحار أذابت الحصاه و أدرت البول و الطمث و فیها جلاء و تقطیع و إذا دقت و ربطت بخرقه من کتان و أدیم شمها نفع من الزکام البارد

1- 1. فی المصدر: عن المفضل.
2- 2. المکارم: 212. و فیه« فیشفینی ...».

3- 3. المكارم: 212. و فيه« فيشفينى ...».

و إذا نقع منها سبع حبات فى لبن امرأه و سعط به صاحب اليرقان أفاده و إذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاده من ضيق النفس و الضماد بها ينفع من الصداع البارد و إذا طبخت بخل و تمضمض بها نقعت من وجع الأسنان الكائن عن برد.

و قد ذكر ابن بيطار و غيره ممن صنف المفردات فى منافعها هذا الذى ذكرته و أكثر منه.

و قال الخطابى قوله من كل داء هو من العام الذى يراد به الخاص لأنه ليس فى طبع شى ء من النبات ما يجمع جميع الأمور التى تقابل الطبائع كلها فى معالجه الأدواء بمقابلها و إنما المراد أنها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبه.

قال أبو بكر ابن العربى العسل عند الأطباء أقرب إلى أن يكون دواء من كل داء و مع ذلک فإن من الأمراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذى به فإذا كان المراد بقوله فى العسل فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (1) الأكثر الأغلب فحمل الحبه السوداء على ذلک أولى.

و قال غيره كان عليه السلام يصف الدواء بحسب ما يشاهد من حال المريض فلعل قوله فى الحبه السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء أى من هذا الجنس الذى وقع القول فيه و التخصيص بالجنسيه كثير شائع و الله أعلم.

و قال الشيخ محمد بن أبى حمزه تكلم الناس فى هذا الحديث و خصوا عمومه و ردوه إلى قول أهل الطب و التجربه و لا خفاء بغلط قائل ذلک لأنا إذا صدقنا أهل الطب و مدار علمهم غالبا إنما هو على التجربه التى بناؤها على الظن غالبا فتصديق من لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم انتهى. و قد تقدم توجيه حمله على عمومه بأن يكون المراد بذلک ما هو أعم من الإفراد و التركيب و لا محذور فى ذلک و لا خروج عن ظاهر الحديث و الله أعلم.

و قال الشونيز بضم المعجمه و سكون التحتانيه بعدها زاى و قال القرطبى

1- 1. النحل: 69.

قید بعض مشایخنا الشین بالفتح و حکی عیاض عن ابن الأعرابی أنه کسرها فأبدل الواو یاء فقال الشینیز و تفسیر الحبه السوداء بالشونیز لشهره الشونیز عندهم إذ ذاک و أما الآن فالأمر بالعکس و الحبه السوداء أشهر عند أهل هذا العصر من الشونیز بکثیر و تفسیرها بالشونیز هو الأکثر الأشهر و هی الکمون الأسود و یقال لها أیضا الکمون الهندی.

و نقل إبراهیم الحربی فی غریب الحدیث عن الحسن البصری أنها الخردل.

و حکی أبو عبید الهروی فی الغریبین أنها ثمره البطم بضم الموحده و سکون المهمله.

و قال الجوهری هو صمغ شجره یدعی الکمکام یجلب من الیمن و رائحتها طیبه و یستعمل فی البخور قلت و لیس المراد هنا جزما و قال القرطبی تفسیرها بالشونیز أولی من وجهین أحدهما أنه قول الأکثر و الثانی کثره منافعها بخلاف الخردل و البطم انتهی کلام ابن حجر.

و قال ابن بیطار الحبه السوداء یقال علی الشونیز و علی التشمیزج (1) و البشمه عند أهل الحجاز و قال البشمه اسم حجازی للحبه السوداء المستعمله فی علاج العین یؤتی بها من الیمن.

«11»- الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ قَالَ قَدْ قَالَ ذَلِکَ قِیلَ وَ مَا قَالَ قَالَ فِیهَا شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ یَعْنِی الْمَوْتَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِلسَّائِلِ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی مَا لَمْ یَسْتَثْنِ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلَی قَالَ الدُّعَاءُ فَإِنَّهُ یَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ مِنْ کَفِّهِ وَ جَمَعَهُمَا جَمِیعاً وَاحِدَهً إِلَی الْأُخْرَی الْخِنْصِرَ بِحِیَالِ الْخِنْصِرِ کَأَنَّهُ یُرِیکَ شَیْئاً.

1- 1. بفتح التاء و سکون الشین و فتح الزای و الجیم الأخیره، قیل انه معرب« چشمیزک» حبه مثلثه سوداء تشبه حبه السفرجل، و لها أثر قوی فی أکثر أمراض العین.

«1»- الْمَكَارِمُ، عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: الْعُنَّابُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (1).

«2»- عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَضِيبِ (2)

قَالَ: كَانَتْ عَيْنِی قَدِ ابْيَضَّتْ وَ لَمْ أَكُنْ أُبْصِرُ بِهَا شَيْئاً فَرَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی عَيْنِی قَدْ أَصَابَتْ (3) إِلَی مَا تَرَی فَقَالَ خُذِ الْعُنَّابَ فَدُقَّهُ فَاكْتَحِلْ بِهِ فَأَخَذْتُ (4)

الْعُنَّابَ فَدَقَقْتُهُ بِنَوَاهُ وَ كَحَلْتُهَا فَانْجَلَتْ عَنْ عَيْنِی الظُّلْمَةُ وَ نَظَرْتُ أَنَا إِلَيْهَا إِذَا هِیَ (5)

صَحِيحَةٌ(6).

«2»- قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: فَضْلُ الْعُنَّابِ عَلَی الْفَاكِهَةِ كَفَضْلِنَا عَلَی سَائِرِ النَّاسِ (7).

بيان: قد أصابت أی العله صائرا إلی ما ترى و قال فی عجائب المخلوقات العناب شجره مشهوره و ورقها ينفع من وجع العين الحار و ثمرها تنشف الدم فيما زعموا حتی ذكروا أن مسها أيضا يفعل ذلک الفعل فإذا أرادوا حملها من بلد إلی بلد كل يوم حملوها علی دابه أخرى حتی لا ينشف دم الدابه الواحده.

و قال جالينوس ما ينشف الدم و إنما يغلظه انتهی.

و قال ابن بيطار نقلا عن المسيح حار رطب فی وسط الدرجه الأولی و الحراره فيه أغلب من الرطوبه و يولد خلطا محمودا إذا أكل أو شرب ماؤه و يسكن حده الدم و حراقته و هو نافع من السعال و من الربو و وجع الكليتين و المثانه و وجع الصدر و المختار منه ما عظم من حبه و إذا أكل قبل الطعام فهو أجود.

1- 1. المكارم: 199.
2- 2. فی المصدر: عن أبی الحصين.

3- 3. فيه: آلت.
4- 4. فيه: فأخذته فدققته بنواه و كحلنها به.
5- 5. فيه: فاذا.
6- 6. المكارم: 199.
7- 7. المكارم: 199.

باب 83 الحلبه

«1»- مِنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظُنُّهُ التَّلَّعُكْبَرِيَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحُلْبَهِ وَ لَوْ بِيعَ وَزْنُهَا ذَهَباً.

«2»- الْمَكَارِمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحُلْبَهِ وَ لَوْ يَعْلَمُ (1) أُمَّتِی مَا لَهَا فِی الْحُلْبَهِ لَتَدَاوَوْا بِهَا وَ لَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً(2).

«3»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَدَاوَوْا بِالْحُلْبَهِ فَلَوْ يَعْلَمُ أُمَّتِی مَا لَهَا فِی الْحُلْبَهِ لَتَدَاوَتْ بِهَا وَ لَوْ بِوَزْنِهَا مِنْ ذَهَبٍ.

باب 84 الحرمل و الكندر

«1»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَی آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا أَنْبَتَ الْحَرْمَلُ مِنْ شَجَرَهٍ وَ لَا وَرَقَهٍ وَ لَا ثَمَرَهٍ إِلَّا وَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّی تَصِلَ إِلَی مَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ أَوْ تَصِيرَ حُطَاماً وَ إِنَّ فِی أَصْلِهَا وَ فَرْعِهَا نُشْرَهً(3)

1- 1. فی المصدر: تعلم.
2- 2. المكارم: 213.
3- 3. فی المصدر: لسرا.

وَ إِنَّ فِی حَبِّهَا الشِّفَاءَ مِنَ اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ دَاءً فَتَدَاوَوْا بِهَا وَ بِالْکُنْدُرِ(1).

«2»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَرْمَلِ وَ اللُّبَانِ فَقَالَ أَمَّا الْحَرْمَلُ فَمَا تَقَلْقَلَ (2) لَهُ عِرْقٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا ارْتَفَعَ لَهُ فَرْعٌ فِی السَّمَاءِ إِلَّا وُکِّلَ بِهِ مَلَکٌ حَتَّی یَصِیرَ حُطَاماً أَوْ یَصِیرَ إِلَی مَا صَارَتْ وَ إِنَّ الشَّیْطَانَ لَیَتَنَکَّبُ سَبْعِینَ دَاراً دُونَ الدَّارِ الَّتِی هُوَ فِیهَا وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِینَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُذَامُ فَلَا تَغْفُلُوا عَنْهُ (3).

بیان: قال الجوهری النشره هی کالتعویذ و الرقیه و قال فی النهایه النشره بالضم ضرب من الرقیه و العلاج یعالج به من کان یظن أن به مسا من الجنّ سمیت نشره لأنه ینشر بها عنه ما خامره من الداء أی یکشف و یزال.

«3»- الْمَکَارِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَکَمِ قَالَ: شَکَا نَبِیٌّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُبْنَ أُمَّتِهِ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ مُرْ أُمَّتَکَ تَأْکُلُ الْحَرْمَلَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: مُرْهُمْ فَلْیَسْقُوا الْحَرْمَلَ فَإِنَّهُ یَزِیدُ الرَّجُلَ شَجَاعَهً(4).

«4»- وَ مِنْهُ،: سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنِ الْحَرْمَلِ وَ اللُّبَانِ فَقَالَ أَمَّا الْحَرْمَلُ فَمَا تَقَلْقَلَ (5)

لَهُ عِرْقٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا ارْتَفَعَ لَهُ فَرْعٌ فِی السَّمَاءِ إِلَّا وَکَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَکاً حَتَّی یَصِیرَ حُطَاماً أَوْ یَصِیرَ إِلَی مَا صَارَ إِلَیْهِ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ قَدْ یَتَنَکَّبُ (6)

سَبْعِینَ دَاراً دُونَ الدَّارِ الَّتِی فِیهَا الْحَرْمَلُ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِینَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُذَامُ فَلَا یَفُوتَنَّکُمْ قَالَ وَ أَمَّا اللُّبَانُ فَهُوَ مُخْتَارُ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام مِنْ قَبْلِی وَ بِهِ کَانَتْ تَسْتَعِینُ مَرْیَمُ علیها السلام وَ لَیْسَ دُخَانٌ یَصْعَدُ إِلَی السَّمَاءِ أَسْرَعَ مِنْهُ وَ هُوَ مَطْرَدَهُ الشَّیَاطِینِ وَ مَدْفَعَهٌ لِلْعَاهَهِ فَلَا یَفُوتَنَّکُمْ (7).

1- 1. الطب: 67.
2- 2. تغلغل(ظ).
3- 3. المصدر: 68.
4- 4. المکارم: 212.
5- 5. فی المصدر« تغلغل» و هو الصواب ظاهرا.

6- 6. ليتنكب(خ).
7- 7. المكارم: 212.

«5»- الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْحَرْمَلَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالًا لَاسْتَنَارَ الْحِكْمَةُ فِی قَلْبِهِ وَ عُوفِیَ مِنِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُذَامُ.

توضيح: قد مر وصف الحرمل. و قال ابن بيطار اللبان هو الكندر و قال يحرق الدم و البلغم و ينشف رطوبات الصدر و يقوّی المعده الضعيفه و يسخّنه و الكبد إذا بردتا و إن أنقع منه مثقالا فی ماء و شرب كل يوم نفع من البلغم و زاد فی الحفظ و جلا الذهن و ذهب بكثره النسيان غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداعا و يهضم الطعام و يطرد الريح. و قال جالينوس إذا اكتحل به العين التی فيها دم محتقن نفع من ذلک و حلّله ثم ذكر له خواصّ كثيره.

باب 85 السعد و الأشنان

«1»- الْمَكَارِمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِسْطَامَ (1) قَالَ: أَخَذَنِی اللُّصُوصُ وَ جَعَلُوا فِی فَمِی الْفَالُوذَجَ (2)

حَتَّی نَضِجَ ثُمَّ حَشَوْهُ بِالثَّلْجِ بَعْدَ ذَلِکَ فَتَسَاقَطَتْ (3)

أَسْنَانِی وَ أَضْرَاسِی فَرَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام فِی النَّوْمِ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ذَلِکَ قَالَ اسْتَعْمِلِ السُّعْدَ فَإِنَّ أَسْنَانَکَ تَنْبُتُ (4)

فَلَمَّا حُمِلَ إِلَی خُرَاسَانَ بَلَغَنِی أَنَّهُ مَارٌّ بِنَا فَاسْتَقْبَلْتُهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ ذَكَرْتُ لَهُ حَالِی وَ أَنِّی رَأَيْتُهُ فِی الْمَنَامِ وَ أَمَرَنِی بِاسْتِعْمَالِ السُّعْدِ فَقَالَ وَ أَنَا آمُرُکَ بِهِ فِی الْيَقَظَهِ فَاسْتَعْمَلْتُهُ فَعَادَتْ (5)

إِلَیَّ أَسْنَانِی وَ أَضْرَاسِی كَمَا كَانَتْ (6).

1- 1. فی المصدر: نظام.
2- 2. فيه: الفالوذج الحار.
3- 3. فيه: فتخلخلت.
4- 4. فی المصدر: تثبت.
5- 5. فيه: فقويت.

6- 6. المكارم: 218.

«2»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ بِالْأُشْنَانِ أَدْخَلَهُ فَاهُ فَتَطَاعَمَهُ (1) ثُمَّ رَمَى بِهِ وَ قَالَ الْأُشْنَانُ رَدِی ءٌ يُبْخِرُ الْفَمَ وَ يُصَفِّرُ اللَّوْنَ وَ يُضَعِّفُ الرُّكْبَتَيْنِ وَ أَنَا أُحِبُّهُ (2).

بيان: كأن المراد بالتطاعم المضغ و الحب لعله للمضغ و غسل الفم و المفاسد على الأكل.

و قال الفيروزآبادى الأشنان بالضم و الكسر معروف نافع للجرب و الحكه جلاء منق مدر للطمث مسقط للأجنه.

أقول: و ذكر ابن بيطار له فوائد كثيره و قد مر الكلام فى السعد و فوائده.

«3»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ (3)

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَكْلُ الْأُشْنَانِ يُوهِنُ الرُّكْبَتَيْنِ وَ يُفْسِدُ مَاءَ الظَّهْرِ(4).

«4»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: أَكْلُ الْأُشْنَانِ يُبْخِرُ الْفَمَ (5).

الكافى، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد: مثله (6).

«5»- وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّا نَأْكُلُ الْأُشْنَانَ فَقَالَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا تَوَضَّأَ ضَمَّ شَفَتَيْهِ وَ فِيهِ خِصَالٌ تُكْرَهُ إِنَّهُ يُورِثُ السِّلَّ وَ يَذْهَبُ بِمَاءِ الظَّهْرِ وَ يُوهِنُ (7)

1- 1. فيتطاعمه ثمّ يرمى به.
2- 2. المصدر: 218.
3- 3. فى المصدر: عن محمّد بن أحمد.
4- 4. الخصال: 31.

5- 5. المحاسن: 564.
6- 6. الكافی: ج 6، ص 378.
7- 7. فی المصدر: یوهی.

الرُّكْبَتَيْنِ الْخَبَرَ(1).

بيان: قوله عليه السلام إذا توضأ أى كان عليه السلام إذا غسل يده و فمه بعد الطعام بالأشنان ضم شفتيه لئلا يدخل الفم شى ء منه فكيف يكون أكله حسنا.

«6»- الْكَافِى، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِى عَزِيزٍ الْمُرَادِىِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اتَّخِذُوا فِى أَسْنَانِكُمُ السُّعْدَ فَإِنَّهُ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَ يَزِيدُ فِى الْجِمَاعِ (2).

باب 86 الهليلج و الأملج و البليلج

«1»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ وَاضِحٍ وَ كَانَ يَخْدُمُ الْعَسْكَرِىَّ عليه السلام (3)

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِى الْهَلِيلَجِ الْأَصْفَرِ لَاشْتَرَوْهَا بِوَزْنِهَا ذَهَباً وَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ خُذْ هَلِيلَجَهً صَفْرَاءَ وَ سَبْعَ حَبَّاتِ فُلْفُلٍ وَ اسْحَقْهَا وَ انْخُلْهَا وَ اكْتَحِلْ بِهَا(4).

«2»- الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: الْهَلِيلَجَهُ السَّوْدَاءُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّهِ.

توضيح: و تأييد قال ابن بيطار نقلا عن البصرى الهليلج على أربعه أصناف فصنف أصفر و صنف أسود هندى صغار و صنف أسود كابلى كبار و صنف حشف دقاق يعرف بالصينى. و قال الرازى الأصفر منه يسهل الصفراء و الأسود الهندى يسهل السوداء فأما الذى فيه عفوصه فلا يصلح للإسهال بل يدبغ المعده و لا ينبغى أن

1- 1. الكافى: ج 6، ص 378.
2- 2. الكافى: ج 6، ص 379.
3- 3. فى المصدر: عنه عن أبيه.

4- 4. الطب: 86.

يتخذ للإسهال انتهى.

و قال ابن سينا فى القانون الهليلج معروف منه الأصفر الفج و منه الأسود الهندى و هو البالغ النضيج و هو أسخن و منه كابلى و هو أكبر الجميع و منه صينى و هو دقيق خفيف و أجوده الأصفر الشديد الصفره الضارب إلى الخضره الرزين الممتلئ الصلب و أجود الكابلى ما هو أسمن و أثقل يرسب فى الماء و إلى الحمره و أجود الصينى ذو المنقار. و قيل إن الأصفر أسخن من الأسود.

و قيل إن الهندى أقل برودة من الكابلى و جميعه بارد فى الأولى يابس فى الثانيه و كلها تطفئ المره و تنفع منها و الأسود يصفى اللون و كلها نافعه من الجذام.

و الكابلى ينفع الحواس و الحفظ و العقل و ينفع أيضا من الصداع و ينفع الأصفر للعين المسترخيه و ينفع مواد تسيل كحلا و ينفع الخفقان و التوحش شربا و هو نافع لوجع الطحال و آلات الغذاء كلها خصوصا الأسودان فإنهما يقويان المعده و خصوصا المربيان و يهضم الطعام و يقوى خمل المعده بالدبغ و التفتيح و التنشيف و الأصفر دباغ جيد للمعده و كذلک الأسود و الصينى ضعيف فيما يفعل الكابلى و فى الكابلى تغشيه.

و الكابلى ينفع من الاستسقاء و الكابلى و الهندى مقلوان (1) بالزيت يعقلان البطن و الأصفر يسهل الصفراء و قليلا من البلغم و الأسود يسهل السوداء و ينفع من البواسير و الكابلى يسهل السوداء و البلغم.

و قيل إن الكابلى ينفع من القولنج و الشربه من الكابلى للإسهال منقوعا من خمسه إلى أحد عشر درهما و غير منقوع إلى درهمين.

و أقول و إلى أكثر و الأصفر أقول قد يسقى إلى عشره و أكثر مدقوقا منقوعا فى الماء و ينفع الكابلى من الحميات العتيقه انتهى.

و سيأتى ذكر الأملج فى الأدويه المركبه و ذكر الأطباء له منافع عظيمه

1- 1. مقلوين(ظ).

قالوا بارد فی الأولی یابس فی الثانیه قابض یشد أصول الشعر و یقوی المعده و المقعده و یدبغهما و یقبضهما و یقطع العطش و یزید الفؤاد حده و ذکاء و یهیج الباه و یقطع البزاق و القی ء و یطفئ حراره الدم و یعقل البطن و یسود الشعر.

و المربا منه یلین البطن و ینفع البواسیر و یشهی الطعام و یقوی الأعضاء الباطنه و خاصه المعده و الأمعاء و هو مقوی للعین أیضا و یقوی القلب و الذهن و الحفظ.

و قال ابن سینا و بالجمله هو من الأدویه المقویه للأعضاء کلها و إصلاحه بالعسل. و قالوا فی البلیلج هو قریب الطعم (1)

من الأملج و لبه حلو قریب من البندق.

قال ابن سینا بارد فی الأولی یابس فی الثانیه و فیه قوه مطلقه و قوه قابضه یقوی المعده بالدبغ و الجمع و ینفع من استرخائها و رطوبتها و لا شی ء أدبغ للمعده منه و ربما عقل البطن و عند بعضهم یلین فقط و هو الظاهر و هو نافع للمعاء المستقیم و المقعده انتهی.

و قال بعضهم هو لاحق بالأملج فی العمل و القوه.

1- 1. قریب الطبع(خ).

«1»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ علیه السلام شَكَا إِلَی رَبِّهِ تَعَالَی الْبِلَّةَ وَ الرُّطُوبَةَ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَأْخُذَ الْهَلِيلَجَ وَ الْبَلِيلَجَ وَ الْأَمْلَجَ فَيَعْجِنَهُ بِالْعَسَلِ وَ يَأْخُذَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هُوَ الَّذِی يُسَمُّونَهُ عِنْدَكُمُ الطَّرِيفَلَ (1).

بيان: للطريفل عند الأطباء نسخ كثيره و عمده أجزاء جميعها ما ورد فی الخبر و أقربها منه الطريفل الصغير و هو مركب من الهليلج الكابلی و الأسود و الأصفر و الأملج و البليلج أجزاء سواء و تلت بدهن اللوز و يعجن بالعسل ثلاثه أضعاف جميع الأجزاء و يستعمل بعد شهرين إلی ثلاث سنين و هو من أنفع الأدويه عندهم.

«2»- الْفِرْدَوْسُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: الْهَلِيلَجُ الْأَسْوَدُ وَ بَلِيلَجُ وَ أَمْلَجُ يُغْلَی بِسَمْنِ الْبَقَرِ وَ يُعْجَنُ بِالْعَسَلِ يَعْنِی الطَّرِيفَلَ.

«3»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا بِسْطَامَ قَالا: أَمْلَی عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهَا عَلَی الْإِمَامِ فَرَضِيَهَا وَ قَالَ إِنَّهَا تَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی مِنَ الْمِرَّةِ السَّوْدَاءِ وَ الصَّفْرَاءِ وَ الْبَلْغَمِ وَ وَجَعِ الْمَعِدَهِ وَ الْقَیْ ءِ وَ الْحُمَّی وَ الْبِرْسَامِ وَ تَشَقُّقِ الْيَدَيْنِ وَ الرِّجْلَيْنِ وَ الْأَسْرِ وَ الزَّحِيرِ وَ وَجَعِ الْكَبِدِ وَ الْحَرِّ فِی الرَّأْسِ وَ يَنْبَغِی أَنْ يَحْتَمِیَ مِنَ التَّمْرِ وَ السَّمَكِ وَ الْخَلِّ وَ الْبَقْلِ وَ لْيَكُنْ طَعَامُ مَنْ يَشْرَبُهُ زِيرْبَاجَهً بِدُهْنِ سِمْسِمٍ يَشْرَبُهُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالَيْنِ وَ كُنْتُ أَسْقِيهِ مِثْقَالًا فَقَالَ الْعَالِمُ علیه السلام مِثْقَالَيْنِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لِبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَی نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤْخَذُ مِنَ الْخِيَارَشَنْبَرَ رِطْلٌ مُنَقًّی وَ يُنْقَعُ فِی رِطْلٍ مِنْ مَاءٍ يَوْماً وَ لَيْلَهً ثُمَّ يُصَفَّی

1- 1. روضه الكافی: 193.

فَيُؤْخَذُ صَفْوُهُ وَ يُطْرَحُ ثُفْلُهُ وَ يُجْعَلُ مَعَ صَفْوِهِ رِطْلٌ مِنْ عَسَلٍ وَ رِطْلٌ مِنْ أَفْشُرَجِ السَّفَرْجَلِ وَ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ ثُمَّ يَطْبُخُهُ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ حَتَّى يُثْخَنَ ثُمَّ يُنْزَلَ عَنِ النَّارِ وَ يَتْرُكُهُ حَتَّى يَبْرُدَ فَإِذَا بَرَدَ جُعِلَتْ فِيهِ الْفُلْفُلُ وَ الدَّارْفُلْفُلُ وَ قِرْفَهُ الْقَرَنْفُلِ وَ قَرَنْفُلٌ وَ قَاقُلَّهٌ وَ زَنْجَبِيلٌ وَ دَارْچِينِىٌّ وَ جَوْزُبَوَّا مِنْ كُلٍّ وَاحِدٍ ثَلَاثَهُ مَثَاقِيلَ مَدْقُوقٌ مَنْخُولٌ فَإِذَا جُعِلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَخْلَاطُ عُجِنَتْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ جَعَلْتَهُ فِى جَرَّهٍ خَضْرَاءَ أَوْ فِى قَارُورَهٍ وَ الشَّرْبَهُ مِثْقَالَيْنِ (1) عَلَى الرِّيقِ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ نَافِعٌ لِمَا ذُكِرَ وَ هُوَ نَافِعٌ لِلْيَرَقَانِ وَ الْحُمَّى الصُّلْبَهِ الشَّدِيدَهِ الَّتِى يُتَخَوَّفُ عَلَى صَاحِبِهَا الْبِرْسَامُ وَ الْحَرَارَهُ وَ وَجَعُ الْمَثَانَهِ وَ الْإِحْلِيلِ (2)

قَالَ تَأْخُذُ خِيَارَبَاذْرَنْجٍ فَتُقَشِّرُهُ ثُمَّ تَطْبُخُ قُشُورَهُ بِالْمَاءِ مَعَ أُصُولِ الْهِنْدَبَاءِ ثُمَّ تُصَفِّيهِ وَ تَصُبُّ عَلَيْهِ سُكَّرَ طَبَرْزَدٍ ثُمَّ تَشْرَبُ مِنْهُ عَلَى الرِّيقِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى لِخَفَقَانِ (3) الْفُؤَادِ وَ النَّفَسِ الْعَالِى وَ وَجَعِ الْمَعِدَهِ وَ تَقْوِيَتِهَا وَ وَجَعِ الْخَاصِرَهِ وَ يَزِيدُ فِى مَاءِ الْوَجْهِ وَ يَذْهَبُ بِالصُّفَارِ(4)

وَ أَخْلَاطُهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الزَّنْجَبِيلِ الْيَابِسِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنَ الدَّارْفُلْفُلِ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنْ شَبَهِ وَ سَادَجٍ وَ فُلْفُلٍ وَ إِهْلِيلَجٍ أَسْوَدَ وَ قَاقُلَّهٍ مُرَبَّى وَ جَوْزِ طِيبٍ وَ نَانْخَواهَ وَ حَبِّ الرُّمَّانِ الْحُلْوِ وَ شُونِيزٍ وَ كَمُّونٍ كِرْمَانِىٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُ مَثَاقِيلَ يُدَقُّ كُلُّهُ وَ يُنْخَلُ ثُمَّ تَأْخُذُ سِتَّمِائَهِ مِثْقَالٍ فَانِيذٍ جَيِّدٍ فَتَجْعَلُهُ فِى بَرْنِيَّهٍ وَ تَصُبُّ فِيهِ شَيْئاً مِنْ مَاءٍ

ثُمَّ تُوقِدُ تَحْتَهَا وَقُوداً لَيِّناً حَتَّى يَذُوبَ الْفَانِيذُ ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِى إِنَاءٍ نَظِيفٍ ثُمَّ تَذُرُّ عَلَيْهِ الْأَدْوِيَهَ الْمَدْقُوقَهَ وَ تَعْجِنُهَا بِهِ حَتَّى تَخْتَلِطَ ثُمَّ تَرْفَعُهُ فِى قَارُورَهٍ أَوْ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَوْزَهِ فَإِنَّهُ لَا يُخَالِفُ أَصْلًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (5)

1- 1. فى المصدر: مثقالان.
2- 2. الطب: 75. و فيه جعل« وجع المثانه و الاحليل» عنوانا.
3- 3. فى المصدر: دواء لخفقان ...
4- 4. لفظه« و أخلاطه» غير موجوده فى المصدر، و فيه: و هو نافع باذن اللّه عزّ و جلّ.
5- 5. الطب: 77.

دَوَاءٌ عَجِيبٌ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ وَرَمِ الْبَطْنِ وَ وَجَعِ الْمَعِدَهِ(1)

وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ يُذِيبُ الْحَصَاهَ وَ الْحَشْوَ الَّذِی یَجْتَمِعُ فِی الْمَثَانَهِ وَ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ تَأْخُذُ مِنَ الْهَلِيلَجِ الْأَسْوَدِ وَ الْبَلِيلَجِ وَ الْأَمْلَجِ وَ كُورٍ وَ فُلْفُلٍ وَ دَارْفُلْفُلٍ وَ دَارْچِينِیٍّ وَ زَنْجَبِيلٍ وَ شَقَاقُلٍ وَ وَجٍّ وَ أَسَارُونٍ وَ خُوْلَنْجَانٍ أَجْزَاءً سَوَاءً تُدَقُّ وَ تُنْخَلُ وَ تُلَتُّ بِسَمْنِ بَقَرٍ حَدِيثٍ وَ تَعْجِنُ جَمِيعَ ذَلِکَ بِوَزْنِهِ مَرَّتَيْنِ [مِنْ] عَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ أَوْ فَانِيذٍ جَيِّدٍ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْلُ الْبُنْدُقِهِ أَوْ عَفْصَهٍ(2) دَوَاءٌ لِكَثْرَهِ الْجِمَاعِ وَ غَيْرِهِ قَالَ هَذَا عَجِيبٌ يُسَخِّنُ الْكُلْيَتَيْنِ وَ يُكْثِرُ صَاحِبَهُ الْجِمَاعَ وَ يَذْهَبُ بِالْبُرُودَهِ(3) مِنَ الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا وَ هُوَ نَافِعٌ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ وَ الْبَطْنِ وَ لِرِيَاحِ الْمَفَاصِلِ وَ لِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ وَ لِمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْبِسَ بَوْلَهُ وَ لِضَرَبَانِ الْفُؤَادِ وَ النَّفَسِ الْعَالِي وَ النَّفْخَهِ وَ التُّخَمَهِ وَ الدُّودِ فِی الْبَطْنِ وَ يَجْلُو الْفُؤَادَ وَ يُشَهِّی الطَّعَامَ وَ يُسَكِّنُ وَجَعَ الصَّدْرِ وَ صُفْرَهَ الْعَيْنِ وَ صُفْرَهَ اللَّوْنِ وَ الْيَرَقَانِ وَ كَثْرَهَ الْعَطَشِ وَ لِمَنْ يَشْتَكِی عَيْنَهُ وَ لِوَجَعِ الرَّأْسِ وَ نُقْصَانِ الدِّمَاغِ وَ لِلْحُمَّی النَّافِضِ وَ لِكُلِّ دَاءٍ قَدِيمٍ وَ حَدِيثٍ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ لَا يُخَالِفُ أَصْلًا الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ وَ كَانَ عِنْدَنَا مِثْقَالٌ فَغَيَّرَهُ الْإِمَامُ علیه السلام.

تَأْخُذُ إِهْلِيلَجَ أَسْوَدَ وَ إِهْلِيلَجَ أَصْفَرَ وَ سَقَمُونِيَاءَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سِتَّ مَثَاقِيلَ وَ فُلْفُلَ وَ دَارْفُلْفُلَ وَ زَنْجَبِيلَ يابس [يَابِساً] وَ نَانْخَواهَ وَ خَشْخَاشَ أَحْمَرَ وَ مِلْحَ هِنْدِیٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَهَ مَثَاقِيلَ وَ نَارْمُشْكَ وَ قَاقُلَّهَ وَ سُنْبُلَ وَ شَقَاقُلَ وَ عُودَ الْبَلَسَانِ وَ حَبَّ الْبَلَسَانِ وَ سَلِيخَهَ مُقَشَّرَهً وَ عِلْكَ رُومِیٍّ وَ عَاقِرْقِرْحَا وَ دَارْچِينِیَّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَيْنِ تُدَقُّ هَذِهِ الْأَدْوِيَهُ كُلُّهَا وَ تُعْجَنُ بَعْدَ مَا تُنْخَلُ غَيْرَ السَّقَمُونِيَاءِ فَإِنَّهُ يُدَقُّ عَلَى حِدَهٍ وَ لَا يُنْخَلُ ثُمَّ يُخْلَطُ جَمِيعاً وَ يُؤْخَذُ خَمْسَهٌ وَ ثَمَانُونَ مِثْقَالًا فَانِيذٌ سِجْزِیٌّ جَيِّدٌ وَ يُذَابُ كُلُّهُ فِی الطَّنْجِيرِ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ وَ يُلَتُّ بِهِ الْأَدْوِيَهُ ثُمَّ يُعْجَنُ ذَلِکَ كُلُّهُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ ثُمَ

1- 1. المقعده(خ).
2- 2. الطب: 77.
3- 3. فی المصدر: البرون.

يُرْفَعُ الرَّغْوَهُ فِی قَارُورَهٍ أَوْ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ فَإِذَا احْتَجْتَ إِلَیْهِ فَخُذْ مِنْهُ عَلَی الرِّیقِ مِثْقَالَیْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الشَّرَابِ وَ عِنْدَ مَنَامِکَ مِثْلَهُ فَإِنَّهُ عَجِیبٌ نَافِعٌ لِجَمِیعِ مَا وَصَفْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (1).

بیان: فی القاموس الأسر بالضم احتباس البول و قال صاحب بحر الجواهر الزیرباج هی المرقه التی تتخذ من الخل و الفواکه الیابسه و تطیب بالزعفران و یطرح فیها مثل الکمّون و یحلی ببعض الأشیاء الحلوه و فی بعض النسخ أماجه و کأنها الشورباجه المعموله من الخمیر.

قوله و ذکر أنه الظاهر أنه متعلق بالدواء الآتی و یحتمل تعلقه بالدواء الماضی حتی یثخن فی أکثر النسخ بالثاء المثلثه أی یحصل فیه قوام و فی بعض النسخ بالسین و الأول أظهر.

و قال صاحب بحر الجواهر أفشرج معرب أفشرده و هی التی تتخذ من النباتات التی لها میاه فتدق و یعصر ماؤها و لا تطبخ و تشمس (2)

حتی تصیر ربا.

و فی القاموس القرف بالکسر القشر أو قشر المقل و قشر الرمان و لحاء الشجر و بهاء القشره و ضرب من الدارصینی لأن منه الدارصینی علی الحقیقه و یعرف بدارصینی الصین و جسمه أشحم و أثخن و أکثر تخلخلا و منه المعروف بالقرفه علی الحقیقه أحمر أملس مائل إلی الحلو ظاهره خشن برائحه عطره و طعم حار حریف. و منه المعروف بقرفه القرنفل و هی رقیقه صلبه إلی السواد بلا تخلخل أصلا و رائحتها کالقرنفل و الکل مسخن ملطف مدر مجفف محفظ باهی انتهی.

و قد مر هذا الدواء بعینه فی باب علاج الْبَطَنِ.

و قوله و الحمی الصلبه یحتمل أن یکون استئناف کلام و بیانا للدواء

1- 1. الطب: 78.
2- 2. فی بعض النسخ« و لا تشمس» و ما أثبتناه فی المتن موافقا لبعض النسخ المخطوطه هو الصواب ظاهرا.

المذكور بعده و يحتمل تعلقه بالسابق و يكون قوله و الحراره أول الكلام و يحتمل أن يكون و هو نافع لليرقان أول الكلام و يكون الضمير راجعا إلى الدواء الآتى لما مر فى باب الحمى أن الرضا عليه السلام داوى صاحب اليرقان بماء قشور الخيار باذرنج.

و قال ابن بيطار شبه و يقال له شبهان و هو ضرب من الشوک و هى شجره شبه شجره الملوخ و على أغصانها شوک صغار و تورد وردا لطيفا أحمر حمره خفيفه و تعقد حبا كالشهدانج إذا اعتصر خرجت منه لزوجه كثيره مائيه لزجه جدا و هذا الخشب و عصارته من أبلغ الأدويه نفعا لنهش ذوات السموم من الهوام و قيل بزرها(1) دسم لزج إذا شرب نفع من السعال و فتت الحصاه التى فى المثانه و كان صالحا و أدرّ(2)

البول و أصلها و ورقها إذا دقت و سحقت و تضمد بها حللت الجراحات فى ابتدائها و الأورام البلغميه.

و قال السادج تشبه رائحتها رائحه النارديين تنبت فى أماكن من بلاد الهند فيها حصاه و هو ورق يظهر على وجه الماء فى تلک المواضع بمنزله عدس الماء و ليس له أصل و إذا جمعوه على المكان يشيلونه فى خيط كتان و يجففونه و يخزنونه. و قال جالينوس قوته شبيهه بقوه النارديين غير أن النارديين أشد فعلا منه. و أما السادج فإنه أدر للبول منه و أجود للمعده و هو صالح لأورام العين الحاره إذا غلى بشراب و لطخ بعد السحق على العين و قد يوضع تحت اللسان لطيب النكهه و يجعل مع الثياب ليحفظها من التأكل و يطيب رائحتها. و قال الرازى حار فى الثالثه يابس فى الثانيه. و قال فى المنصورى إنه نافع للخفقان و البخر.

و قال جوزبوا هو جوز الطيب و قوته من الحراره و اليبوسه من الدرجه الثانيه حابس للطبيعه مطيب للنكهه و المعده نافع من ضعف الكبد و المعده

1- 1. بذرها(خ).
2- 2. و ادرار البول(خ).

هاضم للطعام نافع للطحال و ينفع من السبل و يقوى البصر و ينفع من عسر البول و يمنع من لزق الأمعاء و من استطلاق البطن إذا كان عن برد و بالجمله فهو نافع للمرطوبين المبرودين.

و فى القاموس البرنيه إناء من خزف و الوج دواء معروف. قال فى بحر الجواهر هو بالفتح أصل نبات ينبت بالحياض (1)

و شطوط المياه فارسيه برج حار يابس فى الثالثه ملطف للأخلاط الغليظه و يدر البول و يذهب صلابه الطحال و يقلع بياض العين و يجلو ظلمتها و ينفع أوجاع الجنب و الصدر و المغص و إذا شرب مع العسل ينفع من وجع الرأس العتيق و إذا شرب منه درهم أسهل الصفراء و البلغم و السوداء و ينفع من نزول الماء فى العين جيد لثقل اللسان و قال أسارون حشيشه ذات بزور(2) كثيره طيبه الرائحه لذاعه للسان لها زهر بين الورق عند أصولها لونها فرفيرى شبيه بزهر البنج حار يابس فى الثانيه و قيل يبسه أقل من حره يسكن أوجاع الباطن كلها و يلطف و يسخن و يفتح سدد الكبد و يفيد وجع الورک و يسهل البلغم من الاستسقاء مدر مقو للمثانه و الكليه و المعده مفتت لحصاه الكليه. و قال العفص كفلس مازو. و قال ابن بيطار فانيذ سجزى بالسين و الزاى منسوب إلى سجستان.

«4»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَدَغَتْنِی الْعَقْرَبُ فَكَادَتْ شَوْكَتُهُ حِينَ ضَرَبَتْنِی تَبْلُغُ بَطْنِی مِنْ شِدَّهِ مَا ضَرَبَتْنِی وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیُّ علیه السلام جَارَنَا فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ (3)

إِنَّ ابْنِی عَبْدَ اللَّهِ لَدَغَتْهُ الْعَقْرَبُ وَ هُوَ ذَا يُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ فَقَالَ اسْقُوهُ مِنْ دَوَاءِ الْجَامِعِ فَإِنَّهُ دَوَاءُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ قُلْتُ مَوْلَایَ فَإِنِّی لَا أَعْرِفُهُ قَالَ خُذْ سُنْبُلَ وَ زَعْفَرَانَ وَ قَاقُلَّهَ

1- 1. فى الحياض(خ).
2- 2. بذور(خ).
3- 3. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: فقال.

وَ عَاقِرْقِرْحَا وَ خَرْبَقَ أَبْيَضَ وَ بَنْجَ وَ فُلْفُلَ أَبْيَضَ أَجْزَاءً سَوَاءً بِالسَّوِيَّهِ وَ إِبْرِفْيُونَ جُزْءَيْنِ يُدَقُّ دَقّاً نَاعِماً وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرَهٍ وَ يُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ وَ يُسْقَى مِنْهُ لِلَسْعَهِ الْحَيَّهِ وَ الْعَقْرَبِ حَبَّهً بِمَاءِ الْحِلْتِيتِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ سَاعَتِهِ قَالَ فَعَالَجْنَاهُ بِهِ وَ سَقَيْنَاهُ فَبَرَأَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ نَحْنُ نَتَّخِذُهُ وَ نُعْطِيهِ لِلنَّاسِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا(1).

بيان: قوله فصرت إليه كذا في النسخ و الظاهر فصار إليه أبى أو فقال أبى. و قال فى القانون الخربق الأسود أشد حراره من الأبيض و حار يابس إلى الثالثه و هو محلل ملطف قوى الجلاء و الأبيض أشد مراره و إذا أكلته الفأر ماتت.

و ذكر لهما منافع و مضار لا حاجه بنا إلى ذكرها.

و الحلتيت بالتاء و التاء أيضا فى الأخير صمغ الأنجدان و قال بعضهم ينفع من لسعه العقرب منفعه بالغه شربا و طلاء.

«5»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَيْمُونٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهم السلام قَالَ: قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ مِنْ هَذِهِ الشَّوْصَهِ وَجَعاً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ خُذْ حَبَّهً وَاحِدَهً مِنْ دَوَاءِ الرِّضَا عليه السلام مَعَ شَيْ ءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَ اطْلِ بِهِ حَوْلَ الشَّوْصَهِ قُلْتُ وَ مَا دَوَاءُ أَبِيكَ قَالَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَ أَخَذْتُ مِنْهُ حَبَّهً وَاحِدَهً فَلَطَخْتُ بِهِ مَا حَوْلَ الشَّوْصَهِ مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ مَاءِ الزَّعْفَرَانِ فَعُوفِيتُ مِنْهَا(2).

بيان: قال الفيروزآبادى الشوصه وجع فى البطن أو ريح تعتقب (3) فى الأضلاع أو ورم فى حجابها من داخل و اختلاج العروق. و قال جالينوس هو ورم فى حجاب الأضلاع من داخل.

«6»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَعِينِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام دَاءً بِأَهْلِي مِنَ الْفَالِجِ وَ اللَّقْوَهِ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ دَوَاءِ أَبِي قُلْتُ

1- 1. الطب: 88.
2- 2. الطب: 89.
3- 3. أى تحتبس.

وَ مَا هُوَ قَالَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ خُذْ مِنْهُ حَبَّةَ بِمَاءِ الْمَرْزَنْجُوشِ وَ اسْعُطْهَا بِهِ فَإِنَّهَا تُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (1).

«7»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَنْجَوَيْهِ الْمُتَطَبِّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى علیهم السلام بَرْدَ الْمَعِدَهِ فِی مَعِدَتِی وَ خَفَقَاناً فِی فُؤَادِی فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دَوَاءِ أَبِی وَ هُوَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا هُوَ قَالَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الشِّيعَهِ قُلْتُ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ فَأَنَا كَأَحَدِهِمْ فَأَعْطِنِی صِفَتَهُ حَتَّی أُعَالِجَهُ وَ أُعْطِیَ النَّاسَ قَالَ خُذْ زَعْفَرَانَ وَ عَاقِرْقَرْحَا وَ سُنْبُلَ وَ قَاقُلَّهَ وَ بَنْجَ وَ خَرْبَقَ أَبْيَضَ وَ فُلْفُلَ أَبْيَضَ أَجْزَاءً سَوَاءً وَ إِبْرِفْيُونَ جُزْءَيْنِ يُدَقُّ ذَلِکَ كُلُّهُ دَقّاً نَاعِماً وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرَهٍ وَ يُعْجَنُ بِضِعْفَیْ وَزْنِهِ عَسَلًا مَنْزُوعَ الرَّغْوَهِ فَيُسْقَی صَاحِبَ خَفَقَانِ الْفُؤَادِ وَ مَنْ بِهِ بَرْدُ الْمَعِدَهِ حَبَّةً بِمَاءِ كَمُّونٍ يُطْبَخُ فَإِنَّهُ يُعَافَی بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (2).

«8»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا علیه السلام فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعاً فِی طُحَالِی (3)

أَبِيتُ مُسَهَّراً مِنْهُ وَ أَظَلُّ نَهَارِی مُتَلَبِّداً مِنْ شِدَّهِ وَجَعِهِ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الدَّوَاءِ الْجَامِعِ يَعْنِی الْأَدْوِيَهَ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرُهَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ خُذْ حَبَّةً مِنْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ وَ حُسْوَهِ خَلٍّ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ فَسَكَنَ مَا بِی بِحَمْدِ اللَّهِ (4).

بيان: قال فی القاموس لبد كصرد و كتف من لا يبرح منزله و لا يطيب معاشا و تلبّد الطائرُ بالأرض جثم عليها و فی بعض النسخ متلددا أی متحيرا.

«9»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَرُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ كَانَ يَأْخُذُ عِلْمَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا علیه السلام وَجَعاً

1- 1. الطب: 89.
2- 2. المصدر: 90.
3- 3. فی المصدر: فی الطحال.
4- 4. الطب: 90.

بِجَنْبِیَ الْأَیْمَنِ وَ الْأَیْسَرِ فَقَالَ لِی أَیْنَ أَنْتَ عَنِ (1)

الدَّوَاءِ الْجَامِعِ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مَشْهُورٌ وَ عَنَی بِهِ الْأَدْوِیَهَ الَّتِی تَقَدَّمَ ذِکْرُهَا وَ قَالَ أَمَّا لِلْجَنْبِ الْأَیْمَنِ فَخُذْ مِنْهُ حَبَّهً وَاحِدَهً بِمَاءِ الْکَمُّونِ یُطْبَخُ طَبْخاً وَ أَمَّا لِلْجَنْبِ الْأَیْسَرِ فَخُذْ بِمَاءِ أُصُولِ الْکَرَفْسِ یُطْبَخُ طَبْخاً فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ آخُذُ مِنْهُ مِثْقَالًا أَوْ مِثْقَالَیْنِ قَالَ لَا بَلْ وَزْنَ حَبَّهٍ وَاحِدَهٍ تُشْفَی بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (2).

«10»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْکَاتِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: کُنْتُ کَثِیراً مَا أُجَالِسُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَبِی مَبْطُونٌ مُنْذُ ثَلَاثِ لَیَالٍ لَا یَمْلِکُ بَطْنَهُ فَقَالَ أَیْنَ أَنْتَ مِنَ (3)

الدَّوَاءِ الْجَامِعِ قُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ قَالَ هُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ النَّمَّارِ

فَخُذْ مِنْهُ حَبَّهً وَاحِدَهً وَ اسْقِ أَبَاکَ بِمَاءِ الْآسِ الْمَطْبُوخِ فَإِنَّهُ یَبْرَأُ مِنْ سَاعَتِهِ قَالَ فَصِرْتُ فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَیْئاً کَثِیراً وَ أَسْقَیْتُهُ حَبَّهً وَاحِدَهً فَسَکَنَ مِنْ سَاعَتِهِ (4).

بیان: قال ابن بیطار الآس کثیر بأرض العرب و خضرته دائمه ینمو حتی یکون شجرا عظیما و له زهره بیضاء طیبه الرائحه و ثمره سوداء إذا أینعت و تحلو و فیها مع ذلک علقمه و قد یؤکل ثمره رطبا و یابسا لنفث الدم و لحرقه المثانه و عصاره الثمر و هو رطب یفعل الثمره و هی جیده للمعده مدره للبول.

و ورقه إذا دق و سحق و صب علیه الماء و خلط به شی ء یسیر من زیت أو دهن ورد و خمر و تضمد به وافق القروح الرطبه و المواضع التی تسیل إلیها الفضول و الإسهال المزمن.

1- 1. من(خ).
2- 2. الطب: 90، و فیه: تعافی باذن اللّه تعالی.
3- 3. عن(خ).
4- 4. الطب: 91.

و قيل الآس بارد فى الأولى يابس فى الثانيه و نافع من الحراره و الرطوبه قاطع للإسهال المتولد من المره الصفراء نافع للبخار الحار الرطب إذا شم و حبه صالح للسعال و استطلاق البطن الحادث من المره الصفراء.

و قال فى القانون ليس فى الأشربه ما يعقل و ينفع من أوجاع الرئه و السعال غير شرابه و ورقه ينفع السجج [السحج] الخف ذرورا و ضمادا و ربه يمنع سيلان الفضول إلى المعده و ينفع حرقه البول و هو جيد فى منع درور الحيض و ماء ورقه يعقل الطبيعه و يحبس الإسهال المرارى طلاء و إذا شرب ذلک مع دهن الحل عصر البلغم و أسهله.

«11»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَّامٍ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ مُؤَدِّبِ وُلْدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهم السلام قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أَجِدُ مِنَ الْحَصَاهِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْجَامِعِ دَوَاءِ أَبِی فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ أَعْطِنِی صِفَتَهُ فَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا يَا جَارِيَهُ أَخْرِجِی الْبُسْتُوقَهَ الْخَضْرَاءَ قَالَ فَأَخْرَجَتِ الْبُسْتُوقَهَ وَ أَخْرَجَ مِنْهَا مِقْدَارَ حَبَّهٍ فَقَالَ اشْرَبْ هَذِهِ الْحَبَّهَ بِمَاءِ السَّدَابِ أَوْ بِمَاءِ الْفُجْلِ الْمَطْبُوخِ فَإِنَّكَ تُعَافَی مِنْهُ فَقَالَ (2)

فَشَرِبْتُهُ بِمَاءِ السَّدَابِ فَوَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْتُ بِوَجَعِهِ إِلَی يَوْمِنَا هَذَا(3).

«12»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِسْطَامَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّضْرِ مِنْ وُلْدِ مِيثَمٍ التَّمَّارِ بِقَزْوِينَ وَ نَحْنُ مُرَابِطُونَ عَنِ الْأَئِمَّهِ بِهَا أَنَّهُمْ وَصَفُوا هَذِهِ (4) الدَّوَاءَ لِأَوْلِيَائِهِمْ وَ هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِی يُسَمَّی الدَّوَاءَ(5)

الشَّافِيَهَ وَ هُوَ خِلَافُ الدَّوَاءِ الْجَامِعَهِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِلْفَالِجِ الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ وَ هُوَ لِلْقُوَهِ الْعَتِيقَهِ وَ الْحَدِيثَهِ وَ الدُّبَيْلَهِ مَا حَدَثَ مِنْهَا وَ

1- 1. فى المصدر: حكيم.
2- 2. فيه: قال.
3- 3. الطب: 91.
4- 4. كذا فى نسخ الكتاب، و لعلّ التأنيث فيه و فى الأوصاف الآتيه باعتبار الاجزاء ان لم يكن تصحيفا.
5- 5. دواء الشافيه(خ).

مَا عَتَقَ وَ السُّعَالِ الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ وَ الْكُزَازِ وَ رِيحِ الشَّوْكَهِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ وَ رِيحِ السَّبَلِ وَ هِيَ الرِّيحُ الَّتِی تُنْبِتُ الشَّعْرَ فِی الْعَيْنِ وَ لِوَجَعِ الرِّجْلَيْنِ مِنَ الْخَامِ الْعَتِيقِ وَ لِلْمَعِدَهِ إِذَا ضَعُفَتْ وَ لِلْأَرْوَاحِ (1)

الَّتِی تُصِيبُ الصِّبْيَانَ مِنْ أُمِّ الصِّبْيَانِ وَ الْفَزَعِ الَّذِی يُصِيبُ الْمَرْأَهَ فِی نَوْمِهَا وَ هِيَ حَامِلٌ وَ السِّلِّ الَّذِی يَأْخُذُ بِالنَّفْخِ وَ هُوَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِی يَكُونُ فِی الْبَطْنِ وَ الْجُذَامِ وَ لِكُلِّ عَلَامَاتِ الْمِرَّهِ وَ الْبَلْغَمِ وَ النَّهْشَهِ وَ لِمَنْ تَلْسَعُهُ الْحَيَّهُ وَ الْعَقْرَبُ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام حِينَ أَرَادَ فِرْعَوْنُ أَنْ يَسُمَّ بَنِی إِسْرَائِيلَ فَجَعَلَ لَهُمْ عِيداً فِی يَوْمِ الْأَحَدِ وَ قَدْ تَهَيَّأَ فِرْعَوْنُ وَ اتَّخَذَ لَهُمْ طَعَاماً كَثِيراً وَ نَصَبَ مَوَائِدَ كَثِيرَهً وَ جَعَلَ السَّمَّ فِی الْأَطْعِمَهِ وَ خَرَجَ مُوسَى عليه السلام بِبَنِی إِسْرَائِيلَ وَ هُمْ سِتُّمِائَهِ أَلْفٍ فَوَقَفَ لَهُمْ مُوسَى عليه السلام عِنْدَ الْمَضِيفِ فَرَدَّ النِّسَاءَ وَ الْوِلْدَانَ وَ أَوْصَى لِبَنِی إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِمْ وَ لَا تَشْرَبُوا مِنْ شَرَابِهِمْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يَسْقِيهِمْ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ مِقْدَارَ مَا تَحْمِلُهُ رَأْسُ الْإِبْرَهِ وَ عَلِمَ أَنَّهُمْ يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ وَ يَقَعُونَ فِی طَعَامِ فِرْعَوْنَ ثُمَّ زَحَفَ وَ زَحَفُوا مَعَهُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى نَصْبِ الْمَوَائِدِ أَسْرَعُوا إِلَى الطَّعَامِ وَ وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ وَ مِنْ قَبْلِ مَا نَادَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ مِنْ كُلِّ خِيَارِ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَجَّهَهُمْ إِلَى مَائِدَهٍ لَهُمْ خَاصَّهً وَ قَالَ إِنِّی عَزَمْتُ عَلَى نَفْسِی أَنْ لَا يَلِيَ خِدْمَتَكُمْ وَ بِرَّكُمْ غَيْرِی أَوْ كُبَرَاءُ أَهْلِ مَمْلَكَتِی فَأَكَلُوا حَتَّى تَمَلَّوْا مِنَ الطَّعَامِ وَ جَعَلَ فِرْعَوْنُ يُعِيدُ السَّمَّ مَرَّهً بَعْدَ أُخْرَى فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ خَرَجَ مُوسَى عليه السلام وَ خَرَجَ أَصْحَابُهُ قَالَ لِفِرْعَوْنَ إِنَّا تَرَكْنَا النِّسَاءَ وَ الصِّبْيَانَ وَ الْأَثْقَالَ خَلْفَنَا وَ إِنَّا نَنْتَظِرُهُمْ قَالَ فِرْعَوْنُ إِذاً يُعَادُ لَهُمُ الطَّعَامُ وَ نُكْرِمُهُمْ كَمَا أَكْرَمْنَا مَنْ مَعَكَ فَتَوَافَوْا وَ أَطْعَمَهُمْ كَمَا أَطْعَمَ أَصْحَابَهُمْ وَ خَرَجَ مُوسَى عليه السلام إِلَى الْعَسْكَرِ

1- 1. و للاورام(خ).

فَأَقْبَلَ فِرْعَوْنُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ قَالَ لَهُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ سَحَرَا بِنَا وَ أَرَيَانَا بِالسِّحْرِ أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِنَا فَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِنَا شَيْئاً وَ قَدْ خَرَجَا وَ ذَهَبَ السِّحْرُ فَأَجْمَعُوا مِمَّا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ عَلَى الطَّعَامِ الْبَاقِى يَوْمَهُمْ هَذَا وَ مِنَ الْغَدِ لِكَىْ يَتَفَانَوْا(1)

فَفَعَلُوا وَ قَدْ أَمَرَ فِرْعَوْنُ أَنْ يُتَّخَذَ لِأَصْحَابِهِ خَاصَّةَ طَعَامٌ لَا سَمَّ فِيهِ فَجَمَعَهُمْ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَكَلَ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ فَكُلُّ مَنْ أَطْعَمَ مِنْ طَعَامِهِ نَفَخَ (2)

فَهَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ سَبْعُونَ أَلْفاً ذَكَراً وَ مِائَةٌ وَ سِتُّونَ أَلْفاً أُنْثَى سِوَى الدَّوَابِّ وَ الْكِلَابِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَتَعَجَّبَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ بِمَا كَانَ اللَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْقِيَ أَصْحَابَهُ مِنَ الدَّوَاءِ وَ الَّذِى يُسَمَّى الشَّافِيَةَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ هَذَا الدَّوَاءَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ نُسْخَةُ الدَّوَاءِ هَذِهِ تَأْخُذُ جُزْءاً مِنْ ثُومٍ مُقَشَّرٍ ثُمَّ تَسْدَخُهُ وَ لَا تُنْعِمُ دَقَّهُ وَ تَضَعُهُ فِى طِنْجِيرٍ أَوْ فِى قِدْرٍ عَلَى مَا يَحْضُرُكَ ثُمَّ تُوقِدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ سَمْنِ الْبَقَرِ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهُ وَ تَطْبُخُهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَشْرَبَ ذَلِكَ السَّمْنَ ثُمَّ تَسْقِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى لَا يَقْبَلَ الثُّومُ شَيْئاً ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ فَتُوقِدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ وَ تَفْعَلُ ذَلِكَ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ بِالسَّمْنِ وَ لْيَكُنِ اللَّبَنُ

أَيْضاً لَبَنَ بَقَرَةٍ حَدِيثَةِ الْوِلَادَةِ حَتَّى لَا يَقْبَلَ شَيْئاً وَ لَا يَشْرَبَ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى عَسَلِ الشَّهْدِ فَتَعْصِرُهُ مِنْ شَهْدِهِ وَ تُغْلِيهِ عَلَى النَّارِ عَلَى حِدَهِ وَ لَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الشَّهْدِ شَىْ ءٌ ثُمَّ تَصُبُّهُ عَلَى الثُّومِ وَ تُوقِدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ كَمَا صَنَعْتَ بِالسَّمْنِ وَ اللَّبَنِ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى عَشَرَهِ دَرَاهِمَ مِنَ الشُّونِيزِ وَ تَدُقُّهُ دَقّاً نَاعِماً وَ تُنَظِّفُ الشُّونِيزَ وَ لَا تَنْخُلُهُ وَ تَأْخُذُ وَزْنَ خَمْسَهِ دَرَاهِمَ فُلْفُلَ وَ مَرْزَنْجُوشَ وَ تَدُقُّهُ ثُمَّ تَرْمِى فِيهِ وَ تُصَيِّرُهُ مِثْلَ خَبِيصَهٍ(3)

عَلَى النَّارِ

1- 1. فى المصدر: يتفارقوا.
2- 2. تفسخ(خ).
3- 3. الخبيصه: الحلواء المخبوصه أى المخلوطه.

ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِی إِنَاءٍ لَا یُصِیبُهُ الْغُبَارُ وَ لَا شَیْ ءٌ وَ لَا رِیحٌ وَ یُجْعَلُ فِی الْإِنَاءِ شَیْ ءٌ مِنْ سَمْنِ (1) الْبَقَرِ وَ تَدْهُنُ بِهِ الْإِنَاءَ ثُمَّ تَدْفُنُ (2) فِی الشَّعِیرِ أَوْ رَمَادٍ أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ کُلَّمَا عَتَقَ کَانَ (3)

أَجْوَدَ وَ یَأْخُذُ صَاحِبُ الْعِلَّهِ فِی السَّاعَهِ الَّتِی یُصِیبُهُ فِیهِ الْأَذَی الشَّدِیدُ مِقْدَارَ حِمَّصَهٍ قَالَ فَإِذَا أَتَی عَلَی هَذَا الدَّوَاءِ شَهْرٌ فَهُوَ یَنْفَعُ (4) مِنْ ضَرَبَانِ الضِّرْسِ وَ جَمِیعِ مَا یَثُورُ مِنَ الْبَلْغَمِ بَعْدَ أَنْ یَأْخُذَهُ عَلَی الرِّیقِ مِقْدَارَ نِصْفِ جَوْزَهٍ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ شَهْرَانِ فَهُوَ جَیِّدٌ لِلْحُمَّی النَّافِضِ یَأْخُذُ مِنْهُ عِنْدَ مَنَامِهِ مِقْدَارَ نِصْفِ جَوْزَهٍ وَ هُوَ غَایَهٌ لِهَضْمِ الطَّعَامِ وَ غَایَهُ کُلِّ دَاءٍ فِی الْعَیْنِ فَإِذَا أَتَی عَلَیْهِ ثَلَاثَهُ أَشْهُرٍ فَهُوَ جَیِّدٌ مِنَ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ وَ الْبَلْغَمِ الْمُحْتَرِقِ وَ هَیَجَانِ کُلِّ دَاءٍ یَکُونُ مِنَ الصَّفْرَاءِ یَأْخُذُهُ عَلَی الرِّیقِ فَإِذَا أَتَی عَلَیْهِ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ فَهُوَ جَیِّدٌ مِنَ الظُّلْمَهِ تَکُونُ فِی الْعَیْنِ وَ النَّفَسِ الَّذِی یَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذَا مَشَی یَأْخُذُهُ بِاللَّیْلِ إِذَا نَامَ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ خَمْسَهُ أَشْهُرٍ یُؤْخَذُ دُهْنُ بَنَفْسَجٍ أَوْ دُهْنُ حَلٍ (5) وَ یُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ نِصْفُ عَدَسَهٍ یُدَافُ بِالدُّهْنِ وَ یَسْعُطُ بِهِ صَاحِبُ الصُّدَاعِ الْمُطْبِقِ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ سِتَّهُ أَشْهُرٍ یُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ عَدَسَهٍ یَسْعُطُ بِهِ صَاحِبُ الشَّقِیقَهِ بِالْبَنَفْسَجِ فِی الْجَانِبِ الَّذِی فِیهِ الْعِلَّهُ وَ ذَلِکَ عَلَی الرِّیقِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ یَنْفَعُ مِنَ الرِّیحِ الَّذِی یَکُونُ فِی الْأُذُنِ یَقْطُرُ فِیهَا بِدُهْنِ وَرْدٍ مِثْلَ الْعَدَسَهِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ ثَمَانِیَهُ أَشْهُرٍ یَنْفَعُ مِنَ الْمِرَّهِ(6) الْحَمْرَاءِ وَ الدَّاءِ الَّذِی یُخَافُ مِنْهُ الْأَکِلَهُ یُشْرَبُ بِمَاءٍ وَ تَدَّهِنُ بِأَیِّ دُهْنٍ شِئْتَ وَ

1- 1. فی المصدر: سمن بقر.
2- 2. فی المصدر« یدفن» و هو أظهر.
3- 3. فیه: فهو أجود.
4- 4. نافع(خ).
5- 5. لعل الصواب« جل» معرب« گل» و فی بعض النسخ« خل».
6- 6. فی المصدر: الصفراء.

تَضَعُ عَلَى الدَّاءِ وَ ذَلِکَ عَلَى الرِّيقِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ تِسْعَهُ أَشْهُرٍ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ السُّدَدِ وَ كَثْرَهِ النَّوْمِ وَ الْهَذَيَانِ فِى الْمَنَامِ وَ الْوَجَعِ وَ الْفَزَعِ يُؤْخَذُ بِدُهْنِ بِزْرِ(1) الْفُجْلِ عَلَى الرِّيقِ وَ عِنْدَ مَنَامِهِ قَدْرَ عَدَسَهٍ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ عَشَرَهُ أَشْهُرٍ جَيِّدٌ لِلْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ وَ الصَّفْرَاءِ الَّتِى تَأْخُذُ بِالْبَلْبَلَهِ وَ الْحُمَّى الْبَاطِنَهِ وَ اخْتِلَاطِ الْعَقْلِ يُؤْخَذُ مِنْهُ مِثْلُ الْعَدَسَهِ بِخَلٍّ وَ بَيَاضِ الْبَيْضِ وَ تَشْرَبُهُ عَلَى الرِّيقِ بِأَىِّ دُهْنٍ (2) شِئْتَ عِنْدَ مَنَامِکَ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ الَّتِى أَخَذَ صَاحِبُهَا بِالْفَزَعِ وَ الْوَسْوَاسِ قَدْرَ الْحِمَّصَهِ بِدُهْنِ الْوَرْدِ وَ يَشْرَبُهُ عَلَى الرِّيقِ وَ قَدْرَ الْحِمَّصَهِ يَشْرَبُهُ عِنْدَ الْمَنَامِ فَيَشْرَبُهُ (3)

بِغَيْرِ دُهْنٍ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ مِنَ الْفَالِجِ الْحَدِيثِ وَ الْعَتِيقِ بِمَاءِ الْمَرْزَنْجُوشِ يَأْخُذُ مِنْهُ قَدْرَ حِمَّصَهٍ وَ يَدْهُنُ رِجْلَيْهِ بِالزَّيْتِ وَ الْمِلْحِ عِنْدَ مَنَامِهِ وَ مِنَ الْقَابِلَهِ مِثْلَ ذَلِکَ وَ يَحْمِى (4)

مِنَ الْخَلِّ وَ اللَّبَنِ وَ الْبَقْلِ وَ السَّمَکِ وَ يُطْعِمُ بَعْدَ ذَلِکَ مَا يَشَاءُ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ثَلَاثَهَ عَشَرَ شَهْراً فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الدُّبَيْلَهِ وَ الضَّحِکِ مِنْ غَيْرِ شَىْ ءٍ وَ عَبَثِ الرَّجُلِ بِلِحْيَتِهِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ الْحِمَّصَهِ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَيْنِ يُدَافُ بِمَاءِ السَّدَابِ وَ يُشْرَبُ (5) عِنْدَ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ مِنَ السُّمُومِ كُلِّهَا وَ إِنْ كَانَ سُقِىَ سَمّاً يُؤْخَذُ بِزْرُ(6)

الْبَاذَنْجَانِ فَيُدَقُّ ثُمَّ يُغْلَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ يُصَفَّى وَ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ قَدْرَ الْحِمَّصَهِ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ فَاتِرٍ وَ لَا يَتَجَاوَزُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ لْيَشْرَبْهُ عِنْدَ السَّحَرِ

1- 1. بذر(خ).
2- 2. فى المصدر و بعض النسخ الكتاب: وجه.
3- 3. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: عند منامه بغير دهن.
4- 4. فى المصدر: يحتمى.
5- 5. من(خ).
6- 6. يأخذ بذر الباذنجان(خ).

وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْراً فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ السِّحْرِ وَ الْخَامَهِ وَ الْإِبْرِدَهِ وَ الْأَرْوَاحِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ نِصْفِ بُنْدُقَهٍ وَ يُعْلَى بِتَمْرٍ وَ يَشْرَبُهُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَ لَا يَشْرَبُ فِى لَيْلَهٍ(1)

وَ مِنَ الْغَدِ حَتَّى يَطْعَمَ طَعَاماً كَثِيراً وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ سِتَّهَ عَشَرَ شَهْراً يُؤْخَذُ مِنْهُ نِصْفَ عَدَسَهٍ فَيُدَافُ بِمَاءِ الْمَطَرِ مَطَرٍ حَدِيثٍ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ أَوْ بَرَدَ فَيَكْتَحِلُ (2) صَاحِبُ الْعَمَى الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ غُدْوَهً وَ عَشِيَّهً وَ عِنْدَ مَنَامِهِ أَرْبَعَهَ أَيَّامٍ فَإِنْ (3) بَرِئَ وَ إِلَّا فَثَمَانِيَهَ أَيَّامٍ وَ لَا أَرَاهُ يَبْلُغُ الثَّمَانَ حَتَّى يَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ سَبْعَهَ عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْجُذَامِ بِدُهْنِ الْأَكَارِعِ أَكَارِعِ الْبَقَرِ لَا أَكَارِعِ الْغَنَمِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ بُنْدُقَهٍ عِنْدَ الْمَنَامِ وَ عَلَى الرِّيقِ وَ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ حَبَّهٍ فَيَدْهُنُ بِهِ جَسَدَهُ يَدْلُكُ دَلْكاً شَدِيداً وَ يُؤْخَذُ مِنْهُ شَىْ ءٌ قَلِيلٌ فَيَسْعُطُ بِهِ بِدُهْنِ الزَّيْتِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ أَوْ بِدُهْنِ الْوَرْدِ وَ ذَلِكَ فِى آخِرِ النَّهَارِ فِى الْحَمَّامِ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْبَهَقِ الَّذِى يُشَاكِلُ الْبَرَصَ إِلَّا أَنْ يَشْرِطَ مَوْضِعَهُ فَيَدْمَى وَ يُؤْخَذُ مِنَ الدَّوَاءِ مِقْدَارَ حِمَّصَهٍ وَ يُسْقَى مَعَ دُهْنِ الْبُنْدُقِ أَوْ دُهْنِ لَوْزٍ مُرٍّ أَوْ دُهْنِ صَنَوْبَرٍ يُسْقَى بَعْدَ الْفَجْرِ

وَ يَسْعُطُ مِنْهُ بِمِقْدَارِ حَبَّهٍ مَعَ ذَلِكَ الدُّهْنِ وَ يَدْلُكُ بِهِ جَسَدَهُ مَعَ الْمِلْحِ قَالَ وَ لَا يَنْبَغِى أَنْ يُغَيِّرَ هَذِهِ الْأَدْوِيَهَ عَنْ حَدِّهَا وَ وَضْعِهَا الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لِأَنَّهُ إِنْ خَالَفَ خُولِفَ بِهِ وَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَىْ ءٍ مِنْهُ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ تِسْعَهَ عَشَرَ شَهْراً يُؤْخَذُ حَبُّ الرُّمَّانِ رُمَّانٍ حُلْوٍ فَيَعْصِرُهُ وَ يُخْرِجُ مَاءَهُ وَ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَنْظَلِهِ قَدْرَ حَبَّهٍ فَيُسْتَقَى (4)

مِنَ السَّهْوِ وَ النِّسْيَانِ

1- 1. ليلته(ظ).
2- 2. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب« فيكحل».
3- 3. فانه يبرأ(خ).
4- 4. فى بعض النسخ« فيشفى» و فى المصدر« فيسقى».

وَ الْبَلْغَمِ الْمُحْتَرِقِ وَ الْحُمَّى الْعَتِيقَهِ وَ الْحَدِيثَهِ عَلَى الرِّيقِ بِمَاءٍ حَارٍّ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ عِشْرُونَ شَهْراً يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الصَّمَمِ يُنْقَعُ بِمَاءِ الْكُنْدُرِ ثُمَّ يَخْرُجُ مَاؤُهُ فَيُجْعَلُ مَعَهُ مِثْلُ الْعَدَسَهِ اللَّطِيفَهِ فَيُجْعَلُ فِى أُذُنِهِ (1)

فَإِنْ سَمِعَ وَ إِلَّا أُسْعِطَ مِنَ الْغَدِ بِذَلِكَ الْمَاءِ بِمِثْلِ الْعَدَسَهِ وَ صَبَّ عَلَى يَافُوخِهِ مِنْ فَضْلِ السَّعُوطِ وَ الْمُبَرْسَمُ إِذَا ثَقُلَ بِهِ وَ طَالَ لِسَانُهُ يُؤْخَذُ حَبُّ الْعِنَبِ الْحَامِضِ ثُمَّ يُسْقَى الْمُبَرْسَمُ بِهَذَا الدَّوَاءِ فَإِنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهِ وَ يُخَفَّفُ عَنْهُ وَ كُلَّمَا عَتَقَ كَانَ أَجْوَدَ وَ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْأَقَلُّ (2).

توضيح: كأن تأنيث الشافيه و الجامعه لاشتمالهما على الأدويه الكثيره.

و قال فى بحر الجواهر الفالج بكسر اللام استرخاء عامّ لأحد شقى البدن طولا من الرأس إلى القدم و اللغه موافقه لهذا المعنى يقال فلجت الشى ء فلجين أى شققته بنصفين و منهم من يقول إنه استرخاء أحد شقى البدن دون الرأس و عليه صاحب الكامل و القدماء لا يفرقون بينه و بين الاسترخاء.

قال الشيخ و إذا أخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى أعضاء الرأس التى لو عمتها كان سكته كما يكون ما يختص بإصبع واحده و قال اللقوه بالفتح و الكسر عله ينجذب لها شق الوجه إلى جهه غير طبيعيه فيخرج النفخه و البزقه من جانب واحد و لا يحسن التقاء الشفتين و لا تنطبق إحدى العينين و قال الدبيله بالتصغير كل ورم فإما أن يعرض فى داخله موضع تنصب فيه الماده فتسمى دبيله و إلا خص باسم الورم و ما كان من الدبيلات حارا خص باسم الخراج.

و قال الآملى الدبيله ورم كبير مستدير الشكل يجمع المده و قيل هى دمل كبير ذو أفواه كثيره فارسيتها كفگيرک و قال الكزاز و الكزازه بالضم يقال على تشنج يبتدئ من عضلات الترقوه فيمدها إلى قدام أو إلى خلف أو إلى

1- 1. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: فيصبه.
2- 2. الطب: 124- 128.

الجهتين جميعا و قد يقال على كل ممدود(1) و قد يختص باسم الكزاز منه ما كان بسبب برد مجمد من داخل أو خارج سواء كان من جانب أو جانبين. و فى القاموس الشوكه داء معروف و حمره تعلو الجسد و قال فى بحر الجواهر الشوک بالفتح خار و أطباء إطلاق ميكنند بر زوايدى كه از پس فقرات ناشى شده باشد و الشوكه أيضا حمره تعلو الوجه و الجسد و شوكه(2) باد آورد انتهى.

و قيل المراد هنا ريح تحدث من لدغ العقارب و أمثالها و هو بعيد مع أنه يوجب التكرار و التعريف المذكور للسبل خلاف ما هو المشهور بين الأطباء قال ابن سينا هو غشاوه تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهره فى سطح الملتحمه و القرنيه و من انتساج شى ء فيما بينهما كالدخان.

و قال العلامه اعلم أن الأطباء لم يحققوا الكلام فى السبل حتى الشيخ مع جلاله قدره و الحق أنها عباره عن أجسام غريبه شبيهه بالعروق فى غشاء رقيق متولد على العين.

قوله عليه السلام من الخام أى البلغم الذى لم ينضج بعد قال فى بحر الجواهر الخام بلغم غير طبيعى اختلف أجزاؤه فى الرقه و الغلظ و يطلق أيضا على شى ء يرسب فى القاروره رقيق الأجزاء غير منتن.

قوله عليه السلام و السل الذى يأخذ بالنفخ قيل كأن المراد به القولنج المرارى و قال بعضهم السل فى اللغه الهزال و فى الطب قرحه فى الرئه و إنما سمى المرض به لأن من لوازمه هزال البدن و لما كانت الحمى الدقيه(3)

لازمه لهذه القرحه ذكر القرشى أن السل هو قرحه الرئه مع الدق و عده من الأمراض المركبه و قال بعضهم يقال السل لحمى الدق و لدق الشيخوخه و لقرحه الرئه و قال الفيروزآبادى السل بالكسر و الضم و كغراب قرحه تحدث فى الرئه إما

1- 1. فى بعض النسخ« غدد» و لعلّ الصواب« رعده».
2- 2. كذا، و الصواب:« شيک» أو« شوک».
3- 3. فى بعض النسخ: الدقيقه.

بعقب (1)

ذات الرئه أو ذات الجنب أو زكام و نوازل و سعال طويل و يلزمها حمى هادئه و النهشه لسع الهوام.

قوله عليه السلام عند المضيف أى محل الضيافه و فى بعض النسخ عند المضيق أى عند محل الضيق (2) لرد النساء و الصبيان. و فى القاموس الشدخ كالمنع الكسر فى كل رطب و قيل يابس و الخبيص حلواء معمول من الرطب (3)

و السمن.

و قوله عليه السلام من المره الحمراء أى طغيان الدم أو الرياح التى توجب احمرار البدن.

من السدد فى بعض النسخ بالدال ثم الراء المهملتين و فى بعضها بالدالين المهملتين.

قال فى بحر الجواهر السدر محركه فى اللغه تحير البصر و هو لازم لهذا المرض و فى الطب هو حاله يبقى الإنسان مع حدوثها باهتا يجد فى رأسه ثقلا عظيما و فى عينيه ظلمه و ربما وجد طنينا فى أذنيه و ربما زال معها عقله و قال السدد للزوجات و غلظ تنشب فى المجارى و العروق الضيقه و تبقى فيها و تمنع الغذاء و الفضلات من النفوذ فيها و يطلق على ما يمنع بعضها دون بعض.

قال العلامه و اعلم أن الانسداد عند الأطباء غير السده لأن الانسداد إنما يطلقونه على مسام الجلد و أفواه العروق إذا انضمت و قد يطلق السدد على صلابه تنبت على رأس الجراحه بمنزله القشر و البلبله شده الهم و الوسواس (4).

قوله عليه السلام و من القابله بالباء الموحده أى الليله الآتيه و فى بعض النسخ بالمثناه التحتانيه أو بالهمزه أى يفعل ذلک عند القيلوله أيضا. قوله و يشرب من هذا الدواء أى قبل ماء الباذنجان أو بعده أو معه مدافا فيه.

1- 1. فی المصدر: تعقب.
2- 2. ضیق(خ).
3- 3. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: التمر.
4- 4. و الوساوس(خ).

و فی بحر الجواهر الإبرده بکسر الهمزه و الراء علیه معروفه من غلبه البرد أو الرطوبه مفتر(1)

عن الجماع و همزتها زائده و قد مر الکلام فیه.

قوله علیه السلام و لا یشرب فی لیلته أی من هذا الدواء بل یکتفی بالمره الواحده و قیل أی لا یشرب ماء و لا یخفی بعده. قوله أو برد أی ماء برد بالتحریک.

قوله زیت الزیتون إنما قید علیه السلام بذلک لأن الزیت یطلق علی کل دهن یعتصر و إن لم یکن من الزیتون و قیل أی من الزیتون المدرک الیانع.

قال جالینوس کلما کان من الأدهان یعتصر من غیر الزیتون فإنه یسمی بزیت بطریق الاستعاره و قال بعضهم الزیت قد یعتصر من الزیتون الفج (2) و قد یعتصر من الزیتون المدرک و زیت الإنفاق هو المعتصر من الفج و إنما سمی به لأنه یتخذ للنفقه و یقال له الرکاب أیضا لأنه کان یحمل علی الرکاب أی علی الإبل من الشام إلی العراق.

أقول: سیأتی تمام الکلام فی بابه إن شاء الله.

قوله علیه السلام إلا أن یشرط موضعه لعل المعنی أن البهق و البرص یشتبهان إلا أن یبضع بشرط(3) الحجام و شبهه فیخرج الدم فإنه یعلم حینئذ أنه بهق و لیس ببرص و إذا کان برصا یخرج منه ماء أبیض.

و اعلم أن البرص نوعان أبیض و أسود و کذا البهق و الفرق بینهما أن البهق مخصوص بالجلد و لا یغور فی اللحم و البرص بنوعیه یغور فیه. و البندق هو الفندق بالفارسیه و قال ابن بیطار البندق فارسی و الجلوز عربی.

قوله من الحنظله کذا فیما وجدنا من النسخ و لعلها کنایه عن الشافیه لمرارتها أو المعنی إدخال الدواء و الحنظل معا فی ماء الرمان. قوله ینقع بماء بالتنوین أی ینقع الکندر بماء. و إلا أسعط أی فی أنفه لا فی أذنه کما توهم.

1- 1. یفتر(خ).

2- 2. الفج- بالكسر-: من الفواكه ما لم ينضج بعد.
3- 3. بمشرط(ظ).

«13»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ الْبُرْسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْبَابِیِ (1) وَ کَانَ بَاباً لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ کَانَ الْمُفَضَّلُ بَاباً لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْأَرْمَنِیُّ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ السِّنَانِیُّ الزَّاهِرِیُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِی الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِی الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: هَذَا الدَّوَاءُ دَوَاءُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ شَبِیهٌ بِالدَّوَاءِ الَّذِی أَهْدَاهُ (2) جَبْرَئِیلُ الرُّوحُ الْأَمِینُ إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیهم السلام إِلَّا أَنَّ فِی هَذَا مَا لَیْسَ فِی ذَلِکَ مِنَ الْعِلَاجِ وَ الزِّیَادَهِ وَ النُّقْصَانِ وَ إِنَّمَا هَذِهِ الْأَدْوِیَهُ مِنْ وَضْعِ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام وَ الْحُکَمَاءِ مِنْ أَوْصِیَاءِ الْأَنْبِیَاءِ فَإِنْ زِیدَ فِیهِ أَوْ نَقَصَ مِنْهُ أَوْ جُعِلَ فِیهِ فَضْلُ حَبَّهٍ أَوْ نُقْصَانُ حَبَّهٍ مِمَّا وَصَفُوهُ انْتَقَصَ الْأَصْلُ وَ فَسَدَ الدَّوَاءُ وَ لَمْ یَنْجَعْ لِأَنَّهُمْ مَتَی خَالَفُوهُمْ خُولِفَ بِهِمْ فَهُوَ أَنْ یَأْخُذَ مِنَ الثُّومِ الْمُقَشَّرِ أَرْبَعَهَ أَرْطَالٍ وَ یَصُبَّ عَلَیْهِ فِی الطَّنْجِیرِ أَرْبَعَهَ أَرْطَالٍ لَبَنَ بَقَرٍ وَ یُوقِدُ تَحْتَهُ وَقُوداً لَیِّناً رَقِیقاً حَتَّی یَشْرَبَهُ ثُمَّ یَصُبَّ عَلَیْهِ أَرْبَعَهَ أَرْطَالٍ سَمْنَ (3) بَقَرٍ فَإِذَا شَرِبَهُ وَ نَضِجَ صَبَّ عَلَیْهِ أَرْبَعَهَ أَرْطَالٍ عَسَلٍ ثُمَّ یُوقِدُ تَحْتَهُ وَقُوداً رَقِیقاً ثُمَّ اطْرَحْ (4) عَلَیْهِ وَزْنَ دِرْهَمَیْنِ قُرَّاصاً ثُمَّ اضْرِبْهُ ضَرْباً شَدِیداً حَتَّی یَنْعَقِدَ فَإِذَا انْعَقَدَ وَ نَضِجَ وَ اخْتَلَطَ بِهِ حَوَلْتَهُ وَ هُوَ حَارٌّ إِلَی بُسْتُوقَهٍ وَ شَدَدْتَ رَأْسَهُ وَ دَفَنْتَهُ فِی شَعِیرٍ أَوْ تُرَابٍ طَیِّبٍ مُدَّهَ أَیَّامِ الصَّیْفِ فَإِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ أَخَذْتَ مِنْهُ کُلَّ غَدَاهٍ مِثْلَ الْجَوْزَهِ الْکَبِیرَهِ عَلَی الرِّیقِ فَهُوَ دَوَاءٌ جَامِعٌ لِکُلِّ شَیْ ءٍ دَقَّ أَوْ جَلَّ صَغُرَ(5) أَوْ کَبُرَ وَ هُوَ مُجَرَّبٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُؤْمِنِینَ (6).

1- 1. فی المصدر: الارمنی.
2- 2. فیه: أهدی.
3- 3. سمن البقر(خ).
4- 4. فیه: یطرح.
5- 5. فی المصدر: صغیر أو کبیر.
6- 6. الطب: 128- 129.

«14»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی دَوَاءِ مُحَمَّدٍ صلی اللَه علیه و آله قَالَ هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِی لَا یُؤْخَذُ لِشَیْ ءٍ مِنَ الْأَشْیَاءِ إِلَّا نَفَعَ صَاحِبَهُ هُوَ لِمَا یُشْرَبُ لَهُ مِنْ جَمِیعِ الْعِلَلِ وَ الْأَرْوَاحِ فَاسْتَعْمِلْهُ وَ عَلِّمْهُ إِخْوَانَکَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّ لَکَ بِکُلِّ مُؤْمِنٍ یَنْتَفِعُ بِهِ عِتْقَ رَقَبَهٍ مِنَ النَّارِ(1).

بیان: قوله و الزیاده و النقصان أی المنع من زیاده المقادیر و نقصانها فإنه فی هذا الدواء أشد أو زید فیه بعض الأدویه و نقص بعضها. و قال فی القاموس القراص کرمان البابونج و عشب ربعی و الورس و فی بحر الجواهر القراص کزنار البابونج.

باب 88 نوادر طبّهم علیهم السلام و جوامعها

«1»- فِقْهُ الرِّضَا علیه السلام أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْحِمْیَهُ رَأْسُ کُلِّ دَوَاءٍ(2)

وَ الْمَعِدَهُ بَیْتُ الْأَدْوَاءِ وَ عَوِّدْ بَدَناً مَا تَعَوَّدَ.

«2»- وَ قَالَ: رَأْسُ الْحِمْیَهِ الرِّفْقُ بِالْبَدَنِ.

«3»- وَ رُوِیَ: اجْتَنِبِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بَدَنُکَ الدَّاءَ فَإِذَا لَمْ یَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ(3).

«4»- وَ أَرْوِی عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اثْنَانِ عَلِیلَانِ أَبَداً صَحِیحٌ محتمی [مُحْتَمٍ] وَ عَلِیلٌ مُخَلِّطٌ.

«5»- وَ رُوِیَ: إِذَا جُعْتَ فَکُلْ وَ إِذَا عَطِشْتَ فَاشْرَبْ وَ إِذَا هَاجَ بِکَ الْبَوْلُ

1- 1. المصدر: 129.
2- 2. فی المصدر« کل الدواء» و هو تصحیف.
3- 3. فیه:« فلا دواء» و هو تصحیف. و فیه تصحیفات أخری لم ننبه علیها لوضوحها.

فَبُلْ وَ لَا تُجَامِعْ إِلَّا مِنْ حَاجَهٍ وَ إِذَا نَعَسْتَ فَنَمْ فَإِنَّ ذَلِکَ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ.

«6»- وَ قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام: کُلُّ عِلَّهٍ تُسَارِعُ فِی الْجِسْمِ یَنْتَظِرُ أَنْ یُؤْمَرَ فَیَأْخُذَ إِلَّا الْحُمَّی فَإِنَّهَا تَرِدُ وُرُوداً وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَحْجُبُ بَیْنَ الدَّاءِ وَ الدَّوَاءِ حَتَّی تَنْقَضِیَ الْمُدَّهُ ثُمَّ یُخَلِّی بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ فَیَکُونُ بُرْؤُهُ بِذَلِکَ الدَّوَاءِ أَوْ یَشَاءُ فَیُخَلِّی قَبْلَ انْقِضَاءِ الْمُدَّهِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ صَدَقَهٍ أَوْ بِرٍّ فَإِنَّهُ یَمْحُو مَا یَشَاءُ وَ یُثْبِتُ وَ هُوَ یُبْدِئُ وَ یُعِیدُ(1).

«7»- وَ قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام: فِی الْعَسَلِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ مَنْ لَعِقَ لَعْقَهَ عَسَلٍ عَلَی الرِّیقِ یَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ یَکْسِرُ الصَّفْرَاءَ وَ یَقْمَعُ الْمِرَّهَ السَّوْدَاءَ وَ یَصْفُو الذِّهْنَ وَ یُجَوِّدُ الْحِفْظَ إِذَا کَانَ مَعَ اللِّبَانِ الذَّکَرِ وَ السُّکَّرُ یَنْفَعُ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَضُرُّ مِنْ شَیْ ءٍ وَ کَذَلِکَ الْمَاءُ الْمَغْلِیُّ.

«8»-: وَ أَرْوِی فِی الْمَاءِ الْبَارِدِ أَنَّهُ یُطْفِئُ الْحَرَارَهَ وَ یُسَکِّنُ الصَّفْرَاءَ وَ یَهْضِمُ الطَّعَامَ وَ یُذِیبُ الْفَضْلَهَ الَّتِی عَلَی رَأْسِ الْمَعِدَهِ وَ یَذْهَبُ بِالْحُمَّی.

«9»-: وَ أَرْوِی أَنَّهُ لَوْ کَانَ شَیْ ءٌ یَزِیدُ فِی الْبَدَنِ لَکَانَ الْغَمْرُ یَزِیدُ وَ اللَّیِّنُ مِنَ الثِّیَابِ وَ کَذَلِکَ الطِّیبُ وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ وَ لَوْ غُمِزَ الْمَیِّتُ فَعَاشَ لَمَا أَنْکَرْتُ ذَلِکَ.

«10»-: وَ أَرْوِی أَنَّ الصَّدَقَهَ تَرْجِعُ الْبَلَاءَ مِنَ السَّمَاءِ.

«11»- وَ قِیلَ: إِنَّ الصَّدَقَهَ تَدْفَعُ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ عَنْ صَاحِبِهِ.

«12»- وَ قِیلَ: لَا یَذْهَبُ بِالْأَدْوَاءِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَ الصَّدَقَهُ وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ.

«13»-: وَ أَرْوِی أَنَّ أَقْصَی الْحِمْیَهِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ یَوْماً وَ أَنَّهَا لَیْسَ تَرْکَ أَکْلِ الشَّیْ ءِ وَ لَکِنَّهَا تَرْکُ الْإِکْثَارِ مِنْهُ.

«14»-: وَ أَرْوِی أَنَّ الصِّحَّهَ وَ الْعِلَّهَ تَقْتَتِلَانِ فِی الْجَسَدِ فَإِنْ غَلَبَتِ الْعِلَّهُ الصِّحَّهَ اسْتَیْقَظَ الْمَرِیضُ وَ إِنْ غَلَبَتِ الصِّحَّهُ الْعِلَّهَ اشْتَهَی الطَّعَامَ فَإِذَا اشْتَهَی الطَّعَامَ فَأَطْعِمُوهُ فَلَرُبَّمَا کَانَ فِیهِ الشِّفَاءُ.

«15»- وَ نَرْوِی: مِنْ کُفْرَانِ النِّعْمَهِ أَنْ یَقُولَ الرَّجُلُ أَکَلْتُ الطَّعَامَ فَضَرَّنِی.

1- 1. فقه الرضا: 46.

«16»- وَ نَرْوِی: أَنَّ التِّمَارَ إِذَا أَدْرَکَتْ فَفِیهَا الشِّفَاءُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَ عِزَّ(1) کُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِیقُ.

«17»- وَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: فِی الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ.

«18»- وَ قَالَ: دَاوُوا مَرْضَاکُمْ بِالصَّدَقَهِ وَ اسْتَشْفُوا بِالْقُرْآنِ فَمَنْ لَمْ یَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ لَهُ (2).

بیان: مخلط أی یخلط فی الأکل و الشرب الضار مع النافع و لا یمیز بینهما.

«19»- الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَیْقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْیُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ لْیُبَاکِرِ الْغَدَاءَ وَ لْیُقِلَّ مُجَامَعَهَ النِّسَاءِ(3).

بیان: من أراد البقاء أی طول العمر و لا بقاء جمله معترضه أی لا یکون البقاء فی الدنیا أبدا أو یحتمل الحالیه

وَ قَالَ فِی النِّهَایَهِ، فِی حَدِیثِ عَلِیٍّ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْیُخَفِّفِ الرِّدَاءَ قِیلَ وَ مَا خِفَّهُ الرِّدَاءِ قَالَ قِلَّهُ الدَّیْنِ.

سمی رداء لقولهم دینک فی ذمتی و فی عنقی و لازم فی رقبتی و هو موضع الرداء انتهی.

و عن الفارسی یجوز أن یقال کنّی بالرداء عن الظهر لأن الرداء یقع علیه فمعناه فلیخفّف ظهره و لا یثقله بالدین و أقول مع عدم التفسیر کما فی هذه الروایه فظاهره عدم ثقل ما یکون علی عاتقه من الأثواب.

«20»- الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِیسَی بْنِ بَشِیرٍ الْوَاسِطِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ وَ زُرَارَهَ قَالا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ

1- 1. عزّ و جلّ(خ).
2- 2. فقه الرضا: 46.

3- 3. الطب: 29.

فِی ثَلَاثٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُ (1).

«21»- عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: طِبُّ الْعَرَبِ فِی خَمْسَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ السَّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ الْحَمَّامِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُ (2).

«22»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ فِی سَبْعَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ الْحَمَّامِ وَ السَّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ شَرْبَهِ عَسَلٍ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُّ وَ رُبَّمَا تُزَادُ فِیهِ النُّورَهُ(3).

«23»- وَ مِنْهُ، عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِنْ دَوَاءِ الْأَنْبِیَاءِ الْحِجَامَهُ وَ النُّورَهُ وَ السُّعُوطُ(4).

«24»- وَ مِنْهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام بَعْضَ الْوَجَعِ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ الطَّبِیبَ وَصَفَ لِی شَرَاباً وَ ذَکَرَ أَنَّ هَذَا الشَّرَابَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الدَّاءِ فَقَالَ لَهُ

الصَّادِقُ علیه السلام وَ مَا وَصَفَ لَکَ الطَّبِیبُ قَالَ خُذِ الزَّبِیبَ وَ صُبَّ عَلَیْهِ الْمَاءَ ثُمَّ صُبَّ عَلَیْهِ عَسَلًا ثُمَّ اطْبُخْهُ حَتَّی یَذْهَبَ الثُّلُثَانِ (5)

فَیَبْقَی الثُّلُثُ فَقَالَ أَ لَیْسَ هُوَ حُلْواً قُلْتُ بَلَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اشْرَبِ الْحُلْوَ حَیْثُ وَجَدْتَهُ أَوْ حَیْثُ أَصَبْتَهُ وَ لَمْ یَزِدْنِی عَلَی هَذَا(6).

بیان: لعل السؤال عن کونه حلوا للعلم بعدم تغیّره و إسکاره فإنه مع الحلاوه لا یکون مسکرا

«25»- وَ فِی الْکَافِی،: وَصَفَ لِی شَرَاباً آخُذُ الزَّبِیبَ وَ أَصُبُّ عَلَیْهِ

1- 1. المصدر: 55.
2- 2. المصدر: 55.
3- 3. المصدر: 55.
4- 4. المصدر: 57.
5- 5. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: ثلثاه و یبقی الثلث.

6- 6. الطب: 61.

الْمَاءَ لِلْوَاحِدِ اثْنَيْنِ ثُمَّ أَصُبُّ عَلَيْهِ الْعَسَلَ ثُمَّ أَطْبُخُهُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَ يَبْقَى الثُّلُثُ فَقَالَ أَ لَيْسَ حُلْواً قُلْتُ بَلَى قَالَ اشْرَبْهُ وَ لَمْ أُخْبِرْهُ كَمِ الْعَسَلُ (1).

«25»- الطب، طب الأئمه علیهم السلام مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا كَانَ بِأَحَدِكُمْ أَوْجَاعٌ فِي جَسَدِهِ وَ قَدْ غَلَبَتِ الْحَرَارَةُ فَعَلَيْهِ بِالْفِرَاشِ قِيلَ لِلْبَاقِرِ علیه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى الْفِرَاشِ قَالَ غِشْيَانُ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُهُ وَ يُطْفِيهِ (2).

بيان: فى القاموس الفراش بالكسر زوجه الرجل.

«26»- الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْيَسَعِ (3)

عَنْ مُنْذِرِ بْنِ هَامَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ سَعْدٍ الْمَوْلَى قَالا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ عَامَّةَ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْمِرَّةِ الْغَالِبَةِ أَوْ دَمٍ مُحْتَرِقٍ أَوْ بَلْغَمٍ غَالِبٍ فَلْيَشْتَغِلِ الرَّجُلُ بِمُرَاعَاةِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ مِنْ هَذِهِ الطَّبَائِعِ فَيُهْلِكَهُ (4).

بيان: الأرواح جمع الريح كالأرياح و كأن المراد هنا الجنون و الخبل و الفالج و اللقوه بل الجذام و البرص و أشباهها.

«27»- الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ(5).

«28»- وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ الْمُبْرَمَ فَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ(6).

1- 1. الكافى: ج 6، ص 326.
2- 2. الطب: 94.
3- 3. فى المصدر: صفوان بن يحيى البياع.

4- 4. الطب: 110.
5- 5. الطب: 123.
6- 6. الطب: 123.

«29»- وَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: الصَّدَقَهُ تَدْفَعُ مِيتَهَ السَّوْءِ عَنْ صَاحِبِهَا(1).

«30»- وَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ أَنَّنِی فِی عَشْرِ نَفَرٍ مِنَ الْعِيَالِ كُلُّهُمْ مَرْضَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى عليه السلام دَاوُوهُمْ بِالصَّدَقَهِ فَلَيْسَ شَیْ ءٌ أَسْرَعَ إِجَابَهً مِنَ الصَّدَقَهِ وَ لَا أَجْدَى مَنْفَعَهً عَلَى الْمَرِيضِ مِنَ الصَّدَقَهِ(2).

«31»- الْعَيَّاشِیُّ، عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اشْتَكَى رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ سَلْ مِن امْرَأَتِكَ دِرْهَماً مِنْ صَدَاقِهَا فَاشْتَرِ بِهِ عَسَلًا فَاشْرَبْهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ فَبَرَأَ فَسَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ أَ شَیْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَا وَ لَكِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ فِی كِتَابِهِ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً(3) وَ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (4) وَ قَالَ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً(5) فَاجْتَمَعَ الْهَنِی ءُ وَ الْمَرِی ءُ وَ الْبَرَكَهُ وَ الشِّفَاءُ فَرَجَوْتُ بِذَلِكَ الْبُرْءَ(6).

«32»- وَ مِنْهُ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ شَيْخٌ فَقَالَ إِنَّ بِی وَجَعاً وَ أَنَا أَشْرَبُ لَهُ النَّبِيذَ وَ وَصَفَهُ لَهُ الشَّيْخُ فَقَالَ لَهُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَیْ ءٍ حَیٍّ قَالَ لَا يُوَافِقُنِی قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَسَلِ قَالَ اللَّهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِی نَبَتَ مِنْهُ لَحْمُكَ وَ اشْتَدَّ عَظْمُكَ قَالَ لَا يُوَافِقُنِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ تُرِيدُ أَنْ آمُرَكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ لَا وَ اللَّهِ لَا آمُرُكَ (7).

1- 1. الطب: 123.
2- 2. الطب: 123.
3- 3. النساء: 4.
4- 4. النحل: 69.
5- 5. ق: 9.
6- 6. تفسير العيّاشیّ: ج 1، ص 219، و قد مر الحديث ص 38.
7- 7. تفسير العيّاشیّ: ج 2، ص 264.

«33»- الْكَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (1)

قَالَ: مَنْ تَغَیَّرَ عَلَیْهِ مَاءُ الظَّهْرِ فَلْیَنْفَعْ (2)

لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِیبُ وَ الْعَسَلُ (3).

«34»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی یَحْیَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْمَشْیَ لِلْمَرِیضِ نُکْسٌ إِنَّ أَبِی علیه السلام کَانَ إِذَا اغْتَلَّ جُعِلَ فِی ثَوْبٍ فَحُمِلَ لِحَاجَتِهِ یَعْنِی الْوُضُوءَ وَ ذَاکَ أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ إِنَّ الْمَشْیَ لِلْمَرِیضِ نُکْسٌ (4).

«35»- الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْیُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ یُدْمِنُ الْحِذَاءَ وَ یُقَلِّلُ مُجَامَعَهَ النِّسَاءِ وَ یُبَاکِرُ الْغَدَاءَ.

«36»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوِ اقْتَصَدَ النَّاسُ فِی الْمَطْعَمِ لَاسْتَقَامَتْ أَبْدَانُهُمْ.

«37»- وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: تَرْکُ الْعَشَاءِ مَهْرَمَهٌ.

«38»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: تَرْکُ الْعَشَاءِ خَرَابُ الْجَسَدِ وَ یَنْبَغِی لِلرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ أَنْ لَا یَبِیتَ إِلَّا وَ جَوْفُهُ مَمْلُوٌّ طَعَاماً.

«39»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ یُذْهِبْنَ النِّسْیَانَ وَ یُحْدِثْنَ الذُّکْرَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاکُ وَ الصِّیَامُ.

«40»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: فِی الْمَرْأَهِ الَّتِی یَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ فَتَسْتَحَاضُ قَالَ تَغْتَسِلُ عِنْدَ کُلِّ صَلَاهٍ احْتِسَاباً فَإِنَّهُ لَمْ تَفْعَلْهُ امْرَأَهٌ قَطُّ احْتِسَاباً إِلَّا عُوفِیَتْ مِنْ ذَلِکَ.

«41»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِیَّاکُمْ وَ الْبِطْنَهَ فَإِنَّهَا مَفْسَدَهٌ

1- 1. فی المصدر: عن أبی الحسن الأول.
2- 2. فیه: فانه ینفع.
3- 3. الکافی: ج 6. ص 337.
4- 4. روضه الکافی: 291.

لِلْبَدَنِ وَ مَوْرَثَهٌ لِلسَّقَمِ وَ مَكْسَلَهٌ عَنِ الْعِبَادَهِ.

«42»- وَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ علیه السلام يَا بُنَيَّ أَ لَا أُعَلِّمُكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ تَسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الطِّبِّ فَقَالَ بَلَى قَالَ لَا تَجْلِسْ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ جَائِعٌ وَ لَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ جَوِّدِ الْمَضْغَ وَ إِذَا نِمْتَ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الطِّبِّ وَ قَالَ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَآيَهً تَجْمَعُ الطِّبَّ كُلَّهُ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا(1).

«43»- وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ وَ لْيُؤَخِّرِ الْعَشَاءَ وَ لْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ وَ لْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ قِيلَ وَ مَا خِفَّهُ الرِّدَاءِ قَالَ الدَّيْنُ.

وَ فِي رِوَايَهٍ: مَنْ أَرَادَ النَّسَأَ وَ لَا نَسَأَ.

بيان: قال فى النهايه النس ء التأخير يقال نسأت الشى ء نسأ و أنسأته إنساء إذا أخرته و النساء الاسم

وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ علیه السلام: مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ وَ لَا نَسَاءَ.

أى تأخير العمر و البقاء.

«44»- الدَّعَوَاتُ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَ الصَّلَاهِ وَ لَا تَنَامُوا عَلَيْهَا فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ.

«45»- وَ قَالَ: صُومُوا تَصِحُّوا.

«46»- وَ قَالَ: سَافِرُوا تَصِحُّوا وَ تَغْنَمُوا.

«47»- قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام: حُجُّوا وَ اعْتَمِرُوا تَصِحَّ أَجْسَامُكُمْ وَ تَتَّسِعْ أَرْزَاقُكُمْ وَ يَصْلُحْ (2)

إِيمَانُكُمْ وَ تُكْفَوْا مَئُونَهَ النَّاسِ وَ مَئُونَهَ عِيَالِكُمْ.

«48»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ.

«49»- وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَ إِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَهٌ إِلَى اللَّهِ وَ تَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ وَ مَنْهَاهٌ عَنِ الْإِثْمِ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ.

1- 1. الأعراف: 30.
2- 2. يصح(خ).

«50»- وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلَاهُ اللَّيْلِ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ وَ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَ تُطَيِّبُ الرِّزْقَ وَ تَقْضِی الدَّيْنَ وَ تُذْهِبُ الْهَمَّ وَ تَجْلُو الْبَصَرَ عَلَيْكُمْ بِصَلَاهِ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِيِّكُمْ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِكُمْ.

«51»-: وَ يُرْوَی أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّی أَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ وَ إِذَا نَامَ حَتَّی يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوصِماً.

بيان: فی النهايه الوصم الفتره و الكسل و التوانی.

«52»- الدَّعَوَاتُ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: الْمَعِدَهُ بَيْتُ الْأَدْوَاءِ وَ الْحِمْيَهُ رَأْسُ الدَّوَاءِ لَا صِحَّهَ مَعَ التُّهَمِ لَا مَرَضَ أَضْنَی مِنَ الْعَقْلِ.

«53»- وَ رُوِیَ: مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ صَحَّ بَدَنُهُ وَ صَفَا قَلْبُهُ وَ مَنْ كَثُرَ طَعَامُهُ سَقُمَ بَدَنُهُ وَ قَسَا قَلْبُهُ.

«54»- وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام تَدْرِی لِمَ انْتَجَبْتُكَ مِنْ خَلْقِی وَ اصْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِی قَالَ لَا يَا رَبِّ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ فَلَمْ أَعْلَمْ لِی عَلَيْهَا أَشَدَّ تَوَاضُعاً مِنْكَ فَخَرَّ مُوسَی سَاجِداً وَ عَفَّرَ خَدَّيْهِ بِالتُّرَابِ تَذَلُّلًا مِنْهُ لِرَبِّهِ تَعَالَی فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ أُمِرَّ يَدَكَ فِی (1)

مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ وَ مَا نَالَتْهُ مِنْ بَدَنِكَ فَإِنِّی أُومِنُكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ.

«55»- وَ رُوِیَ عَنْهُمْ علیهم السلام: قَلِّمْ أَظْفَارَكَ وَ ابْدَأْ بِخِنْصِرِكَ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَی وَ اخْتِمْ بِخِنْصِرِكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَی وَ خُذْ شَارِبَكَ وَ قُلْ حِينَ تُرِيدُ ذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قُلَامَهٍ وَ جُزَازَهٍ عِتْقَ رَقَبَهٍ وَ لَمْ يَمْرَضْ إِلَّا الْمَرَضَ (2)

الَّذِی يَمُوتُ فِيهِ.

«56»- وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ يُؤْمِنُ الْجُذَامَ وَ الْبَرَصَ وَ الْعَمَی فَإِنْ لَمْ تَحْتَجْ فَحُكَّهَا حَكّاً.

1- 1. من(خ).
2- 2. مرضه(خ).

«57»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ مُسْلِمٍ یَعْمُرُ فِی الْإِسْلَامِ أَرْبَعِینَ سَنَةً إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَاءِ الْجُذَامَ وَ الْبَرَصَ وَ الْجُنُونَ.

«58»- وَ عَنْهُ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنَ الْکُوزِ الْعَامِّ أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَ الْجُذَامِ.

«59»- وَ رُوِیَ: لَا تَأْکُلْ مَا قَدْ عَرَفْتَ مَضَرَّتَهُ وَ لَا تُؤْثِرْ هَوَاکَ عَلَی رَاحَةِ بَدَنِکَ وَ الْحِمْیَةُ هُوَ الِاقْتِصَادُ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَصْلُ الطِّبِّ الْأَزْمُ وَ هُوَ ضَبْطُ الشَّفَتَیْنِ وَ الرِّفْقُ بِالْیَدَیْنِ وَ الدَّاءُ الدَّوِیُّ إِدْخَالُ الطَّعَامِ عَلَی الطَّعَامِ وَ اجْتَنِبِ الدَّوَاءَ مَا لَزِمَتْکَ الصِّحَّةُ فَإِذَا أَحْسَسْتَ بِحَرَکَةِ الدَّاءِ فَأَحْرِقْهُ بِمَا یَرْدَعُهُ قَبْلَ اسْتِعْجَالِهِ.

«60»- وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: عَجَباً لِمَنْ یَحْتَمِی مِنَ الطَّعَامِ مَخَافَةَ الدَّاءِ کَیْفَ (1)

لَا یَحْتَمِی مِنَ الذُّنُوبِ مَخَافَةَ النَّارِ.

«61»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَیَدْفَعُ بِالصَّدَقَةِ الدَّاءَ وَ الدُّبَیْلَةَ وَ الْحَرَقَ وَ الْغَرَقَ وَ الْهَدْمَ وَ الْجُنُونَ فَعَدَّ صلی الله علیه و آله سَبْعِینَ بَاباً مِنَ الشَّرِّ.

«62»- وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ.

«63»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَیَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ سَبْعِینَ مِیتَةً مِنَ السَّوْءِ.

«64»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: دَاوُوا مَرْضَاکُمْ بِالصَّدَقَةِ وَ مَا عَلَی أَحَدِکُمْ أَنْ یَتَصَدَّقَ بِقُوتِ یَوْمِهِ إِنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ یُدْفَعُ إِلَیْهِ الصَّکُّ بِقَبْضِ رُوحِ الْعَبْدِ فَیَتَصَدَّقُ فَیُقَالُ لَهُ رُدَّ الصَّکَّ.

«65»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُعَلِّمُکُمْ بِدُعَاءٍ عَلَّمَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام مَا لَا تَحْتَاجُونَ مَعَهُ إِلَی طَبِیبٍ وَ دَوَاءٍ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَأْخُذُ مَاءَ الْمَطَرِ وَ یَقْرَأُ عَلَیْهِ فَاتِحَةَ الْکِتَابِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یُسَبِّحُ کُلَّهَا سَبْعِینَ مَرَّةً وَ یَشْرَبُ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ غُدْوَةً وَ عَشِیَّةً سَبْعَةَ أَیَّامٍ مُتَوَالِیَهِ الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ.

«66»-: وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ أَشْتَكِی بَطْنِی فَقَالَ أَ لَکَ

1- 1. فکیف(خ).

زَوْجَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اسْتَوْهِبْ مِنْهَا دِرْهَماً مِنْ صَدَاقِهَا بِطِيبَهِ نَفْسِهَا مِنْ مَالِهَا فَاشْتَرِ بِهِ عَسَلًا ثُمَّ اسْكُبْ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَ اشْرَبْهُ فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَ بِهِ فَبَرَأَ فَسَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَ شَيْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا وَ لَكِنْ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ فِی كِتَابِهِ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً(1) وَ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (2) وَ قَالَ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً(3) قَالَ قُلْتُ إِذَا اجْتَمَعَتِ الْبَرَكَهُ وَ الشِّفَاءُ وَ الْهَنِی ءُ وَ الْمَرِی ءُ رَجَوْتُ فِی ذَلِکَ الْبُرْءَ وَ شُفِيتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

«67»- وَ فِی رِوَايَهٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ الدَّاءَ الْعُضَالَ فَقَالَ اسْتَوْهِبْ دِرْهَماً امْرَأَتَکَ مِنْ صَدَاقِهَا وَ اشْتَرِ بِهِ عَسَلًا وَ امْزُجْهُ بِمَاءِ الْمُزْنِ وَ اكْتُبْ بِهِ الْقُرْآنَ وَ اشْرَبْهُ فَفَعَلَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِکَ فَأَخْبَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِذَلِکَ فَتَلَا فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً وَ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ(4) وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ مَسَحَ بِهِ صُلْعَتَهُ وَ قَالَ بَرَكَهٌ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يُصِبْهَا يَدٌ وَ لَا سِقَاءٌ.

توضيح: لا صحه مع النهم فی القاموس النهم محركه إفراط الشهوه فی الطعام و أن لا يمتلئ عين الآكل و لا يشبع و قال ضنی كرضی مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و أضناه المرض انتهی.

و حاصل الفقره الأولی أن شده الحرص فی الطعام أو الأعم من جمله الأمراض بل أشدها و حاصل الثانيه أن العقل يوجب الحزن و الألم فی الدنيا لأن العاقل محزون لآخرته لما يصيبه من الدنيا و أنه يدرک قبحه بعقله بخلاف الأحمق الجاهل

1- 1. النساء: 4.
2- 2. النحل: 69.
3- 3. ق: 9.
4- 4. الإسراء: 82.

فإنه فی سعه منهما و القلامه بالضم ما سقط من قلم الظفر و کذا الجزازه ما سقط من جز الشعر.

و فی النهایه فأزم القوم أی أمسکوا عن الکلام کما یمسک الصائم عن الطعام.

و منه سمیت الحمیه أزما و منه حدیث عمر و سأل الحارث بن کلده ما الدواء قال الأزم یعنی الحمیه و إمساک الأسنان بعضها علی بعض و الداء الدوی توصف علی المبالغه أی داء لا علاج له أو بعید علاجه من دوی بالکسر یدوی أی مرض.

و فی النهایه الدبیله هی خراج و دمل کبیر تظهر فی الجوف فتقتل صاحبها غالبا و هی تصغیر دبله و قال الداء العضال هو المرض الذی یعجز الأطباء فلا دواء له.

«68»- النهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: تَوَقَّوُا الْبَرْدَ فِی أَوَّلِهِ وَ تَلَقَّوْهُ فِی آخِرِهِ فَإِنَّهُ یَفْعَلُ فِی الْأَبْدَانِ کَفِعْلِهِ فِی الْأَشْجَارِ أَوَّلُهُ یُحْرِقُ وَ آخِرُهُ یُورِقُ.

«69»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِیِّ قَالَ قَالَ زِرُّ بْنُ حُبَیْشٍ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَرْبَعُ کَلِمَاتٍ فِی الطِّبِّ لَوْ قَالَهَا بُقْرَاطُ أَوْ جَالِینُوسُ لَقَدَّمَ أَمَامَهَا مِائَهَ وَرَقَهٍ ثُمَّ زَیَّنَهَا بِهَذِهِ الْکَلِمَاتِ وَ هِیَ قَوْلُهُ تَوَقَّوُا الْبَرْدَ إِلَی قَوْلِهِ یُورِقُ.

ثُمَّ قَالَ وَ رُوِیَ: تَوَقَّوُا الْهَوَاءَ.

بیان: لقدّم أمامها أی لحفظها أو فی وصفها و مدحها و توقّی و اتّقی بمعنی أی احترزوا و احفظوا أبدانکم من البرد أول الشتاء بالثیاب و نحوها و التلقی الاستقبال.

و إحراقه إسقاط الورق (1)

و المنع من النمو و الإیراق إنبات الورق

وَ رَوَوْا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: اغْتَنِمُوا بَرْدَ الرَّبِیعِ فَإِنَّهُ یَفْعَلُ بِأَبْدَانِکُمْ مَا یَفْعَلُ بِأَشْجَارِکُمْ وَ اجْتَنِبُوا بَرْدَ الْخَرِیفِ فَإِنَّهُ یَفْعَلُ بِأَبْدَانِکُمْ مَا

يَفْعَلُ بِأشْجَارِكُمْ.

«70»- الْجُنَّهُ لِلْكَفْعَمِيِّ،: مَا يُورِثُ الْحِفْظَ مِنَ الْعَقَاقِيرِ وَ الْأَدْوِيَهِ فَمِنْ ذَلِکَ

1- 1. الاوراق(خ).

مَا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ الْبَوْلَ وَ يُقَوِّي الظَّهْرَ يُؤْخَذُ عَشَرَهُ دَرَاهِمَ قَرَنْفُلٌ وَ كَذَلِكَ مِنَ الْحَرْمَلِ وَ مِنَ الْكُنْدُرِ الْأَبْيَضِ وَ مِنَ السُّكَّرِ الْأَبْيَضِ يُسْحَقُ الْجَمِيعُ وَ يُخْلَطُ إِلَّا الْحَرْمَلَ فَإِنَّهُ يَفْرُكُ فَرْكاً بِالْيَدِ وَ يُؤْكَلُ مِنْهُ غُدْوَةً زِنَهَ دِرْهَمٍ وَ كَذَا عِنْدَ النَّوْمِ وَ رَأَيْتُ هَذَا بِعَيْنِهِ فِي كِتَابِ لَقَطِ الْفَوَائِدِ وَ فِي لَقَطِ الْفَوَائِدِ أَيْضاً أَنَّهُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ حِفْظُهُ وَ يَقِلَّ نِسْيَانُهُ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالًا مِنْ زَنْجَبِيلٍ مُرَبًّى قَالَ وَ مِمَّا جُرِّبَ لِلْحِفْظِ أَنْ يَأْخُذَ زَبِيباً أَحْمَرَ مَنْزُوعَ الْعَجَمِ (1) عِشْرِينَ دِرْهَماً وَ مِنَ السُّعْدِ الْكُوفِيِّ مِثْقَالًا وَ مِنَ اللُّبَانِ الذَّكَرِ دِرْهَمَيْنِ وَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ دِرْهَمٍ يُدَقُّ الْجَمِيعُ وَ يُعْجَنُ بِمَاءِ الرَّازِيَانَجِ حَتَّى يَبْقَى فِي قِوَامِ الْمُعَجُونِ وَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَ مَنْ أَدْمَنَ أَكْلَ الزَّبِيبِ عَلَى الرِّيقِ رُزِقَ الْفَهْمَ وَ الْحِفْظَ وَ الذِّهْنَ وَ نَقَصَ مِنَ الْبَلْغَمِ.

وَ فِي كِتَابِ طَرِيقِ النَّجَاهِ،: ثَلَاثَهٌ تُذْهِبُ الْبَلْغَمَ وَ تَزِيدُ فِي الْحِفْظِ الصَّوْمُ وَ السِّوَاكُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ.

«71»- وَ مِنْ أَدْوِيَهِ الْحِفْظِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام كَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى هَذَا الْعِلْمِ الَّذِي فَرَّعْتُمُوهُ لَنَا قَالَ خُذْ وَزْنَ عَشَرَهِ دَرَاهِمَ قَرَنْفُلَ وَ مِثْلَهَا كُنْدُرَ ذَكَرٍ دُقَّهَا نَاعِماً ثُمَّ اسْتَفَّ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا وَ مِنْهَا لِمَنْ يَكُونُ بَعِيدَ الذِّهْنِ قَلِيلَ الْحِفْظِ يُؤْخَذُ سَنَا مَكِّيٍّ وَ سُعْدُ هِنْدِيٍّ وَ فُلْفُلٌ أَبْيَضُ وَ كُنْدُرٌ ذَكَرٌ وَ زَعْفَرَانٌ خَالِصٌ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ وَ يُخْلَطُ بِعَسَلٍ وَ يُشْرَبُ مِنْهُ زِنَهَ مِثْقَالٍ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَهَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَهٍ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعَهَ عَشَرَ يَوْماً خِيفَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّهِ الْحِفْظِ أَنْ يَكُونَ سَاحِراً.

«72»- وَ مِنْهَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: مَنْ أَخَذَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْخَالِصِ جُزْءاً وَ مِنَ السُّعْدِ جُزْءاً وَ يُضَافُ (2) إِلَيْهِمَا عَسَلًا وَ يُشْرَبُ مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّهُ يُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ

1- 1. العجم- بالتحريک- نوى التمر، و ما فى جوف مأكول كالزبيب.
2- 2. كذا و الصواب« يضيف».

مِنْ شِدَّةِ الْحِفْظِ أَنْ يَكُونَ سَاحِراً وَ مِنْهَا مَا وُجِدَ بِخَطِّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ فَهْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ دَوَاءٌ لِلْحِفْظِ شَهِدَتِ التَّجْرِبَةُ بِصِحَّتِهِ وَ هُوَ كُنْدُرٌ وَ سُعْدٌ وَ سُكُّرُ طَبَرْزَدٍ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً وَ يُسْحَقُ نَاعِماً وَ يُسْتَفُّ مِنْهُ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ يُسْتَعْمَلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ يُقْطَعُ خَمْسَةً وَ هَكَذَا قُلْتُ وَ هَذَا بِعَيْنِهِ رَأَيْتُهُ فِی كِتَابِ لَقَطِ الْفَوَائِدِ.

أَقُولُ وَ قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ السَّرَائِرِ: مَنْ كَانَ يَسْتَضِرُّ جَسَدُهُ بِتَرْكِ الْعَشَاءِ فَالْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ لَا يَتْرُكَهُ وَ لَا يَبِيتَ إِلَّا وَ جَوْفُهُ مَمْلُوءٌ مِنَ الطَّعَامِ.

وَ قَدْ(1)

رُوِیَ: أَنَّ تَرْكَ الْعَشَاءِ مَهْرَمَةٌ وَ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مَرِيضاً فَلَا يَنْبَغِی لَهُ أَنْ يُكْرِهَهُ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ بَلْ يَتَلَطَّفُ بِهِ فِی ذَلِكَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ وَ اللَّبَنِ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعَظْمَ وَ رُوِیَ أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ يَزِيدُ فِی السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ بِالْبَيْضِ يَزِيدُ فِی الْبَاهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ مَاءَ الْكَمْأَةِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَحْتَجِمَ الْإِنْسَانُ فِی يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ(2)

أَوْ سَبْتٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ يَحْدُثُ مِنْهُ الْوَضَحُ وَ الْجِجَامَةُ فِی الرَّأْسِ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَفْضَلَ الدَّوَاءِ فِی (3) أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ الْحِجَامَةِ وَ الْحُقْنَةِ وَ النُّورَةِ وَ الْقَیْ ءِ فَإِنْ تَبَيَّغَ الدَّمُ.

بالتاء المنقطه بنقطتين من فوق و الباء المنقطه من تحتها نقطه(4) واحده و الياء المنقطه بنقطتين من تحتها و تشديدها و الغين المعجمه و معنى ذلک هاج به يقال تبوّغ الدم بصاحبه و تبيّغ أى هاج به.

فَيَنْبَغِی أَنْ يَحْتَجِمَ

1- 1. فی المصدر: فقد.
2- 2. فی المصدر« أربعاء» و هو الصواب ظاهرا.
3- 3. لفظه« فی» غیر موجوده فی المصدر.
4- 4. فی المصدر: بنقطه.

فِی أَیِّ الْأَیَّامِ کَانَ مِنْ غَیْرِ کَرَاهَهِ(1) وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ یَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ یَسْتَخِیرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ علیهم السلام.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ إِذَا عَرَضَتِ الْحُمَّی لِلْإِنْسَانِ فَیَنْبَغِی أَنْ یُدَاوِیَهَا بِصَبِّ الْمَاءِ عَلَیْهِ فَإِنْ لَمْ یَسْهُلْ عَلَیْهِ ذَلِکَ فَلْیُحْضِرْ لَهُ إِنَاءً فِیهِ مَاءٌ بَارِدٌ وَ یُدْخِلْ یَدَهُ فِیهِ وَ الِاکْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ یُذْهِبُ الْقَذَی وَ یُصَفِّی الْبَصَرَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ إِذَا لَدَغَتِ الْعَقْرَبُ إِنْسَاناً فَلْیَأْخُذْ شَیْئاً مِنَ الْمِلْحِ وَ یَضَعْهُ عَلَی الْمَوْضِعِ ثُمَّ یَعْصِرْهُ بِإِبْهَامِهِ حَتَّی یَذُوبَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ مَنِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَیَنْبَغِی أَنْ یَسْتَدْعِیَ بِقَدَحٍ فِیهِ مَاءٌ وَ یَقْرَأُ عَلَیْهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِینَ مَرَّهً ثُمَّ یَصُبَّهُ عَلَی نَفْسِهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ الزَّبِیبِ الْمَنْزُوعِ الْعَجَمِ عَلَی الرِّیقِ فِیهِ مَنَافِعُ عَظِیمَهٌ فَمَنْ أَکَلَ مِنْهُ کُلَّ یَوْمٍ عَلَی الرِّیقِ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ زَبِیبَهً مَنْزُوعَهَ الْعَجَمِ قَلَّ مَرَضُهُ وَ قِیلَ إِنَّهُ لَمْ یَمْرَضْ إِلَّا الْمَرَضَ الَّذِی یَمُوتُ فِیهِ وَ مَنْ أَکَلَ عِنْدَ نَوْمِهِ تِسْعَ تَمَرَاتٍ عُوفِیَ مِنَ الْقُولَنْجِ وَ قُتِلَ دُودُ الْبَطْنِ عَلَی مَا رُوِیَ.

وَ رُوِیَ: أَکْلُ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ فِیهِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ عَلَی مَا رُوِیَ وَ فِی شَرَابِ الْعَسَلِ مَنَافِعُ کَثِیرَهٌ فَمَنِ اسْتَعْمَلَهُ انْتَفَعَ بِهِ مَا لَمْ یَکُنْ بِهِ مَرَضٌ (2).

وَ رُوِیَ: أَنَّ لَبَنَ الْبَقَرِ فِیهِ مَنَافِعُ فَمَنْ تَمَکَّنَ مِنْهُ فَلْیَشْرَبْهُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ الْبَیْضِ نَافِعٌ لِلْأَحْشَاءِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ الْقَرْعِ یَزِیدُ فِی الْعَقْلِ وَ یَنْفَعُ الدِّمَاغَ وَ یُسْتَحَبُّ أَکْلُ الْهِنْدَبَاءِ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَیِّدِنَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضاً فَکُلُوا مِنْ بَصَلِهَا فَإِنَّهُ یُذْهِبُ عَنْکُمْ وَبَاءَهَا.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ علیه السلام شَکَا إِلَیْهِ اخْتِلَافَ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ یَتَّخِذَ مِنَ الْأُرُزِّ سَوِیقاً وَ یَشْرَبَهُ فَفَعَلَ فَعُوفِیَ.

وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِیَّاکُمْ وَ الشُّبْرُمَ فَإِنَّهُ حَارٌّ یَارٌّ وَ عَلَیْکُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوَوْا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ شَیْ ءٌ الْمَوْتَ لَدَفَعَهُ السَّنَا وَ تَدَاوَوْا بِالْحُلْبَهِ فَلَوْ عَلِمَ أُمَّتِی مَا لَهَا فِی الْحُلْبَهِ

1- 1. فی المصدر: کراهیه.
2- 2. فی المصدر:« مرض حار» و هو الصواب ظاهرا.

لَتَدَاوَوْا بِهَا وَ لَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً.

وَ رُوِیَ عنه علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِدْمَانُ أَكْلِ السَّمَكِ الطَّرِیِّ یُذِیبُ الْجِسْمَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَكْلَ التَّمْرِ بَعْدَ أَكْلِ السَّمَكِ الطَّرِیِّ یُذْهِبُ أَذَاهُ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَیْهِ وَجَعَ الْخَاصِرَهِ فَقَالَ علیه السلام لَهُ عَلَیْكَ بِمَا یَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَكُلْهُ فَفَعَلَ فَعُوفِیَ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الرِّیحُ الطَّیِّبَهُ تَشُدُّ الْعَقْلَ وَ تَزِیدُ فِی الْبَاهِ.

وَ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنْ أَكْلِ الطِّفْلِ الطِّینَ وَ الْفَحْمَ وَ قَالَ مَنْ أَكَلَ الطِّینَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَكَلَهُ فَمَاتَ لَمْ یُصَلَّ عَلَیْهِ وَ أَكْلُ الطِّینِ یُورِثُ النِّفَاقَ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: فَضْلُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عَلَی النَّاسِ كَفَضْلِ الْبَنَفْسَجِ عَلَی سَائِرِ الْأَدْهَانِ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ دَبَغَ مَعِدَتَهُ وَ السَّفَرْجَلُ یُذَكِّی الْقَلْبَ الضَّعِیفَ وَ یُشَجِّعُ الْجَبَانَ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَیِّدِنَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: الْخَلُّ یُسَكِّنُ الْمِرَارَ وَ یُحْیِی الْقَلْبَ وَ یَقْتُلُ دُودَ الْبَطْنِ وَ یَشُدُّ الْفَمَ.

فهذه جمله مقنعه من جمله ما ورد(1)

عن الأئمه علیهم السلام فی هذا الباب و إیراد جمیعه لا یحصی و لا یسعه كتاب فأما ما ورد عنهم علیهم السلام فی الاستشفاء بفعل الخیر و البر و التعوّذ(2)

و الرقی فنحن نورد من جمله ما ورد عنهم علیهم السلام فی ذلک جمله مقنعه بمشیه الله سبحانه (3).

رُوِیَ عَنْ سَیِّدِنَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثٌ یُذْهِبْنَ النِّسْیَانَ وَ یُحَدِّدْنَ الْفِكْرَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاكُ وَ الصَّوْمُ (4).

1- 1. فی المصدر: روی.
2- 2. فی المصدر:« و التقوی».
3- 3. فیه: تعالی.
4- 4. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: و الصیام.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ بَیْتِهِ ذَکَرَ لَهُ أَمْرَ عَلِیلٍ عِنْدَهُ فَقَالَ ادْعُ بِمِکْتَلٍ (1) فَاجْعَلْ فِیهِ بُرّاً وَ اجْعَلْهُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أُمُرْ غِلْمَانَکَ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَنْ یُدْخِلُوهُ إِلَیْهِ فَلْیُنَاوِلْهُ (2) مِنْهُ بِیَدِهِ وَ یَأْمُرْهُ أَنْ یَدْعُوَ لَهُ قَالَ أَ فَلَا أُعْطِی الدَّنَانِیرَ وَ الدَّرَاهِمَ قَالَ اصْنَعْ مَا آمُرُکَ بِهِ فَکَذَلِکَ رَوَیْنَاهُ فَفَعَلَ فَرُزِقَ الْعَافِیَهَ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: ارْغَبُوا فِی الصَّدَقَهِ وَ بَکِّرُوا فِیهَا فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ حِینَ یُصْبِحُ یُرِیدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ شَرَّ مَا یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ذَلِکَ الْیَوْمَ ثُمَّ قَالَ لَا تَسْتَخِفُّوا بِدُعَاءِ الْمَسَاکِینِ لِلْمَرْضَی مِنْکُمْ فَإِنَّهُ یُسْتَجَابُ (3) لَهُمْ فِیکُمْ وَ لَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ فِی أَنْفُسِهِمْ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ شَکَا إِلَیْهِ وَضَحاً أَصَابَهُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ بَلَغَ مِنِّی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَبْلَغاً شَدِیداً فَقَالَ عَلَیْکَ بِالدُّعَاءِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فَفَعَلَ فَبَرَأَ مِنْهُ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَصَابَکَ هَمٌّ فَامْسَحْ یَدَکَ (4) عَلَی مَوْضِعِ سُجُودِکَ ثُمَّ مُرَّ یَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ مِنْ جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْسَرِ عَلَی جَبِینِکَ إِلَی جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْمَنِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ ... الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْحَزَنَ ثَلَاثاً.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ کُلَّ یَوْمٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ تَبَارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ تِسْعَهً وَ تِسْعِینَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَرِضْتُ فَعَادَنِی رَسُولُ اللَّهِ

1- 1. المکتل: زنبیل من خو صلی الله علیه و آله.
2- 2. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب فیناوله.
3- 3. فی المصدر: مستجاب.
4- 4. فی المصدر: یدیک.

صلی الله علیه و آله وَ أَنَا لَا أَتَقَارُّ(1) عَلَی فِرَاشِی فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً النَّبِیُّونَ ثُمَّ الْأَوْصِیَاءُ ثُمَّ الَّذِینَ یَلُونَهُمْ أَبْشِرْ فَإِنَّهَا حَظُّکَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الثَّوَابِ ثُمَّ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ یَکْشِفَ اللَّهُ مَا بِکَ قَالَ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِیَ الرَّقِیقَ وَ عَظْمِیَ الدَّقِیقَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ فَوْرَهِ الْحَرِیقِ یَا أُمَّ مِلْدَمٍ (2) إِنْ کُنْتِ آمَنْتِ بِاللَّهِ فَلَا تَأْکُلِی اللَّحْمَ وَ لَا تَشْرَبِی الدَّمَ وَ لَا تَفُورِی مِنَ الْفَمِ وَ انْتَقِلِی إِلَی مَنْ یَزْعُمُ أَنَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَقُلْتُهَا فَعُوفِیتُ مِنْ سَاعَتِی.

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: مَا فَزِعْتُ قَطُّ إِلَیْهِ إِلَّا وَجَدْتُهُ وَ کُنَّا نُعَلِّمُهُ النِّسَاءَ وَ الصِّبْیَانَ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَیِّدِنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُجْلِسُ الْحَسَنَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ (3) وَ الْحُسَیْنَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ(4) ثُمَّ یَقُولُ أُعِیذُکُمَا بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ کُلِّهَا مِنْ شَرِّ کُلِّ شَیْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّهٍ ثُمَّ یَقُولُ هَکَذَا کَانَ إِبْرَاهِیمُ یُعَوِّذُ ابْنَیْهِ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ علیهما السلام.

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَأَذِّنُوا فِی أُذُنِهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنِ السِّحْرِ وَ الْکِهَانَهِ وَ الْقِیَافَهِ وَ التَّمَائِمِ (5)

1- 1. من تقار بمعنی قر.
2- 2. أی الحمی.
3- 3. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: الیمنی.
4- 4. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: الیسری.
5- 5. جمع« تمیمه» و هی خرزه أو ما یشبهها کان الاعراب یضعونها علی أولادهم للوقایه من العین و دفع الأرواح.

فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ عَلَی حَالٍ وَ هَذِهِ جُمْلَهٌ مُقْنِعَهٌ وَ اسْتِقْصَاءُ ذَلِکَ یَطُولُ بِهِ الْکِتَابُ وَ یَحْصُلُ بِهِ الْإِسْهَابُ (1).

بیان: قال فی النهایه فی حدیث أم سلمه أنها شربت الشبرم فقال إنه حارّ جارّ الشبرم حب یشبه الحمص یطبخ و یشرب ماؤه للتداوی و قیل إنه نوع من الشیح و جار إتباع للحار و منهم من یرویه یار و هو أیضا بالتشدید إتباع للحارّ یقال حارّ یارّ و حرّان یرّان.

و قال ابن بیطار قال دیسقوریدس قد یظنّ أنه من أصناف النوع [الیتوع] المسمی ماریس (2) شبیه بالنوع من شجر الصنوبر و له زهر صغیر لونه إلی لون الفرفیر و ثمر عریض یشبه بالعدس.

و قال جالینوس قد یظنّ قوم أن هذا النبات من أنواع الیتوع (3) و ذلک لأن له من اللبن ما للیتوع و یسهل أیضا مثل ما یسهل الیتوع.

و قال حبیش حارّ فی الدرجه الثالثه یابس فی آخر الثانیه و فیه مع ذلک قبض و حدّه و إذا شرب غیر مصلح وجد له قبض علی اللهاه و فی الحنک و قد کانت القدماء تستعمله فی الأدویه المسهله فوجدوه ضارا لمن کان الغالب علی مزاجه الحراره و یحدث لأکثر من شربه منهم حمیات و مضرّ للبواسیر.

ثم قال الشبرم اسم عند بعض الأعراب لنوع من الشوک ینبت بالجبال لونه أبیض و ورقه صغیر و شوکه علی شبه شوک الجولق الکبیر الذی عندنا و یزعمون أنه ینفع للوباء إذا شرب انتهی.

و له فی کتب الطب ذم کثیر. و السکر سد النهر.

وَ قَالَ الشَّهِیدُ قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اللَّهُمَّ بَارِکْ لَنَا فِی الْخُبْزِ.

1- 1. السرائر: أبواب الاطعمه و الاشربه.
2- 2. فی بعض النسخ: مارسیس.
3- 3. الیتوع- بتخفیف التاء و تشدیده- کل نبات له لبن.

وَ قَالَ علیه السلام: أَكْرِمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ وَ الْأَرْضُ وَ مَا فِيهَا وَ نَهَى الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ وَضْعِ الرَّغِيفِ تَحْتَ الْقَصْعَةِ.

وَ قَالَ علیه السلام: فِي إِكْرَامِ الْخُبْزِ إِذَا وُضِعَ بِهِ فَلَا يُنْتَظَرُ بِهِ غَيْرُهُ وَ مِنْ كَرَامَتِهِ أَنْ لَا يُوطَأَ وَ لَا يُقْطَعَ وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ شَمِّهِ وَ قَالَ إِذَا أُتِيتُمْ بِالْخُبْزِ وَ اللَّحْمِ فَابْدَءُوا بِالْخُبْزِ.

وَ قَالَ علیه السلام: صَغِّرُوا رُغْفَانَكُمْ فَإِنَّهُ مَعَ كُلِّ رَغِيفٍ بَرَكَةَ وَ نَهَى الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ قَطْعِهِ بِالسِّكِّينِ.

وَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: فَضْلُ خُبْزِ الشَّعِيرِ عَلَى الْبُرِّ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَ قَدْ دَعَا لِأَكْلِ الشَّعِيرِ وَ بَارَكَ عَلَيْهِ وَ مَا دَخَلَ جَوْفاً إِلَّا وَ أَخْرَجَ كُلَّ دَاءٍ فِيهِ وَ هُوَ قُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ طَعَامُ الْأَبْرَارِ.

وَ رُوِيَ: إِطْعَامُ الْمَسْلُولِ وَ الْمَبْطُونِ خُبْزُ الْأَرُزِّ وَ فِي السَّوِيقِ وَ نَفْعِهِ أَخْبَارٌ جُمَّةٌ وَ فَسَّرَهُ الْكُلَيْنِيُّ بِسَوِيقِ الْحِنْطَةِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: سَوِيقُ الْعَدَسِ يَقْطَعُ الْعَطَشَ وَ يُقَوِّي الْمَعِدَةَ وَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَ مَنْ يَتَّخِمْ فَلْيَتَغَدَّ وَ لْيَتَعَشَّ وَ لَا يَأْكُلُ بَيْنَهُمَا شَيْ ءٌ وَ يُكْرَهُ تَرْكُ الْعَشَاءِ لِمَا رُوِيَ أَنَّ تَرْكَهُ خَرَابُ الْبَدَنِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ تَرَكَ الْعَشَاءَ لَيْلَةَ السَّبْتِ وَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ مُتَوَالِيَيْنِ ذَهَبَتْ مِنْهُ قُوَّتُهُ وَ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْعَشَاءُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ عَشَاءُ النَّبِيِّينَ علیهم السلام.

وَ قَالَ علیه السلام: مَسْحُ الْوَجْهِ بَعْدَ الْوُضُوءِ يَذْهَبُ بِالْكَلَفِ وَ هُوَ شَيْ ءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ كَالسِّمْسِمِ أَوْ لَوْنٌ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَ السَّوَادِ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ أُمِرَ بِمَسْحِ الْحَاجِبِ وَ أَنْ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفَضِّلِ فَلَا تَرْمَدُ عَيْنَاهُ وَ يُكْرَهُ مَسْحُ الْيَدِ بِالْمِنْدِيلِ وَ فِيهَا شَيْ ءٌ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ تَعْظِيماً لَهُ حَتَّى يَمَصَّهَا وَ يُسْتَحَبُّ الْأَكْلُ مِمَّا يَلِيهِ وَ أَنْ لَا يَتَنَاوَلَ مِنْ قُدَّامِ غَيْرِهِ شَيْئاً.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ اللُّقْمَةُ إِلَى

فِيهِ.

وَ قَالَ عليه السلام: لَا

ص: 279

تَأْكُلُوا مِنْ جَوَانِبِهِ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِی رَأْسِهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَلْطَعُ الْقَصْعَةَ بِالْأَصَابِعِ أَیَّ یَلْحَسُهَا وَ مَنْ لَطَعَ قَصْعَةً فَکَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا وَ یُسْتَحَبُّ الْأَکْلُ بِجَمِیعِ الْأَصَابِعِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ یَأْکُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَ یَکْرَهُ الْأَکْلَ بِإِصْبَعَیْنِ وَ یَسْتَحَبُّ مَصَّ الْأَصَابِعِ وَ لَا بَأْسَ بِکِتَابَهِ سُورَهِ التَّوْحِیدِ فِی الْقَصْعَهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَکَلَ لَقَّمَ مَنْ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ إِذَا شَرِبَ سَقَی مَنْ عَنْ یَمِینِهِ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: کُلُوا مَا یَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ بِالْکَسْرِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یَنْفِی الْفَقْرَ وَ یُکْثِرُ الْوَلَدَ وَ یَذْهَبُ بِذَاتِ الْجَنْبِ وَ مَنْ وَجَدَ کِسْرَهً فَأَکَلَهَا فَلَهُ حَسَنَهٌ وَ إِنْ غَسَلَهَا مِنْ قَذَرٍ وَ أَکَلَهَا فَلَهُ سَبْعُونَ حَسَنَهً.

ثم ذکر قدس سره بعد ذلک منافع أطعمه مأثوره عنهم علیهم السلام قال روی: مدح لحم الضأن عن الرضا علیه السلام.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ اللَّحْمِ یَزِیدُ فِی السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ أَکْلَهُ بِالْبَیْضِ یَزِیدُ فِی الْبَاهِ وَ أَنَّهُ سَیِّدُ الطَّعَامِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: لَحْمُ الْبَقَرِ بِالسِّلْقِ (1) یُذْهِبُ الْبَیَاضَ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: وَ قَدْ قَالَ عُمَرُ إِنَّ أَطْیَبَ اللُّحْمَانِ (2) لَحْمُ الدَّجَاجِ کَلَّا تِلْکَ خَنَازِیرُ الطَّیْرِ إِنَّ أَطْیَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الْفَرْخِ قَدْ نَهَضَ أَوْ کَادَ یَنْهَضُ.

وَ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام: لَحْمُ الْقَبَجِ (3)

یُقَوِّی السَّاقَیْنِ وَ یَطْرُدُ الْحُمَّی.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: الْقَدِیدُ لَحْمُ سَوْءٍ یُهَیِّجُ کُلَّ دَاءٍ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: شَیْئَانِ صَالِحَانِ الرُّمَّانُ وَ الْمَاءُ الْفَاتِرُ وَ شَیْئَانِ فَاسِدَانِ الْجُبُنُّ وَ الْقَدِیدُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: ثَلَاثٌ لَا یُؤْکَلْنَ وَ یُسْمِنَّ اسْتِشْعَارُ الْکَتَّانِ وَ الطِّیبُ وَ النُّورَهُ وَ ثَلَاثَهٌ یُؤْکَلْنَ وَ یَهْزِلْنَ (بِکَسْرِ الزَّایِ) اللَّحْمُ الْیَابِسُ وَ الْجُبُنُّ وَ الطَّلْعُ (4).

1- 1. السلق- بكسر المهمله-: النبات الذى يؤكل كالهندباء.
2- 2. اللحمان- بضم اللام و كسرها-: جمع اللحم.
3- 3. القبج- محركه- طائر يشبه الحجل.
4- 4. الطلع: ما يبدو من ثمر النخل فى أول ظهورها.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: الْجُبُنُّ ضَارٌّ بِالْغَدَاهِ نَافِعٌ بِالْعَشِیِّ وَ یَزِیدُ فِی مَاءِ الظَّهْرِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: الْجُبُنُّ وَ الْجَوْزُ إِذَا اجْتَمَعَا کَانَا دَوَاءً وَ إِذَا افْتَرَقَا کَانَا دَاءً.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْجُبُنَّ کَانَ یُعْجِبُهُ علیه السلام.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ: أَکْلُ الْجَوْزِ فِی شِدَّهِ الْحَرِّ یُهَیِّجُ الْحَرَّ فِی الْجَوْفِ وَ یُهَیِّجُ الْقُرُوحَ فِی الْجَسَدِ وَ أَکْلُهُ فِی الشِّتَاءِ یُسَخِّنُ الْکُلْیَتَیْنِ وَ یَدْفَعُ الْبَرْدَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُعْجِبُهُ مِنَ اللَّحْمِ الذِّرَاعُ وَ یَکْرَهُ الْوَرِکَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا ضَعُفَ الْمُسْلِمُ فَلْیَأْکُلِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَلِیبُ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَدْحُ الثَّرِیدِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَطْفِئُوا نَائِرَهَ الصَّغَائِنِ بِاللَّحْمِ وَ الثَّرِیدِ.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: فِیمَنْ شَکَا إِلَیْهِ ضَعْفَ مَرَضٍ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِ الْکَبَابِ (بِفَتْحِ الْکَافِ) قَالَ الْجَوْهَرِیُّ هُوَ الطَّبَاهَجُ وَ کَأَنَّهُ الْمَقْلِیُّ وَ رُبَّمَا جُعِلَ مَا یُلْقَی عَلَی الْفَحْمِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یُزِیلُ الصُّفْرَهَ وَ یَذْهَبُ بِالْحُمَّی وَ مَدَحَ الصَّادِقَ علیه السلام الرَّأْسَ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِالْهَرِیسَهِ(1) فَإِنَّهَا تُنَشِّطُ لِلْعِبَادَهِ أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ شَکَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَی رَبِّهِ وَجَعَ الظَّهْرِ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِ الْهَرِیسَهِ وَ شَکَا نَبِیٌّ الضَّعْفَ وَ قِلَّهَ الْجِمَاعِ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِهَا.

وَ رُوِیَ: إِنَّا وَ شِیعَتَنَا خُلِقْنَا مِنَ الْحَلَاوَهِ فَنَحْنُ نُحِبُّ الْحَلَاوَهَ وَ یُکْرَهُ الطَّعَامُ الْحَارُّ لِنَهْیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْبَرَکَهُ فِی الْبَارِدِ وَ یُسْتَحَبُّ لِمَنْ بَاتَ وَ فِی جَوْفِهِ سَمَکٌ أَنْ یَتْبَعَهُ بِتَمْرٍ أَوْ عَسَلٍ لِیَنْدَفِعَ (2) الْفَالِجَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یُذِیبُ الْجَسَدَ وَ شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قِلَّهَ الْوَلَدِ فَقَالَ علیه السلام اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ کُلِ (3) الْبَیْضَ بِالْبَصَلِ.

رُوِیَ: لِلنَّسْلِ اللَّحْمُ وَ الْبَیْضُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْخَلَ

1- 1. الهریسه طعام یعمل من الحب المدقوق و اللحم.
2- 2. لیدفع(خ).
3- 3. فکل.

وَ الزَّيْتَ طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الصِّبَاغِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْخَلُّ وَ الزَّيْتُ.

و الصباغ جمع صبغ بالكسر و هو ما يصطبغ به من الإدام أى يغمس فيه الخبز و كان أمير المؤمنين عليه السلام يكثر أكلهما.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَ مَا افْتَقَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَشُدُّ الذِّهْنَ وَ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَ يَكْسِرُ الْمِرَّةَ وَ يُحْيِي الْقَلْبَ وَ يَقْتُلُ دَوَابَّ الْبَطْنِ وَ يَشُدُّ الْفَمَ وَ يَقْطَعُ شَهْوَةَ الزِّنَا اِلاصْطِبَاغُ بِهِ وَ عَيَّنَ فِي بَعْضِهَا خَلَّ الْخَمْرِ وَ الْمُرِّيُ (1)

إِدَامُ يُوسُفَ لَمَّا شَكَا إِلَى رَبِّهِ وَ هُوَ فِي السِّجْنِ أَكْلَ الْخُبْزِ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْخُبْزَ وَ يَجْعَلَ فِي خَابِيَهٍ وَ يَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَ الْمِلْحَ وَ هُوَ الْمُرِّيُ.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: كُلُوا الزَّيْتَ وَ ادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبَارَكَهٍ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: الزَّيْتُونُ يَطْرُدُ الرِّيَاحَ وَ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَ مَا اسْتَشْفَى النَّاسُ بِمِثْلِ الْعَسَلِ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ السُّكَّرُ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ لَا يَضُرُّ شَيْئاً وَ أَكْلُ سُكَّرَتَيْنِ عِنْدَ النَّوْمِ تُزِيلُ الْوَجَعَ وَ السُّكَّرُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ جَيِّدٌ لِلْمَرَضِ وَ السُّكَّرُ يُزِيلُ الْبَلْغَمَ وَ السَّمْنُ دَوَاءٌ وَ خُصُوصاً فِي الصَّيْفِ.

وَ رُوِيَ: مَنْ بَلَغَ الْخَمْسِينَ لَا يَبِيتَنَّ إِلَّا وَ فِي جَوْفِهِ مِنْهُ وَ نَهَى عَنْهُ لِلشَّيْخِ وَ أَمَرَهُ بِأَكْلِ الثَّرِيدِ.

وَ مَدَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله اللَّبَنَ وَ قَالَ إِنَّهُ طَعَامُ الْمُرْسَلِينَ وَ لَبَنُ الشَّاهِ السَّوْدَاءِ خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ الْحَمْرَاءِ وَ لَبَنُ الْبَقَرَهِ الْحَمْرَاءِ خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ السَّوْدَاءِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ اللَّبَنَ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعَضُدَ.

وَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: لِمَاءِ الظَهْرِ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَ الْعَسَلُ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ يَنْفَعُ لِلدَّرَبِ.

وَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تُخْلَطَ مِنَ الشَّجَرِ.

وَ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام: فِى النَّانْخَواهِ أَنَّهَا هَاضُومَهٌ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: نِعْمَ

1- 1. المرى- بضم الميم و تشديد الراء و العامّه تخففها- ما يؤتدم به، و قيل انه الكامخ.

الطَّعَامُ الْأَرُزُّ يُوَسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْحِمَّصَ بَارَکَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً وَ إِنَّهُ جَيِّدٌ لِوَجَعِ الظَّهْرِ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَكْلُ الْعَدَسِ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَ يُسْرِعُ الدَّمْعَةَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ الْبَاقِلَاءِ يُمَخِّخُ السَّاقَيْنِ (أَيْ يُجْرِي فِيهِمَا الْمُخَّ) وَ يُسْمِنُهُمَا وَ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَ يُوَلِّدُ الدَّمَ الطَّرِيَّ وَ أَنَّ أَكْلَهُ بِقِشْرِهِ يَدْبُغُ الْمَعِدَةَ وَ أَنَّ اللُّوبِيَا تَطْرُدُ الرِّيَاحَ الْمُسْتَنْبِطَةَ وَ أَنَّ طَبِيخَ الْمَاشِ يَذْهَبُ بِالْبَهَقِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَيْنِ وَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَ الْبَاقِرَ وَ الصَّادِقَ وَ الْكَاظِمَ عليهم السلام كَانُوا يُحِبُّونَ التَّمْرَ وَ أَنَّ شِيعَتَهُمْ تُحِبُّهُ وَ أَنَّ الْبَرْنِيَّ يُشْبِعُ وَ يَهْنِئُ وَ يُمْرِئُ وَ يَذْهَبُ بِالْعَيَاءِ وَ مَعَ كُلِّ تَمْرَةٍ حَسَنَةٌ وَ هُوَ الدَّوَاءُ وَ لَا دَاءَ لَهُ وَ يَكْرَهُ تَقْشِيرَ التَّمْرِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْعِنَبَ الرَّازِقِيَّ وَ الرُّطَبَ الْمُشَانَ وَ الرُّمَّانَ الْإِمْلِيسِيَ (1)

مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ وَ أَنَّ أَكْلَ الْعِنَبِ الْأَسْوَدِ يُذْهِبُ الْغَمَّ وَ لْيُؤْكَلْ مَثْنَى وَ رُوِيَ فُرَادَى أَمْرَأَ وَ أَهْنَأَ.

وَ رُوِيَ: شَيْئَانِ يُؤْكَلَانِ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعاً الْعِنَبُ وَ الرُّمَّانُ وَ الِاصْطِبَاحُ (2)

بِإِحْدَى وَ عِشْرِينَ زَبِيبَةً حَمْرَاءَ يَدْفَعُ الْأَمْرَاضُ وَ هُوَ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَ يَذْهَبُ بِالنَّصَبِ وَ يُطَيِّبُ النَّفْسَ وَ التِّينُ أَشْبَهُ شَيْ ءٍ بِنَبَاتِ الْجَنَّةِ وَ يَذْهَبُ بِالدَّاءِ وَ لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى دَوَاءٍ وَ هُوَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ يُذْهِبُ النِّقْرِسَ وَ الرُّمَّانُ سَيِّدُ الْفَوَاكِهِ وَ كَانَ أَحَبَّ الثِّمَارِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يُمْرِئُ الشَّبْعَانَ وَ يُجْزِي الْجَائِعَ وَ فِي كُلِّ رُمَّانَةٍ حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَا يُشَارِكُ الْأَكْلَ فِيهَا وَ يُحَافِظُ فِيهَا عَلَى حَبِّهَا بِأَسْرِهِ وَ أَكْلُهُ بِشَحْمِهِ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ وَ أَكْلُهُ يُذْهِبُ وَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ وَ يُنِيرُ الْقَلْبَ وَ مَدَحَ رُمَّانَ سُورَاءَ وَ أَكْلُ رُمَّانَةٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الرِّيقِ يُنَوِّرُ أَرْبَعِينَ

1- 1. قال الجوهریّ: الامليس- بالكسر- واحد الاماليس، و هی المهامه التی ليس بها شی ء من النبات، و يقال أيضا« رمان امليسی» كأنّه منسوب إليه.
2- 2. أی أكلها صباحا.

صَبَاحاً وَ الرُّمَّانَتَانِ ثَمَانُونَ وَ الثَّلَاثُمِائَهِ وَ عِشْرُونَ فَلَا وَسْوَسَهَ وَ لَا(1)

مَعْصِيَهَ وَ دُخَانُ عُودِهِ يَنْفِی الْهَوَامَّ وَ التُّفَّاحُ يَنْفَعُ مِنَ السَّمِّ وَ السِّحْرِ وَ سَوِيقُهُ يَنْفَعُ مِنَ السَّمِّ وَ اللَّمَمِ وَ الْبَلْغَمِ وَ أَكْلُهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ وَ خُصُوصاً سَوِيقَهُ وَ السَّفَرْجَلُ يُذَكِّی وَ يُشَجِّعُ وَ يُصَفِّی اللَّوْنَ وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَ يُذْهِبُ الْغَمَّ وَ يَنْطِقُ أَكْلَهُ بِالْحِكْمَهِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ مَعَهُ رَائِحَهُ السَّفَرْجَلِ وَ الْكُمَّثْرَی يَجْلُو الْقَلْبَ وَ يَدْبُغُ

الْمَعِدَهَ وَ خُصُوصاً عَلَی الشِّبَعِ وَ الْإِجَّاصُ يُطْفِئُ الْحَرَارَهَ وَ يُسَكِّنُ الصَّفْرَاءَ وَ يَابِسُهُ يُسَكِّنُ الدَّمَ وَ يَسُلُّ الدَّاءَ وَ يُؤْكَلُ الْأُتْرُجُّ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَی الْأُتْرُجِّ الْأَخْضَرِ وَ الْغُبَيْرَاءُ تَدْبُغُ الْمَعِدَهَ وَ أَمَانٌ مِنَ الْبَوَاسِيرِ وَ تُقَوِّی السَّاقَيْنِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبِطِّيخِ.

ثم قال رحمه الله درس فی البقول و غیرها.

يستحبّ أن يؤتی بالبقل الأخضر علی المائده تأسيا بأمير المؤمنين عليه السلام و سبع ورقات من الهندباء أمان من القولنج ليلته و علی كل ورقه قطره من الجنه فليؤكل و لا ينفض و هو يزيد فی الباه و يحسن الولد و فيه شفاء من ألف داء و الباذروج (2) يفتح السدد و يشهی الطعام و يذهب بالسل و يهضم الطعام و كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام.

و الكراث ينفع من الطحال فيؤكل ثلاثه أيام و يطيب النكهه و يطرد الرياح و يقطع البواسير و هو أمان من الجذام و كان أمير المؤمنين عليه السلام يأكله بالملح.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْكَرَفْسِ فَإِنَّهُ طَعَامُ الْيَاسَ وَ الْيَسَعِ وَ يُوشَعَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ يُورِثُ الْحِفْظَ وَ يُذَكِّی الْقَلْبَ وَ يَنْفِی الْجُنُونَ وَ الْجُذَامَ وَ الْبَرَصَ وَ لَا

1- 1. فلا(خ).
2- 2. البادروج(خ).

بَقْلَهٌ أَشْرَفَ مِنَ الْفَرْفَخِ (بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَهِ وَ فَتْحِ الْفَاءَيْنِ) وَ هِیَ بَقْلَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ الْخَسُّ یُصَفِّی الدَّمَ وَ السَّدَابُ یَزِیدُ فِی الْعَقْلِ وَ الْجِرْجِیرُ بَقْلُ بَنِی أُمَیَّهَ وَ هُوَ مَذْمُومٌ وَ السِّلْقُ یَدْفَعُ الْجُذَامَ وَ الْبِرْسَامَ (بِکَسْرِ الْبَاءِ).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: رُفِعَ عَنِ الْیَهُودِ الْجُذَامُ بِأَکْلِهِمُ السِّلْقَ وَ قَلْعِهِمُ (1)

الْعُرُوقَ.

وَ رُوِیَ: نِعْمَ الْبَقْلَهُ السِّلْقُ یَنْبُتُ بِشَاطِئِ الْفِرْدَوْسِ وَ فِیهَا شِفَاءٌ مِنَ الْأَوْجَاعِ کُلِّهَا وَ تَشُدُّ الْعَصَبَ وَ تُظْهِرُ الدَّمَ وَ تُغَلِّظُ الْعَظْمَ وَ الْکَمْأَهُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَیْنِ (2)

وَ الدُّبَّاءُ یَزِیدُ فِی الْعَقْلِ وَ الدِّمَاغِ (3)

وَ کَانَ یُعْجِبُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ أَصْلِ الْفُجْلِ یَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ وَرَقُهُ یَحْدُرُ الْبَوْلَ وَ الْجَزَرُ أَمَانٌ مِنَ الْقُولَنْجِ وَ الْبَوَاسِیرِ وَ یُعِینُ عَلَی الْجِمَاعِ و السلجم بالسین المهمله و الشین المعجمه و صحح بعضهم بالمهمله لا غیر یذیب الجذام وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ الْقِثَّاءَ بِالْمِلْحِ وَ یَأْکُلُ عَنِ أَسْفَلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِبَرَکَتِهِ وَ الْبَاذَنْجَانُ لِلشَّابِّ

وَ الشَّیْخِ وَ یَنْفِی الدَّاءَ وَ یُصْلِحُ الطَّبِیعَهَ وَ الْبَصَلُ یَزِیدُ فِی الْجِمَاعِ وَ یُذْهِبُ الْبَلْغَمَ (4) وَ یَشُدُّ الْقَلْبَ وَ یُذْهِبُ الْحُمَّی وَ یَطْرُدُ الْوَبَاءَ بِالْقَصْرِ وَ الْمَدِّ وَ السَّعْتَرُ عَلَی الرِّیقِ یَذْهَبُ بِالرُّطُوبَهِ وَ یَجْعَلُ لِلْمَعِدَهِ خَمْلًا (بِسُکُونِ الْمِیمِ) وَ التَّخَلُّلُ یُصْلِحُ اللِّثَهَ وَ یُطَیِّبُ الْفَمَ وَ نُهِیَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْخُوصِ وَ الْقَصَبِ وَ الرَّیْحَانِ فَإِنَّهُمَا یُهَیِّجَانِ عِرْقَ الْجُذَامِ وَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالرُّمَّانِ وَ الْآسِ وَ غَسْلُ الْفَمِ بِالسُّعْدِ (بِضَمِّ السِّینِ) بَعْدَ الطَّعَامِ یُذْهِبُ عِلَلَ الْفَمِ وَ یَذْهَبُ بِوَجَعِ الْأَسْنَانِ وَ الْمَاءُ سَیِّدُ الشَّرَابِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ طَعْمُهُ طَعْمُ الْحَیَاهِ وَ یُکْرَهُ الْإِکْثَارُ مِنْهُ وَ عَبُّهُ أَیْ شُرْبُهُ بِغَیْرِ مَصٍّ وَ یُسْتَحَبُّ مَصُّهُ.

وَ رُوِیَ: مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ فَنَحَّاهُ

1- 1. قلع العروق(خ).
2- 2. العین(خ).

3- 3. الجماع(خ).
4- 4. بالبلغم(خ).

وَ هُوَ يَشْتَهِيهِ فَحَمِدَ اللَّهَ يَفْعَلُ ذَلِکَ ثَلَاثاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ وَ رُوِیَ بِاسْمِ اللَّهِ فِی الْمَرَّاتِ الثَّلَاثِ فِی ابْتِدَائِهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ يُحَرِّکُ الْإِنَاءَ وَ يُقَالُ يَا مَاءُ مَاءُ زَمْزَمَ وَ مَاءُ الْفُرَاتِ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ مَاءُ زَمْزَمَ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ هُوَ دَوَاءٌ مِمَّا شُرِبَ لَهُ وَ مَاءُ الْمِيزَابِ يَشْفِی الْمَرِيضَ وَ مَاءُ السَّمَاءِ يَدْفَعُ الْأَسْقَامَ وَ نُهِیَ عَنِ الْبَرَدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَی يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ(1) وَ مَاءُ الْفُرَاتِ يُصَبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ تَحْنِيکُ الْوَلَدِ بِهِ يجبه [يُحَبِّبُهُ] إِلَی الْوَلَايَهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: تَفَجَّرَتِ الْعُيُونُ مِنْ تَحْتِ الْکَعْبَهِ وَ مَاءُ نِيلِ مِصْرَ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَ الْأَکْلُ فِی فَخَّارِهَا وَ غَسْلُ الرَّأْسِ بِطِينِهَا يَذْهَبُ بِالْغَيْرَهِ وَ تُورِثُ الدِّيَاثَهَ.

وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُعْجِبُهُ الشُّرْبُ فِی الْقَدَحِ الشَّامِیِّ وَ الشُّرْبُ فِی الْيَدَيْنِ أَفْضَلُ وَ مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَکَرَ الْحُسَيْنَ علیه السلام وَ لَعَنَ قَاتِلَهُ کُتِبَ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ حُطَّ عَنْهُ مِائَهُ أَلْفِ سَيِّئَهٍ وَ رُفِعَ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ کَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَهَ أَلْفِ نَسَمَهٍ ثُمَّ قَالَ طَيَّبَ اللَّهُ تُرْبَتَهُ دَرْسٌ مُلْتَقَطٌ مِنْ طِبِّ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام.

يُسْتَحَبُّ الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ تُکْرَهُ الْحِجَامَهُ فِی الْأَرْبِعَاءِ وَ السَّبْتِ خَوْفاً مِنَ الْوَضَحِ إِلَّا أَنْ يَتَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ أَیْ يُهَيَّجُ فَيَحْتَجِمُ مَتَی شَاءَ وَ يَقْرَأُ آيَهَ الْکُرْسِیِّ وَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَ يُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الدَّوَاءَ فِی الْحِجَامَهِ وَ النُّورَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ الْقَیْ ءِ.

وَ رُوِیَ: مُدَاوَاهُ الْحُمَّی بِصَبِّ الْمَاءِ فَإِنْ شَقَّ فَلْيَدْخُلْ يَدَهُ فِی مَاءِ الْبَارِدِ وَ مَنِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ قَرَأَ عَلَی قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ الْحَمْدَ أَرْبَعِينَ مَرَّهً ثُمَّ يَضَعُهُ عَلَيْهِ وَ لِيَجْعَلِ الْمَرِيضُ عِنْدَهُ مِکْتَلًا فِيهِ بُرٌّ وَ يُنَاوِلُ السَّائِلَ مِنْهُ بِيَدِهِ وَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فَيُعَافَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ الِاکْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ (بِکَسْرِ الْهَمْزَهِ وَ الْمِيمِ) عِنْدَ النَّوْمِ يُذْهِبُ الْقَذَی وَ يُصَفِّی الْبَصَرَ وَ أَکْلُ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ الْحَرْمَلُ (بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَهِ وَ الْمِيمِ

1- 1. النور: 43.

الْمَفْتُوحَهِ) شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَ هُوَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ وَ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ وَ السَّنَا (بِالْقَصْرِ) دَوَاءٌ وَ كَذَا الْحُلْبَهُ وَ الرِّيحُ الطَّيِّبَهُ يَشُدُّ الْعَقْلَ وَ يَزِيدُ فِی الْبَاهِ وَ الْبَنَفْسَجُ أَفْضَلُ الْأَدْهَانِ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاكُ وَ الصِّيَامُ يُذْهِبْنَ النِّسْيَانَ وَ يُحَدِّدْنَ الْفِكْرَ وَ الدُّعَاءُ فِی حَالِ السُّجُودِ يُزِيلُ الْعِلَلَ وَ مَسْحُ الْيَدِ عَلَی الْمَسْجِدِ ثُمَّ مَسْحُهَا عَلَی الْعِلَّهِ كَذَلِكَ وَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام لِلْحُمَّی اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِیَ الرَّقِيقَ وَ عَظْمِیَ الدَّقِيقَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَهِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مِلْدَمٍ (بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ فَتْحِ الدَّالِ) إِلَی قَوْلِهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَا فَزِعْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُهُ. وَ كَانَ (1) علیه السلام يُمِرُّ يَدَهُ عَلَی الْوَجَعِ وَ يَقُولُ ثَلَاثاً اللَّهُ رَبِّی حَقّاً لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ دَاءٍ عَظِيمَهٍ وَ قَالَ لِلْأَوْجَاعِ كُلِّهَا بِاسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ لِلَّهِ فِی عِرْقٍ سَاكِنٍ وَ غَيْرِ سَاكِنٍ عَلَی عَبْدٍ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ وَ يَأْخُذُ لِحْيَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَی عَقِيبَ الصَّلَاهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّی كُرْبَتِی وَ عَجِّلْ عَافِيَتِی وَ اكْشِفْ ضُرِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَ رُوِیَ: اجْتِنَابُ الدَّوَاءِ مَا احْتَمَلَ الْبَدَنُ الدَّاءَ وَ التَّقْصِيرُ فِی الطَّعَامِ يُصِحُّ الْبَدَنَ وَ مَنْ كَتَمَ وَجَعاً ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ مِنَ النَّاسِ وَ شَكَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُوفِیَ وَ مَنْ أَخَذَ الزَّازِيَانَجَ وَ السُّكَّرَ وَ الْإِهْلِيلَجَ اسْتِقْبَالَ الصَّيْفِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ فِی كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ لَمْ يَمْرَضْ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ.

وَ رُوِیَ: اسْتِعْمَالُ الْإِهْلِيلَجِ الْأَسْوَدِ فِی كُلِّ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ أَقَلُّهُ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ وَ أَقَلُّهُ فِی كُلِّ شَهْرٍ وَ فِی الْإِهْلِيلَجِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَ السَّعْتَرُ دَوَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ الِاكْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ سِرَاجُ الْعَيْنِ وَ لْيَكُنْ أَرْبَعاً فِی الْيَمِينِ وَ ثَلَاثاً فِی الْيَسَارِ عِنْدَ النَّوْمِ

1- 1. قال(خ).

وَ يَجُوزُ الْمُعَالَجَهُ بِالطِّيبِ الْكِتَابِيِّ وَ قَدْحُ الْعَيْنِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَاءِ وَ دَهْنُ اللَّيْلِ يَرْوِى الْبَشَرَهَ وَ يُبَيِّضُ الْوَجْهَ.

بيان: قال فى القاموس الطباهجه اللحم المشرح معرّب تباهه و قال الكباب بالفتح اللحم المشرّح و قال الذرب محركه فساد الجرح و اتساعه و فساد المعده و صلاحها ضد و المرض الذى لا يبرأ انتهى. و قال فى بحر الجواهر الذرب محركه إسهال معدى و قيل

هو انطلاق (1)

البطن المتصل و قيل هو أن ينهضم الطعام فى المعده و الأمعاء و لا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من أسفل فقط استفراغا متصلا.

أقول: تلک الأدويه و الأدعيه و الآداب التى نقلناها من هؤلاء الأفاضل الكرام و المشيخه العظام و إن كان مر أكثرها أو ستأتى بأسانيدها فإنما أوردتها هنا تأييدا و تأكيدا مع ما فيها من الفوائد الجليله.

1- 1. اطلاق(خ).

ص: 289

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ نورد فيه كتاب طب النبىّ المنسوب إلى الشيخ أبى العباس المستغفرىّ.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ دَاءٍ إِلَّا وَ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الَّذِى أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الشِّفَاءَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: بَشِّرُوا الْمَحْرُورِينَ بِطُولِ الْعُمُرِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبُرُودَةُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: كُلْ وَ أَنْتَ تَشْتَهِى وَ أَمْسِكْ وَ أَنْتَ تَشْتَهِى.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْمَعِدَةُ بَيْتُ كُلِّ دَاءٍ وَ الْحِمْيَةُ رَأْسُ كُلِّ دَوَاءٍ وَ أَعْطِ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَوَّدَتْهَا.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِى.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْأَكْلُ بِإِصْبَعٍ وَاحِدٍ أَكْلُ الشَّيْطَانِ وَ بِالاثْنَيْنِ (1) أَكْلُ الْجَبَابِرَهِ

1- 1. فى المصدر: و الاكل بالاثنين.

وَ بِالثَّلَاثِ أَكْلُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: بَرِّدِ الطَّعَامَ فَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَةَ فِيهِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا أَكَلْتُمْ فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ وَ إِنَّهُ سُنَّةٌ جَمِيلَةٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْأَكْلُ مَعَ الْخُدَّامِ مِنَ التَّوَاضُعِ فَمَنْ أَكَلَ مَعَهُمْ اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّةُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْأَكْلُ فِي السُّوقِ مِنَ الدَّنَاءَةِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ أَهْلِهِ وَ الْمُنَافِقُ يَأْكُلُ أَهْلُهُ بِشَهْوَتِهِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَلِيهِ وَ لَا يَتَنَاوَلُ ذِرْوَةَ الطَّعَامِ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَ لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ وَ لَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَ إِنْ شَبِعَ حَتَّى يَرْفَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجِلُ جَلِيسَهُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْبَرَكَةُ فِي وَسَطِ الطَّعَامِ فَكُلُوا مِنْ حَافَاتِهِ وَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثَةٍ الْجَمَاعَةِ وَ السَّحُورِ وَ الثَّرِيدِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنِ اسْتَعْمَلَ الْخَشَبَتَيْنِ أَمِنَ مِنْ عَذَابِ الْكَلْبَتَيْنِ (1).

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: تَخَلَّلُوا عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ وَ تَمَضْمَضُوا فَإِنَّهَا(2)

مَصَحَّةُ النَّابِ وَ النَّوَاجِذِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: تَخَلَّلُوا فَإِنَّهُ مِنَ النَّظَافَةِ وَ النَّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْجَنَّةِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: طَعَامُ الْجَوَادِ دَوَاءٌ وَ طَعَامُ الْبَخِيلِ دَاءٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْقَصْعَةُ تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ يَلْحَسُهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: کُلُوا جَمِیعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا فَإِنَّ الْبَرَکَهَ فِی الْجَمَاعَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: کَثْرَهُ الْأَکْلِ شُؤْمٌ.

ص: 291

1- 1. الکلبتان آله تتخذ لقلع الأضراس النخره.
2- 2. فی المصدر: فانهما.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ جَاعَ أَوِ احْتَاجَ وَ کَتَمَهُ مِنَ النَّاسِ وَ مَضَی إِلَی اللَّهِ تَعَالَی کَانَ حَقّاً عَلَیْهِ أَنْ یَفْتَحَ لَهُ رِزْقَ سَنَهٍ حَلَالًا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکَلَ مَا یَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَهِ عَاشَ مَا عَاشَ فِی سَعَهٍ مِنْ رِزْقِهِ وَ عُوفِیَ وُلْدُهُ وَ وُلْدُ وُلْدِهِ مِنَ الْحَرَامِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیُکْرِمْ ضَیْفَهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ یَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ سُؤْرِ أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّ أَکْلُهُ قَلَّ حِسَابُهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا یَشْرَبَنَّ أَحَدُکُمْ قَائِماً وَ مَنْ نَسِیَ فَلْیَتَقَیَّأْ(1).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْمُحْتَکِرُ مَلْعُونٌ (2).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الِاحْتِکَارُ فِی عَشَرَهٍ الْبُرِّ وَ الشَّعِیرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِیبِ وَ الذُّرَهِ وَ السَّمْنِ وَ الْعَسَلِ وَ الْجُبُنِّ وَ الْجَوْزِ وَ الزَّیْتِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا لَمْ یَکُنْ لِلْمَرْءِ تِجَارَهٌ إِلَّا فِی الطَّعَامِ طَغَی وَ بَغَی.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ جَمَعَ طَعَاماً یَتَرَبَّصُ بِهِ الْغَلَاءَ أَرْبَعِینَ یَوْماً فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ وَ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنِ احْتَکَرَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ طَعَاماً ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَ الْإِفْلَاسِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَسَحَّرُوا فَإِنَّ السَّحُورَ بَرَکَهٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَسَحَّرُوا خِلَافَ أَهْلِ الْکِتَابِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: خَیْرُ طَعَامِکُمُ الْخُبْزُ وَ خَیْرُ فَاکِهَتِکُمُ الْعِنَبُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِالْحَزَازِمَهِ أَیْ کُونُوا مِنْهُمْ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِالْهَرِیسَهِ فَإِنَّهَا تُنَشِّطَ لِلْعِبَادَهِ أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ هِیَ الَّتِی نَزَلَتْ عَلَیْنَا بَدَلَ مَائِدَهِ عِیسَی علیه السلام.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ بِالسِّکِّینِ وَ أَکْرِمُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَکْرَمَهُ.

1- 1. فلیستقئ(خ).
2- 2. زاد فی المصدر: فی الدنیا و الآخره.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: ثَلَاثُ لُقُمَاتٍ بِالْمِلْحِ قَبْلَ الطَّعَامِ تَصْرِفُ عَنِ ابْنِ آدَمَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ مِنْهُ الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمِلْحُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَكَلَ الْمِلْحَ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ (1) نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: افْتَتِحُوا بِالْمِلْحِ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: أَفْضَلُ الصَّدَقَهِ الْمَاءُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: سَيِّدُ الْأَشْرِبَهِ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ الْمَاءُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَبَرِّدُوهَا بِالْمَاءِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا اشْتَهَيْتُمُ الْمَاءَ فَاشْرَبُوهُ مَصّاً وَ لَا تَشْرَبُوهُ عَبّاً.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْعَبُّ يُورِثُ الْكُبَادَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: كُلُّ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ وَقَعَتْ فِيهِ دَابَّهٌ لَيْسَتْ لَهَا نَفْسٌ سَائِلَهٌ فَمَاتَتْ فَهُوَ حَلَالٌ وَ طَهُورٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ تَعَوَّدَ كَثْرَهَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ قَسَا قَلْبُهُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمُ الْمَاءَ وَ تَنَفَّسَ ثَلَاثاً كَانَ آمِناً.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: شِرَارُ أُمَّتِى الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِخَاخَ الْعِظَامِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِنَّ إِبْلِيسَ يَخْطُبُ شَيَاطِينَهُ وَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ وَ الْمُسْكِرِ وَ النِّسَاءِ(2) فَإِنِّى لَا أَجِدُ جِمَاعَ الشَّرِّ إِلَّا فِيهَا.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ الْإِدَامِ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّحْمُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِأَكْلِ الْجَزُورِ مُخَالَفَهً لِلْيَهُودِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: اللّحْمُ یُنْبِتُ اللّحْمَ وَ مَنْ تَرَکَ اللّحْمَ أرْبَعِینَ صَبَاحاً سَاءَ خُلُقُهُ.

1- 1. فی المصدر: ثلاثین.
2- 2. فیه: و النای.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَرَکَ أَکْلَ الْمَیْتَهِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِیرِ عِنْدَ الِاضْطِرَارِ وَ مَاتَ فَلَهُ النَّارُ خَالِداً مُخَلَّداً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّکِّینِ عَلَی الْخِوَانِ فَإِنَّهُ مِنْ صُنْعِ الْأَعَاجِمِ وَ انْهَشُوهُ (1) فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَ أَمْرَأُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَأْکُلُوا مِنْ صَیْدِ الْمَجُوسِ إِلَّا السَّمَکَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکَلَ اللَّحْمَ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً(2) قَسَا قَلْبُهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِهِ حِینَ شَکَا إِلَیْهِ ضَعْفَهُ أَنِ اطْبُخِ اللَّحْمَ مَعَ اللَّبَنِ فَإِنِّی قَدْ جَعَلْتُ شِفَاءً وَ بَرَکَهً فِیهِمَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْأَرُزُّ فِی الْأَطْعِمَهِ کَالسَّیِّدِ فِی الْقَوْمِ وَ أَنَا فِی الْأَنْبِیَاءِ کَالْمِلْحِ فِی الطَّعَامِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکَلَ الْفَاکِهَهَ وَتْراً لَمْ تَضُرَّهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ادَّهِنُوا بِالْبَنَفْسَجِ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِی (3) الصَّیْفِ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: اسْقُوا نِسَاءَکُمُ الْحَوَامِلَ الْأَلْبَانَ فَإِنَّهَا تَزِیدُ فِی عَقْلِ الصَّبِیِّ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَتَمَضْمَضُوا فَإِنَ (4) لَهُ دَسَماً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثَهٌ لَا تُرَدُّ الْوِسَادَهُ وَ اللَّبَنُ وَ الدُّهْنُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْجُبُنُّ دَاءٌ وَ الْجَوْزُ دَاءٌ فَإِذَا اجْتَمَعَا مَعاً صَارَا دَوَاءً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: شُرْبُ اللَّبَنِ مَحَضَ الْإِیمَانَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِاللُّبَانِ فَإِنَّهُ یَمْسَحُ (5) الْحَرَّ مِنَ الْقَلْبِ کَمَا یَمْسَحُ الْإِصْبَعُ الْعَرَقَ عَنِ الْجَبِینِ وَ یَشُدُّ الظَّهْرَ وَ یَزِیدُ فِی الْعَقْلِ وَ یُذَکِّی الذِّهْنَ وَ یَجْلُو الْبَصَرَ وَ یُذْهِبُ النِّسْیَانَ.

1- 1. فيه: و انهشوه نهشا.
2- 2. فيه: أربعين يوما.
3- 3. فيه: بالصيف.
4- 4. فيه: فان فيه دسما.
5- 5. فى المصدر: فانها تكسح.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَشْرُ خِصَالٍ تُورِثُ (1) النِّسْيَانَ أَكْلُ الْجُبُنِّ وَ أَكْلُ سُؤْرِ الْفَأْرِ(2) وَ أَكْلُ التُّفَّاحِ الْحَامِضِ وَ الْجُلْجُلَانِ وَ الْحِجَامَةُ عَلَى النُّقْرَةِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ وَ النَّظَرُ إِلَى الْمَصْلُوبِ وَ التَّعَارُّ وَ قِرَاءَةُ لَوْحِ الْمَقَابِرِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَيْسَ يُجْزِی مَكَانَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الشَّاهُ بَرَكَةٌ وَ الشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ وَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ غَنِيمَةٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثٌ يَفْرَحُ بِهِنَّ الْجِسْمُ وَ يَرْبُو الطِّيبُ وَ اللِّبَاسُ اللَّيِّنُ وَ شُرْبُ الْعَسَلِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْعَسَلِ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ عَسَلٌ إِلَّا وَ يَسْتَغْفِرُ الْمَلَائِكَةُ لِذَلِكَ (3)

الْبَيْتِ فَإِنْ شَرِبَهُ رَجُلٌ دَخَلَ فِی جَوْفِهِ أَلْفُ دَوَاءٍ وَ خَرَجَ عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ دَاءٍ فَإِنْ مَاتَ وَ هُوَ فِی جَوْفِهِ لَمْ تَمَسَّ النَّارُ جَسَدَهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: قَلْبُ الْمُؤْمِنُ حُلْوٌ يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنَ لَقَّمَ (4)

فِی فَمِ أَخِيهِ لُقْمَةَ حُلْوٍ لَا يَرْجُو بِهَا رِشْوَةً وَ لَا يَخَافُ بِهَا مِنْ شَرِّهِ وَ لَا يُرِيدُ إِلَّا وَجْهَهُ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا حَرَارَةَ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ الشَّرَابُ الْعَسَلُ يَرْعَی (5) الْقَلْبَ وَ يُذْهِبُ بَرْدَ الصَّدْرِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ الْحِفْظَ فَلْيَأْكُلِ الْعَسَلَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا اشْتَرَی أَحَدُكُمُ الْخَادِمَ فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا يطعمه [يُطْعِمُهَا] الْعَسَلَ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا وَلَدَتِ امْرَأَهُ(6) فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَأْكُلُ الرُّطَبَ الْحُلْوَ أَوِ التَّمْرَ

1- 1. يوجب(خ).
2- 2. فى المصدر: الفأره.
3- 3. فى المصدر: لاهل ذلک البيت.
4- 4. فيه: من ألقم فى فم أخيه المؤمن لقمه.
5- 5. فيه: يربي و يذهب درن الصدر.
6- 6. فيه المرأه.

فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَیْ ءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَرْيَمَ حِينَ وَلَدَتْ عِيسَى عليه السلام.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا جَاءَ الرُّطَبُ فَهَنِّئُونِی وَ إِذَا ذَهَبَ فَعَزُّونِی.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: بَيْتٌ لَا تَمْرَ(1)

فِيهَا كَأَنْ لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: خُلِقَتِ النَّخْلَهُ وَ الرُّمَّانُ وَ الْعِنَبُ مِنْ فَضْلِ طِينَهِ آدَمَ عليه السلام.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: أَكْرِمُوا عَمَّتَيْكُمُ النَّخْلَهَ وَ الزَّبِيبَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: كُلِ التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّودَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: نِعْمَ السَّحُورُ لِلْمُؤْمِنِ التَّمْرُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ وَجَدَ التَّمْرَ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ فَإِنَّهُ طَهُورٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: لَا تَرُدُّوا شَرْبَهَ الْعَسَلِ عَلَى مَنْ أَتَاكُمْ بِهَا.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: لَحْمُ الْبَقَرِ دَاءٌ وَ لَبَنُهَا دَوَاءٌ وَ لَحْمُ الْغَنَمِ دَوَاءٌ وَ لَبَنُهَا دَاءٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْفَوَاكِهِ فِی إِقْبَالِهَا فَإِنَّهَا مَصَحَّهٌ لِلْأَبْدَانِ مَطْرَدَهٌ لِلْأَحْزَانِ وَ أَلْقُوهَا فِی إِدْبَارِهَا فَإِنَّهَا دَاءُ الْأَبْدَانِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: أَفْضَلُ مَا يَبْدَأُ(2) بِهِ الصَّائِمُ الزَّبِيبُ أَوِ التَّمْرُ أَوْ شَیْ ءٌ حُلْوٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: أَكْلُ التِّينِ أَمَانٌ مِنَ الْقُولَنْجِ وَ أَكْلُ السَّفَرْجَلِ يُذْهِبُ ظُلْمَهَ الْبَصَرِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: رَبِيعُ أُمَّتِی الْعِنَبُ وَ الْبِطِّيخُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله (3): تَفَكّهُوا بِالْبِطَيخِ فَإِنَّهَا فَاكِهَةُ الْجَنَّهِ وَ فِيهَا أَلْفُ بَرَكَهٍ وَ أَلْفُ رَحْمَهٍ وَ أَكْلُهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَضَّ الْبِطِّيخَ لَا تَقْطَعْهَا قَطْعاً فَإِنَّهَا فَاكِهَهٌ مُبَارَكَهٌ طَيِّبَهٌ مُطَهِّرَهُ الْفَمِ (4) مُقَدِّسَهُ الْقَلْبِ وَ تُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ تُرْضِی الرَّحْمَنَ رِيحُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ وَ

1- 1. فيه: لا تمره فيه كان ليس فيه طعام.
2- 2. يبدأ الصائم به(خ).
3- 3. فی المصدر: و قال.
4- 4. للفم(خ).

مَاؤُهَا مِنَ الْكَوْثَرِ وَ لَحْمُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ وَ لَذَّتُهَا مِنَ الْجَنَّهِ وَ أَكْلُهَا مِنَ الْعِبَادَهِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْبِطِّيخِ فَإِنَّ فِيهِ عَشْرَ خِصَالٍ هُوَ طَعَامٌ وَ شَرَابٌ وَ سِنَانٌ وَ رَيْحَانٌ وَ يَغْسِلُ الْمَثَانَهَ وَ يَغْسِلُ الْبَطْنَ وَ يُكْثِرُ مَاءَ الظَّهْرِ وَ يَزِيدُ فِی الْجِمَاعِ وَ يَقْطَعُ الْبُرُودَهَ وَ يُنَقِّی الْبَشَرَهَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالرُّمَّانِ وَ كُلُوا شَحْمَهُ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَهِ وَ مَا مِنْ حَبَّهٍ تَقَعُ فِی جَوْفِ أَحَدِكُمْ إِلَّا أَنَارَتْ قَلْبَهُ وَ جَنَّبَتْهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْوَسْوَسَهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْأُتْرُجِّ فَإِنَّهُ يُنِيرُ الْفُؤَادِ وَ يَزِيدُ فِی الدِّمَاغِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: كُلِ الْعِنَبَ حَبَّهً حَبَّهً فَإِنَّهَا أَهْنَأُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: كُلِ التِّينَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ النِّقْرِسَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: كُلِ الْبَاذَنْجَانَ وَ أَكْثِرْ فَإِنَّهَا شَجَرَهٌ رَأَيْتُهَا فِی الْجَنَّهِ فَمَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا دَاءٌ كَانَتْ دَاءً وَ مَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا شِفَاءً(1) كَانَتْ دَوَاءً.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: كُلِ الْيَقْطِينَ فَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى شَجَرَهً أَخَفَّ مِنْ هَذَا لَأَنْبَتَهَا عَلَى أَخِی يُونُسَ عليه السلام.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا اتَّخَذَ أَحَدُكُمْ مَرَقاً فَلْيُكْثِرْ فِيهِ الدُّبَّاءَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِی الدِّمَاغِ وَ الْعَقْلِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَكَلَ رُمَّانَهً حَتَّى يُتِمَّهَا نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: نِعْمَ الْإِدَامُ الزَّبِيبُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ أَحَدٍ أَكَلَ رُمَّانَهً إِلَّا مَرِضَ شَيْطَانُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْكَرَفْسُ بَقْلَهُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ الْخَلّ قَامَ عَلَيْهِ مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ.

1- 1. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: دواء.

وَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُحِبُّ مِنَ الْفَاكِهَةِ الْعِنَبَ وَ الْبِطِّيخَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالزَّبِيبِ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الْمِرَّةَ وَ يُسَكِّنُ الْبَلْغَمَ وَ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَ يُذْهِبُ النَّصَبَ وَ يُحَسِّنُ الْقَلْبَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْعُنَّابُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى وَ الْكُمَّثْرَى يُجَلِّي الْقَلْبَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: شَكَا نُوحٌ إِلَى اللَّهِ الْغَمَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ الْعِنَبَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الْغَمَّ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا أَكَلْتُمُ الْقِثَّاءَ فَكُلُوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: تَفَكَّهُوا بِالْبِطِّيخِ وَ عَضُّوهُ فَإِنَّ مَاءَهُ رَحْمَةٌ وَ حَلَاوَتَهُ مِنْ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ (1) فَمَنْ لَقَّمَ لُقْمَةً مِنَ الْبِطِّيخِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: فِي الْبِطِّيخِ عَشَرَهُ(2) خِصَالٍ ذَكَرَهَا.

وَ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِطِّيخٌ مِنَ الطَّائِفِ فَشَمَّهُ وَ قَبَّلَهُ وَ قَالَ (3)

عَضُّوا الْبِطِّيخَ فَإِنَّهُ مِنْ حُلَلِ الْأَرْضِ وَ مَاؤُهُ مِنْ رَحْمَةٍ(4)

وَ حَلَاوَتُهُ مِنَ الْجَنَّةِ.

وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَوْماً فِي مَحْفِلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله ذَكَرَ اللَّهُ (5)

مَنْ أَطْعَمَنَا بِطِّيخاً فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَذَهَبَ فَجَاءَ بِجُمْلَةٍ مِنَ الْبِطِّيخِ فَأَكَلَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ

1- 1. فی بعض النسخ« من حلاوه الجنه» و فی المصدر:« من حلاوه الایمان و الایمان فی الجنه».
2- 2. فی المصدر: ان فی البطیخ خصال عشره و هی التی ذکرها من قبل.
3- 3. فیه: ثم قال.
4- 4. فیه: رحمه اللّه.
5- 5. فیه: رحم اللّه.

صلی الله علیه و آله رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَطْعَمَنَا هَذَا وَ مَنْ أَكَلَ وَ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا مِن امْرَأَهٍ حَامِلَهٍ أَكَلَتِ الْبِطِّيخَ بِالْجُبُنِّ إِلَّا يَكُونُ مَوْلُودُهَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَ الْخُلُقِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْبِطِّيخُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَغْسِلُ الْبَطْنَ وَ يَذْهَبُ بِالدَّاءِ أَصْلًا.

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله: يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالْمِلْحِ وَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالْجُبُنِّ وَ كَانَ يَأْكُلُ الْفَاكِهَهَ الرَّطْبَهَ وَ رُبَّمَا أَكَلَ الْبِطِّيخَ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعاً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: شَمُّوا التَّرْجِسَ وَ لَوْ فِی الْيَوْمِ مَرَّهً وَ لَوْ فِی الْأُسْبُوعِ مَرَّهً وَ لَوْ فِی الشَّهْرِ مَرَّهً وَ لَوْ فِی الدَّهْرِ مَرَّهً وَ لَوْ فِی السَّنَهِ(1)

مَرَّهً فَإِنَّ فِی الْقَلْبِ حَبَّهً مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ شَمُّهُ يَقْلَعُهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْحِنَّاءُ خِضَابُ الْإِسْلَامِ يَزِيدُ فِی الْمُؤْمِنِ عَمَلَهُ وَ يَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ وَ يُحِدُّ الْبَصَرَ وَ يَزِيدُ فِی الْوِقَاعِ وَ هُوَ سَيِّدُ الرَّيَاحِينِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْمَرْزَنْجُوشِ وَ شَمُّوهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْخُشَامِ وَ الْخُشَامُ دَاءٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: فَضْلُ دُهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى الْأَدْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأَدْيَانِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ وَرَقَهٍ مِنْ وَرَقِ الْهِنْدَبَاءِ إِلَّا عَلَيْهَا قَطْرَهٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشَمَ (2) رِيحِی فَلْيَشَمَّ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا خَلَقَ اللَّهُ شَجَرَهً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحِنَّاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نَفَقَهُ دِرْهَمٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَهٍ وَ نَفَقَهُ دِرْهَمٍ فِی خِضَابِ الْحِنَّاءِ بِتِسْعَهِ آلَافٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَكَلْتُمُ الْفُجْلَ وَ أَرَدْتُمْ أَنْ تَجْتَنِبُوا نَتْنَهُ فَصَلّوا عَلَیَّ عِنْدَ أَوَّلِ قَضْمَةٍ(3) مِنْهُ.

ص: 299

1- 1. هذه الجمله مقدّمه فی المصدر.
2- 2. فیه یریح.
3- 3. هذه الروایه غیر موجوده فی المصدر.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: زَيِّنُوا مَوَائِدَكُمْ بِالْبَقْلِ فَإِنَّهَا مَطْرَدَهٌ لِلشَّيَاطِينِ مَعَ التَّسْمِيَهِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الشُّونِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: كُلُوا الْجُبُنَّ فَإِنَّهُ يُورِثُ النُّعَاسَ وَ يَهْضِمُ الطَّعَامَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَكَلَ السَّدَابَ وَ نَامَ عَلَيْهِ أَمِنَ مِنَ الدُّوَارِ وَ ذَاتِ الْجَنْبِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَكَلَ الثُّومَ وَ الْبَصَلَ وَ الْكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبْنَا وَ لَا يَقْرَبِ الْمَسْجِدَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا دَخَلْتُمْ بَلَداً فَكُلُوا مِنْ بَقْلِهِ وَ بَصَلِهِ يَطْرُدْ عَنْكُمْ دَاءَهُ وَ يَذْهَبُ بِالنَّصَبِ وَ يَشُدُّ الْعَصُدَ(1)

وَ يَزِيدُ فِى الْمَاءِ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْكَرَفْسِ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ شَىْ ءٌ يَزِيدُ فِى الْعَقْلِ فَهُوَ هُوَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: لَوْ كَانَ فِى شَىْ ءٍ شِفَاءٌ لَكَانَ فِى السَّنَا.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْهَلِيلَجِ (2) الْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّهِ طَعْمُهُ مُرٌّ وَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْحِجَامَهُ فِى تِسْعَهَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ وَ وَاحِدٍ وَ عِشْرِينَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: فِى لَيْلَهَ أُسْرِىَ بِى إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ إِلَّا قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَهِ وَ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَهُ وَ الشُّونِيزُ وَ الْقُسْطُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: أَكْلُ الطِّينِ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (3).

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ مَاتَ وَ فِى بَطْنِهِ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ مِنْهُ (4) أَدْخَلَهُ النَّارَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ الطَينَ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَأْكُلُوا الطِّينَ فَإِنَّ فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ تُورِثُ الدَّاءَ وَ تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَ تُصَفِّرُ اللَّوْنَ.

1- 1. فی المصدر: و یشد العصب و یزید فی الباه.
2- 2. فیه: بالاهلیلج.
3- 3. زاد فی المصدر: و مسلمه.
4- 4. فیه: من الطین.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْحُمَّى نَصِيبُ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ مَرِضَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَرَضاً سَخِيناً كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةَ الرَّمَدَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْعَمَى وَ الزُّكَامَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْجُذَامِ وَ السُّعَالَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْفَالِجِ وَ الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهَا تَقْطَعُ عُرُوقَ الْبَرَصِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: لَا وَجَعَ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ وَ لَا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدَّيْنِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْحُمَّى تَحُطُّ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ مِنَ الشَّجَرَهِ الْوَرَقَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَمِنَ مِنَ الشَّوْصِ وَ اللَّوْصِ وَ الْعِلَّوْصِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَا قَالَ عَبْدٌ عِنْدَ امْرِئٍ مَرِيضٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَکَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا عُوفِىَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ شَكَا ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ إِصْبَعَهُ عَلَيْهِ وَ لْيَقْرَأْ وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ (1) قَدْ فَصَّلْنَا الْآياتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (2) وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (3) الْآيَهَ.

وَ كَانَ صلى الله عليه و آله: إِذَا أَتَى مَرِيضاً قَالَ أَذْهِبِ الْوَسْوَاسَ وَ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَ أَنْتَ الشَّافِى لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُکَ.

وَ قِيلَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرِيضاً فَقَالَ أَرْقِيکَ رُقْيَهَ عَلَّمَنِيهَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ يَشْفِيکَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ لَا يَأْتِيکَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِى الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ(4).

1- 1. الأنعام: 98.
2- 2. الأنعام: 126.
3- 3. الإسراء: 105.

4- 4. زاد فی المصدر: و ما أرسلناک الا رحمه للعالمین. طبّ النبیّ: 19-
32.

بیان: أصل کل داء أی غالبا أو فی تلک البلاد الغالب علی أهلها البروده الجماعه أی الاجتماع فی الأکل و الحمل علی الصلاه بعید و سیأتی التصریح بالأول من استعمل الخشبتین أی الخلال و السواک أمن من عذاب الکلبتین أی لا یحتاج إلی إدخال الکلبتین فی فمه لقلع أسنانه فإنها ضجعه الناب فی أکثر النسخ مضجعه.

قال فی القاموس الضجع غاسول للثیاب الواحده بهاء و فی بعض النسخ مصحه و هو أظهر.

قوله فلیستقئ أی فلیتقیأ قال فی النهایه فیه أن رسول الله صلی الله علیه و آله استقاء عامدا فأفطر هو استفعل فی القی ء و التقیؤ أبلغ منه لأن فی الاستقاء تکلفا أکثر منه و هو استخراج ما فی الجوف تعمدا.

وَ مِنْهَا الْحَدِیثُ: لَوْ یَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِماً مَا ذَا عَلَیْهِ لَاسْتَقَاءَ مَا شَرِبَ مِنْهُ.

و قال فی النهایه الأخشم الذی لا یجد ریح الشی ء و هو الخُشام قوله مرضا سخینا أی حارّا شدیدا مولما.

قال فی القاموس ضرب سخین مولم حارّ و فی النهایه فیه شرّ الشتاء السخین أی الحارّ الذی لا برد فیه.

أقول: و یحتمل أن یکون بالثاء المثلثه من قولهم أثخن فِی العدو بالغ فی الجراحه فیهم و فلانا أوهنه و منه قوله تعالی حَتَّی إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ (1) أی غلبتموهم و کثر فیهم الجراح.

و قال فی النهایه فیه من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص و اللوص و العلوص الشوص وجع الضرس و قیل الشوصه وجع فی البطن من ریح تنعقد تحت الأضلاع و اللوص وجع الأذن و قیل وجع النحر و العلوص و هو وجع البطن و قیل التخمه انتهی.

1- 1. محمّد: 4.

و أقول إنما أوردت جميع هذه الرساله فى هذا المقام مع أن كثيرا من أجزائها يناسب أبوابا أخرى لكون جميعها بمنزله خبر واحد فأحببت اجتماعها فى مكان واحد و عدم الاعتناء كثيرا بسندها و ذكر الأجزاء بأسانيد أخرى فى محالها.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحَزَازِمَهِ.

كذا فى النسخ التى رأينا و لم أر ما يناسبه فى روايات الفريقين و كونه من الاحتزام و هو شدّ الوسط بعيد لفظا و معنى و إن كان يناسب التفسير الذى ذكره المستغفرىّ.

قال فى النهايه فيه نهى أن يصلى الرجل بغير حزام أى من غير أن يشدّ ثوبه عليه لئلا تنكشف عورته

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: نَهَى أَنْ يُصَلِّىَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَزِمَ.

أى يتلبّب بشدّ وسطه و الحديث الآخر أنه أمر بالتحزم فى الصلاه انتهى.

و مناسبته للمقام لأنه حمل الخبر على مطلق شد الوسط ففيه مصلحه طبيه و إنما فسره بما قال لأن الحزازمه الذين يفعلون ذلک لا هذا الفعل لكن فى مجى ء الحزازمه بهذا المعنى نظر و قد يقال إنه تصحيف المرازمه بالمهمله أولا ثم المعجمه قال فى النهايه فيه إذا أكلتم فرازموا المرازمه الملازمه و المخالطه أراد اخلطوا الأكل بالشكر و قولوا بين اللقم الحمد لله و قيل أراد اخلطوا أكلكم و كلوا لينا مع خشن و سائغا مع جشب.

و قيل المرازمه فى الأكل المعاقبه و هو أن تأكل يوما لحما و يوما لبنا و يوما تمرا و يوما خبزا قفارا يقال للإبل إذا رعت يوما خله و يوما خمصا قد رازمت انتهى.

و قال الأصبهانى فى شرح المقامات الحريريه رزمت الشى ء أى جمعته

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا.

أى اجمعوا بين حمد الله و الأكل و منه المرازمه التى كان صلى الله عليه و آله يحبها و هى الجمع بين الخبز و العنب و الائتدام به.

و أقول التفسير لا يناسب هذا و لو فتحنا باب التصحيف يمكن أن يكون تصحيف

ص: 303

الحضارمه أى الحضرميون نسبه إلى حضرموت يمن أو حضارمه مصر و يناسبه التفسير أيضا فيكون مدحا لهم و أمرا بمعاشرتهم و سكنى بلادهم أو الخضارمه بالمعجمتين.

قال فى القاموس الخضرم كزبرج الجواد العطاء و السيد الحمول و الجمع خضارم و خضارمه بالمعجمتين قوم من العجم خرجوا فى بدء الإسلام فسكنوا الشام.

ص: 304

باب 90 آخر فی الرساله المذهّبه المعروفه بالذهبیّه

ص: 305

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ الْأَفْضَلِ الْعَلَّامَهِ الْكَامِلِ فِی فُنُونِ الْعُلُومِ وَ الْأَدَبِ مُرَوِّجِ الْمِلَّهِ وَ الدِّینِ وَ الْمَذْهَبِ نُورِ الدِّینِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَالِی الْکَرَکِیِّ جَزَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنِ الْإِیمَانِ وَ عَنْ أَهْلِهِ الْجَزَاءَ السَّنِیَّ مَا هَذَا لَفْظُهُ الرِّسَالَهُ الذَّهَبِیَّهُ فِی الطِّبِّ الَّتِی بَعَثَ بِهَا الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام إِلَی الْمَأْمُونِ الْعَبَّاسِیِّ فِی حِفْظِ صِحَّهِ الْمِزَاجِ وَ تَدْبِیرِهِ بِالْأَغْذِیَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ الْأَدْوِیَهِ.

قَالَ إِمَامُ الْأَنَامِ غُرَّهُ وَجْهِ الْإِسْلَامِ مُظْهِرُ الْغُمُوضِ بِالرَّوِیَّهِ اللَّامِعَهِ کَاشِفُ الرُّمُوزِ فِی الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَهِ أَقْضَی مَنْ قَضَی بَعْدَ جَدِّهِ الْمُصْطَفَی وَ أَغْزَی مَنْ غَزَا بَعْدَ أَبِیهِ عَلِیِّ الْمُرْتَضَی إِمَامُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أبی [أَبُو] الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَعَلَی آبَائِهِ النُّجَبَاءِ النُّقَبَاءِ الْکِرَامِ الْأَتْقِیَاءِ اعْلَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی مِنَ الرِّسَالَهِ.

وَ وَجَدْتُ فِی تَأْلِیفِ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ بِهَذَیْنِ السَّنَدَیْنِ قَالَ مُوسَی بْنُ عَلِیِّ بْنِ

جَابِرِ السَّلَامِیُّ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ الْأَجَلُّ الْعَالِمُ الْأَوْحَدُ سَدِیدُ الدِّینِ یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ علبان الْخَازِنُ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِیقَهُ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ قَالَ هَارُونُ بْنُ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ سَهْلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی وَ کَانَ عَالِماً بِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام خَاصَّةً بِهِ مُلَازِماً لِخِدْمَتِهِ وَ کَانَ مَعَهُ حِینَ حُمِلَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی أَنْ سَارَ إِلَی خُرَاسَانَ وَ اسْتُشْهِدَ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ بِطُوسَ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِینَ سَنَهً.

قَالَ وَ کَانَ الْمَأْمُونُ بِنَیْسَابُورَ وَ فِی مَجْلِسِهِ سَیِّدِی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُتَطَبِّبِینَ وَ الْفَلَاسِفَهِ مِثْلَ یُوحَنَّا بْنِ مَاسَوَیْهِ وَ جَبْرَئِیلُ بْنُ بَخْتِیشُوعَ وَ صَالِحُ بْنُ سِلْهِمَهَ(1)

الْهِنْدِیُّ وَ غَیْرُهُمْ مِنْ مُنْتَحِلِی الْعُلُومِ وَ ذَوِی الْبَحْثِ وَ النَّظَرِ فَجَرَی ذِکْرُ الطِّبِّ وَ مَا فِیهِ صَلَاحُ الْأَجْسَامِ وَ قِوَامُهَا فَأَغْرَقَ الْمَأْمُونُ وَ مَنْ بِحَضْرَتِهِ فِی الْکَلَامِ وَ تَغَلْغَلُوا فِی عِلْمِ ذَلِکَ وَ کَیْفَ رَکَّبَ اللَّهُ تَعَالَی هَذَا الْجَسَدَ وَ جَمِیعَ مَا فِیهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ الْمُتَضَادَّهِ مِنَ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ وَ مَضَارِّ الْأَغْذِیَهِ وَ مَنَافِعِهَا وَ مَا یَلْحَقُ الْأَجْسَامَ مِنْ مَضَارِّهَا مِنَ الْعِلَلِ.

قَالَ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام سَاکِتٌ لَا یَتَکَلَّمُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فِی هَذَا الْأَمْرِ الَّذِی نَحْنُ فِیهِ هَذَا الْیَوْمَ وَ الَّذِی لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ مَعْرِفَهِ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ وَ الْأَغْذِیَهِ النَّافِعِ مِنْهَا وَ الضَّارِّ وَ تَدْبِیرِ الْجَسَدِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عِنْدِی مِنْ ذَلِکَ مَا جَرَّبْتُهُ وَ عَرَفْتُ صِحَّتَهُ بِالاخْتِبَارِ وَ مُرُورِ الْأَیَّامِ مَعَ مَا وَقَفَنِی عَلَیْهِ مَنْ مَضَی مِنَ السَّلَفِ مِمَّا لَا یَسَعُ الْإِنْسَانَ جَهْلُهُ وَ لَا یُعْذَرُ فِی تَرْکِهِ فَأَنَا أَجْمَعُ ذَلِکَ مَعَ مَا یُقَارِبُهُ مِمَّا یُحْتَاجُ إِلَی مَعْرِفَتِهِ.

قَالَ وَ عَاجَلَ الْمَأْمُونُ الْخُرُوجَ إِلَی بَلْخٍ وَ تَخَلَّفَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ کَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَیْهِ کِتَاباً یَتَنَجَّزُهُ مَا کَانَ ذِکْرُهُ مِمَّا یُحْتَاجُ إِلَی مَعْرِفَتِهِ مِنْ جِهَتِهِ عَلَی مَا سَمِعَهُ مِنْهُ

1- 1. بلهمه(خ).

وَ جَرَّبَهُ مِنَ الْأَطْعِمَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ أَخْذِ الْأَدْوِيَهِ وَ الْفَصْدِ وَ الْحِجَامَهِ وَ السِّوَاكِ وَ الْحَمَّامِ وَ النُّورَهِ وَ التَّدْبِيرِ فِی ذَلِکَ.

فَکَتَبَ الرِّضَا علیه السلام إِلَیْهِ کِتَاباً نُسْخَتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَیَّ کِتَابُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فِیمَا أَمَرَنِی مِنْ تَوْقِیفِهِ عَلَی مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ مِمَّا جَرَّبْتُهُ وَ مَا سَمِعْتُهُ فِی الْأَطْعِمَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ أَخْذِ الْأَدْوِیَهِ وَ الْفَصْدِ وَ الْحِجَامَهِ وَ الْحَمَّامِ وَ النُّورَهِ وَ الْبَاهِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِمَّا یُدَبَّرُ اسْتِقَامَهُ أَمْرِ الْجَسَدِ وَ قَدْ فَسَّرْتُ لَهُ مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ وَ شَرَحْتُ لَهُ مَا یُعْمَلُ عَلَیْهِ مِنْ تَدْبِیرِ مَطْعَمِهِ وَ مَشْرَبِهِ وَ أَخْذِهِ الدَّوَاءَ وَ فَصْدِهِ وَ حِجَامَتِهِ وَ بَاهِهِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِمَّا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ مِنْ سِیَاسَهِ جِسْمِهِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِیقُ.

اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَبْتَلِ الْجَسَدَ بِدَاءٍ حَتَّی جَعَلَ لَهُ دَوَاءً إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی.

أَقُولُ وَ ذَکَرَ الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْقُدُّوسِیَّ فِی الْفِهْرِسْتِ فِی تَرْجَمَهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ الْبَصْرِیِّ لَهُ کُتُبٌ مِنْهَا کِتَابُ الْمَلَاحِمِ وَ کِتَابُ الْوَاحِدَهِ وَ کِتَابُ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَ لَهُ الرِّسَالَهُ الْمُذَهَّبَهُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَخْبَرَنَا بِرِوَایَاتِهِ کُلِّهَا إِلَّا مَا کَانَ فِیهَا مِنْ غُلُوٍّ أَوْ تَخْلِیطِ جَمَاعَهٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّیلٍ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ ذَکَرَ النَّجَاشِیُّ أَیْضاً طَرِیقَهُ إِلَیْهِ هَکَذَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْکَاتِبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْهُذَلِیِّ الْمَسْعُودِیِّ قَالَ لَقِیتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ فَقَالَ لِی حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ وَ هُوَ ابْنُ مِائَهٍ وَ عَشْرِ سِنِینَ.

1- 1. قد ضبط العلامه فی الخلاصه و الإیضاح: متیل بالمیم المفتوحه و التاء المثناه فوقها المشدده، و الیاء المثناه من تحت الساکنه. و یوافقه ما حکاه فی التکمله عن کتاب ضوابط الأسماء. و لکن ضبطه ابن داود بضم المیم و

تضعيف التاء المفتوحه و التاء المثناه من تحت. قال النجاشىّ: وجه من وجوه أصحابنا كثير الحديث. و صحح العلامه حديثه، و هو لا يقصر عن توثيقه.

وَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ بِجَمِيعِ كُتُبِهِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرَآشُوبَ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي كِتَابِ مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ لَهُ الرِّسَالَةُ الْمُذَهَّبَةُ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي الطِّبِّ انْتَهَى.

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ مُنْتَجَبُ الدِّينِ فِي الْفِهْرِسْتِ أَنَّ السَّيِّدَ فَضْلَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ الرَّاوَنْدِيَّ كَتَبَ عَلَيْهَا شَرْحاً سَمَّاهُ تَرْجَمَةَ الْعَلَوِيِّ لِلطِّبِّ الرَّضَوِيِّ.

فَظَهَرَ أَنَّ الرِّسَالَةَ كَانَتْ مِنَ الْمَشْهُورَاتِ بَيْنَ عُلَمَائِنَا وَ لَهُمْ إِلَيْهِ طُرُقٌ وَ أَسَانِيدُ لَكِنْ كَانَ فِي نُسْخَتِهَا الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا اخْتِلَافٌ فَاحِشٌ أَشَرْنَا إِلَى بَعْضِهَا وَ لْنَشْرَعْ فِي ذِكْرِ الرِّسَالَةِ ثُمَّ فِي شَرْحِهَا عَلَى الْإِجْمَالِ.

اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْتَلِ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ بِبَلَاءٍ حَتَّى جَعَلَ لَهُ دَوَاءً يُعَالِجُ بِهِ وَ لِكُلِّ صِنْفٍ مِنَ الدَّاءِ صِنْفٌ مِنَ الدَّوَاءِ وَ تَدْبِيرٌ وَ نَعْتٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَجْسَامَ الْإِنْسَانِيَّةَ جُعِلَتْ عَلَى مِثَالِ الْمُلْكِ فَمَلِكُ الْجَسَدِ هُوَ الْقَلْبُ (1) وَ الْعُمَّالُ الْعُرُوقُ وَ الْأَوْصَالُ وَ الدِّمَاغُ وَ بَيْتُ الْمَلِكِ قَلْبُهُ وَ أَرْضُهُ الْجَسَدُ وَ الْأَعْوَانُ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ وَ شَفَتَاهُ وَ عَيْنَاهُ وَ لِسَانُهُ وَ أُذُنَاهُ وَ خِزَانَتُهُ مَعِدَتُهُ وَ بَطْنُهُ وَ حِجَابُهُ صَدْرُهُ.

فَالْيَدَانِ عَوْنَانِ يُقَرِّبَانِ وَ يُبَعِّدَانِ وَ يَعْمَلَانِ عَلَى مَا يُوحِي إِلَيْهِمَا الْمَلِكُ وَ الرِّجْلَانِ تَنْقُلَانِ الْمَلِكَ حَيْثُ يَشَاءُ.

وَ الْعَيْنَانِ تَدُلَّانِهِ عَلَى مَا يَغِيبُ عَنْهُ لِأَنَّ الْمَلِكَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ إِلَّا بِهِمَا(2) وَ هُمَا سِرَاجَانِ أَيْضاً وَ حِصْنُ الْجَسَدِ وَ حِرْزُهُ الْأُذُنَانِ لَا يُدْخِلَانِ عَلَى الْمَلِكِ إِلَّا مَا يُوَافِقُهُ لِأَنَّهُمَا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يُدْخِلَا شَيْئاً حَتَّى يُوحِيَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمَا فَإِذَا أَوْحَى الْمَلِكُ إِلَيْهِمَا أَطْرَقَ الْمَلِكُ مُنْصِتاً لَهُمَا حَتَّى يَسْمَعَ مِنْهُمَا ثُمَّ يُجِيبُ بِمَا يُرِيدُ فَيُتَرْجِمُ عَنْهُ اللِّسَانُ بِأَدَوَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا رِيحُ الْفُؤَادِ وَ بُخَارُ الْمَعِدَةِ وَ مَعُونَةُ الشَّفَتَيْنِ

1- 1. هو ما فی القلب(خ).
2- 2. باذن(خ).

وَ لَيْسَ لِلشَّفَتَيْنِ قُوَّهٌ إِلَّا بِاللِّسَانِ (1)

وَ لَيْسَ يَسْتَغْنِي بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَ الْكَلَامُ لَا يَحْسُنُ إِلَّا بِتَرْجِيعِهِ فِي الْأَنْفِ لِأَنَّ الْأَنْفَ يُزَيِّنُ الْكَلَامَ كَمَا يُزَيِّنُ النَّافِخُ (2) فِي الْمِزْمَارِ وَ كَذَلِكَ الْمَنْخِرَانِ وَ هُمَا ثُقْبَتَا(3) الْأَنْفِ يَدْخُلَانِ عَلَى الْمَلِكِ مِمَّا يُحِبُّ مِنَ الرِّيَاحِ الطَّيِّبَهِ فَإِذَا جَاءَتْ رِيحٌ تَسُوءُ عَلَى الْمَلِكِ أَوْحَى إِلَى الْيَدَيْنِ فَحَجَبَا بَيْنَ الْمَلِكِ وَ تِلْكَ الرِّيحِ.

وَ لِلْمَلِكِ مَعَ هَذَا ثَوَابٌ وَ عِقَابٌ فَعَذَابُهُ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الْمُلُوكِ الظَّاهِرَهِ الْقَاهِرَهِ فِي الدُّنْيَا وَ ثَوَابُهُ أَفْضَلُ مِنْ ثَوَابِهِمْ فَأَمَّا عَذَابُهُ فَالْحُزْنُ وَ أَمَّا ثَوَابُهُ فَالْفَرَحُ وَ أَصْلُ الْحُزْنِ فِي الطِّحَالِ وَ أَصْلُ الْفَرَحِ فِي الثَّرْبِ وَ الْكُلْيَتَيْنِ وَ مِنْهُمَا عِرْقَانِ مُوصِلَانِ إِلَى الْوَجْهِ.

فَمِنْ هُنَاكَ يَظْهَرُ الْفَرَحُ وَ الْحَزَنُ فَتَرَى عَلَامَتَهُمَا فِي الْوَجْهِ وَ هَذِهِ الْعُرُوقُ كُلُّهَا طُرُقٌ مِنَ الْعُمَّالِ إِلَى الْمَلِكِ وَ مِنَ الْمَلِكِ إِلَى الْعُمَّالِ وَ مِصْدَاقُ ذَلِكَ أَنَّكَ (4) إِذَا تَنَاوَلْتَ الدَّوَاءَ أَدَّتْهُ الْعُرُوقُ إِلَى مَوْضِعِ الدَّاءِ بِإِعَانَتِهَا.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْجَسَدَ بِمَنْزِلَهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَهِ مَتَى تُعُوهِدَتْ بِالْعِمَارَهِ وَ السَّقْيِ مِنْ حَيْثُ لَا يَزْدَادُ فِي الْمَاءِ فَتَغْرِقَ وَ لَا يُنْقَصُ مِنْهُ فَتَعْطَشَ دَامَتْ عِمَارَتُهَا وَ كَثُرَ رَيْعُهَا وَ زَكَا زَرْعُهَا وَ إِنْ تُغُوفِلَ عَنْهَا فَسَدَتْ وَ لَمْ يَنْبُتْ فِيهَا الْعُشْبُ فَالْجَسَدُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَهِ.

وَ بِالتَّدْبِيرِ فِي الْأَغْذِيَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ يَصْلُحُ وَ يَصِحُّ وَ تَزْكُو الْعَافِيَهُ فِيهِ فَانْظُرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُوَافِقُكَ وَ يُوَافِقُ مَعِدَتَكَ وَ يَقْوَى عَلَيْهِ بَدَنُكَ وَ يَسْتَمْرِئُهُ مِنَ الطَّعَامِ فَقَدِّرْهُ لِنَفْسِكَ وَ اجْعَلْهُ غِذَاءَكَ.

1- 1. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: بالاسنان.
2- 2. النفخ(خ).
3- 3. ثقبتان للانف(خ).
4- 4. أنه(خ).

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْ هَذِهِ الطَّبَائِعِ تَحْتَ مَا يُشَاكِلُهَا فَاغْتَذِ مَا يُشَاكِلُ جَسَدَکَ وَ مَنْ أَخَذَ مِنَ الطَّعَامِ زِيَادَهً لَمْ (1) يُغَذِّهِ وَ مَنْ أَخَذَهُ بِقَدَرٍ لَا زِيَادَهَ عَلَيْهِ وَ لَا نَقْصَ فِی غِذَائِهِ نَفَعَهُ وَ كَذَلِکَ الْمَاءُ فَسَبِيلُهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الطَّعَامِ كِفَايَتَکَ فِی أَيَّامِهِ (2) وَ ارْفَعْ يَدَيْکَ مِنْهُ وَ يک [بِکَ] إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَرَمِ (3)

وَ عِنْدَکَ إِلَيْهِ مَيْلٌ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِمَعِدَتِکَ وَ لِبَدَنِکَ وَ أَزْكَى لِعَقْلِکَ (4) وَ أَخَفُّ لِجِسْمِکَ (5).

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلِ الْبَارِدَ فِی الصَّيْفِ وَ الْحَارَّ فِی الشِّتَاءِ وَ الْمُعْتَدِلَ فِی الْفَصْلَيْنِ عَلَى قَدْرِ قُوَّتِکَ وَ شَهْوَتِکَ وَ ابْدَأْ فِی أَوَّلِ الطَّعَامِ بِأَخَفِّ الْأَغْذِيَهِ الَّتِی يَغْتَذِی بِهَا بَدَنُکَ بِقَدْرِ عَادَتِکَ وَ بِحَسَبِ طَاقَتِکَ وَ نَشَاطِکَ وَ زَمَانُکَ الَّذِی يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَكْلُکَ فِی كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ مَا يَمْضِی مِنَ النَّهَارِ ثَمَانُ سَاعَاتٍ أَكْلَهً وَاحِدَهً أَوْ ثَلَاثَ أَكَلَاتٍ فِی يَوْمَيْنِ تَتَغَدَّى بَاكِراً فِی أَوَّلِ يَوْمٍ ثُمَّ تَتَعَشَّى فَإِذَا كَانَ فِی الْيَوْمِ الثَّانِی فَعِنْدَ مُضِیِّ ثَمَانِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ أَكَلْتَ أَكْلَهً وَاحِدَهً وَ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى الْعَشَاءِ وَ كَذَا أَمَرَ جَدِّی مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام فِی كُلِّ يَوْمٍ وَجْبَهً(6) وَ فِی غَدِهِ وَجْبَتَيْنِ وَ لْيَكُنْ ذَلِکَ بِقَدْرٍ لَا يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ.

وَ ارْفَعْ يَدَيْکَ مِنَ الطَّعَامِ وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ لْيَكُنْ شَرَابُکَ عَلَى أَثَرِ طَعَامِکَ مِنَ الشَّرَابِ الصَّافِی الْعَتِيقِ مِمَّا يَحِلُّ شُرْبُهُ وَ الَّذِی أَنَا وَاصِفُهُ فِيمَا بَعْدُ.

وَ نَذْكُرُ الْآنَ مَا يَنْبَغِی ذِكْرُهُ مِنْ تَدْبِيرِ فُصُولِ السَّنَهِ وَ شُهُورِهَا الرُّومِيَّهِ الْوَاقِعَهِ فِيهَا فِی كُلِّ فَصْلٍ عَلَى حِدَهٍ وَ مَا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَطْعِمَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ مَا يُجْتَنَبُ مِنْهُ وَ كَيْفِيَّهِ حِفْظِ الصِّحَّهِ مِنْ أَقَاوِيلِ الْقُدَمَاءِ وَ نَعُودُ إِلَى قَوْلِ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فِی صِفَهِ شَرَابٍ يَحِلُّ شُرْبُهُ وَ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَ الطَّعَامِ

1- 1. فی المصدر: لم ينفعه و ضره.
2- 2. ابانه(خ).
3- 3. القرم- بالتحريک-: شهوه الطعام.
4- 4. لعلمک(خ).
5- 5. على جسمک(خ).
6- 6. الوجبه- بالفتح- الاكله الواحده فی اليوم.

[ذِكْرُ فُصُولِ السَّنَه] أَمَّا فَصْلُ الرَّبِيعِ فَإِنَّهُ رُوحُ الْأَزْمَانِ (1)

وَ أَوَّلُهُ آذَارُ وَ عَدَدُ(2) أَيَّامِهِ ثَلَاثُونَ يَوْماً وَ فِيهِ يَطِيبُ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ تَلِينُ الْأَرْضُ وَ يَذْهَبُ سُلْطَانُ الْبَلْغَمِ وَ يَهِيجُ الدَّمُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْغِذَاءِ اللَّطِيفِ وَ اللُّحُومِ وَ الْبَيْضِ النِّيمَبِرِشْتِ وَ يُشْرَبُ الشَّرَابُ بَعْدَ تَعْدِيلِهِ بِالْمَاءِ وَ يُتَّقَى فِيهِ أَكْلُ الْبَصَلِ وَ الثُّومِ وَ الْحَامِضِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ شُرْبُ الْمُسْهِلِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْفَصْدُ وَ الْحِجَامَهُ.

نَيْسَانُ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ يَطُولُ النَّهَارُ وَ يَقْوَى مِزَاجُ الْفَصْلِ وَ يَتَحَرَّكُ الدَّمُ وَ تَهُبُّ فِيهِ الرِّيَاحُ الشَّرْقِيَّهُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْمَآكِلِ الْمَشْوِيَّهِ وَ مَا يُعْمَلُ بِالْخَلِّ وَ لُحُومِ الصَّيْدِ وَ يُعَالَجُ (3)

الْجِمَاعُ وَ التَّمْرِيخُ (4) بِالدُّهْنِ فِی الْحَمَّامِ وَ لَا يُشْرَبُ الْمَاءُ عَلَى الرِّيقِ وَ يُشَمُّ الرَّيَاحِينُ وَ الطِّيبُ.

أَيَّارَ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً وَ تَصْفُو فِيهِ الرِّيَاحُ وَ هُوَ آخِرُ فَصْلِ الرَّبِيعِ وَ قَدْ نُهِیَ فِيهِ عَنْ أَكْلِ الْمُلُوحَاتِ وَ اللُّحُومِ الْغَلِيظَهِ كَالرُّءُوسِ وَ لَحْمِ (5)

الْبَقَرِ وَ اللَّبَنِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ دُخُولُ الْحَمَّامِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ يُكْرَهُ فِيهِ الرِّيَاضَهُ قَبْلَ الْغِذَاءِ.

حَزِيرَانُ ثَلَاثُونَ يَوْماً يَذْهَبُ فِيهِ سُلْطَانُ الْبَلْغَمِ وَ الدَّمِ وَ يُقْبِلُ زَمَانُ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاوِيَّهِ(6) وَ نُهِیَ فِيهِ عَنِ التَّعَبِ وَ أَكْلِ اللَّحْمِ دَاسِماً(7) وَ الْإِكْثَارِ مِنْهُ وَ شَمِّ الْمِسْكِ وَ

1- 1. الزمان(خ).
2- 2. عده(خ).
3- 3. فی المصدر و بعض نسخ الكتاب: يصالح.
4- 4. التمريخ: التدهين.
5- 5. لحوم(خ).
6- 6. الصفراء(خ).
7- 7. دائما(خ).

الْعَنْبَرِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الْبُقُولِ الْبَارِدَهِ كَالْهِنْدَبَاءِ وَ بَقْلَهِ الْحَمْقَاءِ وَ أَكْلُ الْخُضَرِ كَالْخِيَارِ وَ الْقِثَّاءِ وَ الشِّيرَخِشْتِ وَ الْفَاكِهَهِ الرَّطْبَهِ وَ اسْتِعْمَالُ الْمُحَمِّضَاتِ وَ مِنَ اللُّحُومِ لَحْمُ الْمَعْزِ الثَّنِيِّ وَ الْجَذَعِ (1)

وَ مِنَ الطُّيُورِ الدَّجَاجُ وَ الطَّيْهُوجُ وَ الدُّرَّاجُ وَ الْأَلْبَانِ وَ السَّمَكِ الطَّرِيِّ.

تَمُّوزُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ شِدَّهُ الْحَرَارَهِ وَ تَغُورُ الْمِيَاهُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ شُرْبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الرِّيقِ وَ يُؤْكَلُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ الْبَارِدَهُ الرَّطْبَهُ(2) وَ يُكْسَرُ فِيهِ مِزَاجُ الشَّرَابِ وَ تُؤْكَلُ فِيهِ الْأَغْذِيَهُ اللَّطِيفَهُ السَّرِيعَهُ الْهَضْمِ كَمَا ذُكِرَ فِى حَزِيرَانَ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ النَّوْرِ وَ الرَّيَاحِينِ الْبَارِدَهِ الرَّطْبَهِ الطَّيِّبَهِ الرَّائِحَهِ.

آبَ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ تَشْتَدُّ السَّمُومُ وَ يَهِيجُ الزُّكَامُ بِاللَّيْلِ وَ تَهُبُّ الشَّمَالُ وَ يَصْلُحُ الْمِزَاجُ بِالتَّبْرِيدِ وَ التَّرْطِيبِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ شُرْبُ اللَّبَنِ الرِّائِبِ (3) وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ الْمُسْهِلُ وَ يُقَلُّ مِنَ الرِّيَاضَهِ وَ يُشَمُّ مِنَ الرَّيَاحِينِ الْبَارِدَهِ.

أَيْلُولُ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ يَطِيبُ الْهَوَاءُ وَ يَقْوَى سُلْطَانُ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ وَ يَصْلُحُ شُرْبُ الْمُسْهِلِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الْحَلَاوَاتِ وَ أَصْنَافِ اللُّحُومِ الْمُعْتَدِلَهِ كَالْجِدَاءِ وَ الْحَوْلِي (4)

مِنَ الضَّأْنِ وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ لَحْمُ الْبَقَرِ وَ الْإِكْثَارُ مِنَ الشِّوَاءِ وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الطِّيبُ الْمُعْتَدِلُ الْمِزَاجِ وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ أَكْلُ الْبِطِّيخِ وَ الْقِثَّاءِ.

تِشْرِينُ الْأَوَّلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ تَهُبُّ الرِّيَاحُ الْمُخْتَلِفَهُ وَ يُتَنَفَّسُ فِيهِ رِيحُ الصَّبَا وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ الْفَصْدُ وَ شُرْبُ الدَّوَاءِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ اللَّحْمِ السَّمِينِ وَ الرُّمَّانِ الْمُزِّ وَ الْفَاكِهَهِ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَكْلُ اللُّحُومِ

1- 1. الجذع من البهائم صغيرها، و فى بعض النسخ« الجداء» جمع الجدى و هو ولد المعز.
2- 2. المرطبه(خ).
3- 3. راب اللبن أى خثر و أدرک.
4- 4. أى ما أتى عليه حول.

بِالنَّوَابِلِ (1)

وَ يُقَلَّلُ فِيهِ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الرِّيَاضَةُ.

تِشْرِينُ الْآخِرُ(2)

ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ يُقْطَعُ الْمَطَرُ الْوَسْمِىُ (3)

وَ يُنْهَى فِيهِ عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ يُقَلَّلُ فِيهِ مِنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ وَ الْجِمَاعِ وَ يُشْرَبُ بُكْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ جُرْعَةُ مَاءٍ حَارٍّ وَ يُجْتَنَبُ أَكْلُ الْبُقُولِ كَالْكَرَفْسِ وَ النَّعْنَاعِ وَ الْجِرْجِيرِ.

كَانُونُ الْأَوَّلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً يَقْوَى فِيهِ الْعَوَاصِفُ وَ تَشْتَدُّ(4)

فِيهِ الْبَرْدُ وَ يَنْفَعُ فِيهِ كُلُّ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تِشْرِينَ الْآخِرِ وَ يُحْذَرُ فِيهِ مِنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الْبَارِدِ وَ يُتَّقَى فِيهِ الْحِجَامَةُ وَ الْفَصْدُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْأَغْذِيَةُ الْحَارَّةُ بِالْقُوَّةِ وَ الْفِعْلِ.

كَانُونُ الْآخِرُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً يَقْوَى فِيهِ غَلَبَةُ الْبَلْغَمِ وَ يَنْبَغِى أَنْ يُتَجَرَّعَ فِيهِ الْمَاءُ الْحَارُّ عَلَى الرِّيقِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ يَنْفَعُ الْأَحْشَاءَ(5) فِيهِ مِثْلُ الْبُقُولِ الْحَارَّةِ كَالْكَرَفْسِ وَ الْجِرْجِيرِ وَ الْكُرَّاثِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ دُخُولُ الْحَمَّامِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ التَّمْرِيخُ بِدُهْنِ الْخِيرِيِّ وَ مَا نَاسَبَهُ وَ يُحْذَرُ فِيهِ الْحُلْوُ وَ أَكْلُ السَّمَكِ الطُّرِيِّ وَ اللَّبَنِ.

شُبَاطُ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ يَوْماً تَخْتَلِفُ فِيهِ الرِّيَاحُ وَ تَكْثُرُ الْأَمْطَارُ وَ يَظْهَرُ فِيهِ الْعُشْبُ وَ يَجْرِى فِيهِ الْمَاءُ فِي الْعُودِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الثُّومِ وَ لَحْمِ الطَّيْرِ وَ الصُّيُودِ وَ الْفَاكِهَةِ الْيَابِسَةِ وَ يُقَلَّلُ مِنْ أَكْلِ الْحَلَاوَةِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ كَثْرَةُ الْجِمَاعِ وَ الْحَرَكَةِ وَ الرِّيَاضَةِ.

صِفَه الشَّرَابِ الَّذِى يَحِلُّ شُرْبُهُ وَ اسْتِعْمَالُهُ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَفْعِهِ فِى ابْتِدَائِنَا بِالْقَوْلِ عَلَى فُصُولِ السَّنَةِ وَ مَا يَعْتَمِدُ فِيهَا مِنْ حِفْظِ الصِّحَّةِ.

وَ صِفَتُهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الزَّبِيبِ الْمُنَقَّى عَشَرَةُ أَرْطَالٍ فَيُغْسَلَ وَ يُنْقَعَ فِى مَاءٍ صَافٍ فِى

1- 1. جمع« تابل» و هو ما يطيب به الطعام كالفلفل و الكمون.
2- 2. الثانى(خ).
3- 3. أى المطر الربيع الأوّل، لانه يسم الأرض بالنبات.
4- 4. كذا.
5- 5. فى بعض النسخ:« يقع الاحساء» و الظاهر أنّه تصحيف.

غَمْرَهِ وَ زِيَادَهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ (1) وَ يُتْرَكَ فِی إِنَائِهِ ذَلِکَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ فِی الشِّتَاءِ وَ فِی الصَّيْفِ يَوْماً وَ لَيْلَهً ثُمَّ يُجْعَلَ فِی قِدْرٍ نَظِيفَهٍ وَ لْيَکُنِ الْمَاءُ مَاءَ السَّمَاءِ إِنْ قُدِرَ عَلَيْهِ وَ إِلَّا فَمِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الَّذِی يَنْبُوعُهُ مِنْ نَاحِيَهِ الْمَشْرِقِ مَاءً بَرَّاقاً أَبْيَضَ خَفِيفاً وَ هُوَ الْقَابِلُ لِمَا يَعْتَرِضُهُ عَلَی سُرْعَهٍ مِنَ السُّخُونَهِ وَ الْبُرُودَهِ وَ تِلْکَ دَلَالَهٌ عَلَی صِفَهِ(2) الْمَاءِ وَ يُطْبَخُ حَتَّی يَنْشَفَ (3) الزَّبِيبُ وَ يَنْضَجَ ثُمَّ يُعْصَرُ وَ يُصَفَّی مَاؤُهُ وَ يُبَرَّدُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَی الْقِدْرِ ثَانِياً وَ يُؤْخَذُ مِقْدَارَهُ بِعُودٍ وَ يُعْلَی بِنَارٍ لَيِّنَهٍ غَلَيَاناً لَيِّناً رَقِيقاً حَتَّی يَمْضِیَ ثُلُثَاهُ وَ يَبْقَی ثُلُثُهُ. ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ الْمُصَفَّی رِطْلٌ فَيُلْقَی عَلَيْهِ وَ يُؤْخَذُ مِقْدَارَهُ وَ مِقْدَارَ الْمَاءِ إِلَی أَيْنَ کَانَ مِنَ الْقِدْرِ وَ يُعْلَی حَتَّی يَذْهَبَ قَدْرُ

الْعَسَلِ وَ يَعُودَ إِلَی حَدِّهِ وَ يُؤْخَذُ خِرْقَهٌ صَفِيقَهٌ فَيُجْعَلُ فِيهَا زَنْجَبِيلٌ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَ مِنَ الْقَرَنْفُلِ نِصْفُ دِرْهَمٍ وَ مِنَ الدَّارْچِينِیِّ نِصْفُ دِرْهَمٍ وَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ دِرْهَمٌ وَ مِنْ سُنْبُلِ الطِّيبِ نِصْفُ دِرْهَمٍ وَ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ مِثْلُهُ وَ مِنْ مَصْطَکَی نِصْفُ دِرْهَمٍ بَعْدَ أَنْ يُسْحَقَ الْجَمِيعُ کُلٌّ وَاحِدٍ عَلَی حِدَهٍ وَ يُنْخَلَ وَ يُجْعَلَ فِی الْخِرْقَهِ(4)

وَ يُشَدَّ بِخَيْطٍ شَدّاً جَيِّداً وَ تُلْقَی فِيهِ وَ تُمْرَسَ الْخِرْقَهُ فِی الشَّرَابِ بِحَيْثُ تَنْزِلُ قُوَی الْعَقَاقِيرِ الَّتِی فِيهَا وَ لَا يَزَالُ يُعَاهَدُ بِالتَّحْرِيکِ عَلَی نَارٍ لَيِّنَهٍ بِرِفْقٍ حَتَّی يَذْهَبَ عَنْهُ مِقْدَارُ الْعَسَلِ وَ يُرْفَعَ الْقِدْرُ وَ يُبَرَّدَ وَ يُؤْخَذُ مُدَّهَ ثَلَاثَهِ أَشْهُرٍ حَتَّی يَتَدَاخَلَ مِزَاجُهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ حِينَئِذٍ يُسْتَعْمَلُ.

وَ مِقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ أُوقِيَّهٌ إِلَی أُوقِيَّتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ الْقَرَاحِ.

فَإِذَا أَکَلْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِقْدَارَ مَا وَصَفْتُ لَکَ مِنَ الطَّعَامِ فَاشْرَبْ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ مِقْدَارَ ثَلَاثَهِ أَقْدَاحٍ بَعْدَ طَعَامِکَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ فَقَدْ أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی يَوْمَکَ وَ لَيْلَتَکَ مِنَ الْأَوْجَاعِ الْبَارِدَهِ الْمُزْمِنَهِ کَالنِّقْرِسِ وَ الرِّيَاحِ وَ غَيْرِ ذَلِکَ مِنْ أَوْجَاعِ الْعَصَبِ وَ

1- 1. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: أربعه أرطال.
2- 2. خفه(خ).
3- 3. ينتفخ(خ).
4- 4. خرقه(خ).

الدِّمَاغِ وَ الْمَعِدَهِ وَ بَعْضِ أَوْجَاعِ الْكَبِدِ وَ الطِّحَالِ وَ الْمِعَاءِ(1)

وَ الْأَحْشَاءِ.

فَإِنْ صَدَقْتَ بَعْدَ ذَلِکَ شَهْوَهَ الْمَاءِ فَلْيَشْرَبْ مِنْهُ مِقْدَارَ النِّصْفِ مِمَّا كَانَ يَشْرَبُ قَبْلَهُ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِبَدَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَكْثَرُ لِجِمَاعِهِ وَ أَشَدُّ لِضَبْطِهِ وَ حِفْظِهِ فَإِنَّ صَلَاحَ الْبَدَنِ وَ قِوَامَهُ يَكُونُ بِالطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ فَسَادَهُ يَكُونُ بِهِمَا فَإِنْ أَصْلَحْتَهُمَا(2)

صَلَحَ الْبَدَنُ وَ إِنْ أَفْسَدْتَهُمَا فَسَدَ الْبَدَنُ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ قُوَّهَ النُّفُوسِ تَابِعَهٌ لِأَمْزِجَهِ الْأَبْدَانِ وَ أَنَّ الْأَمْزِجَهَ تَابِعَهٌ لِلْهَوَاءِ وَ تَتَغَيَّرُ بِحَسَبِ تَغَيُّرِ الْهَوَاءِ فِی الْأَمْكِنَهِ فَإِذَا بَرَدَ الْهَوَاءُ مَرَّهً وَ سَخُنَ أُخْرَى تَغَيَّرَتْ بِسَبَبِهِ أَمْزِجَهُ الْأَبْدَانِ وَ أَثَّرَ ذَلِکَ التَّغَيُّرُ فِی الصُّوَرِ فَإِذَا كَانَ الْهَوَاءُ مُعْتَدِلًا اعْتَدَلَتْ أَمْزِجَهُ الْأَبْدَانِ وَ صَلَحَتْ تَصَرُّفَاتُ الْأَمْزِجَهِ فِی الْحَرَكَاتِ الطَّبِيعِيَّهِ كَالْهَضْمِ وَ الْجِمَاعِ وَ النَّوْمِ وَ الْحَرَكَهِ وَ سَائِرِ الْحَرَكَاتِ.

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى الْأَجْسَامَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَائِعَ وَ هِیَ الْمِرَّتَانِ وَ الدَّمُ وَ الْبَلْغَمُ وَ بِالْجُمْلَهِ حَارَّانِ وَ بَارِدَانِ قَدْ خُولِفَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ الْحَارَّيْنِ لَيِّناً وَ يَابِساً وَ كَذَلِکَ الْبَارِدَيْنِ رَطْباً وَ يَابِساً ثُمَّ فَرَّقَ ذَلِکَ عَلَى أَرْبَعَهِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْجَسَدِ وَ عَلَى الرَّأْسِ وَ الصَّدْرِ وَ الشَّرَاسِيفِ وَ أَسْفَلِ الْبَطْنِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الرَّأْسَ وَ الْأُذُنَيْنِ وَ الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَنْخِرَيْنِ وَ الْفَمَ وَ الْأَنْفَ مِنَ الدَّمِ وَ أَنَّ الصَّدْرَ مِنَ الْبَلْغَمِ وَ الرِّيحَ وَ الشَّرَاسِيفَ مِنَ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ وَ أَنَّ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ النَّوْمَ سُلْطَانُ الدِّمَاغِ وَ هُوَ قِوَامُ الْجَسَدِ وَ قُوَّتُهُ فَإِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ فَلْيَكُنْ اضْطِجَاعُکَ أَوَّلًا عَلَى شِقِّکَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ انْقَلِبْ عَلَى الْأَيْسَرِ وَ كَذَلِکَ فَقُمْ مِنْ مَضْجَعِکَ عَلَى شِقِّکَ الْأَيْمَنِ كَمَا بَدَأْتَ بِهِ عِنْدَ نَوْمِکَ.

وَ عَوِّدْ نَفْسَکَ الْقُعُودَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَتَيْنِ مِثْلَ مَا تَنَامُ فَإِذَا بَقِیَ مِنَ اللَّيْلِ

1- 1. و الامعاء(خ).

2- 2. فان أصلحته بهما صلح، و ان أفسدته بها فسد(خ).

سَاعَتَانِ فَادْخُلْ وَ ادْخُلِ الْخَلَاءَ لِحَاجَهِ الْإِنْسَانِ وَ الْبَثْ فِيهِ بِقَدْرِ مَا تَقْضِی حَاجَتَکَ وَ لَا تُطِلْ فِيهِ فَإِنَّ ذَلِکَ يُورِثُ دَاءَ الْفِيلِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَجْوَدَ مَا اسْتَکْتَ بِهِ لِيفُ الْأَرَاکِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْأَسْنَانَ وَ يُطَيِّبُ النَّکْهَهَ وَ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ يُسَنِّنُهَا(1)

وَ هُوَ نَافِعٌ مِنَ الْحَفَرِ إِذَا کَانَ بِاعْتِدَالٍ وَ الْإِکْثَارُ مِنْهُ يُرِقُّ الْأَسْنَانَ وَ يُزَعْزِعُهَا وَ يُضَعِّفُ أُصُولَهَا فَمَنْ أَرَادَ حِفْظَ الْأَسْنَانِ فَلْيَأْخُذْ قَرْنَ الْإِيَّلِ مُحْرَقاً وَ کَزْمَازِجاً وَ سُعْداً وَ وَرْداً وَ سُنْبُلَ الطِّيبِ وَ حَبَّ الْأَثْلِ أَجْزَاءً سَوَاءً وَ مِلْحاً أَنْدَرَانِيّاً رُبُعَ جُزْءٍ فَيُدَقُّ الْجَمِيعُ نَاعِماً وَ يُسْتَنُّ بِهِ فَإِنَّهُ يُمْسِکُ الْأَسْنَانَ وَ يَحْفَظُ أُصُولَهَا مِنَ الْآفَاتِ الْعَارِضَهِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْيَضَّ أَسْنَانُهُ فَلْيَأْخُذْ جُزْءاً مِنْ مِلْحٍ أَنْدَرَانِیٍّ وَ مِثْلَهُ زَبَدَ الْبَحْرِ فَيَسْحَقُهُمَا نَاعِماً وَ يَسْتَنُّ بِهِ (2).

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَحْوَالَ الْإِنْسَانِ الَّتِی بَنَاهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَيْهَا وَ جَعَلَهُ مُتَصَرِّفاً بِهَا فَإِنَّهَا أَرْبَعَهُ أَحْوَالٍ الْحَالَهُ الْأُولَی لِخَمْسَ عَشْرَهَ سَنَهً(3) وَ فِيهَا شَبَابُهُ وَ حُسْنُهُ وَ بَهَاؤُهُ وَ سُلْطَانُ الدَّمِ فِی جِسْمِهِ.

ثُمَّ الْحَالَهُ الثَّانِيَهُ مِنْ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً إِلَی خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ فِيهَا سُلْطَانُ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ وَ قُوَّهُ غَلَبَتِهَا عَلَی الشَّخْصِ وَ هِیَ أَقْوَی مَا يَکُونُ وَ لَا يَزَالُ کَذَلِکَ حَتَّی يَسْتَوْفِیَ الْمُدَّهَ الْمَذْکُورَهَ وَ هِیَ خَمْسٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً.

ثُمَّ يَدْخُلُ فِی الْحَالَهِ الثَّالِثَهِ إِلَی أَنْ تَتَکَامَلَ مُدَّهُ الْعُمُرِ(4)

سِتِّينَ سَنَهً فَيَکُونُ فِی سُلْطَانِ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ وَ هِیَ سِنُّ الْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ وَ الْمَعْرِفَهِ وَ الدِّرَايَهِ وَ انْتِظَامِ الْأُمُورِ وَ صِحَّهِ النَّظَرِ فِی الْعَوَاقِبِ وَ صِدْقِ الرَّأْيِ وَ ثَبَاتِ الْجَأْشِ فِی التَّصَرُّفَاتِ.

ثُمَّ يَدْخُلُ فِی الْحَالَهِ الرَّابِعَهِ وَ هِیَ سُلْطَانُ الْبَلْغَمِ وَ هِیَ الْحَالَهُ الَّتِی لَا يَتَحَوَّلُ

1- 1. أی يسددها، و فی المصدر و بعض النسخ« يسمنها».
2- 2. أی يستاک به.
3- 3. زاد فی المصدر: الی خمس و عشرين.

4- 4. عمره(خ).

عَنْهَا مَا بَقِیَ إِلَّا إِلَی الْهَرَمِ وَ نَکْدِ عَیْشٍ وَ ذُبُولٍ وَ نَقْصٍ فِی الْقُوَّهِ وَ فَسَادٍ فِی کَوْنِهِ (1) وَ نُکْتَتُهُ أَنَّ کُلَّ شَیْ ءٍ کَانَ لَا یَعْرِفُهُ حَتَّی یَنَامَ عِنْدَ الْقُوَّهِ وَ یَسْهَرَ عِنْدَ النَّوْمِ وَ لَا یَتَذَکَّرَ مَا تَقَدَّمَ وَ یَنْسَی مَا یَحْدُثُ فِی الْأَوْقَاتِ وَ یَذْبُلُ عُودُهُ وَ یَتَغَیَّرُ مَعْهُودُهُ وَ یَجِفُّ مَاءُ رَوْنَقِهِ وَ بَهَائِهِ وَ یَقِلُّ نَبْتُ شَعْرِهِ وَ أَظْفَارِهِ وَ لَا یَزَالُ جِسْمُهُ فِی انْعِکَاسٍ وَ إِدْبَارٍ مَا عَاشَ لِأَنَّهُ فِی سُلْطَانِ الْمِرَّهِ الْبَلْغَمِ وَ هُوَ بَارِدٌ وَ جَامِدٌ فَبِجُمُودِهِ وَ بَرْدِهِ یَکُونُ فَنَاءُ کُلِّ جِسْمٍ یَسْتَوْلِی عَلَیْهِ فِی آخِرِ الْقُوَّهِ الْبَلْغَمِیَّهِ.

وَ قَدْ ذَکَرْتُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ جَمِیعَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ فِی سِیَاسَهِ الْمِزَاجِ وَ أَحْوَالِ جِسْمِهِ وَ عِلَاجِهِ.

وَ أَنَا أَذْکُرُ مَا یَحْتَاجُ إِلَی تَنَاوُلِهِ مِنَ الْأَغْذِیَهِ وَ الْأَدْوِیَهِ وَ مَا یَجِبُ أَنْ یَفْعَلَهُ فِی أَوْقَاتِهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَهَ فَلْیَکُنْ فِی اثْنَتَیْ عَشْرَهَ لَیْلَهً مِنَ الْهِلَالِ إِلَی خَمْسَ عَشْرَهَ فَإِنَّهُ أَصَحُّ لِبَدَنِکَ فَإِذَا انْقَضَی الشَّهْرُ فَلَا تَحْتَجِمْ إِلَّا أَنْ تَکُونَ مُضْطَرّاً إِلَی ذَلِکَ وَ هُوَ لِأَنَّ الدَّمَ یَنْقُصُ فِی نُقْصَانِ الْهِلَالِ وَ یَزِیدُ فِی زِیَادَتِهِ.

وَ لْتَکُنِ الْحِجَامَهُ بِقَدْرِ مَا یَمْضِی مِنَ السِّنِینَ ابْنُ (2) عِشْرِینَ سَنَهً یَحْتَجِمُ فِی کُلِّ عِشْرِینَ یَوْماً (3) وَ ابْنُ الثَّلَاثِینَ فِی کُلِّ ثَلَاثِینَ یَوْماً مَرَّهً وَاحِدَهً وَ کَذَلِکَ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ أَرْبَعِینَ سَنَهً یَحْتَجِمُ فِی کُلِّ أَرْبَعِینَ یَوْماً مَرَّهً وَ مَا زَادَ فَبِحَسَبِ ذَلِکَ.

وَ اعْلَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّ الْحِجَامَهَ إِنَّمَا تَأْخُذُ دَمَهَا مِنْ صِغَارِ الْعُرُوقِ الْمَبْثُوثَهِ فِی اللَّحْمِ وَ مِصْدَاقُ ذَلِکَ مَا أَذْکُرُهُ أَنَّهَا لَا تُضَعِّفُ الْقُوَّهَ کَمَا یُوجَدُ مِنَ الصَّعْفِ عِنْدَ الْفَصْدِ.

وَ حِجَامَهُ النُّقْرَهِ تَنْفَعُ مِنْ ثِقْلِ الرَّأْسِ وَ حِجَامَهُ الْأَخْدَعَیْنِ تُخَفِّفُ عَنِ الرَّأْسِ وَ الْوَجْهِ وَ الْعَیْنَیْنِ وَ هِیَ نَافِعَهٌ لِوَجَعِ الْأَضْرَاسِ.

وَ رُبَّمَا نَابَ الْفَصْدُ عَنْ جَمِیعِ ذَلِکَ وَ قَدْ یُحْتَجَمُ تَحْتَ الذَّقَنِ لِعِلَاجِ الْقُلَاعِ فِی الْفَمِ

1- 1. فی المصدر: تکونه، و استنکر کل شی ء کان یعرف من نفسه حتّی ینام عند القوم.

2- 2. فى المصدر: فابن.
3- 3. زاد فيه: مره.

وَ مِنْ فَسَادِ اللِّثَهِ وَ غَيْرِ ذَلِکَ مِنْ أَوْجَاعِ الْفَمِ وَ کَذَلِکَ الْحِجَامَهُ بَيْنَ الْکَتِفَيْنِ تَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ الَّذِی يَکُونُ مِنَ الِامْتِلَاءِ وَ الْحَرَارَهِ وَ الَّذِی يُوضَعُ عَلَی السَّاقَيْنِ قَدْ يَنْقُصُ مِنَ الِامْتِلَاءِ نَقْصاً بَيِّناً وَ يَنْفَعُ مِنَ الْأَوْجَاعِ الْمُزْمِنَهِ فِی الْکُلَی وَ الْمَثَانَهِ وَ الْأَرْحَامِ وَ يُدِرُّ الطَّمْثَ غَيْرَ أَنَّهَا تَنْهَکُ الْجَسَدَ.

وَ قَدْ يَعْرِضُ مِنْهَا الْغَشْیُ (1)

الشَّدِيدُ إِلَّا أَنَّهَا تَنْفَعُ ذَوِی الْبُثُورِ وَ الدَّمَامِيلِ.

وَ الَّذِی يُخَفِّفُ مِنْ أَلَمِ الْحِجَامَهِ تَخْفِيفُ الْمَصِّ عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَضَعُ الْمَحَاجِمَ ثُمَّ يُدَرِّجُ الْمَصَّ قَلِيلًا قَلِيلًا وَ الثَّوَانِی أَزْيَدُ فِی الْمَصِّ مِنَ الْأَوَائِلِ وَ کَذَلِکَ الثَّوَالِثُ فَصَاعِداً وَ يَتَوَقَّفُ عَنِ الشَّرْطِ حَتَّی يَحْمَرَّ الْمَوْضِعُ جَيِّداً بِتَکْرِيرِ الْمَحَاجِمِ عَلَيْهِ وَ يُلَيِّنُ الْمِشْرَاطَ عَلَی جُلُودٍ لَيِّنَهٍ وَ يَمْسَحُ الْمَوْضِعَ قَبْلَ شَرْطِهِ بِالدُّهْنِ.

وَ کَذَلِکَ الْفَصْدُ يُمْسَحُ الْمَوْضِعُ الَّذِی يُفْصَدُ فِيهِ بِالدُّهْنِ فَإِنَّهُ يُقَلِّلُ الْأَلَمَ وَ کَذَلِکَ يُلَيَّنُ الْمِشْرَطُ وَ الْمِبْضَعُ بِالدُّهْنِ عِنْدَ الْحِجَامَهِ وَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا يُلَيَّنُ الْمَوْضِعُ بِالدُّهْنِ وَ لْيُقَطِّرْ(2)

عَلَی الْعُرُوقِ إِذَا فَصَدَ شَيْئاً مِنَ الدُّهْنِ لِئَلَّا يَحْتَجِبَ فَيُضِرَّ ذَلِکَ بِالْمَفْصُودِ.

وَ لْيَعْمِدِ الْفَاصِدُ أَنْ يَفْصِدَ مِنَ الْعُرُوقِ مَا کَانَ فِی الْمَوَاضِعِ الْقَلِيلَهِ اللَّحْمِ لِأَنَّ فِی قِلَّهِ اللَّحْمِ مِنَ الْعُرُوقِ قِلَّهَ الْأَلَمِ.

وَ أَکْثَرُ الْعُرُوقِ أَلَماً إِذَا فُصِدَ حَبْلُ الذِّرَاعِ وَ الْقِيفَالِ لِاتِّصَالِهِمَا بِالْعَصَلِ وَ صَلَابَهِ الْجِلْدِ فَأَمَّا الْبَاسِلِيقُ وَ الْأَکْحَلُ فَإِنَّهُمَا فِی الْفَصْدِ أَقَلُّ أَلَماً إِذَا لَمْ يَکُنْ فَوْقَهُمَا لَحْمٌ.

وَ الْوَاجِبُ تَکْمِيدُ مَوْضِعِ الْفَصْدِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ لِيَظْهَرَ الدَّمُ وَ خَاصَّهً فِی الشِّتَاءِ فَإِنَّهُ يُلَيِّنُ الْجِلْدَ وَ يُقَلِّلُ الْأَلَمَ وَ يُسَهِّلُ الْفَصْدَ وَ يَجِبُ فِی کُلِّ مَا ذَکَرْنَاهُ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّمِ اجْتِنَابُ النِّسَاءِ قَبْلَ ذَلِکَ بِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ(3) سَاعَهً.

وَ يَحْتَجِمُ فِی يَوْمٍ صَاحٍ صَافٍ لَا غَيْمَ فِيهِ وَ لَا رِيحَ شَدِيدَهً وَ يَخْرُجُ مِنَ الدَّمِ بِقَدْرِ

1- 1. الغشوه البدنيه(خ).
2- 2. و لينقط(خ).
3- 3. باثنتى عشره(خ).

مَا تَرَى (1)

مِنْ تَغَيُّرِهِ وَ لَا تَدْخُلُ يَوْمَکَ ذَلِکَ الْحَمَّامَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الدَّاءَ وَ صُبَ (2) عَلَى رَأْسِکَ وَ جَسَدِکَ الْمَاءَ الْحَارَّ وَ لَا تَفْعَلْ ذَلِکَ مِنْ سَاعَتِکَ.

وَ إِيَّاکَ وَ الْحَمَّامَ إِذَا احْتَجَمْتَ فَإِنَّ الْحُمَّى الدَّائِمَةَ يَكُونُ فِيهِ (3)

فَإِذَا اغْتَسَلْتَ مِنَ الْحِجَامَهِ فَخُذْ خِرْقَهَ مرغرى (4)

[مِرْعِزَّى] فَأَلْقِهَا عَلَى مَحَاجِمِکَ أَوْ ثَوْباً لَيِّناً مِنْ قَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ وَ خُذْ قَدْرَ حِمَّصَهٍ مِنَ التُّرْيَاقِ الْأَكْبَرِ وَ اشْرَبْهُ (5) إِنْ كَانَ شِتَاءً وَ إِنْ كَانَ صَيْفاً فَاشْرَبِ السِّكَنْجَبِينَ الْعُنْصُلِيَّ وَ امْزُجْهُ بِالشَّرَابِ الْمُفَرِّحِ الْمُعْتَدِلِ وَ تَنَاوَلْهُ أَوْ بِشَرَابِ الْفَاكِهَهِ.

وَ إِنْ تَعَذَّرَ ذَلِکَ فَشَرَابُ الْأُتْرُجِّ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ شَيْئاً مِنْ ذَلِکَ فَتَنَاوَلْهُ بَعْدَ عَرْكِهِ نَاعِماً تَحْتَ الْأَسْنَانِ وَ اشْرَبْ عَلَيْهِ جُرَعَ مَاءٍ فَاتِرٍ.

وَ إِنْ كَانَ فِى زَمَانِ الشِّتَاءِ وَ الْبَرْدِ فَاشْرَبْ عَلَيْهِ السِّكَنْجَبِينَ الْعُنْصُلِيَّ الْعَسَلِيَّ فَإِنَّکَ مَتَى فَعَلْتَ ذَلِکَ أُمِنْتَ مِنَ اللَّقْوَهِ وَ الْبَرَصِ وَ الْبَهَقِ وَ الْجُذَامِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ امْتَصَّ مِنَ الرُّمَّانِ الْمُزِّ فَإِنَّهُ يُقَوِّى النَّفْسَ وَ يُحْيِى (6)

الدَّمَ وَ لَا تَأْكُلْ طَعَاماً مَالِحاً بَعْدَ ذَلِکَ بِثَلَاثِ سَاعَاتٍ فَإِنَّهُ يُخَافُ أَنْ يَعْرِضَ مِنْ ذَلِکَ الْجَرَبُ.

وَ إِنْ كَانَ (7)

شِتَاءً فَكُلْ مِنَ الطَّبَاهِيجِ إِذَا احْتَجَمْتَ وَ اشْرَبْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرَابِ الْمُذَكَّى الَّذِى ذَكَرْتُهُ أَوَّلًا وَ ادَّهِنْ بِدُهْنِ الْخِيرِىِّ أَوْ شَىْ ءٍ مِنَ الْمِسْكِ وَ مَاءِ وَرْدٍ(8)

وَ صُبَّ مِنْهُ عَلَى هَامَتِکَ سَاعَهَ فَرَاغِکَ مِنَ الْحِجَامَهِ.

وَ أَمَّا فِى الصَّيْفِ فَإِذَا احْتَجَمْتَ فَكُلِ السِّكْبَاجَ وَ الْهَلَامَ وَ الْمَصُوصَ أَيْضاً وَ الْحَامِضَ

1- 1. یری(خ).
2- 2. و اصبب(خ).
3- 3. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: یکون منه.
4- 4. فیه: من قز.
5- 5. من هنا الی قوله« العنصلی» غیر موجود فی المصدر.
6- 6. فی المصدر: یجلی.
7- 7. فیه: و ان شئت فکل.
8- 8. فی بعض النسخ« ماء بارد» و فی المصدر« ماء الورد».

وَ صُبَّ عَلَى هَامَتِکَ دُهْنَ الْبَنَفْسَجِ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ شَیْ ءٍ(1)

مِنَ الْکَافُورِ وَ اشْرَبْ ذَلِکَ الشَّرَابَ الَّذِی وَصَفْتُهُ لَکَ بَعْدَ طَعَامِکَ وَ إِیَّاکَ وَ کَثْرَةَ الْحَرَکَةِ وَ الْغَضَبِ وَ مُجَامَعَةَ النِّسَاءِ لِیَوْمِکَ.

وَ احْذَرْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تَجْمَعَ بَیْنَ الْبَیْضِ وَ السَّمَکِ فِی الْمَعِدَهِ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُمَا مَتَی اجْتَمَعَا فِی جَوْفِ الْإِنْسَانِ وُلِّدَ عَلَیْهِ النِّقْرِسُ وَ الْقُولَنْجُ وَ الْبَوَاسِیرُ وَ وَجَعُ الْأَضْرَاسِ.

وَ اللَّبَنُ وَ النَّبِیذُ الَّذِی یَشْرَبُهُ أَهْلُهُ إِذَا اجْتَمَعَا وُلِدَ النِّقْرِسُ وَ الْبَرَصُ وَ مُدَاوَمَهُ أَکْلِ الْبَیْضِ یَعْرِضُ مِنْهُ الْکَلَفُ فِی الْوَجْهِ وَ أَکْلُ الْمَمْلُوحَهِ وَ اللَّحْمَانِ الْمَمْلُوحَهِ وَ أَکْلُ السَّمَکِ الْمَمْلُوحِ بَعْدَ الْفَصْدِ وَ الْحِجَامَهِ یَعْرِضُ (2)

مِنْهُ الْبَهَقُ وَ الْجَرَبُ وَ أَکْلُ کُلْیَهِ الْغَنَمِ وَ أَجْوَافِ الْغَنَمِ یُغَیِّرُ(3) الْمَثَانَهَ.

وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ عَلَى الْبِطْنَهِ یُوَلِّدُ الْقُولَنْجَ وَ الِاغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ بَعْدَ أَکْلِ السَّمَکِ یُورِثُ الْفَالِجَ وَ أَکْلُ الْأُتْرُجِّ بِاللَّیْلِ یَقْلِبُ الْعَیْنَ وَ یُوجِبُ الْحَوَلَ وَ إِتْیَانُ الْمَرْأَهِ الْحَائِضِ یُورِثُ الْجُذَامَ فِی الْوَلَدِ وَ الْجِمَاعُ مِنْ غَیْرِ إِهْرَاقِ الْمَاءِ عَلَى أَثَرِهِ یُوجِبُ الْحَصَاهَ.

وَ الْجِمَاعُ بَعْدَ الْجِمَاعِ مِنْ غَیْرِ فَصْلٍ بَیْنَهُمَا بِغُسْلٍ یُورِثُ لِلْوَلَدِ الْجُنُونَ وَ کَثْرَهُ أَکْلِ الْبَیْضِ وَ إِدْمَانُهُ یُوَلِّدُ الطُّحَالَ وَ رِیَاحاً فِی رَأْسِ الْمَعِدَهِ وَ الِامْتِلَاءُ مِنَ الْبَیْضِ الْمَسْلُوقِ یُورِثُ الرَّبْوَ(4)

وَ الِانْبِهَارَ وَ أَکْلُ اللَّحْمِ النَّیِ (5)

یُوَلِّدُ الدُّودَ فِی الْبَطْنِ.

وَ أَکْلُ التِّینِ یَقْمَلُ مِنْهُ الْجَسَدُ إِذَا أُدْمِنَ عَلَیْهِ وَ شُرْبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَقِیبَ الشَّیْ ءِ

1- 1. فی المصدر: و شیئا.
2- 2. فیه: قد یعرض.
3- 3. فیه: یعکر.

4- 4. الربو- بالفتح: انتفاخ الجوف، و عله تحدث فى الرئه فتصير التنفس صعبا و الانبهار انقطاع النفس.
5- 5. أى غير المطبوخ.

الْحَارِّ أَوِ(1)

الْحَلَاوَهِ يَذْهَبُ بِالْأَسْنَانِ وَ الْإِكْثَارُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْوَحْشِ وَ الْبَقَرِ يُورِثُ تَغَيُّرَ الْعَقْلِ وَ تَحَيُّرَ الْفَهْمِ وَ تَبَلُّدَ الذِّهْنِ وَ كَثْرَهَ النِّسْيَانِ.

وَ إِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَّامِ وَ أَنْ لَا تَجِدَ فِی رَأْسِکَ مَا يُؤْذِيکَ فَابْدَأْ قَبْلَ دُخُولِکَ بِخَمْسِ جُرَعٍ مِنْ مَاءٍ(2) فَاتِرٍ فَإِنَّکَ تَسْلَمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَ الشَّقِيقَهِ وَ قِيلَ خَمْسَ (3) مَرَّاتٍ يُصَبُّ الْمَاءُ الْحَارُّ عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ الْحَمَّامِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْحَمَّامَ رُكِّبَ عَلَی تَرْكِيبِ الْجَسَدِ لِلْحَمَّامِ أَرْبَعَهُ بُيُوتٍ مِثْلَ طَبَائِعِ (4) الْجَسَدِ.

الْبَيْتُ الْأَوَّلُ بَارِدٌ يَابِسٌ وَ الثَّانِی بَارِدٌ رَطْبٌ وَ الثَّالِثُ حَارٌّ رَطْبٌ وَ الرَّابِعُ حَارٌّ يَابِسٌ وَ مَنْفَعَهُ(5) [الْحَمَّامِ] عَظِيمَهٌ يُؤَدِّی إِلَی الِاعْتِدَالِ وَ يُنَقِّی الدَّرَنَ وَ يُلَيِّنُ الْعَصَبَ وَ الْعُرُوقَ وَ يُقَوِّی الْأَعْضَاءَ الْكِبَارَ وَ يُذِيبُ الْفُضُولَ وَ يُذْهِبُ الْعَفَنَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا يَظْهَرَ فِی بَدَنِکَ بَثْرَهٌ وَ لَا غَيْرُهَا فَابْدَأْ عِنْدَ دُخُولِ الْحَمَّامِ فَدَهِّنْ بَدَنَکَ بِدُهْنِ الْبَنَفْسَجِ.

وَ إِذَا أَرَدْتَ اسْتِعْمَالَ النُّورَهِ وَ لَا يُصِيبَکَ قُرُوحٌ وَ لَا شُقَاقٌ وَ لَا سُوَادٌ فَاغْتَسِلْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ قَبْلَ أَنْ تَتَنَوَّرَ.

وَ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْحَمَّامِ لِلنُّورَهِ فَلْيَجْتَنِبِ الْجِمَاعَ قَبْلَ ذَلِکَ بِاثْنَتَيْ عَشْرَهَ سَاعَهً وَ هُوَ تَمَامُ يَوْمٍ وَ لْيَطْرَحْ فِی النُّورَهِ شَيْئاً مِنَ الصَّبِرِ وَ الْأَقَاقِيَا وَ الْحُضُضِ (6)

أَوْ يَجْمَعُ

1- 1. فی المصدر: و الحلاوه.
2- 2. من الماء الفاتر(خ).
3- 3. خمس أكف ماء حار تصبه على رأسک(خ).
4- 4. فی المصدر: أربع طبائع: الأول.
5- 5. منفعه الحمام(خ).

6- 6. عصاره شجره لها زهر أصفر و فروع كثيره تثمر حبا أسود كالفلفل، و يقال له بمصر« الخولان» و بالهنديه« فيلزهرج».

ذَلِکَ وَ یَأْخُذَ مِنْهُ الْیَسِیرَ إِذَا کَانَ مُجْتَمِعاً أَوْ مُتَفَرِّقاً وَ لَا یُلْقِی فِی النُّورَهِ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ حَتَّی تُمَاثَ النُّورَهُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ الَّذِی طُبِخَ فِیهِ بَابُونَجٌ وَ مَرْزَنْجُوشٌ أَوْ وَرْدُ بَنَفْسَجٍ یَابِسٍ أَوْ جَمِیعُ ذَلِکَ أَجْزَاءً یَسِیرَهً مَجْمُوعَهً أَوْ مُتَفَرِّقَهً بِقَدْرِ مَا یَشْرَبُ الْمَاءُ رَائِحَتَهُ وَ لْیَکُنِ الزِّرْنِیخُ مِثْلَ سُدُسِ النُّورَهِ.

وَ یُدْلَکُ الْجَسَدُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْهَا بِشَیْ ءٍ یَقْلَعُ رَائِحَتَهَا کَوَرَقِ الْخَوْخِ وَ ثَجِیرِ(1)

الْعُصْفُرِ وَ الْحِنَّاءِ وَ الْوَرْدِ وَ السُّنْبُلِ مُفْرَدَهً أَوْ مُجْتَمِعَهً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَأْمَنَ إِحْرَاقَ النُّورَهِ فَلْیُقَلِّلْ مِنْ تَقْلِیبِهَا وَ لْیُبَادِرْ إِذَا عَمِلْتَ فِی غَسْلِهَا وَ أَنْ یُمْسَحَ الْبَدَنُ بِشَیْ ءٍ مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ فَإِنْ أَحْرَقَتِ الْبَدَنَ وَ الْعِیَاذُ بِاللَّهِ یُؤْخَذُ عَدَسٌ مُقَشَّرٌ یُسْحَقُ (2) نَاعِماً وَ یُذَافُ فِی مَاءِ وَرْدٍ وَ خَلٍّ یُطَّلَی (3) بِهِ الْمَوْضِعُ الَّذِی أَثَّرَتْ فِیهِ النُّورَهُ فَإِنَّهُ یَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الَّذِی یَمْنَعُ مِنْ آثَارِ النُّورَهِ فِی الْجَسَدِ هُوَ أَنْ یُدْلَکَ الْمَوْضِعُ بِخَلِّ الْعِنَبِ الْعُنْصُلِ الثَّقِیفِ (4)

وَ دُهْنِ الْوَرْدِ دَلْکاً جَیِّداً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یَشْتَکِیَ مَثَانَتَهُ فَلَا یَحْبِسِ الْبَوْلَ وَ لَوْ عَلَی ظَهْرِ دَابَّتِهِ (5).

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُؤْذِیَهُ مَعِدَتُهُ فَلَا یَشْرَبْ بَیْنَ طَعَامِهِ مَاءً حَتَّی یَفْرُغَ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ رَطِبَ بَدَنُهُ وَ ضَعُفَتْ مَعِدَتُهُ وَ لَمْ یَأْخُذِ الْعُرُوقُ قُوَّهَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ یَصِیرُ فِی الْمَعِدَهِ فِجّاً(6)

إِذَا صُبَّ الْمَاءُ عَلَی الطَّعَامِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا.

1- 1. العصفر- کبرثن- زهر القرطم و یسمی البهرمان ینفع لآثار الجلد کالبهق و الکلف و الحکه، و ثجیره: ثفله.
2- 2. فی المصدر: و یسحق.
3- 3. فیه: و یطلی.
4- 4. خل ثقیف: أی حامض جدا.
5- 5. فیه: دابه.
6- 6. أی لم ینضج.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَجِدَ الْحَصَاهَ وَ عُسْرَ(1) الْبَوْلِ فَلَا يَحْبِسِ الْمَنِيَّ عِنْدَ نُزُولِ الشَّهْوَهِ وَ لَا يُطِلِ الْمَكْثَ عَلَى النِّسَاءِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْمَنَ مِنْ وَجَعِ السُّفْلِ وَ لَا يَظْهَرَ بِهِ وَجَعُ (2) الْبَوَاسِيرِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ لَيْلَهٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ بَرْنِي (3)

بِسَمْنِ الْبَقَرِ وَ يَدَّهِنُ بَيْنَ أُنْثَيَيْهِ بِدُهْنِ زَنْبَقٍ خَالِصٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي حِفْظِهِ فَلْيَأْكُلْ سَبْعَ مَثَاقِيلَ زَبِيباً بِالْغَدَاهِ عَلَى الرِّيقِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقِلَّ نِسْيَانُهُ وَ يَكُونَ حَافِظاً فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ قِطَعِ زَنْجَبِيلٍ مُرَبًّى بِالْعَسَلِ وَ يَصْطَبِغُ بِالْخَرْدَلِ مَعَ طَعَامِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي عَقْلِهِ يَتَنَاوَلُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ هَلِيلَجَاتٍ بِسُكَّرٍ أَبْلُوجٍ (4).

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَنْشَقَّ ظُفُرُهُ وَ لَا يَمِيلَ إِلَى الصُّفْرَهِ وَ لَا يَفْسُدَ حَوْلَ ظُفُرِهِ فَلَا يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُؤْلِمَهُ أُذُنُهُ فَلْيَجْعَلْ فِيهَا عِنْدَ النَّوْمِ قُطْنَهً.

وَ مَنْ أَرَادَ رَدْعَ الزُّكَامِ مُدَّهَ أَيَّامِ الشِّتَاءِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ لُقَمٍ مِنَ الشَّهْدِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لِلْعَسَلِ دَلَائِلَ يُعْرَفُ بِهَا نَفْعُهُ مِنْ ضَرِّهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ مِنْهُ شَيْئاً إِذَا أَدْرَكَهُ الشَّمُّ عَطِشَ وَ مِنْهُ شَيْ ءٌ يُسْكِرُ(5)

وَ لَهُ عِنْدَ الذَّوْقِ حِرَاقَهٌ شَدِيدَهٌ فَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ مِنَ الْعَسَلِ قَاتِلَهٌ.

وَ لَا يُؤَخَّرُ شَمُّ النَّرْجِسِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ الزُّكَامَ فِي مُدَّهِ أَيَّامِ الشِّتَاءِ وَ كَذَلِكَ الْحَبَّهُ السَّوْدَاءُ وَ إِذَا خَافَ الْإِنْسَانُ الزُّكَامَ فِي زَمَانِ الصَّيْفِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ خِيَارَهً وَ لْيَحْذَرِ الْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ.

وَ مَنْ خَشِيَ الشَّقِيقَهَ وَ الشَّوْصَهَ فَلَا يُؤَخِّرْ أَكْلَ السَّمَكِ الطَّرِيِّ صَيْفاً وَ شِتَاءً وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ صَالِحاً خَفِيفَ الْجِسْمِ وَ اللَّحْمِ فَلْيُقَلِّلْ مِنْ عَشَائِهِ بِاللَّيْلِ وَ مَنْ

1- 1. حصر البول(خ).
2- 2. رياح البواسير(خ).
3- 3. البرنى نوع من التمر، و فى بعض النسخ« مربى بسمن البقر» و هو تصحيف.
4- 4. هو السكر الذى استقصى طبخه فجعل فى أقماع صنوبريه.
5- 5. يسكن.

أَرَادَ أَنْ لَا يَشْتَكِیَ سُرَّتَهُ فَلْيَدْهُنْهَا مَتَى دَهَنَ رَأْسَهُ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَنْشَقَّ شَفَتَاهُ وَ لَا يَخْرُجَ فِيهَا بَاسُورٌ فَلْيَدْهُنْ حَاجِبَهُ مِنْ دُهْنِ رَأْسِهِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَسْقُطَ أُذُنَاهُ وَ لَهَاتُهُ فَلَا يَأْكُلْ حُلْواً حَتَّى يَتَغَرْغَرَ بَعْدَهُ بِخَلٍّ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ الْيَرَقَانُ فَلَا يَدْخُلْ بَيْتاً فِی الصَّيْفِ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ بَابَهُ وَ لَا يَخْرُجْ مِنْهُ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ بَابَهُ فِی الشِّتَاءِ غُدْوَةً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ رِيحٌ فِی بَدَنِهِ فَلْيَأْكُلِ الثُّومَ كُلَّ سَبْعَهِ أَيَّامٍ مَرَّةً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَفْسُدَ أَسْنَانُهُ فَلَا يَأْكُلْ حُلْواً إِلَّا بَعْدَ كِسْرَهِ خُبْزٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَمْرِئَ طَعَامُهُ فليستک [فَلْيَتَّكِئْ] بَعْدَ الْأَكْلِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ بَعْدَ ذَلِکَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ حَتَّى يَنَامَ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُذْهِبَ الْبَلْغَمَ مِنْ بَدَنِهِ وَ يَنْقُصَهُ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ بُكْرَةً شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِشِ الْجِرِّيفِ وَ يُكْثِرُ دُخُولَ الْحَمَّامِ وَ مُضَاجَعَةَ النِّسَاءِ وَ الْجُلُوسَ فِی الشَّمْسِ وَ يَجْتَنِبُ كُلَّ بَارِدٍ مِنَ الْأَغْذِيَهِ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الْبَلْغَمَ وَ يُحْرِقُهُ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُطْفِئَ لَهَبَ الصَّفْرَاءِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ شَيْئاً رَطْباً بَارِداً وَ يُرَوِّحُ بَدَنَهُ وَ يُقِلُّ الْحَرَكَهَ وَ يُكْثِرُ النَّظَرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّ. وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْرِقَ السَّوْدَاءَ فَعَلَيْهِ بِكَثْرَهِ الْقَیْ ءِ وَ فَصْدِ الْعُرُوقِ وَ مُدَاوَمَهِ النُّورَهِ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرِّيحِ الْبَارِدَهِ فَعَلَيْهِ بِالْحُقْنَهِ وَ الْأَدْهَانِ اللَّيِّنَهِ عَلَى الْجَسَدِ وَ عَلَيْهِ بِالتَّكْمِيدِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ فِی الْأَبْزَنِ وَ يَجْتَنِبُ كُلَّ بَارِدٍ وَ يَلْزَمُ كُلَّ حَارٍّ لَيِّنٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ الْبَلْغَمُ فَلْيَتَنَاوَلْ بُكْرَهَ كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْإِطْرِيفَلِ الصَّغِيرِ مِثْقَالًا وَاحِداً وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْمُسَافِرَ يَنْبَغِی لَهُ أَنْ يَتَحَرَّزَ بِالْحَرِّ إِذَا سَافَرَ وَ هُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا خَالِی الْجَوْفِ وَ لْيَكُنْ عَلَى حَدِّ الِاعْتِدَالِ وَ لْيَتَنَاوَلْ مِنَ الْأَغْذِيَهِ الْبَارِدَهِ مِثْلَ الْقَرِيصِ (1)

وَ الْهَلَامِ وَ الْخَلِّ وَ الزَّيْتِ وَ مَاءِ الْحِصْرِمِ وَ نَحْوِ ذَلِکَ مِنَ الْأَطْعِمَهِ الْبَارِدَهِ.

1- 1. القريص: غذاء يطبخ من اللحوم اللطيفه كلحم السمک و الفرخ مع الخل أو الحموضات. و فی بعض النسخ« العرمص» و هو يطلق على السدر و الطحلب، و فی بعضها« القريض» و هو بتشديد الراء بزر الابخره، و الصواب ما أثبتناه فی المتن، لان الآخرين ليسا من الأغذيه، على ان القريض حار فی اول الثالثه، و كلامه فی الأغذيه البارده.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ السَّيْرَ(1) فِی الْحَرِّ الشَّدِيدِ ضَارٌّ بِالْأَبْدَانِ الْمَنْهُوكَهِ إِذَا كَانَتْ خَالِيَهً عَنِ الطَّعَامِ وَ هُوَ نَافِعٌ فِی الْأَبْدَانِ الْخَصِبَهِ.

فَأَمَّا صَلَاحُ الْمُسَافِرِ وَ دَفْعُ الْأَذَى عَنْهُ فَهُوَ أَنْ لَا يَشْرَبَ مِنْ مَاءِ كُلِّ مَنْزِلٍ يَرِدُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمْزُجَهُ بِمَاءِ الْمَنْزِلِ الَّذِی (2)

قَبْلَهُ أَوْ بِشَرَابٍ (3) وَاحِدٍ غَيْرِ مُخْتَلِفٍ يَشُوبُهُ (4) بِالْمِيَاهِ عَلَى الْأَهْوَاءِ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَ الْوَاجِبُ أَنْ يَتَزَوَّدَ الْمُسَافِرُ مِنْ تُرْبَهِ بَلَدِهِ (5) وَ طِينَتِهِ الَّتِی رُبِّیَ عَلَيْهَا وَ كُلَّمَا وَرَدَ إِلَى مَنْزِلٍ طَرَحَ فِی إِنَائِهِ الَّذِی يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَاءَ شَيْئاً مِنَ الطِّينِ الَّذِی تَزَوَّدَهُ مِنْ بَلَدِهِ وَ يَشُوبُ الْمَاءَ وَ الطِّينَ فِی الْآنِيَهِ بِالتَّحْرِيكِ وَ يُؤَخِّرُ قَبْلَ شُرْبِهِ حَتَّى يَصْفُوَ صَفَاءً جَيِّداً.

وَ خَيْرُ الْمَاءِ شُرْباً لِمَنْ هُوَ مُقِيمٌ أَوْ مُسَافِرٌ مَا كَانَ يَنْبُوعُهُ مِنَ الْجِهَهِ الْمَشْرِقِيَّهِ مِنَ الْخَفِيفِ الْأَبْيَضِ وَ أَفْضَلُ الْمِيَاهِ مَا كَانَ مَخْرَجُهَا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ الصَّيْفِیِّ وَ أَصَحُّهَا وَ أَفْضَلُهَا مَا كَانَ بِهَذَا الْوَصْفِ الَّذِی نَبَعَ مِنْهُ وَ كَانَ مَجْرَاهُ فِی جِبَالِ الطِّينِ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَكُونُ فِی الشِّتَاءِ بَارِدَهً وَ فِی الصَّيْفِ مُلَيِّنَهً لِلْبَطْنِ نَافِعَهً لِأَصْحَابِ الْحَرَارَاتِ (6).

وَ أَمَّا الْمَاءُ الْمَالِحُ وَ الْمِيَاهُ الثَّقِيلَهُ فَإِنَّهَا(7) تُيَبِّسُ الْبَطْنَ وَ مِيَاهُ الثُّلُوجِ وَ الْجَلِيدِ رَدِيَّهٌ لِسَائِرِ الْأَجْسَادِ وَ كَثِيرَهُ الضَّرَرِ جِدّاً وَ أَمَّا مِيَاهُ السُّحُبِ فَإِنَّهَا خَفِيفَهٌ عَذْبَهٌ صَافِيَهٌ

1- 1. فی بعض النسخ« أن السير الشديد فی الحار» و فی بعضها« أن يسيرا من حر الشديد.
2- 2. فی المصدر: بماء المنزل السابق أو بشراب واحد.
3- 3. او بتراب(خ).
4- 4. يسوی به فانه يصلح الاهواء علی اختلافها.(خ).
5- 5. فی المصدر: بلدته.
6- 6. الحراره(خ).
7- 7. فی بعض النسخ« فانهما» و فی المصدر« تيبس».

نَافِعَهٌ لِلْأَجْسَامِ إِذَا لَمْ يَطُلْ خَزْنُهَا وَ حَبْسُهَا فِی الْأَرْضِ وَ أَمَّا مِيَاهُ الْجُبِّ فَإِنَّهَا عَذْبَهٌ صَافِيَهٌ نَافِعَهٌ إِنْ دَامَ جَرْيُهَا وَ لَمْ يَدُمْ حَبْسُهَا فِی الْأَرْضِ.

وَ أَمَّا الْبَطَائِحُ وَ السِّبَاخُ فَإِنَّهَا حَارَّهٌ غَلِيظَهٌ فِی الصَّيْفِ لِرُكُودِهَا وَ دَوَامِ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا وَ قَدْ يَتَوَلَّدُ مِنْ دَوَامِ شُرْبِهَا الْمِرَّهُ الصَّفْرَاوِيَّهُ وَ تَعْظُمُ بِهِ أَطْحِلَتُهُمْ.

وَ قَدْ وَصَفْتُ لَکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ كِتَابِی هَذَا مَا فِيهِ كِفَايَهٌ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ وَ أَنَا أَذْكُرُ أَمْرَ الْجِمَاعِ (1)

فَلَا تَقْرَبِ النِّسَاءَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ صَيْفاً وَ لَا شِتَاءً وَ ذَلِکَ لِأَنَّ الْمَعِدَهَ وَ الْعُرُوقَ تَكُونُ مُمْتَلِئَهً وَ هُوَ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْقُولَنْجُ وَ الْفَالِجُ وَ اللَّقْوَهُ وَ النِّقْرِسُ وَ الْحَصَاهُ وَ التَّقْطِيرُ وَ الْفَتْقُ وَ ضَعْفُ الْبَصَرِ وَ رِقَّتُهُ فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَلْيَكُنْ فِی آخِرِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِلْبَدَنِ وَ أَرْجَی لِلْوَلَدِ وَ أَزْكَی لِلْعَقْلِ فِی الْوَلَدِ الَّذِی يَقْضِی اللَّهُ بَيْنَهُمَا.

وَ لَا تُجَامِعِ امْرَأَهً حَتَّی تُلَاعِبَهَا وَ تُكْثِرَ مُلَاعَبَتَهَا وَ تَعْمِزَ ثَدْيَيْهَا فَإِنَّکَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ غَلَبَتْ شَهْوَتُهَا وَ اجْتَمَعَ مَاؤُهَا لِأَنَّ مَاءَهَا يَخْرُجُ مِنْ ثَدْيَيْهَا وَ الشَّهْوَهَ تَظْهَرُ مِنْ وَجْهِهَا وَ عَيْنَيْهَا وَ اشْتَهَتْ مِنْکَ مِثْلَ الَّذِی تَشْتَهِيهِ مِنْهَا وَ لَا تُجَامِعِ النِّسَاءَ إِلَّا وَ هِیَ طَاهِرَهٌ.

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ فَلَا تَقُمْ قَائِماً وَ لَا تَجْلِسْ جَالِساً وَ لَكِنْ تَمِيلُ عَلَی يَمِينِکَ ثُمَّ انْهَضْ لِلْبَوْلِ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَاعَتِکَ شَيْئاً فَإِنَّکَ تَأْمَنُ الْحَصَاهَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ اغْتَسِلْ وَ اشْرَبْ مِنْ سَاعَتِکَ شَيْئاً مِنَ الْمُومِيَائِیِّ بِشَرَابِ الْعَسَلِ أَوْ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ فَإِنَّهُ يَرُدُّ مِنَ الْمَاءِ مِثْلَ الَّذِی خَرَجَ مِنْکَ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ جِمَاعَهُنَّ فِی بُرْجِ الْحَمَلِ أَوِ الدَّلْوِ مِنَ الْبُرُوجِ أَفْضَلُ وَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِکَ أَنْ يَكُونَ فِی بُرْجِ الثَّوْرِ لِكَوْنِهِ شَرَفَ الْقَمَرِ وَ مَنْ عَمِلَ فِيمَا وَصَفْتُ فِی كِتَابِی هَذَا وَ دَبَّرَ بِهِ جَسَدَهُ أَمِنَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ صَحَّ جِسْمُهُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يُعْطِی الْعَافِيَهَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَمْنَحُهَا إِيَّاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

1- 1. زاد فی المصدر« ما هو يصلح» و فی بعض النسخ« فلا تدخل».

أَوَّلًا وَ آخِراً وَ ظَاهِراً وَ بَاطِناً(1).

و لنوضح بعض ما ربما اشتبه على الناظر فيها قوله عليه السلام على مثال الملک بالضم أی المملکه التی یتصرف فیها الملک فملک الجسد بفتح المیم و کسر اللام أی سلطانه هو القلب کذا فی أکثر النسخ و ربما یتوهم التنافی بینه و بین ما سیأتی من أن بیت الملک قلبه.

و یمکن رفع التنافی بأن للقلب معانی أحدها اللحم الصنوبری المعلق فی الجوف الثانی الروح الحیوانی الذی ینبعث من القلب و یسری فی جمیع البدن الثالث النفس الناطقه الإنسانیه التی زعمت الحکماء و بعض المتکلمین أنها مجرده متعلقه بالبدن إذ زعموا أن تعلقها بالبخار اللطیف المنبعث من القلب المسمی بالروح الحیوانی و بتوسطه تتعلق بسائر الجسد فإطلاقه علی الثانی لکون القلب منشأه و محله و علی الثالث لکون تعلقها أولا بما فی القلب فیحتمل أن یکون مراده علیه السلام بالقلب ثانیا المعنی الأول و به أولا أحد المعنیین الآخرین.

و فی بعض النسخ هو ما فی القلب فلا یحتاج إلی تکلف لکن یحتمل المعنی الثانی علی الظرفیه الحقیقیه و الثالث علی الظرفیه المجازیه بناء علی القول بتجرد الروح و قد یکون الکلام فیه و علی التقدیرین کونه ملک البدن ظاهر إذ کما أن الملک یکون سببا لنظام أمور الرعیه و منه یصل الأرزاق إلیهم فمنه یصل الروح الذی به الحیاه إلی سائر البدن.

و علی رأی أکثر الحکماء إذا وصل الروح الحیوانی إلی الدماغ صار روحا نفسانیا یسری بتوسط الأعصاب إلی سائر البدن فمنه یحصل الحس و الحرکه فیها و إذا نفذ إلی الکبد صار روحا طبیعیا فیسری بتوسط العروق النابته من الکبد إلی جمیع الأعضاء و به یحصل التغذیه و التنمیه و کما أن السلطان قد یأخذ من الرعایا ما یقوم به أمره کذلک یسری من الدماغ و الکبد إلیه القوه النفسانیه و القوه الطبیعیه کما مرت الإشاره إلی جمیع ذلک و سیأتی منا تحقیق آخر فی ذلک فی کتاب الإیمان

1- 1. طب الرضا: 115- 128.

و الكفر هو بذلک المقام أنسب فيمكن تعميم العروق بحيث تشمل العروق المتحركه النابته من القلب و الساكنه النابته من الكبد و الأعصاب النابته من الدماغ.

و المراد بالأوصال مفاصل البدن و ما يصير سببا لوصالها(1) فإن بها تتم الحركات المختلفه من القيام و القعود و تحريک الأعضاء.

و خزانته معدته لما عرفت أن الغذاء يرد أولا المعده فإذا صار كيلوسا نفذ صفوه فى العروق الماساريقيه إلى الكبد و بعد تولد الأخلاط فيه إلى سائر البدن لبدل ما يتحلل فالمعده و البطن و ما احتوى عليه البطن من الأمعاء و الكبد و الأخلاط بمنزله خزانه الملک يجمع فيهما ثم يفرق إلى سائر البدن.

و حجابه صدره لما عرفت أن الله تعالى جعله فى الصدر لأنه أحفظ أجزاء البدن لأنه فيه محاط بعظام الصدر و بفقرات الظهر و بالأضلاع و حجاب القلب بمنزله غلاف محيط(2) به.

و الحجابان اللذان يقسمان الصدر محيطان به أيضا فهو محجوب بحجب كثيره كما أن الملک يحتجب بحجب و حجاب كثيره لأن الملک من وراء حجاب إذ هو بالمعنى الثانى فى القلب و هو مستور بالحجب كما عرفت فلا بد له من آله ظاهره توصل إليه أحوال الأشياء النافعه و الضاره.

و بالمعنى الثالث لما كان أدركه موقوفا على الأعضاء و الآلات و لا يكفى فى ذلک الروح الذى فى القلب حتى يسرى إلى الأعضاء التى هى محل الإدراک فيصدق أنه محجوب بالحجب بهذا المعنى.

ثم إن سائر الحواس الخمس من السامعه و الشامه و الذائقه و اللامسه و إن كانت أسوه للباصره فى ذلک فإن بالسامعه يطلع على الأصوات الهائله و الأشياء النافعه التى لها صوت فيجلبها و الضاره فيجتنبها و كذا الشامه تدله على المشمومات

1- 1. لوصلها(خ).
2- 2. يحيط(خ).

الضاره و النافعه و الذائقه على الأشياء النافعه و السموم المهلكه و اللامسه على الحر و البرد و غيرهما.

لكن فائده الباصره أكثر إذ أكثر تلك القوى إنما تدرک ما يجاورها و ما يقرب منها و الباصره تدرک القريب و البعيد و الضعيف و الشديد فلذا خصه عليه السلام بالذكر و لذلک جعلها الله فى أرفع المواضع فى البدن و أحصنها و أكشفها حتى يوحى الملک إليهما وحى الملک كنايه عن إراده السماع و توجه النفس إليه و إنصاته (1)

عباره عن توجه النفس إلى إدراكه و عدم اشتغاله بشى ء آخر ليدرک المعانى بالألفاظ التى تؤديها السامعه.

و ريح الفؤاد هى الهواء التى يخرج من القلب إلى الرئه و القصبه و بخار المعده تصل إلى تجاويف الرئه أو إلى الفم فيعين الكلام أو المراد ببخار المعده الروح الذى يجرى من الكبد بعد وصول الغذاء من المعده إليه إلى آلات النفس.

إلا بالأسنان كذا فى أكثر النسخ و تقوى الشفه بالأسنان ظاهر لأنها كالعماد له و فى بعض النسخ إلا باللسان و هو أيضا صحيح و ليس يستغنى بعضها أى بعض أدوات الصوت عن بعض لمدخليه الجميع فى خروج الصوت و تقطيع الحروف و إرجاع الضمير إلى الأسنان بعيد.

كما يزين النافخ فى المزمار أى كما يزين النافخ فى المزمار صوته بترديد صوته فى الأنف و قيل أى كما يزين النافخ فى المزمار صوت المزمار بثقبه تكون خلف المزمار تكون مفتوحه دائما.

و ذلک لأن الهواء يخرج بالعنف من قصبه الرئه فى حال التنفس فإذا وصل إلى الحنجره حدثت فيه تقطيعات مختلفه لإصاغه الحروف فإذا كثرت الأهويه و ازدحمت و لم يخرج بعضها من المنخرين أشكل تقطيع الحروف و لم يتزين الصوت كما أن الثقبه التى خلف المزمار منفتحه دائما لئلا تزدحم الأهويه المتموّجه فيها فلا يحسن صوته.

1- 1. و اتصاله(خ).

و أيضا يعين الهواء الخارج من المنخرين على بعض الحروف و صفات بعضها كالنون و أشباهه و كل ذلک يشاهد فيمن سد الزكام أنفه.

و أما أن أصل الحزن فى الطحال فلما عرفت أنه مفرغه للسوداء البارد اليابس الغليظ و هى مضاده للروح فى صفاتها و فرح الروح و انبساطه إنما هو من صفاء الدم و خلوصه من الكدورات فإذا امتزج الدم بالسوداء غلظ و كثف و فسد و يفسد به الروح و لذا ترى أصحاب الأمراض السوداويه دائما فى الحزن و الكدوره و الخيالات الباطله و علاجهم تصفيه الدم من السوداء.

و الثرب غشاء على المعده و الأمعاء ذو طبقتين بينهما عروق و شرايين و شحم كثير و منشؤه من فم المعده و منتهاه عند المعاء الخامس المسمى بقولون كما مر و سبب كون الفرح منه أنه بسبب كثره عروقه و شراينه يجذب الدم و رطوبته إلى الكليه فيصير سببا لصفاء الدم و رقته و لطافته فينبسط به الروح.

من العمال أى الأعضاء و الجوارح.

إلى الملک أى القلب لما عرفت أن الروح بعد سريانه إلى الدماغ و إلى الكبد يرجع إلى القلب و سريانه من القلب إلى الأعضاء و الجوارح ظاهر.

و مثل عليه السلام لذلک مثالا و مصدقا و هو أنه إذا تناول الإنسان الدواء و ورد المعده تصرفت فيه الحراره الغريزيه ثم تتأدى آثاره و خواصه من طرق العروق إلى موضع الداء بإعانه الجوارح و الأعضاء فهى طرق للقلب إلى الأعضاء و أقول يحتمل أن يراد بالعمّال هنا و فى أول الخبر القوى المودّعه فى كل عضو بتوسط الروح السارى فيه و هى بكونها عمالا و نوابا للروح الذى هى فى القلب أنسب و التمثيل حينئذ أظهر لأنه يسرى أثر الدواء فى العروق إلى كل عضو ثم تتصرف فيه القوى المودعه فيه من الغاذيه و الناميه و الدافعه و الماسكه و غيرها حتى يتم تأثيرها فيه كما أن الملک إذا بعث شيئا إلى عامل من عماله فهو يأخذه و يصرفه فيما يناسبه من المصالح فالمراد بالعروق فى صدر الخبر القوى المودّعه فيها و هاهنا نفس العروق.

و تعاهد الشی ء رعایته و محافظته و السؤال عنه و معرفته و ملاقاته و الوصیه به.

و زکی زرعها أی نما و العشب بالضم الکلاء الرطب و مراءه الطعام حسن عاقبته و عدم ترتب الضرر علیه.

من هذه الطبائع أی الأخلاط الأربعه أو الأمزجه الأربعه من الحار و البارد و الرطب و الیابس أو الأربعه المرکبه من الحار الیابس و الحار الرطب و البارد الیابس و البارد الرطب.

تحب ما یشاکلها أی تطلب ما یوافقها فصاحب المزاج الحار یطلب البارد و الرطب یطلب الیابس و هکذا فاغتذ فی بعض النسخ بالغین و الذال المعجمتین أی اجعل غذاءک و فی بعضها بالمهملتین من الاعتیاد لم یغذه یقال غذوت الصبی اللبن فضمیر لم یغذه إما راجع إلی الطعام أی لم یجعل الطعام غذاء لجسده أو إلی الجسد و علی التقدیرین أحد المفعولین مقدر و الحاصل أنک إذا تناولت من الغذاء أکثر من قدر الحاجه یصیر ثقلا علی المعده و تعجز الطبیعه عن التصرف فیه و لا ینضج و لا یصیر جزء البدن (1) و یتولد منه الأمراض و یصیر سببا للضعف و کذلک الماء أی ینبغی أن تشرب من الماء أیضا قدر الحاجه.

فسبیله أی طریقه (2)

و أکله و إدامه و فی بعض النسخ و کذلک سبیلک أی طریقتک التی ینبغی أن تسلکها و تعمل بها فی أیامه أی فی کل یوم تأکل الطعام فیه أو فی أوقاته فإن الیوم یطلق علی المقدار من الزمان مطلقا و فی بعض النسخ إبّانه بکسر الهمزه و تشدید الباء أی حینه.

و الْقَرَم محرکه شده شهوه اللحم ثم اتسع حتی استعمل فی الشوق إلی الحبیب و کل شی ء فإنه أصلح لمعدتک فإنه یسهل علیها الهضم و لبدنک فإنه یصیر جزءا له.

1- 1. جزء للبدن(خ).
2- 2. فی بعض النسخ: أی طریقه الطعام و أکله و آدابه.

و أزكى لعقلک أی أنمی و فی بعض النسخ بالذال و هو أنسب لأن الذكاء سرعه الفهم و شده لهب النار و ذلک لأن مع امتلاء المعده تصعد إلی الدماغ الأبخره الرديه فتصير سببا لغلظه الروح النفسانی و قله الفهم و تكدر الحواس و أخف علی جسمک فإن البدن يثقل بكثره الأكل.

كل البارد فی الصيف يحتمل أن يكون المراد بالبارد البارد بالفعل كالماء الذی فيه الجمد و الثلج أو البارد بالقوه بحسب المزاج كالخيار و الخس و كذا الحار يحتملهما.

و ذلک لأنه لما كان في الصيف ظاهر البدن حارا بسبب حراره الهواء فإذا أكل أو شرب الحار بأحد المعنيين اجتمعت الحرارتان فصار سببا لفساد الهضم و كثره تحليل الرطوبات و كذا أكل البارد و شربه فی الشتاء يصير سببا لاجتماع البرودتين الموجب لقله الحراره الغريزيه و منه يظهر عله رعايه الاعتدال فی الفصلين المعتدلين.

و قوله عليه السلام علی قدر قوتک و شهوتک إعاده لما مر تأكيدا و إشاره إلی أن كثره الأكل و قلته تختلفان بحسب الأمزجه فالمزاج القوی و المعده القويه يقدران علی هضم كثير من الغذاء و صاحب المزاج الضعيف و المعده الضعيفه قليل من الغذاء بالنسبه إليه كثير.

و ابدأ فی أول الطعام هذا إشاره إلی الترتيب بين الأغذيه بأنه إذا أراد أكل غذاء لطيف مع غذاء غليظ بأيهما يبدأ فحكم عليه السلام بالابتداء باللطيف من الغذاء و كذا ذكره بعض الأطباء فإنه إذا عكس فيسرع إليه هضم اللطيف و الغذاء الغليظ لم يهضم بعد و هو فی قعر المعده قد سد طريق نفوذ المهضوم إلی الأمعاء فيفسد المنهضم و يختلط بالغليظ فيفسده أيضا و يصير سببا للتخمه.

و جوزوا ذلک فيما إذا كانت المعده خاليه من الغذاء و الصفراء و كان فی غايه الاشتهاء و أكل قليل من الغذاء الغليظ و مر عليه زمان حصل فيه بعض الهضم ثم أكل اللطيف ليتم هضمها معا فی زمان واحد و إذا ابتدأ فی تلک الحاله بأكل اللطيف

اشتملت عليه المعده و أسرع فى هضمه فإذا أكل الغليظ بعده لم تقبله المعده فتنفرت منه فيفسد.

و منهم من منع من الابتداء باللطيف مطلقا معللين بأنه إذا ورد المعده و أخذت فى هضمه كان هضمه قبل الغليظ فينفذ فى الأمعاء و يختلط به بعض غير المنهضم من الغليظ و يصل إلى الأمعاء و يصير سببا للسده و منهم من منع من الجمع بينهما مطلقا و ما ورد فى الخبر على تقدير صحته هو المتبع.

ثم شرع عليه السلام فى بيان زمان الأكل و مقدار الأزمنه بين الأكلات فجعل له طريقين أحدهما أن يأكل فى كل يوم أكله واحده عند مضى ثمان ساعات من النهار و الثانى أن يأكل فى كل يومين ثلاث أكلات و الاعتياد بهما لا سيما بالأول أعون على الصوم و على قله النوم لكنهما مخالفان لما ورد من الأخبار فى فضل التغدى و التعشى و فضل مباكره الغذاء و فضل السحور فى الصوم و غير ذلک من الأخبار.

و يمكن حمله على أنه عليه السلام علم بحسب حال المخاطب أن ذلک أصلح له فأمره بذلک فيكون ذلک لمن كانت معدته ضعيفه لا تقدر على الهضم مرتين فى كل يوم و قد جرب أن ذلک أصلح التدابير لأصحاب تلک الحاله.

أو يكون المراد بالغذاء ما يأكله بقدر شهوته من الأغذيه الغليظه المعتاده فلا ينافى مباكره الغذاء بشى ء قليل خفيف ينهضم فى ثمان ساعات و يمنع من انصباب الصفراء فى المعده.

بل يمكن أن يكون ما ذكره عليه السلام من الابتداء بأخف الأغذيه إشاره إلى ذلک فيحصل عند ذلک المباكره فى الغذاء كل يوم و التعشى أيضا لأن بعد ثمان ساعات يحصل التعشى بأكثر معانيه.

و فى القاموس الوجبه الوظيفه و وجب يجب وجبا أكل أكله واحده فى النهار كأوجب و وجب و وجب عياله و فرسه عودهم أكله واحده و الوجبه الأكله فى اليوم و الليله و أكله فى اليوم إلى مثلها من الغد انتهى.

ثم أكد عليه السلام ما ذكره مرتين لشده الاهتمام بقله الأكل و ترک الطعام مع

اشتهائه فإن هذا الاشتهاء المفرط كاذب و يذهب ذلک عند الشروع فى الهضم و انتفاخ الطعام ثم أوصاه عليه السلام بأن يشرب بعد الطعام الشراب الحلال الذى سيأتى ذكره فإنه معين (1)

على الهضم.

ثم أخذ عليه السلام فى ذكر ما يناسب أكله و شربه و استعماله فى الفصول الأربعه و كل شهر من الشهور الروميه التى مضى ذكرها.

فإنه روح الزمان لأنه لاعتداله و نمو الأشياء فيه بالنسبه إلى سائر أجزاء الزمان كالروح بالنسبه إلى سائر الجسد أو لميله إلى الحراره و الرطوبه طبعه طبع الروح و فيه يطيب الليل و النهار لاعتدال الهواء فيه و عدم الاختلاف الكثير فيه بين الليل و النهار و تلين الأرض إذ بحراره الهواء و رطوبته تذهب الصلابه الحاصله فى الأرض من يبس الشتاء فتنبت فيها الأعشاب و تذهب سلطنه البلغم المتولد فى الشتاء.

و يشرب الشراب أى الشراب الحلال الذى سيأتى ذكره بعد تعديله بالماء بأن يمزح بمقدار من الماء لتقل حرارته و يحمد فيه شرب المسهل لتنقيه البدن من الفضلات و المواد المحتبسه فى الشتاء المتولده من الأغذيه الغليظه و هى لانسداد المسامات محتبسه فى البدن فإذا أثرت حراره الربيع فى البدن حدثت فيها رقه و سيلان فإذا لم يدفع بالمسهل يمكن أن تتولد منها الأمراض و الدماميل و الأورام و أشباهها و الفصد و الحجامه لما مر من تولد الدم فى هذا الفصل و هيجانه.

و يقوى مزاج الفصل لظهور الحراره فيه فإن الشهر الأول شبيه بالشتاء بارد فى أكثر البلاد و حركه الدم و تولده فى هذا الشهر أكثر و يعالج الجماع أى يزاول و يرتكب لمناسبته لكثره الدم و سيلانه و كثره تولد المنى فيه و فى القاموس مرخ جسده كمنع دهنه بالمروخ و هو ما يمرخ به البدن من دهن و غيره كمرخه انتهى.

و لا يشرب الماء و فى بعض النسخ و يشرب و الأول أوفق بقول الأطباء.

1- 1. يعين(خ).

تصفو فيه الرياح أى من الغبار لعدم شدتها أو لحدوث الرطوبات فى الأرض أو كنايه عن عدم تضرر الناس بها و فى القاموس البقره للمذكر و المؤنث و الجمع بقر و بقرات و بقر بضمتين و بقار و أبقور و بواقر و أما باقر و بقير و بيقوره و باقور و باقوره فأسماء للجمع انتهى.

و الرياضه التعب و المشقه فى الأعمال زمان المره الصفراويه لأن الفصل حار يابس و موافق لطبع الصفراء فهو يولدها و يقويها.

عن التعب لأنه بسبب شده حراره الهواء و تخلخل مسام البدن يتحلل كثير من المواد البدنيه و التعب و الرياضه موجبه لزياده التحليل و ضعف البدن.

و أكل اللحم الدسم يوجب تهيج الصفراء و شم المسک و العنبر ليبسهما لا يناسبان الفصل و يوجبان وجع العين و الصداع و الزكام.

و بقله الحمقاء و البقله الحمقاء هى التى يسمونها بالفارسيه خرفت و الجداء بالكسر جمع الجدى من أولاد المعز و إنما يناسب أكل هذه اللحوم فى هذا الفصل للطافتها و سرعه هضمها و ضعف الهاضمه فى هذا الفصل لتفرق الحراره الغريزيه و ضعف القوى.

و يحتمل أن يكون المراد باللبن الماست لشيوع استعماله فيه و هو يناسب الفصل و يحتمل اللبن الحليب لأنه يدفع اليبوسه و يوجب تليين الصفراء فى بعض الأمزجه.

مزاج الشراب أى الشراب الحلال بتبريده بالماء البارد البارد الرطب كالبنفسج و النيلوفر فيه يشتد السموم أى الرياح الحاره و يهيج الزكام بالليل لأن جوهر الدماغ لشده الحراره يضعف و يتخلخل فإذا برد الهواء بالليل تحتبس البخارات المتصاعده إليه فيحصل الزكام.

و اللبن الرائب الماست أو الذى أخرج زبده فى القاموس راب اللبن روبا و رءوبا خثر أى غلظ و لبن رؤب و رائب أو هو ما يمخض و يخرج زبده انتهى. و يقوى سلطان المره السوداء أى سلطنتها و استيلاؤها لكونها

بارده یابسه و الفصل أیضا کذلک و لذا یکثر فیه حدوث الأمراض السوداویه.

و الحولی ما أتی علیه حول من ذی حافر و غیره و تتنفس أی تشرع فی الهبوب و المرّ بالضم بین الحامض و الحلو و لعل المراد بالتوابل هنا الأدویه الحاره و یحتمل شمولها لغیرها مما یمزج باللحم من الحمص و الماش و العدس و أشباهها و فی القاموس التابل کصاحب و هاجر و جوهر أبزار الطعام و الجمع توابل انتهی.

فیه یقطع المطر إما مطلقا أو ینقلب بالثلج و یؤید الأخیر أن فی أکثر النسخ المطر الوسمی و فی القاموس الوسمی مطر الربیع الأول انتهی و یحتمل أن یکون المعنی الأمطار الدفعیه الکبیره القطر و لعل المراد بالبقول الحاره منها لأن ما ذکره علی التشبیه کلها حاره و یحتمل التعمیم.

و العواصف الریاح القویه الشدیده و الحاره بالقوه هی التی حرارتها بحسب المزاج کالعسل و الظاهر أن المراد بالبارد أیضا أعم من البارد بالقوه و بالفعل بقرینه المقابله تقوی فیه غلبه البلغم لأنه بارد رطب و الفصل أیضا کذلک.

و التجرع شرب الشی ء جرعه جرعه بالتدریج و تجرع الماء الحار یرقق البلغم و یذیبه و کذا دخول الحمام یلطف البلغم و یحلله.

و الخیری هو الذی یقال له بالفارسیه شب بو و له أنواع من ألوان مختلفه.

و یحذر فیه الحلق فی بعض النسخ الحلو(1)

و هو مخالف لقول الأطباء بل الأول أیضا و لذا حمله بعضهم علی الحلق فی موضع تؤثر برودة الهواء فی الرأس و یصیر سببا للزکام و هو خطأ لأنه قد جرب أصحاب الزکام أن ترک حلق کل الرأس أو وسطه فی الشتاء ینفعهم لعدم انصبابه علی العین و الأسنان و الصدر.

من الزبیب المنقی أی الذی أخرج حبه و الرطل مائه و ثلاثون درهما و الدرهم نصف المثقال الصیرفی و ربع عشره فی غمره أی فی مقدار من الماء یغمره

1- 1. الخلوه(خ).

و يستره و يرتفع عنه مقدار أربعه أصابع و هو القابل أى الماء الخفيف ماء يقبل ما يعترضه أي يعرضه من الحراره و البروده بسرعه صفيقه أى غير رقيقه و من سنبل أى سنبل الطيب كما فى بعض النسخ.

و فى بعضها بعد أن يسحق كل صنف من هذه الأصناف و ينخل فى خرقه و يشد بخيط شدا جيدا و يكون للخيط طرف طويل تعلق به الخرقه المصروره فى عود معارض به على القدر و يكون إلقاء هذه الصره فى القدر الوقت الذى فيه العسل ثم تمرس الخرقه ساعه فساعه لينزل ما فيها قليلا قليلا و يغلى إلى أن يعود إلى حاله و تذهب زياده العسل و لتكن النار لينه و يصفى و يبرد و يترک فى إناء ثلاثه أشهر مختوما عليه فإذا بلغ المده فاشربه.

و الأوقيه تطلق على أربعين درهما و على سبعه مثاقيل و فى عرف الأطباء عشره دراهم و خمسه أسباع درهم و الظاهر أن المراد هنا الثانى أو الثالث و الثالث يقرب من سته مثاقيل و النقرس من أوجاع مفاصل الرجلين و لعل المراد بالأوجاع المذكوره ما كانت مادتها البلغم.

تغيرا فى الصور أى فى صوره الإنسان و بشرته أو فى الصور الفائضه على الأخلاط المتولده من الأغذيه بعد نفوذها بتوسط العروق الكبار و الصغار إلى الأعضاء ليصير شبيها بالعضو المغتذى و يصير جزءا منه بدلا لما يتحلل كما مرت الإشاره إليه.

و المرتان الصفراء و السوداء و قد خولف ما بينهما أى بين كل من الحارين و كل من الباردين بأن جعل أحد الحارين لينا أى رطبا و هو الدم و الآخر يابسا و هو الصفراء و أحد الباردين رطبا و هو البلغم و الآخر يابسا و هو السوداء.

و فى بعض النسخ و اعلم أن قوى النفس تابعه لمزاجات الأبدان و مزاجات الأبدان تابعه لتصرف الهواء فإذا برد مره و سخن مره تغيرت لذلک الأبدان و الصور فإذا استوى الهواء و اعتدل صار الجسم معتدلا لأن الله تعالى عز و جل

بنى الأبدان على أربع طبائع المره الصفراء و الدم و البلغم و المره السوداء فاثنتان حارتان و اثنتان باردتان و خولف بينهما فجعل حار يابس و حار لين و بارد يابس و بارد لين.

قوله عليه السلام على أربعه أجزاء إنما خص عليه السلام تلك الأعضاء لأنها العمده فى قوام البدن و المنبع لسائر الأعضاء و فى القاموس الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع و هو الطرف المشرف على البطن.

إن الرأس و الأذنين كأنه عليه السلام خص الدم بهذه الأعضاء لأنه لكثره العروق و الشرايين فيها يجتمع الدم فيها أكثر من غيرها و لأنها محل الإحساسات و الإدراكات و هى إنما تحصل بالروح الذى حامله الدم و خص البلغم بالصدر لاجتماع البلاغم فيها من الدماغ و سائر الأعضاء و تكثر الريح فيها باستنشاق الهواء و خص الشراسيف بالصفراء لقرب الحراره التى هى مجتمع الصفراء منها أو لكون تلك المره أدخل فى خلقها و خص أسفل البطن بالسوداء لأن الطحال الذى هو محلها فيه.

سلطان الدماغ إذ هو مسلط عليه إذ بوصول البخارات الرطبه إليه و استرخاء الأعصاب و تغليظ الروح الدماغى يستولى النوم الذى يوجب سكون الحواس الظاهره و به قوام البدن و قوته لاستراحه القوى عن حركاتها و إحساساتها و به يستكمل هضم الطعام و الأفعال الطبيعيه للبدن لاجتماع الحراره فى الباطن.

على شقک اليمنى كما قاله الأطباء لنزول الغذاء إلى قعر المعده ثم انقلب على الأيسر قال الأطباء ليقع الكبد على المعده و يسير سببا لكثره حرارتها فيقوى الهضم و كذلک فقم لعل المعنى ثم انتقل إلى شقک الأيمن ليكون قيامک من النوم عن الجانب الذى بدأت بالنوم عليه أولا و هو اليمين.

و هذا أيضا موافق لقول الأطباء و عللوه بانحدار الكيلوس إلى الكبد.

و هذا التفصيل مخالف لظواهر كثيره من الأخبار الداله على أن النوم على اليمين أفضل مطلقا و لو كان هذا الخبر معادلا فى السند لها لأمكن حملها عليه و سيأتى

بعض القول فيه إن شاء الله. القعود من الليل أى من أوله و حدوث داء الفيل لكثره الجلوس على الخلاء لعله لحدوث ضعف فى الرجلين يقبل (1) بسببه المواد النازله من أعالى البدن و فى النسخ الداء الدفين أى الداء المستتر فى الجوف.

و ليف النخل معروف و لعل المراد هنا ما يعمل من ورق الأراک و هو غير معروف و فسره بعضهم بعرقه و لم أجده فى اللغه و يحتمل أن يكون المراد به غصن الأراک الذى عمل للاستياک بمضغ طرفه فإنه حينئذ شبيه (2)

الليف.

و فى بعض النسخ إن خير ما استكت به الأشياء المقبضه التى يكون لها ماء و لعله من إصلاح الأطباء.

و فى القاموس الْحَفَر بالتحريک سلاق فى أصول الأسنان أو صفره تعلوها و يسكن و السلاق تقشر فى أصول الأسنان و قال الأطباء هى تشبه الخزف تركب على أصول الأسنان و تتحجر عليها و يزعزعها أى يحركها و الإيّل كقنب و خلب و سيد تيس الجبل و يقال له بالفارسيه گوزن و طريق إحراقه كما ذكره الأطباء أن يجعل فى جره و يطين رأسه و يجعل فى التنور حتى يحرق.

و كزمازج معرب كزمازک و هو ثمره الطرفاء و الورد هو الأحمر و الأثل هو الطرفاء و قيل هو السمر(3)

و لعله هنا أنسب و قال بعض الأطباء كزمازج هو ثمره الأشجار الصغار من الطرفاء و حب الأثل هو ثمره كبارها.

و الملح الأندرانى و الدرانى هو الذى يشبه البلور كما فى القانون و يسمونه بالفارسيه التركى.

1- 1. يقبلان(خ).
2- 2. يشبه(خ).

3- 3. السمر- بفتح السين و ضم الميم- شجر من العضاه- و هو كل شجر يعظم و له شوک- و ليس فى العضاه أجود خشبا من السمر.

و فيها سلطان المره الصفراء إذ تقل الرطوبات فيها فتحتد فيها الصفراء.

و تقوى فى سلطان المره السوداء لأنه تضعف و تقل الحراره الغريزيه و الرطوبات البدنيه يوما فيوما فتغلب السوداء لكونها بارده يابسه و فى القاموس الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان و قد يهمز و قال نكد عيشهم كفرح اشتد انتهى. فى كونه أى فى حياته و وجوده و تكونه أى تكون الأخلاط الصالحه فيه و فى أكثر النسخ و نكتته أى دليله و علامته.

و فى بعض النسخ من أوله هكذا و فيها سلطان المره الصفراء و غلبتها عليه و هو أقوم ما يكون و أثقفه و ألعبه فلا يزال كذلک حتى يستوفى خمسا و ثلاثين سنه.

ثم يدخل فى الحاله الثالثه و هى من خمس و ثلاثين سنه إلى أن يستوفى ستين سنه فيكون فى سلطان السوداء و يكون أحلم ما يكون و أدربه و أكتمه سرا(1) و أحسنه نظرا فى عواقب (2)

الأمور و فكرا فى عواقبها و مداراه لها و تصرفا فيها.

ثم يدخل فى الحاله الرابعه و هى سلطان البلغم و هى الحاله التى لا يتحول عنها ما بقى و قد دخل فى الهرم حينئذ و فاته الشباب و استنكر كل شى ء كان يعرف من نفسه حتى صار ينام عند القوم و يسهر عند النوم و يذكر ما تقدم و ينسى ما يحدث به و يكثر من حيث النفس و يذهب ماء الجسم و بهاؤه إلى قوله فلجمود رطوبته فى طباعه يكون فناء جسمه.

و فى القاموس ثقف ككرم و فرح صار حاذقا خفيفا فطنا و ألعبه أى أشد ميلا إلى اللعب من سائر أيام عمره. و الدربه العاده و الجرأه على الأمر و التجربه و العقل و يمكن أن يقرأ يذكر على بناء المفعول من التفعيل أى

1- 1. للسر(خ).
2- 2. و فى بعض النسخ« نظرا فى الأمور و ذكرا فى عواقبها» و الظاهر ان الصواب« نظرا فى الأمور و فكرا فى عواقبها».

لا يذكر ما تقدم حتى يذكر.

و يذبل بالذال المعجمه و الباء الموحده يقال ذبل النبات كنصر و كرم ذبلا و ذبولا ذوى و ذبل الفرس ضمر و فى بعض النسخ بالياء المثناه التحتانيه من قولهم ذالت المرأه أى هزلت و الشى ء هان و حاله تواضعت فيحتمل أن يكون كنايه عن انحنائه و فى بعضها بالزاى و الياء على بناء المفعول من التفعيل أى يتفرق جميع أجزاء بدنه كنايه عن عدم استحكام الأوصال و الأول أظهر.

و على التقادير عوده بضم العين تشبيها لقامه الإنسان بعود الشجر و ربما يقرأ بالفتح و يفسر بأن المعنى يقل عوده فى الأمور و لا يخفى ضعفه.

و يتغير معهوده أى ما عهده سابقا من أحوال بدنه و روحه و الرونق الحسن و البهاء و هو بارد جامد ليس المراد بجموده يبوسته لأنه بارد رطب بل غلظته و عدم سيلانه كالماء المنجمد و عدم قابليته للانقلاب إلى الدم.

و الأطباء حدوا سن النمو إلى ثلاثين سنه أو إلى ثمان و عشرين بحسب اختلاف الأمزجه و يسمونها سن الحداثه أيضا و بعده سن الوقوف و منتهاه خمس و ثلاثون إلى الأربعين ثم سن الانحطاط و هو من آخر سن الوقوف إلى قريب من الستين و يسمونه سن الكهوله أيضا ثم سن الشيخوخه و هو من الستين إلى آخر العمر.

قوله عليه السلام فى اثنتى عشره ليله قال الشيخ فى القانون يؤمر باستعمال الحجامه لا فى أول الشهر لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت و هاجت و لا فى آخره لأنها قد نقصت بل فى وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجه تابعه فى تزيدها لتزيد النور فى جرم القمر يزيد الدماغ فى الأقحاف و المياه فى الأنهار ذوات المد و الجزر و أفضل أوقاتها فى النهار هى الساعه الثانيه و الثالثه انتهى.

و النقره بالضم حفره فى القفا فوق فقرات العنق بأربع أصابع و تحت الْقَمَحْدُوَه و هى الموضع المرتفع خلف الرأس يقع على الأرض عند النوم على القفا.

و الأخدعان عرقان خلف العنق من يمينه و شماله.

و فى القاموس القلاع كقراب الطين يتشقق إذا نضب عنه الماء و قشر الأرض يرتفع عن الكمأه و داء فى الفم انتهى و فى كتب الطب أنه قرحه تكون فى جلد الفم و اللسان مع انتشار و اتساع و يعرض للصبيان كثيرا و يعرض من كل خلط و يعرف بلونه من الامتلاء أى امتلاء الدم و كثرته.

و الطمث دم الحيض و يقال نهكه الحمى كمنع و فرح أضنته و هزلته و جهدته و البثور الصغار من الخراج.

و قال فى القانون الحجامه على النقره خليفه الأكحل و ينفع من ثقل الحاجبين و العينين و يجفف الجفن و ينفع من جرب العين و البخر فى الفم و على الكاهل خليفه الباسليق و ينفع من وجع المنكب و الحلق و على أحد الأخدعين خليفه القيفال و ينفع من ارتعاش الرأس و ينفع الأعضاء التى فى الرأس مثل الوجه و الأسنان و الضرس و الأذنين و العينين و الحلق و الأنف.

لكن الحجامه على النقره تورث النسيان حقا كما قال سيدنا و مولانا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه و آله فإن مؤخر الدماغ موضع الحفظ و تضعفه الحجامه و على الكاهل يضعف فم المعده و الأخدعيه ربما أحدثت رعشه الرأس فلتسفل النقريه و لتصعد الكاهليه قليلا إلا أن يتوخى بها معالجه نزف الدم و السعال فيجب أن تنزل و لا تصعد.

و هذه الحجامه التى تكون على الكاهل و بين الكتفين نافعه من أمراض الصدر الدمويه و الربو الدموى لكن تضعف المعده و تحدث الخفقان و الحجامه على الساق يقارب الفصد و ينقى الدم و يدر الطمث و من كانت من النساء بيضاء متخلخله رقيقه الدم فحجامه الساقين أوفق لها من فصد الصافن.

و الحجامه على القمحدوه و على الهامه ينفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل و الدوار و يبطئ فيما قالوا بالشيب و فيه نظر فإنها قد تفعل ذلک فى أبدان دون أبدان و فى أكثر الأبدان تسرع بالشيب و تضر بالذهن و تنفع من

أمراض العين و ذلک أکثر منفعتها فإنها تنفع من جربها و بثورها من المورسرج و لکنها تضر بالذهن و تورث بلها و نسیانا و رداءه فکر و أمراضا مزمنه و تضر بأصحاب الماء فی العین إلا أن تصادف الوقت و الحال التی یجب فیها استعمالها فربما لم تضر. و الحجامه تحت الذقن ینفع الأسنان و الوجه و الحلقوم و ینقی الرأس و الفکین.

و الحجامه علی القطن نافعه من دمامیل الفخذ و جربه و بثوره و من النقرس و البواسیر و داء الفیل و ریاح المثانه و الرحم و من حکه الظهر فإذا کانت هذه الحجامه بالنار شرط أو غیر شرط نفعت من ذلک أیضا و التی بشرط أقوی فی غیر الریح و التی بغیر شرط أقوی فی تحلیل الریح البارد و استئصالها هاهنا و فی کل موضع.

و الحجامه علی الفخذین من قدام ینفع من ورم الخصیتین و خراجات الفخذین و الساقین و علی أسفل الرکبتین فالتی علی الفخذین ینفع من الأورام و الخراجات الحادثه فی الألیتین و علی أسفل الرکبه تنفع من ضربان الرکبه الکائن من أخلاط حاره و من الخراجات (1)

الردیه و القروح العتیقه فی الساق و الرجل و التی علی الکعبین تنفع من احتباس الطمث و من عرق النسا و النقرس انتهی.

قوله علیه السلام تخفیف المص هذا مما ذکره الأطباء أیضا قال فی القانون تکون الوضعه الأولی خفیفه سریعه القلع ثم یتدرج إلی إبطاء القلع و الإمهال انتهی و عللوا ذلک بوجهین الأول اعتیاد الطبیعه لئلا تتألم کثیرا و الثانی أن فی المره الأولی تسرع الدماء القریبه من المحجمه فتجتمع سریعا و فی المره الثانیه أبطأ لبعد المسافه فیکون زمان الاجتماع أبطأ و هکذا.

و الظاهر أنه لو کان المراد بالمرات المرات بعد الشرط فالوجه الثانی أظهر و لو کان المراد المرات قبله فالأول و کان الثانی أظهر من الخبر.

1- 1. الجراحات(خ).

و شرط الحاجم قطع اللحم بآلته و هى المشرط و المشراط بالكسر فيهما على جلود لينه أى بمسحه عليها و يمسح الموضع لأنه يصير الموضع لينا فلا يتألم كثيرا من الشرط و قال بعض الأطباء تدهين موضع الحجامه و الفصد يصير سببا لبطء برئهما و قال الشيخ فى القانون إذا دهن موضع الحجامه فليبادر إلى إعلاقها و لا يدافع بل يستعجل فى الشرط انتهى.

و لينقط أى و ليضع على الموضع الذى يريد أن يفصده من العروق نقطه لئلا يشتبه عند البضع و فى بعض النسخ و ليقطر و المال واحد.

و حبل الذراع هو الوريد الذى يظهر ممتدا من أُنسيّ الساعد إلى أعلاه ثم على وحشيّه و القيفال هو الوريد الذى يظهر عند المرفق على الجانب الوحشى و الباسليق هو وريد يظهر عند مأبض المرفق مائل إلى الساعد من وسط أُنسيّه و قد يطلق الباسليق على عرق آخر تحته فيسمى الأول الباسليق الأعلى و هذا الباسليق الإبطى لقربه من الإبط.

و الأكحل هو المعروف بالبدن بين الباسليق و القيفال و تكميد موضع الفصد هو أن يبل خرقه بالماء الحار و يضعه عليه و قيل أو يبخر(1)

الموضع ببخار الماء الحار.

قوله عليه السلام قبل ذلک قال الأطباء بعده أيضا كذلک بل هو أضر و يمكن أن يكون التخصيص لظهور الضرر بعده أو لعدم وقوعه غالبا بعده لطروء الضعف المانع منه و اليوم الصاحى هو الذى لا غيم فيه و ما سيأتى تفسيره. و لا تدخل يومک أى قبل الحجامه أو الأعم فيكون ما سيأتى تأكيدا.

و فى القاموس المرعز و المرعزى و يمد إذا خفف و قد تفتح الميم فى الكل الزغب الذى تحت شعر العنز و فى بعض النسخ قزعونى و لم نجد له معنى و فى بعضها فرعونى و هو أيضا كذلک و قد يقرأ قزّ عونىّ نسبه إلى عون قريه على الفرات

1- 1. المأبض- بكسر الباء-: باطن الركبه و المرفق.

و كل ذلک تصحيف و الأول أصوب و المحاجم مواضع الحجامه. و القزّ نوع من الإبريسم و قد يقال لا يطلق عليه الإبريسم و فى المصباح المنير القز معرب قال الليث هو ما يعمل منه الإبريسم و لهذا قال بعضهم القزّ و الإبريسم مثل الحنطه و الدقيق انتهى.

و أقول يستنبط منه أحد أمرين إما كون حكم القز مخالفا لحكم الإبريسم فى عدم جواز اللبس أو يكون استعمال ما لا يتم الصلاه من الحرير مجوزا للرجال و يمكن حمله على ما إذا لم يكن قزا محضا.

و الظاهر أن الترياق الأكبر هو الفاروق و لا بد من حمله على ما إذا لم يكن مشتملا على الحرام كالخمر و لحم الأفاعى و الجند و أشباهها و قد مر القول فيه.

و الشراب المفرح المعتدل كشربه التفاح و السفرجل و شراب الفاكهه شربه الفواكه بعد عركه و فى بعض النسخ علكه و العرک الدلک و الحک و العلک المضغ و هو أنسب.

و فى بعض النسخ و خذ قدر حمصه من الترياق الأكبر فاشربه أو كله من غير شراب إن كان شتاء و إن كان صيفا فاشرب السكنجبين الخلى و فى أكثر النسخ سكنجبين عسل و فى بعضها السكنجبين العنصلى العسلى أى بالخل المعمول المتخذ من بصل العنصل و فى القاموس العنصل كقنفذ و جندب و يمدان البصل البرى و يعرف بالإسقال و ببصل الفار نافع لداء الثعلب و الفالج و النساء و خله للسعال المزمن و الربو و الحشرجه و يقوى البدن الضعيف انتهى و ذكر الأطباء لأصله و خله فوائد جمه لأنواع الأمراض.

من الرمان المز فى بعض النسخ الإمليسى بثلاث ساعات فى بعض النسخ بثلثى ساعه و الطياهيج جمع طيهوج معرب تيهو.

من الشراب الزكى أى الشراب الحلال الزبيبى و السكباج معرب و كأنه شورباج الخل و فى القاموس الهلام كغراب طعام من لحم عجل بجلده أو مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن و قال المصوص كصبور طعام من لحم

يطبخ و ينقع فى الخل أو يكون من لحم الطير خاصه انتهى.

و قيل الهلام لحم البقر أو العجل أو المعز يطبخ بماء و ملح ثم يخرج و يوضع حتى يذهب ماؤه ثم يطبخ البقول البارده مع الخل و يطرح فيه ذلک اللحم ثم يؤكل و المصوص مطبوخ من لحم الدراج أو الديک و يطبخ فى الخل و البقول البارده.

قوله عليه السلام يومک أى يوم حجامتک الذى يشربه أهله أى الفساق و المخالفون المحللون له و فى القاموس النقرس بالكسر ورم و وجع فى مفاصل الكعبين و أصابع الرجلين و قال الكلف محركه شى ء يعلو الوجه كالسمسم و لون بين السواد و الحمره و حمره كدره تعلو الوجه.

قوله يغير المثانه و فى بعض النسخ يعكر أى يصير سببا لحجر المثانه و ما هو مبدأ تولده فى القاموس العكر محركه دردى كل شى ء عكر الماء و النبيذ كفرح و عكره تعكيرا و أعكره جعله عكرا و جعل فيه العكر و البطنه بالكسر امتلاء المعده من الطعام و علل ذلک بأنه بسبب حراره الحمام ينجذب الغذاء المنهضم إلى الأمعاء فيصير سببا للسده و القولنج يورث الفالج إذ يتولد من السمک الطرى بلغم لزج هو ماده الفالج و الماء البارد يضعف الأعصاب و يقوى الماده.

يورث الجذام قيل لأن النطفه حينئذ تستمد من الدم الكثيف الغليظ السوداوى من غير إهراق الماء أى البول بعده و ما قيل إن المراد به الجماع بغير إنزال فهو بعيد يأبى عنه قوله على أثره مع أن ما ذكرنا مصرح به فى أخبار أخرى و إهراق الماء كنايه شائعه عن البول فى عرف العرب و العجم و قيل المراد الجماع بعد الجنابه من غير غسل بينهما و هو يوجب التكرار إلا أن يخص هذا بالجنابه بغير الجماع فيصير أبعد و فى القاموس سلق الشى ء أغلاه بالنار انتهى و الربو بالفتح ضيق النفس و البهر بالضم نوع منه و فى القاموس

هو انقطاع النفس من الإعياء و قد انبهر انتهى.

و ربما يفرق بين الربو و الانبهار بأن الأول يحدث من امتلاء عروق الرئه و الثانى من امتلاء الشراايين. و النى بكسر النون و تشديد الياء الذى لم ينضج و أصله الهمزه فقلبت ياء و لعله أعم من أن لم يطبخ أصلا أو طبخ و لم ينضج.

يقمل منه الجسد قيل لأن تولد القمل من الرطوبات المعفنه التى تدفعها الطبيعه إلى ظاهر الجلد و من خواص التين دفع الفضلات إلى مسام البدن فيصير سببا لمزيد تولد القمل. و شرب الماء البارد عقيب الحار لأن أكل الحار و شربه يوجبان تخلخل المسام فينفذ فيها البارد إلى أصول الأسنان فيضر بها و كذا بعد الحلو أيضا يضر لهذه العله.

قوله عليه السلام يورث تغير العقل إذ حده الذهن و ذكاء الفهم إنما يكون من صفاء الروح و لطافته و إدمان أكل هذه اللحوم يوجب تولد الأخلاط السوداويه و الدم الغليظ الكثيف فى البدن فيغلظ و يكثف الروح بسببه فيعجز عن الحركات الفكريه.

و أما النسيان فلاستيلاء البروده و الرطوبه على الدماغ لكن هذا فى لحوم الوحش بعيد لأن أكثرها حاره و لذا قيل لعل كثره يبسها تصير سببا لكثره يبس الدماغ فلا يقبل الصور بسرعه فلذا يصير سببا للنسيان.

قبل دخولک لعل المعنى قبل دخول الماء و فى بعض النسخ عند دخول الحمام و هو أظهر و فى القاموس فتر الماء سكن حره و هو فاتر و فاتور انتهى و فى بعض النسخ فابدأ عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء حارا و قيل خمس مرات يصب الماء الحار و فى بعض النسخ خمس أكف ماء حارا تصبها على رأسک.

البيت الأول أى المسلخ بارد يابس لتأثير حراره الحمام فيه و قله الرطوبه و الثانى بارد رطب لكثره الماء و قله الحراره المجففه و الثالث حار رطب لكثره الحراره و الرطوبه و تعادلهما و تقاومهما.

و الرابع حار يابس لغلبه الحراره على الرطوبه و لعل المراد بها إحداث تلک الآثار فى البدن لا أنها فى نفسها طبعها كذلک.

إلى الاعتدال أى اعتدال مزاج الإنسان و الأعضاء الكبار كالرأس و اليد و الرجل و الفخذ و العفن بالتحريک أى العفونه أو بكسر الفاء أى الخلط العفن و هذا أظهر و فى بعض النسخ و العفونات و فى بعضها العقق بالتحريک و هو الشقاق فى البدن. أو ورد بنفسج فى بعض النسخ و بنفسج فالمراد بالورد الورد الأحمر.

بقدر ما يشرب الماء إما بيان لقدر الأجزاء و قلتها أو لمقدار الطبخ مثل سدس النوره و فى بعض النسخ ثلث النوره و فى بعضها و لتكن النوره و الزرنيخ مثل ثلثها و فى بعضها و ليكن زرنيخ النوره مثل ثلثها. و ثجير العصفر أى ثفله قال فى القاموس ثجر التمر خلطه بثجير البسر أى ثفله.

و السنبل فى بعض النسخ و النيل و فى بعضها و السک و فى القاموس السُّكّ بالضم طيب يتخذ من الرامک مدقوقا منخولا معجونا فى الماء و يعرک شديدا و يمسح بدهن الخيرى لئلا يلصق بالأناء و يترک ليلته (1)

ثم يسحق السک و يلقمه و يعرک شديدا و يقرص و يترک يومين ثم يثقب بمسله و ينظم فى خيط قنب و يترک سنه و كلما عتق طابت رائحته انتهى.

من تقليبها أى عند عملها لأنه تشتد حرارته بكثره التقليب أو عند طليها على البدن لأنه يشتد اختلاطه بالجلد و ينفذ فى مسامه فيحرق و لعله أظهر.

إذا عمل أى طلى بها و يحمل على ما إذا أزال الشعر و الضمير راجع إلى النوره بتأويل الدواء.

و قيل المراد أنه إذا أراد عمل النوره فليغسل النوره أولا كما هو المقرر عند الأطباء فى عمل مرهم النوره ثم يدخل فيها الزرنيخ فتقل حدتها و فى بعض

1- 1. ليله(خ).

النسخ عملت أی النوره فی إزاله الشعر و هو أظهر.

من آثار النوره أی مما یحدث أحیانا بعد النوره من سواد البدن أو جراحه أو غیر ذلک و فی بعض النسخ من تبثیر النوره أی إحداث البثور فی الجسد و فی القاموس خل ثقیف کأمیر و سکین حامض جدا.

و المثانه محل اجتماع البول و لو علی ظهر دابه أی ینزل و یبول و لا یؤخره إلی وقت النزول و لو کان قریبا و أن لا تؤذیه عطف علی أن لا تشتکی و من فعل ذلک أی الشرب فی أثناء الطعام و الفج بالکسر الذی لم ینضج.

قوه الطعام أی الذی یصیر سببا لقوه الأعضاء من الطعام لأن الغذاء الذی لم ینضج لا تجذبها العروق و إن جذبتها لا تصیر غذاء للأعضاء و جزءا لها بل توجب فسادها أن لا یجد الحصاه أی حجر المثانه و لا یطل المکث أی لا یطیل المجامعه اختیارا بالتمکث و حبس المنی و وجع السفل أی أسافل البدن أو خصوص المقعده تربی بسمن البقر لعل المراد خلطها به و فی بعض النسخ برنی بالباء الموحده و النون و هو نوع من التمر لکنه کان الأصوب حینئذ برنیات فی القاموس البرنی تمر معروف أصله برنیک أی الحمل الجید و فی بعض النسخ لیس شی ء منهما و لعله أصوب و المراد برياح البواسیر عللها و أنواعها أو الریاح التی تحدث من البواسیر علی الریق أی قبل أن یأکل شیئا و یصطبغ أی یجعله صبغا و إداما.

و فی بعض النسخ بالحاء من الاصطباح و هو الأکل أو الشرب فی الصباح و الغداه و فی القاموس أبلوج السکر معرب و لعل المراد هنا ما یسمی بالفارسیه النبات (1) و المراد سحق الهلیلج معه أو ما ربی به و فی بعض النسخ و من أراد أن یزید فی عقله فلا یخرج کل یوم بالغداه حتی یلوک ثلاث إهلیلجات سود مع سکر طبرزد.

1- 1. نبات(ظ).

إذا أدركه الشم فى بعض النسخ و ذلک أن منه ما أدركه عطش و منه ما يسكر و له عند الذوق حرقه شديده.

و قال فى القانون عند ذكر أنواع العسل و خواصه و من العسل جنس حرِّيف (1) سمّى ثم قال الحريف من العسل الذى يعطش شمه و أكله يورث ذهاب العقل بغته و العرق البارد انتهى فيمكن أن يكون فى النسخه الأولى أيضا عطش بالشين المعجمه.

و لا تؤخر شم النرجس فى بعض النسخ و شم النرجس يؤمن من الزكام و كذلک الحبه السوداء أى شمها قال فى القانون الشونيز ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا فى خرقه كتان و يطلى على جبهه من به صداع بارد و إذا نقع فى الخل ليله ثم سحق ناعما فى الغد و استعط به و تقدم إلى المريض حتى يستنشقه نفع من الأورام المزمنه فى الرأس و من اللقوه انتهى.

و فى القاموس الشقيقه كسفينه وجع يأخذ نصف الرأس و الوجه و قال الشوصه وجع فى البطن أو ريح تعقب (2)

فى الأضلاع أو ورم فى حجابها من داخل و اختلاج العرق انتهى.

و فسرت الشوصه فى القانون و غيره بذات الجنب و فى بعض النسخ و من خشى الشقيقه و الشوصه فلا ينام حتى يأكل السمک إلخ.

أن لا تسقط أذناه و لهاته فى القاموس اللهاه اللحمه المشرفه على الحلق انتهى و هى التى تسمى بالملاذه و سقوطها استرخاؤها و تدليها للورم العارض لها و قيل المراد بالأذنين هنا اللوزتان الشبيهتان باللوز فى طرفى الحلق و يسميها الأطباء أصول الأذنين لقربهما منهما.

من الجوارش الحريف كالكمونى و الفلافلى و أشباههما لهب الصفراء بسكون الهاء و التحريک و فى بعض النسخ لهيب.

1- 1. الحريف: ذو الحرافه، و هى طعم يلدغ اللسان.
2- 2. أى تترد، و فى بعض النسخ« تعتقب».

و فی القاموس اللهب و اللهیب اشتعال النار و فی بعض النسخ و من أراد أن یطفئ المره الصفراء فلیأکل کل بارد لین و یریح بدنه و یقل الانتصاب و یکثر النظر و الظاهر أن المراد بالترویح تحریک الهواء بالمروحه و قیل المراد إراحه البدن بقله الحرکه و هو بعید و أبعد منه ما قیل إنه استعمال الروائح الطیبه نعم علی نسخه یریح المعنی الوسط أنسب.

و مداومه النوره فی بعض النسخ و الاطلاء بالنوره بالتکمید لعل المراد به صب الماء الحار مجازا أو بل خرقه به و وضعه علی الجسد.

و الأبزن ظرف فیه ماء حار بأدویه یجلس المریض فیه قال فی القاموس الکماد ککتاب خرقه وسخه تسخن و توضع علی الموجوع یستشفی بها من الریح و وجع البطن کالکماده و تکمید العضو تسکینه بها و قال الأبزن مثلثه الأول حوض یغتسل فیه و قد یتخذ من نحاس معرب آب زن و قال القریص ضرب من الأدم و فی بعض النسخ بالغین و الضاد المعجمتین و هو اللحم الطری.

و فی القاموس الهلس الدقه و الضمور مرض السل کالهلاس بالضم هلس کعنی فهو مهلوس و هلسه المرض یهلسه هزله و الهوالس الخفاف الأجسام انتهی و استعیر الخصب هنا للسمن.

أو بشراب واحد أی یأخذ ماء جیدا من أول المنازل أو عرضها ثم یمزجه بالماء فی کل منزل.

و فی بعض النسخ أو بتراب أی بتراب عذب أخذه معه یمزجه کل منزل بالماء یشوبه بالمیاه علی اختلافها فی بعض النسخ یسوی به فإنه یصلح الأهواء علی اختلافها یسوی به أی یصلح به الماء و ذکر محمد بن زکریا و غیره من الأطباء ضم الماء المنزل السابق بماء المنزل اللاحق أو إدخال قلیل من الخل فیه و کذا ذکروا خلط تراب بلده و وطنه فی الماء عند النزول و الصبر إلی أن یصفو الماء.

و أما کون أفضل المیاه ما کان مخرجها من مشرق الشمس فهو خلاف المشهور بین أکثر الأطباء و جریانه علی الطین موافق لهم قال الشیخ فی القانون المیاه

مختلفه لا فی جوهر المائیه و لکن بحسب ما یخالطها و بحسب الکیفیات التی تغلب علیها فأفضل المیاه میاه العیون و لا کل العیون و لکن ماء العیون الحره الأرض التی لا یغلب علی تربتها شی ء من الأحوال و الکیفیات الغریبه أو تکون حجریه فیکون أولی بأن لا یعفن عفونه الأرضیه لکن التی من طینه حره خیر من الحجریه و لا کل عین حره بل التی هی مع ذلک جاریه و لا کل جاریه بل الجاریه المکشوفه للشمس و الریاح فإن هذا مما یکتسب به الجاریه فضیله و أما الراکده فربما اکتسب بالکشف رداءه لا یکسبها بالغور و الستر.

و اعلم أن المیاه التی تکون طینه المسیل خیر من التی تجری علی الأحجار فإن الطین ینقی الماء و یأخذ منه الممتزجات الغریبه و یروقه و الحجاره لا تفعل ذلک لکنه یجب أن یکون طین مسیلها حرا لا حمئه و لا سبخه و لا غیر ذلک فإن اتفق أن کان هذا الماء غمرا شدید الجریه یحیل بکثرته ما یخالطه إلی طبیعته یأخذ إلی الشمس فی جریانه فیجری إلی المشرق و خصوصا إلی الصیفی أعنی المطلع الصیفی منه فهو أفضل لا سیّما إذا بعد جدا من مبدئه ثم ما یتوجه إلی الشمال و المتوجه إلی المغرب بالجنوب ردی و خصوصا عند هبوب الجنوب و الذی ینحدر من مواضع عالیه مع سائر الفضائل أفضل انتهی.

و فی بعض النسخ و أفضل المیاه التی تجری بین مشرق الشمس الصیفی و مغرب الشمس الصیفی إلی قوله فی جبال الطین لأنها تکون حاره إلی قوله و أما المیاه المالحه الثقیله فإنها تیبس البطن علی بناء التفعیل.

و الجلید ما یسقط علی الأرض من الندی فیجمد فیحتمل شموله لماء الجمد أیضا و لا ینافی کون الماء المبرد بالجمد نافعا کما ذکره الأطباء و بعضهم فسره عنا بماء البرد و هو بعید نعم یمکن شمول الثلج له مجازا قال فی القانون و أما میاه الآبار و القنی (1) بالقیاس إلی ماء العیون فردیه ثم قال و أما المیاه الجلیدیه

1- 1. القنی- بکسر الأول و فتح الثانی- جمع القناه، و هی ما یحفر فی الأرض لیجری فیه الماء.

و الثلجيه فغليظه.

و المياه الراكده خصوصا المكشوفه الآجاميه رديه ثقيله إنما تبرد فى الشتاء بسبب الثلوج و يولد البلغم و تسخن فى الصيف بسبب الشمس و العفونه فيولد المرار و لكثافتها و اختلاط الأرضيه بها و تحلل اللطيف منها تولد فى شاربيها أطحله و ترق مراقهم (1) و تجسأ أحشاءهم و تقضف منهم الأطراف و المناكب و الرقاب و يغلو عليهم شهوه الأكل و العطش و تحبس بطونهم و يعسر قيئهم و ربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائيه فيهم و ربما وقعوا فى زلق الأمعاء و ذات الرئه و الطحال و يضمر أرجلهم و تضعف أكبادهم و تقل من غذائهم بسبب الطحال و يتولد فيهم الجنون و البواسير و الدوالى و ذات الرئه و الأورام الرخوه فى الشتاء و يعسر على نسائهم الحمل (2) و الولاده إلى آخر ما ذكره من المفاسد و الأمراض.

و قال الجمد و الثلج إذا كان نقيا غير مخالط لقوه رديه فسواء حلل ماء أو برد به الماء من خارج أو ألقى فى الماء فهو صالح و ليس يختلف حال أقسامه اختلافا كثيرا فاحشا إلا أنه أكثف من سائر المياه و يتضرر به صاحب وجع العصب و إذا طبخ عاد إلى الصلاح.

و أما إذا كان الجمد من مياه رديه أو الثلج مكتسبا قوه غريبه من مساقطه فالأولى أن يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته.

و قال فى موضع آخر المياه الرديه هى الراكده البطائحيه و الغالب عليها طعم غريب و رائحه غريبه و الكدره الغليظه الثقيله الوزن و المبادره إلى التحجر و التى يطفو(3) عليها غشاء ردى و يحمل فوقها شيئا غريبا انتهى.

1- 1. مراق البطن- بتشديد القاف-: مارق منه و لان. و جسأ اليد من العمل: صلب و قضف: نحف و دق و فى بعض النسخ باهمال الصاد، و هو- على تقدير الصحه- من قصف العود: إذا صار خوارا ضعيفا.
2- 2. فى بعض النسخ: الحبل.
3- 3. أى يعلو فوقها.

إن دام جريها أى كثر النزح منها أو المراد بها القنوات و أما البطائح أى المياه الراكده فيها و فى القاموس البطيحه و البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصا و الجمع أباطح و بطاح و بطائح انتهى.

و التقطير أى تقطير البول من غير إراده لأن ماءها يخرج من ثدييها قيل أى عمده مائها فإن المشهور بين الأطباء أن المنى يخرج من جميع الجسد و فى بعض النسخ فإنک إذا فعلت ذلک اجتمع ماؤها و عرفت الشهوه و ظهرت عند ذلک فى عينيها و وجهها و اشتهت منک الذى تشتهيه منها.

و أقول كل ذلک ذكرها الأطباء فى كتبهم من الملاعبه التامه ليتحرک منى المرأه و يذوب و دغدغه الثدى ليهيج شهوتها و تتحرک منها لأن الثدى شديد المشاركه للرحم قالوا فإذا تغيرت هيئه عينها إلى الاحمرار بسبب قوه اللذه فعند ذلک يتحرک الروح إلى الظاهر و يصحبه الدم و يظهر ذلک فى العين لصفاء لونه.

و قد يتغير شكل العين و ينقلب سواده إلى الفوق لأنه شديد المشاركه لآلات التناسل خصوصا للرحم و تواتر(1)

نفسها و طلبت التزام الرجل أولج الذكر و صب المنى ليتعاضد المنيان.

قوله عليه السلام و لكن تميل أى تتكئ على يمينک إلا طاهره أى من الحيض و النفاس و فى بعض النسخ و لا تجامعها إلا و هى طاهره فإذا فعلت ذلک كان أروح لبدنک و أصح لک إذا اتفق الماءان عند التمازج نتاج الولد بإذن الله عز و جل إلى قوله مثل الذى خرج منک و لا تكثر إتيانهن تباعا فإن المرأه تحمل من القليل و تقذف الكثير و ليس فيها و اعلم إلى قوله شرف القمر و هو أظهر.

و شرف القمر فى (2)

الدرجه الثالثه من الدلو و قيل عله مناسبه الحمل للجماع لكونه من البروج الناريه المذكره المناسبه للشهوه و فيه شرف الشمس و مناسبه الدلو لكونه من البروج الهوائيه الحاره الرطبه و موجبه لزياده الدم و الروح و الثور لأنه بيت

1- 1. الظاهر أنّه سقط هاهنا شی ء أو وقع تصحیف.
2- 2. من(خ).

الزهره المتعلقه بالنساء و الشهوات و لعل ذكر هذه الأمور و إن كان منه عليه السلام لبعض المصالح موافقه لما اشتهر فى ذلک الزمان عند المأمون و أصحابه من العمل بآراء الحكماء و التفوه بمصطلحاتهم.

و كان أكثر ما ورد فى هذه الروايه من هذا القبيل كما أومأ عليه السلام إليه فى أول الرساله حيث قال من أقاويل القدماء و نعود إلى قول الأئمه عليهم السلام و فى بعض النسخ آخر الرساله هكذا.

و اعلم أن من عمل بما وصفت فى كتابى هذا و دبر جسده و لم يخالفه سلم بإذن الله تعالى من كل داء و صح جسمه بحول الله و قوته و الله يرزق العافيه من يشاء و يمنح الصحه بلا دواء فلا يجب أن يلتفت إلى قول من يقول ممن لا يعلم و لا ارتاض بالعلوم و الآداب و لا يعرف ما يأتى و ما يذر طال ما أكلت كذا فلم يضرنى و فعلت كذا و لم أر مكروها و إنما هذا القائل فى الناس كالبهيمه البهماء و الصوره الممثله لا يعرف ما يضره مما ينفعه و لو أصيب اللص أول ما يسرق فعوقب لم يعد و لكانت عقوبته أسهل و لكنه يرزق الإمهال و العافيه فيعاود ثم يعاود حتى يؤخذ على أعظم السرقات فيقطع و يعظم التنكيل به و ما أورده عاقبه طمعه و الأمور كلها بيد الله سيدنا و مولانا جل و علا و إليه نرجع و نصير و هو حسبنا و نعم الوكيل و لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم.

قال أبو محمد الحسن القمى فلما وصلت هذه الرساله من أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون قرأها و فرح بها و أمر أن تكتب بالذهب و أن تترجم بالرساله المذهبه و فى بعض النسخ بالرساله الذهبيه فى العلوم الطبيه.

أقول: لعل المشبه به سارق أخذه الملوک و حكام العرف و إلا فحاكم الشرع يقطع يده فى أول مره أو المراد به من أخذ أقل من النصاب فإنه يعزر لو ثبتت سرقته و لو لم تثبت و اجترأ و تعدى إلى أن بلغ النصاب تقطع يده. و ما أورده على المعلوم عطفا على التنكيل أى يعظم ما أورده عليه عاقبه طمعه أو ما أورده مبتدأ و عاقبه خبره و على الأخير يمكن أن يقرأ على بناء المجهول على الحذف و الإيصال.

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

قوبل هذا الجزء بعدّه نسخ مطبوعه و مخطوطه، منها النسخه المطبوعه بطهران سنه (1305) المعروفه بطبعه أمين الضرب، و منها النسخه المطبوعه بتبرير و منها النسخه المخطوطه النفيسه لمكتبه صاحب الفضيله السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير ب «المحدّث» و اعتمدنا فى التخريج و التصحيح و التعليق على كتب كثيره نسرد بعض أساميها:

«1»- القرآن الكريم.

«2»- تفسير علىّ بن إبراهيم القمّى المطبوع سنه 1311 فى ايران

«3»- تفسير فرات الكوفىّ المطبوع سنه 1354 فى النجف

«4»- تفسير مجمع البيان المطبوع سنه 1373 فى طهران

«5»- تفسير أنوار التنزيل للقاضى البيضاوىّ المطبوع سنه 1285 فى استانبول

«6»- تفسير مفاتيح الغيب للفخر الرازىّ المطبوع سنه 1294 فى استانبول

«7»- الاحتجاج للطبرسىّ المطبوع سنه 1350 فى النجف

«8»- اصول الكافى للكلينى المطبوع سنه- فى طهران

«9»- الاقبال للسيّد بن طاوس المطبوع سنه 1312 فى طهران

«10»- تنبيه الخواطر لورّام بن أبى فراس المطبوع سنه- فى طهران

«11»- التوحيد للصدوق المطبوع سنه 1375 فى طهران

«12»- ثواب الأعمال للصدوق المطبوع سنه 1375 فى طهران

«13»- الخصال الأعمال للصدوق المطبوع سنه 1374 فى طهران

«14»- الدرّ المنثور للسيوطىّ

«15»- روضه الكافى للكلينى المطبوع سنه 1374 فى طهران

ص: 357

«16»- علل الشرائع الصدوق المطبوع سنه 1378 فی قم

«17»- عیون الأخبار للصدوق المطبوع سنه 1377 فی قم

«18»- فروع الکافی للکلینی المطبوع سنه- فی-

«19»- المحاسن للبرقیّ المطبوع سنه 1371 فی طهران

«20»- معانی الاخبار للصدوق المطبوع سنه 1379 فی طهران

«21»- مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب المطبوع سنه 1378 فی قم

«22»- من لا یحضره الفقیه للصدوق المطبوع سنه 1376 فی طهران

«23»- نهج البلاغه للشریف الرضی المطبوع سنه- فی مصر

«24»- اسد الغایه لعزّ الدین ابن الأثیر المطبوع سنه- فی طهران

«25»- تنقیح المقال للشیخ عبد اللّه المامقانی المطبوع سنه 1350 فی النجف

«26»- تهذیب الاسماء و اللغات للحافظ محیی الدین بن شرف النوری المطبوع فی مصر

«27»- جامع الرواه للاردبیلی المطبوع سنه 1331 فی طهران

«28»- خلاصه تذهیب الکمال للحافظ الخزرجی المطبوع سنه 132 فی مصر

«29»- رجال النجاشی المطبوع-- فی طهران

«30»- روضات الجنات للمیرزا محمّد باقر الموسوی المطبوع سنه 1367 فی طهران

«31»- الکنی و الألغاب للمحدّث القمی المطبوع-- فی صیدا

«32»- لسان المیزان لابن حجر العسقلانی المطبوع-- فی حیدرآباد الدکن

«33»- الرواشح السماويه للسيد محمّد باقر الحسينى الشهير بالداماد المطبوع سنه 1311 فى ايران

«34»- القبسات للسيد محمّد باقر الحسينى الشهير بالداماد المطبوع سنه 1315 فى ايران

«35»- رساله مذهب ارسطاطا ليس للسيد محمّد باقر الحسينى الشهير بالداماد المطبوعه بهامش القبسات

«36»- اثولوجيا المنسوب إلى ارسطاطا ليس المطبوعه بهامش القبسات

«37»- رساله الحدوث لصدر المتألهين المطبوع سنه 1302 فى ايران

«38»- الشفاء للشيخ الرئيس ابى على بن سينا المطبوع سنه 1303 فى ايران

«39»- شرح التجريد تأليف المحقق الطوسى للعلامه الحلّىّ المطبوع سنه 1367 فى قم

«40»- عين اليقين للمولى محسن الفيض الكاشانى المطبوع سنه 1313 فى طهران

«41»- مروج الذهب للمسعودى المطبوع سنه 1346 فى مصر

«42»- القاموس لمحيط للفيروزآبادى المطبوع سنه 1332 فى مصر

«43»- الصحاح للجوهرىّ المطبوع سنه 1377 فى مصر

«44»- النهايه لمجد الدين ابن الاثير المطبوع سنه 1311 فى مصر

كلمه المصحّح

بسمه تعالى إلى هنا تمّ الجزء السادس من المجلّد الرابع عشر كتاب السماء و العالم من بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار و هو الجزء التاسع و الخمسون حسب تجزئتنا من هذه الطبعه النفيسه. و قد قابلناه على النسخه الّتى نمقّها الفاضل الخبير الشيخ محمّد تقىّ اليزدىّ بما فيها من التعليق و التنميق و اللّه ولىّ التوفيق.

محمّد الباقر البهبودى

ص: 360

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

«48»- باب آخر فی ما ذکره الحکماء و الأطباء فی تشریح البدن و أعضائه 1 -59

«49»- باب نادر فی عله اختلاف صور المخلوقات و عله السودان و الترک و الصقالبه 61- 59

أبواب الطب و معالجه الأمراض و خواص الأدویه

«50»- باب أنه لم سمّی الطبیب طبیبا و ما ورد فی عمل الطبّ و الرجوع إلی الطبیب 79- 62

«51»- باب التداوی بالحرام 93- 79

«52»- باب علاج الحمّی و الیرقان و کثره الدم و بیان علاماتها 108- 93

«53»- باب الحجامه و الحقنه و السعوط و القی ء 139- 108

«54»- باب الحمیه 142- 140

«55»- باب علاج الصداع 143

«56»- باب معالجات العین و الأذن 155- 144

«57»- باب معالجه الجنون و الصرع و الغشی و اختلال الدماغ 158- 156

«58»- باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه و الأسنان و الفم 164- 159

«59»- باب علاج دود البطن 166- 165

«60»- باب علاج دخول العلق منافذ البدن 168- 166

«61»- باب علاج ورم الكبد و أوجاع الجوف و الخاصره 171- 169

«62»- باب علاج البطن و الزحير و وجع المعده و برودتها و رخاوتها 179- 172

«63»- باب الدواء لأوجاع الحلق و الرئه و السعال و السلّ 182- 179

«64»- باب الزكام 185- 183

«65»- باب معالجه الرياح الموجعه 187- 186

«66»- باب علاج تقطير البول و وجع المثانه و الحصاه 190- 188

«67»- باب معالجه أوجاع المفاصل و عرق النسا- 190

«68»- باب علاج الجراحات و القروح و عله الجدرى 193- 191

«69»- باب الدواء لوجع البطن و الظهر 195- 194

«70»- باب معالجه البواسير و بعض النوادر 202- 196

«71»- باب ما يدفع البلغم و الرطوبات و اليبوسه و ما يوجب شيئا من ذلک و الفالج 205- 203

«72»- باب دواء البلبله و كثره العطش و يبس الفم 206

«73»- باب علاج السموم و لدغ المؤذيات 209- 207

«74»- باب معالجه الوباء 210

«75»- باب دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث 211214

أبواب الأدويه و خواصها

«76»- باب الهندباء 217- 215

«77»- باب الشبرم و السنا 219- 218

«78»- باب بزر قطونا 220

«79»- باب البنفسج و الخيرى و الزنبق و أدهانها 226- 221

«80»- باب الحبه السوداء 231- 227

ص: 362

«81»- باب العنّاب 232

«82»- باب الحلبه 233

«83»- باب الحرمل و الكندر 235- 233

«84»- باب السعد و الأشنان 237- 235

«85»- باب الهليلج و الأملج و البليلج 239- 237

«86»- باب الأدويه المركّبه الجامعه للفوائد النافعه لكثير من الأمراض 260- 240

«87»- باب نوادر طبّهم عليهم السلام و جوامعها 288- 260

«88»- باب نادر 304- 290

«89»- باب آخر فى الرساله المذهّبه المعروفه بالذهبيّه 356- 306

ص: 363

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصا صلى الله عليه و آله.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحى صلى الله عليه و آله.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 365

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.